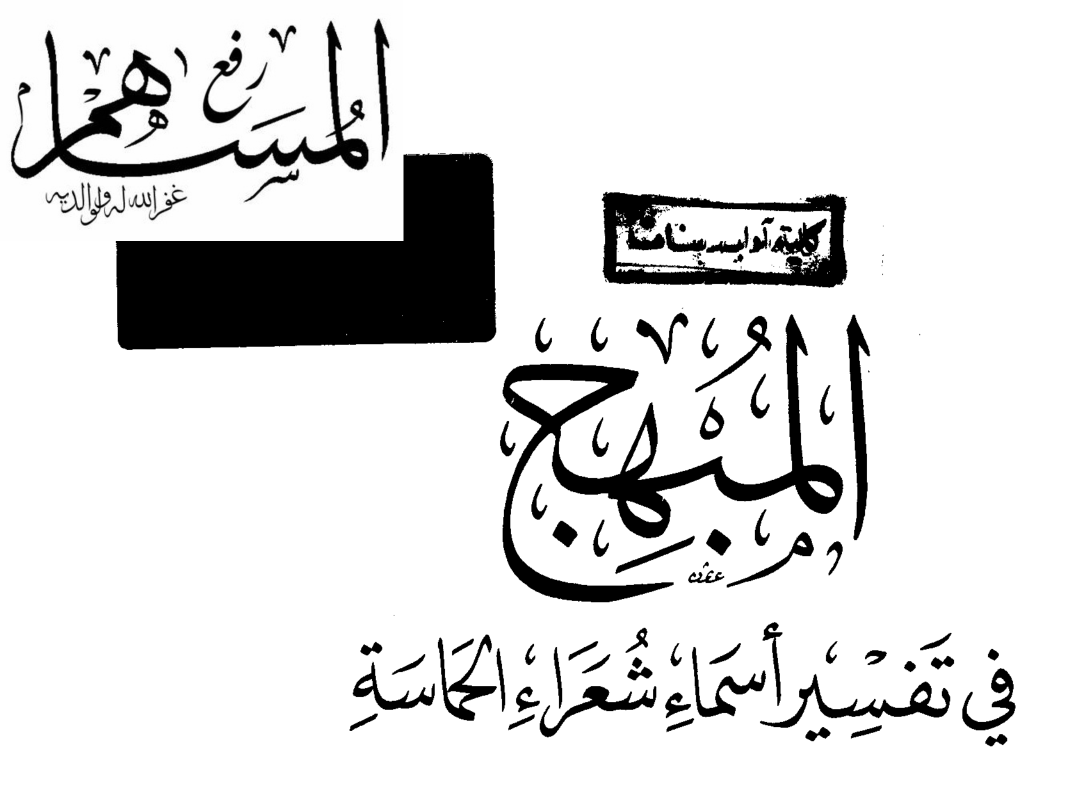


المبهج

في تفسير أسماء شعراء الحماسة

صنعة
شيخ العربية أبي الفتح عثمان بن جني
المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

تقديم وتحقيق
الدكتور حسن هنداوي
الأستاذ المشارك
في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - فرع القصيم

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق

دار المنارة
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت


المبهج
في تفسير أسماء شعراء الحماسة

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع دمشق - حلبوني - ص. ب.: ٤٥٢٣ - هاتف: ٢٢٩١٧٧

دار المنارة
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - ص. ب.: ١١٣/٦٥٠١.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدّمة

تعدّ حماسة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ من الهجرة من أكثر المجموعات الشعرية شهـرة، وقد حـظيت من العلماء والباحثين بما لم يحظ به سواها من الاختيارات، فقام بتفسيرها وإيضاح غريبها وإبراز معانيها عدد كثير من الأئمة الأعلام قديماً، كما عُني بها المحدثون، فطبعت غير مرة، ونشر عدة شروح من شروح الأقدمين لها، كشروح: المرزوقي، والتبريزي، والنَّمَريّ، والغُنْدِجاني. وذكر الأستاذ فؤاد سزكين لها خمسة وثلاثين شرحاً بالعربية وواحداً بالفارسية(١).

وممن اشتغل بهذه المجموعة قديماً أبو الفتح عثمان بن جِنِّيْ المتوفى سنة ٣٩٢ من الهجرة، فخصص لها كتابين من مؤلفاته النفيسة، أحدهما: التنبيه في شرح مشكلات الحماسة، وقد ضمنه ما في الحماسة من إعراب وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف أو عروض أو قوافٍ؛ لأنه لم يرَ أحداً تعرض لعمل ما فيها من صنعة إعراب. وتحامى شرح أخبارها أو تفسير شيء من معانيها؛ لأن ذلك قد سبق إليه جماعة كأبي رِياش، والدَّيْمَرتيّ، والنَّمَريّ وغيرهم(٢).

(١) تاريخ التراث العربي - المجلد الثاني - الجزء الأول ص ١٠٦ - ١١٧ [الترجمة العربية] وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١: ٧٧ - ٨٠ [الترجمة العـربية] وحماسة أبي تمام وشروحها للدكتور عبد الله عسيلان.

(٢) التنبيه في شرح مشكلات الحماسة ق ١/ب - مخطوطة يني جامع.



والآخر: هو «المبهج في شرح أسماء شعراء الحماسة» الذي أنشره اليوم محققاً لأول مرة، وقد تناول فيه اشتقاق أسماء شعراء الحماسة، موطئاً لذلك بدراسة مفصلة لأنواع الاسم في العربية على نحو لم أقف عليه في غير هذا الكتاب الضئيل الجرم الكبير النفع.

وليست هذه الطبعة هي الأولى لهذا المؤلَّف، فقد سبق أن طبع في دمشق سنة ١٣٤٨ من الهجرة، لكنه جاء خالياً من التحقيق والضبط، محشواً بالتصحيف والتحريف، مع أن كتاب اللغة أولى بذلك من غيره. ويكفي أن يقارن القارىء بين الطبعتين ليدرك الفرق الواضح بينهما.

وإنني إذ يسعدني أن أقدم هذا الأثر الثمين إلى أهل العربية ومحبِّيها خدمةً للغة القرآن المجيد، أسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.

الدكتور
حسن هنداوي

بريدة الجمعة ٤/ربيع الثاني / ١٤٠٧ هـ
٥/كانون الأول/ ١٩٨٦ م

الدراسة

المؤلف:

هو أبو الفتح عثمان بن جِنّيْ(1) المَوْصلي النحوي اللغوي(2). وأبوه (كِنّيْ) كان عبداً رومياً مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي(3). وفي شعر أبي الفتح ما يؤكد أن أصله رومي، فقد قال(4):

فإنْ أُصبحْ بلا نَسَبٍ ... فعلمي في الورى نسبي

على أني أؤُول إلى ... قُرومٍ سادةٍ نُجُبِ

قَياصرةٍ إذا نَطقوا ... أرمَّ الدهرُ ذو الخُطَبِ

أُولاكَ دعا النبيُّ لهم ... كفى شرفاً دعاءُ نَبي

ولم يعرف تاريخ ميلاده، فقيل إنه ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة(5)، وقيل: قبل الثلاثمائة(6)، وهذا مستبعد لأنه لم يرو أنه عمّر

(1) جِنّي: بكسر الجيم وتشديد النون، وبعدها ياء ساكنة، وهو معرب: كِنّي.

(2) إنباه الرواة ٢: ٣٣٥ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٦، ٢٤٨ وشذرات الذهب ٣: ١٤٠ والبلغة ص ١٣٧ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(3) تاريخ بغداد ١١: ٣١١ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٥ والبلغة ص ١٣٧ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٦ وشذرات الذهب ٣: ١٤٠ ومعجم الأدباء ١٢: ٨١.

(4) معجم الأدباء ١٢: ٨٣.

(5) معجم الأدباء ١٢: ٨٣ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٨ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(6) شذرات الذهب ٣: ١٤١.

طويلاً. وقيل: إن ولادته كانت في بدء العصر العباسي الثاني حين استولى بنو بويه على بغداد سنة ٣٣٤ هـ[١]. وهذا بعيد أيضاً؛ لأن أبا الفتح صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة كما سنرى، وأبو علي توفي سنة ٣٧٧ هـ.

وكانت وفاته ببغداد لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ هـ في خلافة القادر[٢]. وقيل: توفي سنة ٣٧٢ هـ[٣]. وهذا سهو، أو تحريف، أو خطأ مطبعي؛ فإن شيخه أبا علي توفي سنة ٣٧٧ هـ، وقد عاش ابن جني بعد شيخه، وتصدر مكانه ببغداد للإقراء. وقيل: توفي سنة ٣٩٣ هـ[٤]. وهذا خلاف ما في معظم كتب الطبقات. وقيل: توفي في الثامن عشر من صفر سنة ٣٩٢ هـ[٥].

وكان له ثلاثة أولاد، هم «علي وعال وعلاء، وكلهم أدباء فضلاء قد خرّجهم والدهم، وحسّن خطوطهم، فهم معدودون في الصحيحي الضبط، وحسني الخط»[٦].

ويروى أنه كان «ممتّعاً بإحدى عينيه»[٧]، ويدل على ذلك الأبيات التالية التي قالها في عتاب صديق له[٨]:

صـــدودك عني ولا ذنب لي ... دليـــل على نيـــة فـــاســـدهْ

---

(١) مقدمة الجزء الأول المطبوع سنة ١٣٧٤ هـ من سر صناعة الإعراب ص ٣١.

(٢) معجم الأدباء ١٢: ٨٣ وتاريخ العلماء النحويين ص ٢٥ وتاريخ بغداد ١١: ٣١٢ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٨ وشذرات الذهب ٣: ١٤٠ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٣) إنباه الرواة ٢: ٣٣٦.

(٤) البلغة ص ١٣٨.

(٥) شذرات الذهب ٣: ١٤١.

(٦) معجم الأدباء ١٢: ٩١.

(٧) أي: أعور. معجم الأدباء ١٢: ٩٠ والبلغة ص ١٣٧ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٨) معجم الأدباء ١٢: ٩٠.

فقد ـ وحياتك مما بكيتُ ـ خشيتُ على عيني الواحده
ولولا مخافة أن لا أراك لما كان في تركها فائده

حياته العلمية:

كانت بغداد في القرن الرابع الهجري حاضرة العالم الإسلامي، يفد إليها طلاب العلم وشُداة المعرفة من كل مكان، ويؤمّها العلماء الأعلام الذين ازدحمت بهم بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك، فتخرّج على أيديهم الطلاب في مختلف فنون العلم من تفسير وحديث وفقه وتوحيد ونحو أدب وغيرها. وإذا ألقينا نظرة في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي تملكنا العجب، واستولت علينا الدهشة لكثرة من نرى ممن درّس ببغداد أو أقام فيها أو اجتاز بها من العلماء والتلاميذ.

في ذلك الجو الذي كان يعبق بأريج العلم، ويزخر بالأئمة الأعلام، نشأ الألمعي أبو الفتح بن جني، فألفى بين يديه ثروة ضخمة من تراث أسلافه في علوم العربية، فعكف على دراستها، ونهل منها وعلّ، وقرأها على أساتيذ كان يشار إليهم بالبنان في القرن الرابع الهجري، فتتلمذ على كثيرين منهم، ومن أشهر شيوخه أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم[1]، فقد قرأ عليه مجالس ثعلب كما يتضح من قوله: «وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن، عن أحمد بن يحيى، قال: قال أبو عثمان ـ يعني المازني ـ في قول الشاعر:

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا

إنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا شاذ... وقرأت عليه أيضاً عنه:

إذا لاقيت قوماً فاسأليهم كفى قوماً بصاحبهم خبيرا»[2]

(١) سر صناعة الإعراب بتحقيقنا ص ١٣٥، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ٢٠٦ وغيرها.

(٢) سر صناعة الإعراب ص ١٣٥ ـ ١٣٦.

ومثله قوله: «أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم»[1].

كما قرأ على أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني المشهور، قال أبو الفتح: «وقرأت على أبي الفرج علي بن الحسين، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب لكثير. . .»[2].

وقال أيضاً: «قرأت على أبي الفرج عن أبي عبد الله اليزيدي للجران»[3].

وأكثر من أخذ عنهم ابن جني هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ، فقد صحبه أبو الفتح «أربعين سنة[4]، وكان السبب في صحبته له أن أبا علي اجتاز بالموصل، فمرّ بالجامع وأبو الفتح في حلقة يقرىء النحو وهو شاب، فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف، فقصّر فيها، فقال له أبو علي: زبّبت وأنت حصرم، فسأل عنه، فقيل له: هذا أبو علي الفارسي، فلزمه من يومئذٍ»[5]، «وتبعه في أسفاره، وخلا به في مقامه، واستملى منه، وأخذ عنه، وصنّف في زمانه، ووقف أبو علي على تصانيفه واستجادها»[6].

---

(١) سر صناعة الإعراب ص ١٤٢.

(٢) سر صناعة الإعراب ص ٧٤.

(٣) سر صناعة الإعراب ص ٢٠٢.

(٤) معجم الأدباء ١٢: ٩٠ والبلغة ص ١٣٧ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٥) معجم الأدباء ١٢: ٩٠ ـ ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢. وفي وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦ أن أبا الفتح قرأ على أبي علي، ثم فارقه، وقعد للإقراء، فاجتاز به أبو علي، فرآه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه، فقال له: زببت وأنت حصرم، فترك حلقته وتبعه ولزمه.

(٦) إنباه الرواة ٢: ٣٣٦.

ومن الكتب التي قرأها عليه كتاب سيبويه[1]، ونوادر أبي زيد[2]، وكتاب الهمز له أيضاً[3]، وكتاب التصريف للأخفش الأوسط[4]، وكتاب التصريف لأبي عثمان المازني[5]، وكتاب الإبدال لابن السكيت[6]، وبعض كتب الأصمعي[7]. وقرأ كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت على غير أبي علي[8].

وكان إذا ابتعد عن شيخه كتب إليه يسأله عما يعنّ له، فيجيبه أبو علي، كقوله: «وكتب إلي أبو علي من حلب في جواب شيء سألته عنه»[9].

وكانت بينه وبين الشاعر أبي الطيب المتنبي صحبة، فقد كان يحضر بحلب عنده كثيراً، ويناظره في شيء من النحو، من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه، كما قال ياقوت[10]، وروي أنه «قد قرأ الديوان على صاحبه»[11]. ونراه يذكره في كتبه باسم «شاعرنا»[12].

وقد طوّف ابن جني في البلاد، وتنقل بين مراكز الحضارة الإسلامية آنذاك، فأقام في الموصل، وفي حلب، وفي واسط، وانتهى به التطواف إلى

(١) سر صناعة الإعراب ص ٥٤٦ وتاريخ العلماء النحويين ص ٢٤.
(٢) سر صناعة الإعراب ص ٧٧، ٥٦٢.
(٣) سر صناعة الإعراب ص ٧٢٢.
(٤) سر صناعة الإعراب ص ٧٥١، ٧٥٢.
(٥) المنصف ١: ٦ وسر صناعة الإعراب ص ٩٨.
(٦) ويسمى أيضاً: القلب والإبدال. انظر سر صناعة الإعراب ص ٢٣٩، ٥٥٣.
(٧) سر صناعة الإعراب ص ٦٩٠.
(٨) سر صناعة الإعراب ص ٢٣٩.
(٩) سر صناعة الإعراب ص ٥٦٢.
(١٠) معجم الأدباء ١٢: ٨٩.
(١١) شذرات الذهب ٣: ١٤٠ ـ ١٤١.
(١٢) انظر على سبيل المثال: الخصائص ١: ٢٤، ٢٣٩ و٢: ٤٠٣ و٣: ٢٤١.

بغداد، فاتخذها مقراً له، «فلما مات أبو علي تصدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد»[١]، فسكنها، «ودرّس بها العلم إلى أن مات»[٢].

وخدم ابن جني «البيت البويهي: عضد الدولة، وولده صمصام الدولة، وولده شرف الدولة، وولده بهاء الدولة، وفي زمانه مات. وكان يلازمهم في دورهم، وبباياتهم»[٣].

وقيل: إنه كان «يقول الشعر، ويجيد نظمه»[٤]، وإن له أشعاراً حسنة[٥]، وله قصيدة طويلة رثى بها المتنبي[٦]، وله أيضاً قصيدة أخرى طويلة[٧]، ومقطوعات في عدة موضوعات[٨].

وما دام أبو الفتح قد تصدر بعد شيخه في مجلسه للإقراء، وسدّ الفراغ الذي خلفه أستاذه، فمن البدهي أن يكثر طلابه، ويزداد عدد المشتغلين عليه، فقد تلقى عنه علوم العربية عدد جمّ من التلاميذ، ومن أشهر من أخذوا عنه أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي الضرير المتوفى سنة ٤٤٢ هـ[٩]. وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري اللغوي

---

(١) معجم الأدباء ١٢: ٩١.

(٢) تاريخ بغداد ١١: ٣١٢ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٦.

(٣) إنباه الرواة ٢: ٣٤٠.

(٤) تاريخ بغداد ١١: ٣١١.

(٥) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦.

(٦) دمية القصر ص ١٤٨١ ـ ١٤٨٥ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٧ ومعجم الأدباء ١٢: ٨٦ ـ ٨٩.

(٧) انظرها في معجم الأدباء ١٢: ٩٦ ـ ١٠١.

(٨) انظرها في يتيمة الدهر ١: ١٢٤ ـ ١٢٥ وتاريخ بغداد ١١: ٣١١ ـ ٣١٢ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٩) معجم الأدباء ١٦: ٥٧ ـ ٥٨ وبغية الوعاة ٢: ٢١٧.

المتوفى سنة ٤٠٥ هـ[١]، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار السمسمي المتوفى سنة ٤١٥ هـ[٢].

هذه الحياة الحافلة بالدرس والتدريس، وتلك الثروة الطائلة التي كانت بين يدي ابن جني، وأولئك الأئمة الأعلام الذين تلقى عنهم ولازمهم، بالإضافة إلى ذهنه المتوقد، وذكائه النادر، وملاحظته الدقيقة، وقدرته العجيبة على الاستيعاب، كل تلك الأشياء أسهمت إلى حدّ بعيد في تكوينه العلمي، وليس بمستغرب على من منحه الله هذه الأدوات أن يكون عالماً متقناً متمكناً متفنناً، وإذا تذكرنا أن سبب ملازمة أبي الفتح أستاذه الذائع الصيت أبا علي الفارسي، إنما يرجع إلى مسألة تصريفية قصّر فيها، فلن نعجب أن يمهر في هذا العلم، ويتقنه إتقاناً ليس لغيره ممن أخذوا من هذا العلم بنصيب أو سبروا غوره، وصنفوا فيه، فقد كانت قولة شيخه له حين سأله عن مسألة في التصريف فلم يحسن الجواب: «زبّبت وأنت حصرم»[٣] ناراً ألهبت حماسه، ودفعته إلى هجر التدريس ليعود تلميذاً يطلب العلم من جديد على يدي إمام يعدّ جبلاً في الإعراب والتصريف، وقلما تجد معلماً يفعل ذلك.

وقد عرف المتقدمون المنزلة السامقة التي تسنم ذروتها أبو الفتح في هذا الفن، فأقروا له بالإمامة فيه، فقالوا: «واعتنى بالتصريف، فما أحد أعلم منه به، ولا أقوم بأصوله وفروعه، ولا أحسن أحد إحسانه في تصنيفه»[٤]. وقال فيه بعضهم: «من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصنّف في ذلك كتباً أَبَرَّ بها على المتقدمين، وأعجز المتأخرين، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، ولم يتكلم أحد في التصريف

(١) إنباه الرواة ٢: ١٧٥ ـ ١٧٦.

(٢) إنباه الرواة ٢: ٢٨٨ ومعجم الأدباء ١٤: ٥٨ ـ ٦١ وبغية الوعاة ٢: ١٧٨.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦ ومعجم الأدباء ١٢: ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٤) معجم الأدباء ١٢: ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

أدق كلاماً منه»[1]. ويتجاوز ثناؤهم عليه ميدان علم التصريف، فيعترفون له بالأستاذية في بقية علوم العربية، فقد كان ـ رحمه الله ـ إماماً في علوم: الأصوات، والاشتقاق، والإعراب، واللغة، والأدب، والنقد أيضاً، قال الباخرزي: «ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له، فقد وقع منها على ثمرة الغراب، ولا سيما في علم الإعراب»[2].

وقال الثعالبي: «هو القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب، وصحب أبا الطيب دهراً طويلاً، وشرح شعره، ونبّه على معانيه وإعرابه، وكان الشعر أقل خلاله، لعظم قدره وارتفاع حاله»[3].

وهو عند الفيروز آبادي «الإمام الأوحد البارع المقدم»[4]، وقد نص ابن خلكان على أنه «كان إماماً في العربية»[5]، «وكان المتنبي يقول في أبي الفتح: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس»[6] وقال فيه أيضاً: «ابن جني أعرف بشعري مني»[7].

وهذه الأقوال غير مستكثرة على أبي الفتح، فإنه لا يعرفه حق المعرفة، ولا يقدّره حق قدره، إلا من وقف على آثاره من المتخصصين في علوم العربية، فقد رحل عثمان عن الدنيا مخلفاً لمن بعده ثروة نفيسة في مختلف فنون المعرفة، فقد بحث موضوعات على نحو لم نعهده لدى أسلافه ومعاصريه. وليس غرضي في هذا الموضع سرد عنوانات مصنفاته والإشارة

---

(١) معجم الأدباء ١٢: ٨١ ـ ٨٣.
(٢) دمية القصر ص ١٤٨١ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٨ ومعجم الأدباء ١٢: ٨٥.
(٣) يتيمة الدهر ١: ١٢٤.
(٤) البلغة ص ١٣٧.
(٥) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦.
(٦) معجم الأدباء ١٢: ٨٩، ١٠٢.
(٧) شذرات الذهب ٣: ١٤١.

إلى كتب الطبقات التي ذكرتها، واستعراض فهارس المخطوطات التي حددت أماكن وجودها في مكتبات العالم، فقد كفاني مؤونة ذلك الأستاذ محمد علي النجار، حيث تتبعها في مقدمة كتاب الخصائص لابن جني، وجاء بعده الدكتور فاضل صالح السامرائي، فعرضها في كتابه (ابن جني النحوي) ونصّ على أسماء المكتبات التي تحتفظ بنسخ مما سلم منها من الكوارث والنكبات، واهتُدي إلى موضعه. وحسبي هنا الإشارة إلى أهم ما صنف إمام العربية مما طبع أو ما يزال مخطوطاً. وقبل أن أبدأ بذلك أحبّ أن أنبّه إلى أحد كتب الشيخ الذي أغفلته كتب الترجمات قديماً، وأؤكد ما ذكره بروكلمان من نسبة الكتاب إليه، فقد أشار إلى أن لأبي الفتح كتاباً باسم «شرح الإيضاح» يعني الإيضاح العضدي لشيخه أبي علي الفارسي، وأن منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا في إستانبول رقمها ٩٣٠[١]. وقد عثرت على نص في أحد كتب النحو من القرن السابع الهجري، وفيه نسبة كتاب لابن جني بهذا العنوان، قال الزنجاني الذي عاش في القرن السابع في زيادة نون التوكيد في النفي: «وحكي أن ابن جني مثّله في شرح الإيضاح بقوله تعالى: واتقوا فتنة لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة»[٢].

فقوله «وحكي....» يدل على أن الرجل لم يقف عليه، وإنما نقل هذا إليه أو قرأه في كتاب نقله مؤلفه من شرح الإيضاح. وقد كان من عادة ابن جني أن يحيل في كتبه على ما سبق تفصيله من المسائل في الكتب التي صنفها قبل ذلك، ولم أجد ذكراً لهذا الكتاب في كتب أبي الفتح، وربما

(١) تاريخ الأدب العربي ٢: ١٩١ ـ الترجمة العربية.

(٢) الكافي شرح الهادي للزنجاني ص ٤٢١ ـ مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٦٦ نحو م، والنسخة بخط المصنف. وقد قام الدكتور محمود فجال بتحقيق قسم النحو من هذا الكتاب، وحصل به على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر بالقاهرة سنة ١٩٧٨. ونص الزنجاني هذا مذكور في ص ١٣٠٣ من رسالة الدكتور فجال.



يرجع السبب في إغفاله ذكره إلى كونه آخر ما صنَّف.

وأهم كتب أبي الفتح: الخصائص، وسر صناعة الإعراب، والمنصف في شرح تصريف المازني، والفسر في شرح ديوان المتنبي، والتنبيه في شرح مشكلات الحماسة، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وشرح الإيضاح. وقد طبعت هذه الكتب ما عدا شرح الإيضاح الذي لا يزال مخطوطاً، والتنبيه الذي حقق للحصول على رسالة الماجستير، ولم يطبع بعد.

وله كتب أخرى دون هذه في المنزلة، وقد طبع منها: تفسير أرجوزة أبي نـواس، والتصريف الملوكي، والمبهـج في اشتقاق أسمـاء شعـراء الحماسة، ومختصر القوافي، والتمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، واللمع، وعقود الهمز، والمقتضب، والمذكر والمؤنث، والفتح الوهبي، وما يحتاج إليه الكاتب.

هذه التصانيف العجيبة البديعة اضطرت كل من كتب عنه أن يعترف بفضله، ويثني عليه وعلى مؤلفاته، ومما قيل فيه: «ومن تأمل مصنفاته وقع على بعض صفاته»[1]، وقال آخر: «صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب»[2]، وهو عند آخر «ذو التصانيف المشهورة والاختراعات العجيبة»[3]. و «له كتب مصنفة في علوم النحو أبدع فيها وأحسن»[4]. وقد صنّف في زمان شيخه أبي علي «ووقف أبو علي على تصانيفه واستجادها»[5]. ويرى بعضهم

---

(١) دمية القصر ص ١٤٨١ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٨ ومعجم الأدباء ١٢: ٨٥.

(٢) إنباه الرواة ٢: ٣٣٥.

(٣) البلغة ص ١٣٧.

(٤) تاريخ بغداد ١١: ٣١١.

(٥) إنباه الرواة ٢: ٣٣٦.

أنه لم يحسن «أحد إحسانه في تصنيفه»[1] ووصف أيضاً بأنه صنّف «كتباً أَبَرَّ بها على المتقدمين، وأعجز المتأخرين»[2].

وقد كان أبو الفتح ـ ولا يزال ـ جديراً بهذا الثناء، وهو أهل لأكثر منه، والحق أن من وقف على مصنفاته أدرك بعض صفاته، فهو الإمام الذي لم يُرَ مثله في علوم العربية.

---

(١) معجم الأدباء ١٢: ٩٠ ـ ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٢) معجم الأدباء ١٢: ٨١ ـ ٨٢.

كتاب المبهج

يعدّ كتاب «المبهج» لأبي الفتح عثمان بن جني أحدَ المؤلفات التي عني أصحابها بحماسة أبي تمام المشهورة، غير أنه يختلف عنها كلها في موضوعه، فقد كان العلماء الذين تنـاولوا تك المجموعة الشعرية الذائعة الصيت بالدراسة يركّزون اهتمامهم على تفسير المعاني، في حين يَمَّم أبو الفتح وجهه نحو قضية أخرى أغفلها سابقوه، فلم يفطنوا إليها، ولم يضمنوها شيئاً من كتبهم التي تدور في فلك هذا الديوان النفيس، تلك هي قضية الاشتقاق، فقد تناول أبو الفتح في هذا السفر الثمين أسماء شعراء الحماسة بالدرس والتحليل والتعليل مبيناً اشتقاقها على نحو ما نراه في كتب الاشتقاق. ويقسم الكتاب قسمين:

القسم الأول: عرض فيه أحوال الأسماء الأعلام، وكيف طريقها، وعلى كم وجهاً تجدها، وإلى كم ضرباً قسمتها. وفصّل القول فيها على نحو لم أره لأحد غيره من أئمة هذا الفن، وأصحاب تلك الصناعة. وقد جعل هذا القسم وطاءة بين يدي كتابه؛ لأن البحث في اشتقاق الأسماء يوجب أن يقدّم له تلك المقدمة.

والقسم الثاني: ـ وهو الذي يشكل مضمون الكتاب ـ تناول فيه أسماء شعراء الحماسة المحتملة للقول من حيث الاشتقاق والتصريف. ونص في مقدمته على موضوع كتابه والهدف الذي يتطلع إليه من تصنيفه لهذا الكتاب

اللطيف، فقال: «هذا تفسير أسماء شعراء الحماسة. وينبغي أن تعلم أن في ذلك علماً كثيراً وتدرباً نافعاً، وستراه بإذن الله. يجب أن يقدم أمام ذلك ذكر أحوال هذه الأسماء الأعلام، وكيف طريقها، وعلى كم وجهاً تجدها، وإلى كم ضرباً قسمتها»[1].

هذا النص يضع أيدينا على حقيقتين نلحظهما في مصنفات أبي الفتح:

إحداهما: تعيينه الموضوع الذي يريد أن يبحثه بشكل دقيق، فيتجنب بذلك الاستطراد، فالمبهج مقصور على شرح أسماء شعراء الحماسة، ولئلا يضطر إلى التكرار نراه يقدّم لذلك بتبيان أحوال الأعلام وأقسامها.

والأخرى: أن أبا الفتح كان يُعنى في كتبه بالجانب العلمي، والجانب التعليمي، يدل على ذلك قوله: «وينبغي أن تعلم أن في ذلك علماً كثيراً وتدرباً نافعاً». وهذان أمران متلازمان ينبغي عدم إغفال أحدهما أو التقليل من شأنه. ويبدو أن ابن جني لمس الحاجة الماسّة إلى الناحية التطبيقية، وهذا ما دفعه إلى وضع هذا السفر الثمين.

إذن يعدّ كتاب المبهج من الكتب المصنفة للتدريب في علم الاشتقاق وعلم التصريف ـ وهما علمان متداخلان ـ ككتاب اشتقاق الأسماء للأصمعي، وكتاب الاشتقاق لابن دريد، علماً بأن كتاب الأصمعي يخلو من الترتيب والتنسيق وتعيين الموضوع، وهذا الأمر نجده واضحاً عند ابن دريد وابن جني.

والكتاب ـ مع ضآلة حجمه ـ يحتوي على علم غزير، ويشتمل على فوائد جمة قلّ أن تجدها مجموعة في كتاب، وهو تدريب نافع للناشئة، ومن يقف عليه يعرف قيمته.

---

(١) المبهج ص ٥.



وقد ألّف ابن جني قبل هذا الكتاب كتاباً يتناول حماسة أبي تمام، قصره على تفسير ما في أبياتها من إعراب وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف أو عروض أو قوافٍ[1]، وقال في آخره: «هذا آخر ما خرج من تفسير إعراب الحماسة، ونحن ـ بإذن الله تعالى ـ نُتبعه تفسير أسماء شعرائها، فإن في ذلك علماً كثيراً، ونفرده بجزء يقوم برأسه عقيب هذا إن شاء الله تعالى»[2].

ونسبة المبهج إلى أبي الفتح لا ريب فيها، فقد ذكره في بعض كتبه، ونقل عنه من جاءوا بعده، قال في الخصائص: «وقد ذكرنا هذا الشرح من العربية في جملة كتابنا في تفسير أبيات الحماسة عند ذكر أسماء شعرائها...»[3]. وقال أيضاً: «وقد كنت شرحت حاله في صدر تفسيري أسماء شعراء الحماسة بما فيه مقنع»[4].

ويبدو من النص الأول أن المصنف كان يعدّ كتابيه «التنبيه» و«المبهج» كتاباً واحداً، أضف إلى هذا أنه يُحيل في «المبهج» على «التنبيه» من غير أن ينص على أنه ذكر ذلك في كتاب آخر، وذلك كقوله: «وذهب الفراء إلى أنه لا يحقر الاسم تحقير الترخيم إلا أن يكون علماً كزُهير وبُجير ونحوهما. وقد قدّمنا من الاحتجاج عليه فيما فيه كافٍ بإذن الله تعالى»[5]. وليس لهذا الاحتجاج ذكر فيما تقدمه من المبهج، وإنما نجده في «التنبيه»[6].

وكذلك قوله: «وأما صُوائق ففي همزته نظر مع أنها عندنا غير زائدة، ولكن النظر منه في كونها أصلاً أو بدلاً، وقد ذكرته في صدر كتابنا هذا»[7].

---

(١) التنبيه ق ١/ب ـ مخطوط يني جامع.

(٢) التنبيه ق ٢٥٢/أ ـ مخطوط أحمد الثالث.

(٣) الخصائص ٣: ٣٢.

(٤) الخصائص ٢: ١٩٧.

(٥) المبهج ص ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٦) التنبيه ق ٣٠/أ ـ ٣٠/ب.

(٧) المبهج ص ١٩٧.



وقد خلا المبهج من البحث في هذه المسألة، لكنه ذكره في «التنبيه» عند قول رجل من شعراء حمير:

يا مَنْ رأى يومَنا ويومَ بني التَّيْـ ـمِ إذا التفَّ صِيْقُـهُ بِـدَمِـهْ

ثم إن ابن جني ذكر الكتابين معاً في الإجازة التي كتبها للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر بأن يروي عنه مصنفاته وكتبه مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري سنة ٣٨٤ هـ «... وكتابي في شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها، ومقداره خمسمائة ورقة»(١).

ولعل هذا الأمر هو الذي دعاإبراهيم بن محمد بن ملكون الحضرمي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ إلى الجمع بين الكتابين في كتاب سماه: «إيضاح المُنْهِج في الجمع بين التنبيه والمبهج»(٢).

ولعل أبا الفتح جعله بعدُ كتابين، فنحن نرى مخطوطات كل واحد منهما مستقلة عن مخطوطات الآخر. يضاف إلى هذا أن من استقوا نصوصاً منهما ذكروا كلًا منهما باسمه، كقول البغدادي في الموارد التي اعتمد عليها في موسوعته «خزانة الأدب»: «وتآليف تلميذه ابن جني: كالخصائص... وإعراب الحماسة، والمبهج في شرح أسماء شعرائها»(٣). وإعراب الحماسة هو التنبيه. وذكر المبهج كذلك في مواطن أخرى من الكتاب نفسه(٤).

---

(١) معجم الأدباء ١٢: ١١٠.

(٢) تاريخ التراث العربي ـ المجلد الأول ـ الجزء الأول ص ١١٠ حيث ذكر أن منه نسختين إحداهما في الإسكوريال، والأخرى في الزاوية الحمزاوية بالرباط. وانظر بروكلمان ١: ٨٠.

(٣) الخزانة ١: ١٨ (هارون). وذكر إعراب الحماسة أيضاً في ص ٢٠٨.

(٤) الخزانة ١: ١٢٢، ١٤٨، ١٨٦ و ٤: ٤٤٦ و ٥: ١١٣ وغيرها.



وصف النسخ

اعتمدت في تحقيق كتاب «المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة» لابن جني على ثلاث نسخ مخطوطة، وعلى النسخة المطبوعة سنة ١٣٤٨ هـ، وهذا بيانها:

١ ـ النسخة المخطوطة الأولى (س): عدد أوراقها ٢٤ ورقة وصفحة واحدة، وفي كل صفحة ٢٦ سطراً ومتوسط كلمات السطر الواحد ١٤ كلمة، وقد كتبت بخط نسخي جيد. تحتفظ بها مكتبة (جستربتي) في (دبلن) تحت رقم (٣١٣٤). ومنها صورة على الميكروفيلم في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

كتب على الصفحة الأولى التي هي صفحة العنوان: «كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله تعالى، وعفا عنه بلطفه».

وذكر أسفل منه: «في وفيات الأعيان (اشتقاق) بدل (تفسير)».

ويقع الكتاب ضمن مجموع يشتمل على كتاب «المرصع» لابن الأثير الجزري، فقد كتب على الصفحة الأولى من المجموع: «مجموع فيه المرصع والمبهج». ويبدأ المجموع بالمرصع ويليه المبهج.

وعلى الصفحة التي تلي الصفحة الأولى من المجموع: كتاب المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات، تأليف المولى الصاحب المتقن المحقق مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري، رحمه الله وغفر لنا وله ولجميع المسلمين. وكتب أسفل اسم المؤلف ما يلي: «وفيه أيضاً تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني». كما اشتملت صفحة العنوان على كلمات أخرى غير واضحة.

وفي آخره ما نصه: «أنهاه العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن جابر



القرشي الهاشمي، غفر الله له ولـوالديـه ولجميع المسلمين، آمين رب العالمين».

وإذا عرفنا أن المرصع قد نسخ بخط علي بن جابر أيضاً، وأن ذلك كان في سنة تسع وستين وستمائة، أمكننا أن نرجح أن يكون المبهج قد كتب في السنة نفسها، فقد كتب في آخر «المرصع» أنه كتب بخط علي بن جابر بن أبي موسى الهاشمي ثاني ليلة خلت من شهر صفر أحد شهور سنة تسع وستين وستمائة، في ثلث الليل.

وقد اشتملت حواشي هذه النسخة على تعليقات كثيرة، أثبتُّ ما كان منها واضحاً في حاشية الكتاب، وأشرت إلى موضع ما لم أتبينه منها. ومن هذه التعليقات نستدل على أن بعض العلماء قد قرأها، لأنها مستمدة من بعض كتب الطبقات والرجال، كالمؤتلف والمختلف للآمدي، والاشتقاق لابن دريد، والاشتقاق للنحاس، والاستيعاب لابن عبد البر، والإكمال لابن ماكولا. وقد خرّجت معظم هذه النصوص من مصادرها.

وهذه النسخة أنفس من أختيها لقلةِ التحريف والتصحيف فيها، وذكرِ اسم ناسخها، لذلك اتخذتها أصلاً، وقابلتها بأختيها، فإذا كان ما في غيرها هو الصواب أو الأرجح أثبتُّه في المتن، وذكرت في الحاشية ما فيها من خلاف ذلك، وهذا أمر بدهي، فإنه لا يجب الالتزام في المتن بنسخة معينة إلا إذا كانت تلك النسخة بخط المؤلف.

٢ ـ النسخة المخطوطة الثانية (ع): تحتفظ بها مكتبة عارف حكمة في المدينة المنوّرة تحت رقم خاص ١٣٠، ورقم التصنيف ٨١٠. وفي معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة صورة منها على الميكروفيلم تحت رقم ٣٣. وقد تفضل القائمون عليه، فقدموا لي صورة منها، ثم وقفت على الأصل في مكتبة عارف حكمة. وذكر أن نسخها تمّ في القرن السابع بخط نسخ قديم.

تقع في ٤٠ ورقة، وفي الصفحة الواحدة ١٩ سطراً، وفي السطر الواحد من ١٠ ـ ١٣ كلمة.

كتب على الصفحة الأولى من الجانب الأيمن وإلى الأعلى: «أسماء شعراء الحماسة لابن الجني» بخط أسود. وفي الزاوية اليسرى العليا بخط أحمر: «شعراء الحماسة لأبي الفتح بن جني». وفي وسط الصفحة من جهة اليسار بخط أسود: «استصحبه الفقير عارف عفي عنه». وفي وسطها خاتم كبير فيه: «مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمة الله بن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج عن خزانته، والمؤمن محمول على أمانته ١٢٦٦» ـ وهذا الخاتم مثبت كذلك على آخر صفحة من النسخة ـ وتحته بخط أسود: نمرة ٧٥٦. وأسفل منه: من كتب الدواوين. نمرة ٧٣٢.

وقبل هذه الصفحة ورقة تخالف ورق النسخة. وعلى الصفحة الأولى منها ما يلي: «أدبيات» وتحته: «م» وأسفل من ذلك: «كتاب المبهج لابن جني». وبجانب أدبيات: «١٩ س» وتحته: «من مؤلفات ابن جني عثمان المسمى بالمَبْهَجْ، أجاد في تأليفه وتصنيفه، من طالعه فاز بهجته م. وبجانب س ١٩: «م المحاضرات ق» وأسفل منه: «تشرف بمطالعته العبد الفقير أبو اليمن عبد الله، وبعد الاستفادة أفاد للطالبين. . . . على ما له من معرفته بمنه وكرمه تعالى. م».

وفي الزاوية اليسرى العليا خاتم كتب فيه: «من كتب الفقير علي غفر له». وظهر هذه الورقة خالٍ من الكتابة.

وليس لصفحات هذه النسخة أرقام. وهي مشتملة على خطوط حمر تحت كثير من كلماتها. وقد كتبت بخط ذي لون بُنِّيّ قديم، ولم يذكر تاريخ نسخها ولا اسم الناسخ. وعلى الورقة الثانية خاتم فيه: «وقف حكمة الله بن



عصمة الله الحسيني ٢٦٧». ويتكرر هذا الخاتم على وجه الورقة في الحاشية اليسرى، ويفصل بين كل خاتمين بضع ورقات.

وفي الصفحات الأولى كانت أسماء الشعراء تكتب على الحواشي بمداد أسود ليس من خط الناسخ، ويظن أن يكون ذلك من صنع أحد قارئي الكتاب، واستمر ذلك إلى اسم «أُبيّ بن سُلميّ بن ربيعة بن زبان الضبي». وفي آخر صحيفة كتب بقلم رصاص حديث: «ورق» وتحته ٤٠.

وهذه النسخة مكتوبة بخط جيد واضح، ومضبوطة ضبطاً كاملاً.

٣ ـ النسخة المخطوطة الثالثة (م): تحتفظ بها مكتبة (جون رايلاندز) في (مانشستر) بإنجلترا تحت رقم (٤٤٣). ومجموع أوراقها (٣٩) ورقة، في كل صفحة ١٩ سطراً، ومتوسط كلمات السطر ١٦ كلمة، وفي هامشها تعليقات وفوائد أثبتُّ ما اتَّضح لي منها في الحاشية. وقد كتبت بخط نسخي جيد خالٍ من الضبط، لكن بعض الجمل لم يظهر في التصوير.

وهي عبارة عن جزء من مجموع يضم رسائل أخرى. يبدأ كتاب «المبهج» في ق ٢٠٨/أ وينتهي في ق ٢٤٧/أ منه. وقد كتب على صفحة الغلاف ما يلي: «كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لأبي الفتح ابن جني النحوي رحمه الله تعالى». وكتب تحت «جني»: «بتخفيف الياء». وأسفل من ذلك بيتان من الشعر، هما:

صِلِ السَّعْيَ فيما تبتغيه مثابـراً ... لعلّ الذي استبعدتَ منه قريبُ
وعاوِدْ إذا أكْدَى بك السعي مرة ... فبين السهام المخطئات مصيبُ

وفي الزاوية اليسرى من القسم العلوي منها ما يلي: «في ملك الفقير إلى الله تعالى أحمد بن علان عفا الله عنه، وانتقل منه سنة ١١٣٨ إلى...» ولم يظهر اسم من انتقل الكتاب إلى ملكه.

واشتملت الورقتان ٢٠٨ و ٢٠٩ على فهرس أسماء الشعراء المذكورين

في الكتاب، وبجانب كل اسم رقم الصفحة التي ذكر فيها. وفي أعلى الصفحة الأولى من ق ٢٠٨: «فهرست أسماء الشعراء المذكورين في ديوان الحماسة، وهذه رسالة في تحقيق ألفاظ أسمائهم». والورقة ٢١٠ خالية من الكتابة.

وليس في النسخة المصوّرة التي بين يدي ما يدل على اسم الناسخ، ولا على تاريخ النسخ، ويبدو أن ثم ورقة أو صفحة لم تصل إليّ؛ لأنه ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ في فهرس مكتبة مانشستر التي تفضل مديرها بإرسال الصفحات التي ذكر فيها كتاب المبهج مع صورة المخطوطة، ونص ما ذكر في الفهرس: «تم كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة يوم الأحد المبارك الثاني من شهر ربيع الثاني من سنة ألف ومائة وسبع وعشرين من الهجرة النبوية، على يد العبد المذنب محمد بن عبد الله العقيراوي الإحسائي برسم الأجل الأكرم مولانا الشيخ الأجل المفخم أحمد علان فسح الله.... الخ».

وهذه النسخة ـ وإن تملكها ابن علان ـ فهي دون النسختين الأخريين في القيمة، وفيها بعض الزيادات عن أختيها، كنسبة بعض أبيات الشعر إلى قائليها، كما تضمنت نصاً طويلاً من كتاب المؤلف «التنبيه في شرح مشكلات الحماسة». وقد أثبت ذلك كله في الحواشي.

٤ ـ النسخة المطبوعة (ط): عُنيت بنشرها مكتبة القدسي والبُدير، وطبعت في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ. وتقع في ثلاث وسبعين صفحة، منها خمس صفحات مقدمة للكتاب في أوله، وأربع صفحات في آخرها خاصة بفهرس الموضوعات، وأربع وستون صفحة لنص الكتاب. وهي خالية من الضبط، كما أن فيها تصحيفاً وتحريفاً لا يخفى على الناظر فيها. وذكر على صفحة العنوان أن الكتاب طبع عن أصل مكتوب عام ٦٦٩ مع المعارضة بنسخة قديمة في دار الكتب المصرية ونسخة ناقصة بخط الأستاذ



اللغوي الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي من خزانته في دار الكتب المصرية أيضاً.

وفي آخرها ما نصه: «آخر تفسير أسماء شعراء الحماسة. أنهاه العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن جابر القرشي الهاشمي سنة تسع وستين وستمائة».

وبمقارنة هذا النص بما ختمت به نسخة جستربتي، وبما جاء في آخر كتاب المرصع في المجموع الذي اشتمل على كتاب المبهج، يتبين لنا أن إحداهما مصورة عن الأخرى.

بقي أمر أحب أن أنبه عليه، وهو أن هناك نسخاً أخرى مخطوطة من كتاب المبهج لم يتسر لي الحصول على صور منها، كنسخة مكتبة الفاتح في إستانبول، فمنها صورة برقم ٢٣١ لغة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، غير أنها غير صالحة للتصوير. وأما نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم ٦٢٥ لغة، والنسخة المحفوظة فيها تحت رقم ١٩٠ مجاميع م، فلم أتمكن من اقتناء صور منهما ولا الاطلاع عليهما.



منهجي في التحقيق

يتلخص المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا الكتاب في ما يلي:

١ - المقابلة بين النسخ التي اعتمدتها حيث أثبت الصواب أو ما هو أولى في المتن في حال وجود خلاف بينهن، وأشرت في الحاشية إلى ما في بقية النسخ، بغض النظر عن النسخة التي تحتوي على ما هو صحيح، فلم ألتزم في المتن بنسخة معينة؛ لأن النسخ الثلاث متقاربة في الثقة والقيمة. وأثبت في الهامش أرقام أوراق النسخة (س)، ورمزت لوجه الورقة بـ (أ) ولظهرها بـ (ب). وإذا كان ما حدث فيه الخلاف على درجة واحدة من الفصاحة، آثرت ما في النسخة (س) أو ما اتفقت فيه نسختان.

٢ - تخريج الآيات القرآنية من القرآن الكريم، حيث ذكرت اسم السورة ورقم الآية فيها، كما خرّجت القراءات من كتب القراءات المعتمدة والمؤلفات في معاني القرآن أحياناً.

٣ - تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة أو كتب غريب الحديث والأثر.

٤ - تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء والمجموعات الشعرية وكتب التصريف والنحو والاشتقاق واللغة والأدب والمعجمات وكتب الطبقات والرجال أحياناً. وحاولت جاهداً الوقوف على المصادر التي استقى منها



المؤلف شواهده، فإذا لم أوفق في ذلك ولّيت وجهي شطر المصنفات التي سبق مؤلفوها ابنَ جني أو كانوا معاصريه، فإن لم أعثر على بغيتي فيها عكفت على كتب المتأخرين.

٥ - تخريج الأمثال، وأقوال العرب، ومذاهب النحويين التي ذكرها المصنف من مصادرها الأصلية، أو من كتب سابقيه ما وجدت إلى ذلك سبيلاً.

٦ - شرح المفردات الغريبة في الشواهد الشعرية والأمثلة النثرية بالرجوع إلى المعجمات وأمّات كتب اللغة.

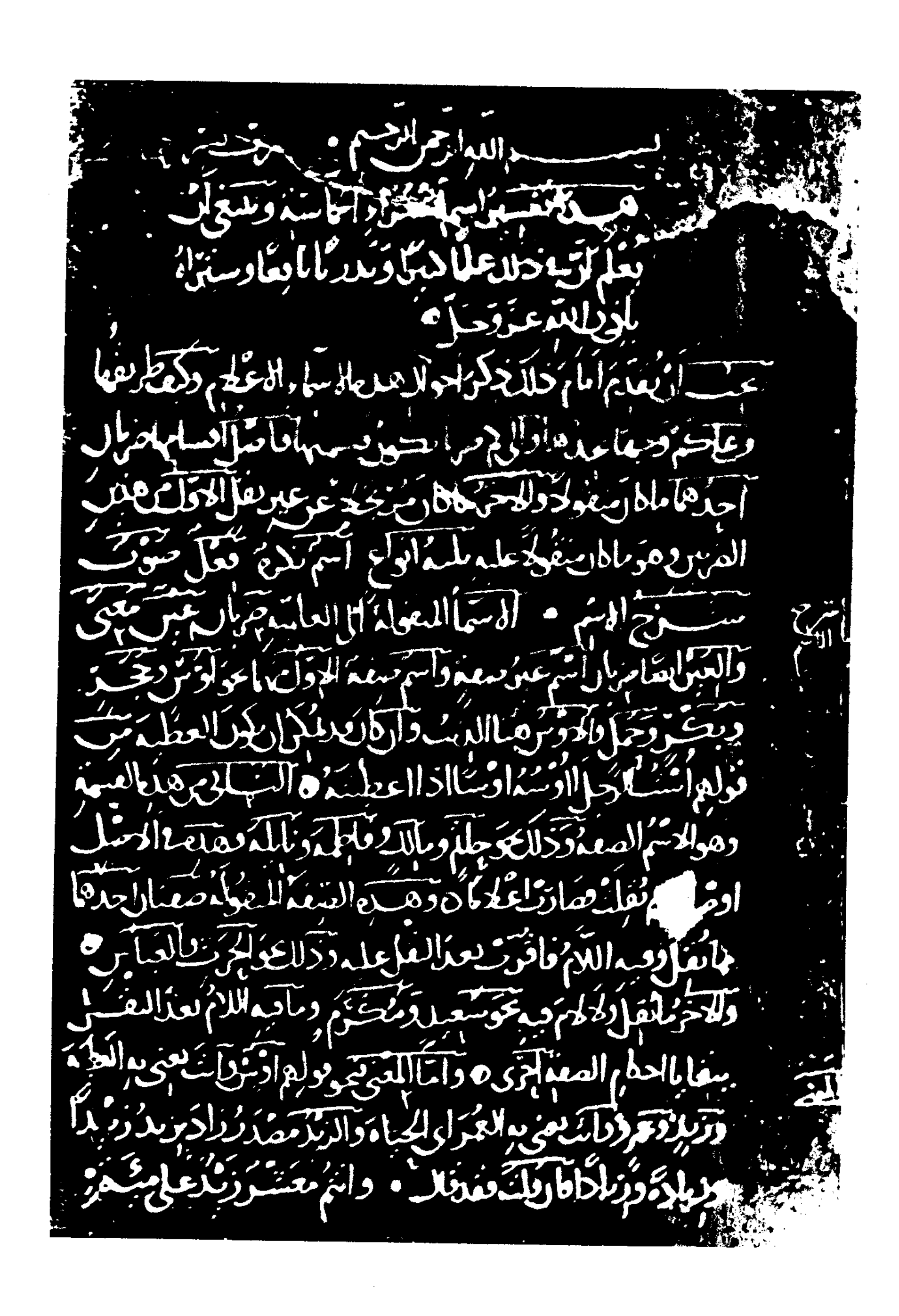
٧ - صنعت فهارس مفصلة تهدي الباحث إلى بغيته في الكتاب بأقل جهد ممكن. وقد اشتملت تلك الفهارس على: الآيات القرآنية، والحديث النبوي، والأمثال والأقوال، والقوافي، واللغة، والأعلام، والبلدان والمواضع والمياه، والكتب المذكورة في المتن، والشعراء المفسرة أسماؤهم مع ترتيبها على حروف المعجم، وموضوعات الكتاب، والمصادر والمراجع. ولم أفعل ما يفعله بعض الباحثين من ذكر نبذة مختصرة عن كل علم من الأعلام التي ذكرت في متن الكتاب؛ لأن المؤلف لم يَرُمْ شيئاً من ذلك، ولاقتناعي بأن ذلك إنما موضعه في كتب الطبقات والرجال.

وثَمَّ أمر أحب أن أشير إليه، وهو أني عملت في تحقيق هذا الكتاب منذ بضع سنوات، فاضطررت إلى الاعتماد على أكثر من طبعة لبعض المصادر والمراجع، ككتاب سيبويه، وخزانة الأدب للبغدادي، فقد استعنت تارة بطبعة بولاق، وتارة بالطبعة التي حققها الأستاذ عبد السلام هارون، وكنت أنبه في الحاشية على الطبعة الثانية إذا خشيت وقوع اللبس.

والحمد لله أولاً وآخراً، وبه المستعان.

الصفحة الأولى من النسخة (س).

الصفحة الأخيرة من النسخة (س).

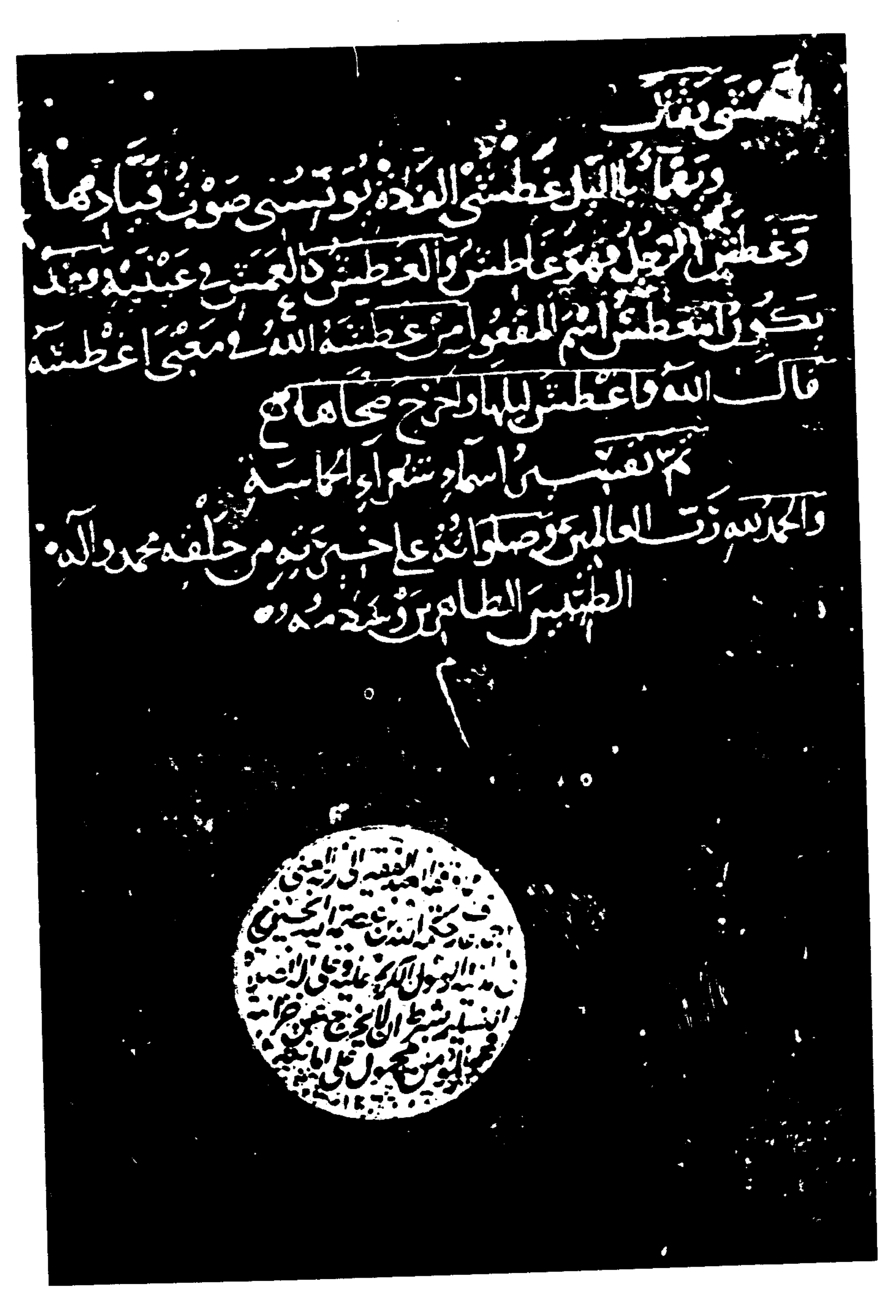

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تفسير أسماء شعراء الحماسة وينبغي أن
يعلم ترتيب ذلك على الكتاب وتدرّجنا بها وستراه
بإذن الله عز وجل .

يجب أن يقدّم أمام ذلك ذكر أحوال الأسماء الأعلام وكيف طريقها
وعلى كم وجهاً عددها إذ الأمر يحوز تسميتها فأصل أسمائهم ضربان
أحدهما ما كان منقولاً والآخر ما كان مرتجلاً غير منقول الأول من هذين
الضربين وهو ما كان منقولاً على ثلاثة أنواع اسم وفعل وصوت

شرح الاسم . الأسماء المنقولة إلى العلمية ضربان عين ومعنى
والعين أيضاً ضربان اسم غير صفة واسم صفة فالأول نحو ثور وحجر
وبكر وجمل والأوس هو الذئب وأوس أيضاً مصدر يمكن أن يكون العطية من
قولهم أسته أوساً إذا أعطيته . الثاني من هذا القسم
وهو الاسم الصفة وذلك نحو حاتم ومالك وعلقمة ونائلة وهذه صفة الأصل
أو ... نقلت فصارت أعلاماً . وهذه الصفة المنقولة صفتان أحدهما
ما نقل وفيه اللام فأقرّت بعد النقل عليه وذلك نحو الحارث والعباس .
والآخر ما نقل ولا لام فيه نحو سعيد ومكرّم وما فيه اللام بعد النقل
ينفيها الحكم الصفة الأخرى . وأما المعنى فنحو قولهم أوس وإياس يعنى به العطاء
وزيد وعمرو وذاك يعنى به العمر أي الحياة والزيد مصدر زاد يزيد زيداً
وزيادة وزيداً كما قال . وأنتم معشر زيد على مئة

الصفحة الأولى من النسخة (ع).



الصفحة الأخيرة من النسخة (ع).

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال أبو الفتح عثمان
ابن جني النحوي رحمه الله اعلم أن أقسام الأسماء ضربان منقول ومرتجل
من غير نقل الأول محصور في الضربين وهو ما كان منقولاً ثلاثة أنواع
اسم نكرة فعل صوت والأسماء المنقولة إلى العلمية ضربان
عين معنى والعين أيضاً ضربان اسم غير صفة واسم صفة
الأول منهما نحو أوس وحجر وبكر وجبل [illegible] هنا التذييل وإن كان
[illegible]
والصفة نحو ما كان [illegible] في الأصل أوصاف ثم
نقلت فصارت أعلاماً كما صار أوس وحجر وجبل أعلاماً وهذه الصفة
المنقولة ضربان أحدهما ما [illegible] فيه اللام فأقر بعد النقل عليه و
جرى الحرف والقياس والآخر ما نقل ولا لام فيه نحو سعيد ومكرم
وما فيه اللام بعد النقل [illegible] أحكام الصفة فيه أخرى وأما المعنى
[illegible]

الصفحة الأولى من النسخة (م).

الصفحة الأخيرة من النسخة (م).



المبهج

في تفسير أسماء شعراء الحماسة

صنعة

شيخ العربية أبي الفتح عثمان بن جني

المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

تقديم وتحقيق

الدكتور حسن هنداوي

الأستاذ المشارك

في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - فرع القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين[1].

هذا[2] تفسير أسماء شعراء الحماسة. وينبغي أن تعلم[3] أن في ذلك علماً كثيراً وتدرباً نافعاً، وستراه بإذن الله. يجب أن يُقَدَّم أمام ذلك ذكر أحوال هذه الأسماء الأعلام، وكيف طريقها، وعلى كم وجهاً تجدها، وإلى كم ضرباً قسمتها[4].

فأصل انقسامها[5] ضربان: أحدهما ما كان منقولاً. والآخر: ما كان مرتجلاً من[6] غير نقل.

الأول من هذين الضربين، وهو ما كان منقولاً[7]، ثلاثة أنواع: اسمٌ نكرةٌ، فِعْلٌ، صَوْتٌ.

---

(١) س: عفوك ربّ. م: وبلطفه أثق. ع: ربّ يسّر برحمتك.

(٢) «هذا تفسير... وإلى كم ضرباً قسمتها» ورد في م على النحو التالي: «قال أبو الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله».

(٣) س، ع: يعلم.

(٤) ع: تكون قسمتها.

(٥) ع: فأصل أقسامها. وقوله «فأصل انقسامها... من غير نقل» ورد في م على النحو التالي: «أصل انقسام الأسماء ضربان: منقول، ومرتجل من غير نقل».

(٦) ع: عــن.

(٧) ع: منقولاً عليه.

شرح الاسم[١]: الأسماء[٢] المنقولة إلى العلمية ضربان: عَيْن، مَعْنىً. والعَيْن أيضاً ضربان: اسم غير صفة، واسم صفة.

الأول منها[٣] نحو أَوْس، وحَجَر، وبَكْر، وجَمَل[٤]، والأَوْس هنا: الذِّئب، وإن كان قد يمكن أن يكون العَطِيّة من قولهم: أُسْتُ الرجلَ[٥] أؤوسه[٦] أَوْساً إذا أَعطيتَه.

الثاني[٧] من هذه القسمة هو الاسم الصفة، وذلك نحو مالِك، وجابِر، وحاتِم[٨]، وفاطِمة، ونائلة. فهذه في الأصل أوصاف، ثم نقلت، فصارت أعلاماً كما صار[٩] أَوْس، وحَجَر، وبَكْر، وجَمَل، ونحو ذلك[١٠] أعلاماً.

وهذه الصفة المنقولة ضربان[١١]:

أحدهما: ما نقل وفيه اللام، فأُقرّت[١٢] بعد النقل عليه، وذلك نحو الحارِث، والعَبّاس.

---

(١) شرح الاسم: سقط من م.
(٢) م: والأسماء.
(٣) م، ع: منهما.
(٤) ع: وحَمَل. والحَمَل: الصغير من الضأن.
(٥) م: أُسْتُه.
(٦) م: اأُوسه.
(٧) قوله «الثاني... الصفة وذلك»: سقط من م، وذكر بدلاً منه: «والصفة» فقط.
(٨) ع: حاتم ومالك. م: مالك وحاتم. قلت: حتم بكذا: قضى وحكم، والحاتم: القاضي.
(٩) كما صار... أعلاماً: سقط من ع.
(١٠) ونحو ذلك: سقط من م.
(١١) ع: صفتان.
(١٢) م: فأقرّ.

والآخر: ما نقل ولا لام فيه، نحو سَعِيد، ومُكْرَم. وما فيه اللام بعد النقل ببقاء(١) أحكام الصفة فيه(٢) أحرى(٣).

وأما المعنى فنحو قولهم(٤) أَوْس، وأنت تعني به العَطِيّة، وزَيْد، وعَمْرو، وأنت تعني به(٥) العَمْر(٦) الذي(٧) هو(٨) الحياة، والزَّيْد: مصدر زادَ يَزِيدُ زَيْداً وزِياداً وزِيادةً(٩).

فإن قلت: فقد قال(١٠):

وأَنتمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مـائةٍ ....

فوصــف به!

قيل: هذا على حدّ ما يوصف بالمصدر في(١١) نحو قولك: هذا رَجُل صَوْمٌ، وفِطْر، وعَدْل(١٢)، قال زُهَيْر(١٣):

---

(١) س، ع، ط: ببقايا.

(٢) فيه: انفردت به م.

(٣) قال سيبويه: «وزعم الخليل ـ رحمه الله ـ أن الذين قالوا: الحارث، والحسن، والعباس، إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه» الكتاب ٢: ١٠١.

(٤) قولهم: سقط من م.

(٥) به: انفردت به م.

(٦) س: العُمْر. ومعناه الحياة أيضاً، لكن المراد هنا فتح العين.

(٧) ع، م: أي.

(٨) هو: سقط من م.

(٩) ع: وزيادة وزياداً.

(١٠) هو ذو الإِصْبَع العدواني، وعجز البيت: «فأَجْمِعُوا أمركم كُلًّا فَكِيدُوني». وهو في شرح اختيارات المفضّل ص ٧٥٨ [المفضّلية ٢٩].

(١١) في: سقط من ع.

(١٢) أي: صائم، ومُفْطِر، وعادِل.

(١٣) زهير: سقط من ع. وهو زهير بن أبي سُلْمَى. والبيت في شعره بشرح الأعلم =

متى يَشْتَجِرْ قـومٌ يقُـلْ سَـرَواتُهـمْ ... هُمُ بينَنا، فَهُمُ رِضاً، وهُمُ عَـدْلُ

نَعَمْ، وربّما أُوغلَ المصدر في الوصف، وتمكّن هناك، فأُنِّث لتأنيث ما أُجري عليه، كالحكاية[1] عن أبي حاتم من قولهم «فَرَس طَوْعة القِياد»[2]، وقال أُمَيَّة[3]:

والحَيَّـةُ الحَتْفَةُ الـرَّقْشاءُ أَخْـرَجَهـا ... مِنْ بيتِهـا آمِنـاتُ اللَّهِ والـكَلِمُ

وقالوا: امرأة عَدْلة كما ترى[4].

شَرْح الفِعْل: قد[5] نُقلت الأفعالُ الثلاثة: المـاضي، والحاضـر، والمستقبل، من ذلك المـاضي، وهو تسميتهم الـرجل بـ «كَعْسَبَ»، وهو الماضي من الكَعْسَبَة[6]. ومثله «تَرْجَم»، وهو منقول[7] من تَرْجَمَ عن الشيء إذا[8] فَسَّرَه. فأما قبيلة أبي الأسود ـ وهي الدُّئل[9] ـ فقيل فيها قولان[10]:

= ص ٣٨. السروات: جمع سَراة، وسَراة: جمع سَرِيّ، والسري: الشريف. هم بيننا: هم الحاكمون بيننا. رضاً: مرضيّون. والشاهد في قوله «رِضاً، وعَدْل» فقد أفردهما لأنهما مصدران يقعان بلفظ الواحد للواحد والاثنين والجمع، وقد أخبر بهما هنا عن الجمع. س: «وهم» في موضع: «فهم».

(١) «كالحكاية... من قولهم»: ذكر في م على النحو التالي: «كما حكى أبو حاتم من قولهم».

(٢) النوادر ص ٣٣٦، وفيه «ناقة...»، وهي اللينة التي لا تنازع قائدها.

(٣) هو أمية بن أبي الصلت. والبيت في ديوانه ص ٤٦١. الحتفة: المهلكة. الرقشاء: التي فيها نقط سواد وبياض. الشاهد في قوله «والحية الحتفة» إذ الأصل: الحية الحتف، بالتذكير؛ غير أنه أنّث لتأنيث الحيّة. م: «جحرها» في موضع: «بيتها».

(٤) م: «امرأة عدل» فقط.

(٥) م: وقـد.

(٦) الكعسبة: عدو شديد بفزع.

(٧) وهو منقول: سقط من م.

(٨) ع: أي.

(٩) س، ط: الدؤلي. وفي هامش م ما نصه: «حاشية. الدئل على فُعِل: دويبّة». وفي حاشية س: «الدُّؤَل» وفوقه: كذا ب.

(١٠) م: ففيها قولان.

أحدهما: أن الدُّئل[1] اسم دُوَيْبّة، وأنشدوا في ذلك[2]:

جاءوا بجيشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُهُ   ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

والآخر: أن دُئِل[3] منقول، وهو[4] فُعِلَ[5] من دَأَلَ يَدْأَلُ[6]، قال[7]:

مَرَّتْ بأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ

فهذا على قولك: قد دُئِلَ في هذا المكان، كقولك: قد عُدِيَ فيه[8]، وقد سِيْرَ فيه. فإن كان من الأول فهو من باب ذِئْبٍ وأَسَدٍ[9]، وإن كان من الثاني فهو من باب يَزِيدَ ويَشْكُرَ[10].

ومما سُمّي به من الماضي خَضَّمُ[11] بنُ عمروِ بن تَمِيم، قال[12]:

---

(1) م: أنه.

(2) هو لكعب بن مالك. وهو في ديوانه ص ٢٥١. المعرس: موضع النزول ليلاً. وفي م: «وأنشدوا لكعب بن مالك» وضرب بالقلم على قوله «كعب بن مالك».

(3) م: أنه.

(4) م: من. وقوله «منقول وهو»: سقط من س.

(5) ع: فِعْل.

(6) دأل: مشى مشية المُثْقَل.

(7) البيت في كتاب الهمز ص ١٢ وجمهرة اللغة ٣: ٢٨١ و(ذأل) من اللسان ١٣: ٢٧٠ والتاج ٧: ٣٢٨. وفي هذه المصادر «تذأل» بالذال المعجمة. والذألان: ضرب من المشي.

(8) ط: قد غدي فيه.

(9) أي من باب العلم المنقول من اسم نكرة عين غير صفة.

(10) يعني باب العلم المنقول من الفعل.

(11) خضمه: وسع عليه في رزقه.

(12) انظر الخصائص ٣: ٢١٩ وشرح المفصل ١: ٣٠، ٦٠ واللسان (خضم) ١٥: ٧٤ و(شأو) ١٩: ١٤٧ ومعجم البلدان ٢: ٣٧٧. المشائي: جمع المشآة، والمشآة: الزبيل يخرج به تراب البئر.

٢/أ /لولا الإِلَهُ ما سَكَنَّا خَضَّما ولا ظَلِلْنا بالمَشائي قُيَّما

أي: بلادَ خَضَّمَ، يعني بلادَ بني تميم.

ومثله عَثَّرُ[١]: اسم موضع[٢]، قال زهير[٣]:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِهِ صَدَقا

وكذلك[٤] بَذَّرُ، ومن أبيات الكتاب[٥]:

سقَى اللَّهُ أَمْواهاً عَرفْتُ مكانَها جُراباً ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرا

وذلك كثير.

وأما الحاضر فنحو يَشْكُرَ، وتَغْلِبَ، ويَزِيدَ، ويَعْفُرَ[٦]. وأما يَبْرِينُ فليس من هذا، ولا ينبغي أن يُتوهَّم أنه اسم منقول من قولك هنّ يَبْرِينَ لِفلان، أي: يُعارِضْنَه، من قوله[٧]:

---

(١) ع: ومثله عَثَّرَ عَثَّرُ.

(٢) م: اسم مكان.

(٣) البيت في ديوانه بشرح ثعلب ص ٥٤ وبشرح الأعلم ص ٧٦. كذّب: لم يصدق الحملة. القِرْن: الصاحب في القتال، وجمعه: أقران.

(٤) وكذلك بذر. . . والغمرا: سقط من س.

(٥) البيت في حاشية الكتاب ٣: ٢٠٧ ـ ٢٠٨، وفيه أن الأخفش هو الذي أنشده: «قال أبو الحسن: سمعت يونس ينشد هذا البيت لكثير عزّة. . .» وهو في ديوان كثير ص ٥٠٣. جراب وملكوم وبذر والغمر: أسماء مياه.

(٦) س: ويعفِر. ع: ويعفر ويَعْمُرَ.

(٧) هو أبو النجم العجلي. والبيت في ديوانه ص ١٩٠، وقد نسب إليه في الكتاب ١: ٢٢١ و٣: ٢٩٠، ٦٠٧ والنوادر ص ١٦٥ والخصائص ٢: ١٣٠ والمنصف ١: ٦١ والتمام ص ٢٤٩ وشرح المفصل ٥: ٤١ و٩: ٩٢ واللسان (يبر) ٧: ١٥٦ و(ذأل) ١٣: ٢٧٠ و(شمل) ١٣: ٣٨٦ ـ ٣٨٧ و(يمن) ١٧: ٣٥٣ وفي حاشية اللسان (يمن) ذكر أنه للعجاج. والبيت في صفة الراعي وإبله. وقوله «يبري» ورد في المواضع الثلاثة في الكتاب وفي التمام واللسان (ذأل) و(شمل) وشرح المفصل ٥: ٤١ =

يَبْري لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

يدل على أنه ليس منقولاً منه قولهم فيه: يَبْرُونَ، وليس شيء من الفعل يكون هكذا.

فإن قيل[١]: ما أنكرت أن يكون يَبْرِينَ ويَبْرُونَ فعلاً فيه لغتان[٢] الياء والواو، مثل نَقَوْتُ المُخَّ[٣] ونَقَيْتُه، وسَرَوْتُ الثوبَ[٤] وسَرَيْتُه، وكَنَوْت الرجلَ وكَنَيْته[٥]، وبَقَيْتُ الشيءَ وبَقَوْتُه[٦]، فيكون يَبْرِينَ على هذا كَيَكْنِيْنَ[٧]، ويَبْرُونَ كَيَكْنُونَ، ومثاله[٨] يَفْعُلْنَ، كقولك: هُنَّ يَدْعُونَ، ويَغْزُونَ[٩]، وفي التنزيل ﴿ إلاّ أَنْ يَعْفُوْنَ ﴾[١٠]؟

فالجواب: أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرتَه[١١] من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيء عنهم يَبْرُونُ بضم النون وبالواو[١٢]، كما

= والديوان: «يأتي» وفي شرح المفصل ٩: ٩٢: «يسري» ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين. أيمن: جمع يمين، وأشمل: جمع شمال.

(١) ط: فإن قلت.

(٢) لغتان: سقط من ع.

(٣) المخ: انفردت به ع.

(٤) في هامش م ما نصّه: «حاشية: يقال: سرى ثوبه إذا نضاه عنه»، م: وسريت الثوب وسروته.

(٥) ع: وكنيت الرجل وكنوته.

(٦) س: ونفيت الشيء ونفوته. ط: ونقيت الشيء ونقوته. بقيت الشيء: انتظرته.

(٧) في حاشية م ما يلي: الكاف الأولى للتشبيه، أي مثل يكنين. كذا يكنون.

(٨) س، ط: ومثله.

(٩) ويغزون: سقط من س.

(١٠) من الآية ٢٣٧ من سورة البقرة.

(١١) م: ذكرتُه. وفي حاشيتها ما نصه: «صوابه ذكرتَهُ بفتح التاء».

(١٢) ع، م: ويبرون.

أنك[1] لو[2] سميته بقولك للنّساء «يَغْزُونَ» على قول من قال «أكلوني البراغيث»[3]، فجعل النون علامة جمع، لقلت: هذا يَغْزُونُ، كقولك في «يَقْتُلْنَ» اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا: هذا يَقْتُلْنُ. وفي امتناع العرب أن تقول «يَبْرُونُ» مع قولهم «يَبْرِينُ» دلالة[4] على أنه ليس على ما ظنه السائل من كون الواو والياء في «يَبْرُونَ» و«يَبْرِينَ»[5] لامين مختلفتين[6]، بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو[7] «فِلَسْطُونَ» وياء «فِلَسْطِينَ». وأيضاً فقد قالوا: يَبْرِينُ، وأَبْرِينُ، وأبدلوا الياء همزة، فدل على أنها هنا أصل؛ ألا ترى أنها لو كانت في أول فِعْل لكانت حرف[8] مضارعة لا غيرُ، ولم نرَ حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة غيره، فدلّ هذا كله على أن الياء في أول يَبْرِينَ ويَبْرُونَ فاء لا محالة.

وأمّا[9] قولهم «باهِلةُ بن أَعْصُر»، ثم أبدلوا من الهمزة الياء، فقالوا[10] «يَعْصُر»، فغير داخل في ما نحن عليه، وذلك أن «أَعْصُر» ليس فعلاً، وإنّما هو مع «عَصْر»[11]، وإنما سمي بذلك لقوله[12]:

---

(١) ط: أنه.

(٢) س، ط: إذا.

(٣) الكتاب ١: ٥. أي: جعل الواو في أكلوني علامة جمع. وهذه لغة طيىء، ونسبها بعضهم إلى أزد شنوءة. انظر ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٢: ١٥.

(٤) م: دَلالة. وفوقه: معاً.

(٥) س: يبرين ويبرون.

(٦) ط: مختلفين.

(٧) م: قبل النون كواو.

(٨) س، م: حروف.

(٩) ع: فأما.

(١٠) م: فقالوا فيه يعصر.

(١١) العصر هنا: الدهر.

(١٢) هو أعصر بن سعد بن قيس عيلان، واسمه مُنَبِّه. والبيت منسوب إليه في طبقات فحول الشعراء ص ٣٣. ع، م: «أبنيّ» في موضع: «أعمير». س: أباكَ.

أعُـمَيْـرَ إنَّ أبـاكِ غَـيَّـرَ لـونَـهُ   كَـرُّ اللَّيـالي واختـلافُ الأَعْصُـرِ

هذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب إلى ذلـك[1] في «يَبْرِينَ»، وليس ينبغي أن يحتج عليه بأن يقال له: لا يكونان لغتين يَبْرُونَ ويَبْرِينَ[2] كيَكْنُونَ ويَكْنِينَ؛ لأنه لا يقـال «بَرَوْتُ لـه» في معنى بَرَيْت لـه، أي: تعرّضت[3]، لأن له أن يحتج فيقول: هَبْهُ ليس من بَرَيْت له[4]، أي: تَعَرَّضت، فلعله من بَرَيْتُ القلمَ وبَرَوْتُه، حكى أبو زيد «بَرَوْتُ القلم» بالواو عن أبي الصَّقْر. فإن هو قال هذا فجوابه ما قدّمنا. فهذا شيء عرض فقلنا فيه بما وجب.

وأما الفعل المستقبل المنقول إلى العلم فنحو قولهم في اسم الفلاة «إَصْـمِتْ»[5]، وإنما هو أمْر من قولهم صَمَتَ[6] يَصْمِتُ/إذا سَكَتَ، كأن إنساناً قال لصاحبه في مفازة: اَصْمِتْ، يُسَكِّته بذلك تَسَمُّعاً لنَبْأة[7] أوجسَها، فسمّي المكان بذلك، وهذا نحو ما ذهب إليه أبو عمرو بن العلاء[8] في قول الهُذَليّ[9]:

٢/ب

---

(١) ط: إلى أن ذلك. وألحق «أن» في حاشية س، وبجانبه: صح.

(٢) م: يبرين ويبرون.

(٣) ط: تعرضت له.

(٤) له: انفردت به ط.

(٥) فيه لغتان وصل الهمزة وقطعها.

(٦) م: فإنما هو في الأصل أمر من صمت.

(٧) النبأة: الصوت الخفي.

(٨) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٠.

(٩) هو أبو ذؤيب. والبيت في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٠. الثمام: شجر يعمل فوق الخيم. العصي: خشب بيوت الأعراب. والمعنى: عرفت الديار على أطرقا... إلخ. س: بالياتُ. وفوقه: معاً. س: العصيُّ. وفوقه: معاً. وفي حاشية ع بمداد أحمر ما نصه: «هذا البيت من أبيات المفصل» قلت: هو في المفصل ص ٨.

علـى أَطْـرِقـا بـاليـاتُ الـخِيـا م إلاّ الـثُّمـامُ وإلاّ الـعِصِـيُّ

ألا تراه قال: أصله[1] أن رجلاً قال لصاحبيه هناك: أَطْرِقا[2]، فسمّي المكان به، فصار عَلَماً له[3]، كما صار «آصْمِت» عَلَماً له. وقَطْعُ الهمزة من «إِصْمِت» مع التسمية به خالياً من ضميره هو الذي شجع النحاة[4] على قطع نحو هذه الهمزات إذا سمّي بما[5] هي فيه.

فإن قلت: فقد قالوا: «لقيتُه بوَحْشِ إِصْمِتة»[6]، ولو كان «إِصْمِت» في الأصل فِعْلاً لما لحقته تاء التأنيث!

قيل: إنما أُلحقت[7] هذه التاء في هذا المثال على هذا الحد ليزيدوا في إيضاح ما انْتَحَوْه[8] من النقل، ويُعْلِموا بذلك أنه قد فارقَ موضعَه من الفعليّة من[9] حيث كانت هذه التاء لا تلحق هذا المثال فِعْلاً، فصارت[10] «إِصْمِتة» في اللفظ بعد النقل كإِجْرِدة وإِبْرِدة[11]. نَعَمْ، وأَنَّسَهم[12] بذلك

(1) س، م: إن أصله.

(2) أطرقا: اسكتا، وذلك لأنهم سمعوا صوتاً، فقال أحدهم لصاحبيه: أطرقا.

(3) له: سقط من س.

(4) م: النحويين.

(5) م: مـا.

(6) يقال: لقيته ببلدة إصمت: إذا لقيته بمكان قفر لا أنيس به. وتركته بصحراء إصمت: أي بحيث لا يدري أين هو. انظر التاج (صمت) ٤: ٥٩٣ والنوادر ص ٥٥٩.

(7) س: لحقت.

(8) م: ما انتحوا له.

(9) من: سقط من ط.

(10) س: صارت.

(11) ط: كاجربة وابردة واجردة. س: كإجرية وإبردة. وفي حاشيتها: كاجْرِدة. قلت: الإبردة: برد في الجوف. والإجردة: واحدة الإجرد، وهو نبت يدل على الكمأة.

(12) س: وآنسهم.

تأنيثُ المسمَّى به، وهو الفَلاة، وزاد في ذلك أن «إِصْمِت» ضارعَ الصفة؛ لأنه من لفظ الفعل، وفيه معناه، أعني معنى الصَّمْت، وهو جثة لا حدث[1]، وتلك حال قائمة وكريمة ونحو ذلك؛ ألا تراها من لفظ الفعل ومعناه، وهي جثة، فضارعتْ «إِصْمِتة» «قائمةً» و«مُحْسِنة»[2] ونحو ذلك. نَعَمْ، ولو لم يكن في هذا أكثر من اطّراد التغيير في الأعلام لكان كافياً، فجعلوا هذا التغيير تابعاً لما اعتزموه من العلمية فيه.

وأيضاً فقد قالوا في الخَرَز المُؤَخِّذ به[3]: «اليَنْجَلِبُ»[4] وواحدته «اليَنْجَلِبة»، ويَنْجَلِبُ: يَنْفَعِلُ، وهذا مثال مختص بالفعل؛ ألا تراه إنما يُؤَخِّذُ به ليُجلب به[5] الإنسانُ إلى أمر[6] ما، فإذا جاز أن تلحق التاء «اليَنْجَلِب» وهو غير علم، ويبقى على صورة فِعْليّته[7]، فـ«إِصْمِت» الذي قد تغير لفظه بقطع همزته، ومعناه بكونه علماً، أقبلُ للتغيير.

وقد قالوا أيضاً: «اليَعْمَلة»[8]، وهذا مثال مختص بالفعل. وقالوا[9]:

---

(١) لا حدث: سقط من م.
(٢) س: ومجنّة.
(٣) به: سقط من ع. وفي حاشية م ما نصه: «المؤخّذ به: الذي يسحر به، والتأخيذ: السحر».
(٤) في اللسان (جلب): «الينجلب: خرز يؤخّذ بها الرجال. حكى اللحياني عن العامرية أنهنّ يقلن: أَخَّذْتُه باليَنْجَلِبْ، فلا يَرِمْ ولا يَغِبْ، ولا يَزَلْ عندَ الطُّنُبْ».
(٥) به الإنسان... التاء الينجلب: سقط من س.
(٦) س، ط: لأمر.
(٧) س: نقليه. م، ط: نقليته.
(٨) اليعملة من الإبل: النجيبة المُعْتَمَلة المطبوعة على العمل.
(٩) س، ع، ط: وقد قالوا.

أَرْقَلة[1] ، وأَرْبَعة[2] ، وأَشْكَلة[3] ، فألحقوه التاء، وهو للفعل[4] .

شرح الصوت:

قد نقل الصوت إلى العلم كما نقل القبيلان اللذان قبله، من ذلك تسمية بعض[5] بني هاشم «بَبّة»، وإنما هذا هو الصوت الذي كانت أمه ترقّصه وهو صبيّ به، وذلك قولها له[6]:

لأُنْكِحَنَّ بَبَّةْ جاريةً خِدَبَّةْ
مُكْرَمةً مُحَبَّةْ تَجُبُّ أهلَ الكَعْبَةْ

انتهت الأعلام المنقولة، وتتلوها[7] الأعلام المرتجلة عند التسمية.

---

(١) ع، م: «أَزْفَلة». أزفل القوم: أسرعوا.
(٢) يقال: أربعوا أي: صاروا أربعة أو أربعين.
(٣) في حاشية م ما نصه: «عنه: الأشكل: سدر جبلي. وما كان منه في شواطىء الأنهار فهو العبري، قال:

لاث به الأشاء والعبري

وما نبت منه في بطون الأودية فهو الضال، وما نبت في الجبال فهو الأشكل».
(٤) س: فألحقوا التاء وهو الفعل.
(٥) بعض: سقط من ع.
(٦) هي هند بنت أبي سفيان، وقد قالت ذلك لابنها عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، فلقب «ببة» وقد نسبت الأبيات إليها في سر صناعة الإعراب ص ٥٩٩ واللسان (ببب) ١: ٢١٥ و(خدب) ١: ٣٣٥ و(وا) ٢٠: ٣٧٧، وهي بغير نسبة في جمهرة اللغة ١: ٢٤ والمنصف ٢: ١٨٢ والخصائص ٢: ٢١٧ وشرح المفصل ١: ٣٢ والأول والثاني في المسائل الحلبيات ق ٢٩/ب. خدبة: ضخمة. تجب: تغلب بحسنها، وفي س: «تُحِبّ»، أهل الكعبة: أي نساء قريش.
(٧) م، ع: وتليها.

ذكر الأعلام المرتجلة
عند التسمية بها[1]، ولم تنقل إليها عن غيرها[2]

اعلم أن هذه الأعلام ضربان: أحدهما: ما القياس قابل له، وليس فيه خروج عنه. والآخر: ما كان القياس دافعاً[3] له غير أن العلمية هي التي سوّغته فيه.

الأول من هذين الضربين نحو حَمْدان، وعِمْران، وغطَفَان، فهذا وإن لم يكن/ موجوداً في الأجناس فإن الصنعة[4] فيه تتلقاه[5] بالقبول له[6] لأمرين: ٣/أ

أحدهما: أن له نظيراً في الكلام، فحَمْدان في العلم بمنزلة سَعْدان[7]: اسم نبت، وصَفْوان للحجر[8] الأملس، وعِمْران كسِرْحان، وهو الذئب، وحِرْمان وعِصْيان[9] مصدرين، وغَطَفان كشَقَذان، وهو الخفيف[10]، والرَّتَكان[11]، والنَّفَيان[12] مصدرين، فهذا وجه وجود[13] النظير.

---

(١) قوله «بها» سقط من ع.

(٢) س: ولم ينقل منها إلى غيرها.

(٣) ع: والآخر ما القياس دافع.

(٤) س: الصيغة.

(٥) س، ط: تتلقى.

(٦) قوله «له» سقط من ع.

(٧) م: فحمدان في العلم كسعدان.

(٨) س: الحجر.

(٩) ع «وغَضبانٍ» وهو خطأ لأنه صفة وليس مصدراً، أضف إلى هذا أنه ليس على زنة عِمْران.

(١٠) ع «الحفيف» وهو تحريف.

(١١) الرتكان: مصدر رَتَكَ البعيرُ يرتُك إذا مشى مشية فيها اهتزاز.

(١٢) النفيان: مصدر نَفَت الريحُ الترابَ: أي أطارته.

(١٣) قوله «وجود» سقط من س.

وأما تقبل القياس[1] له فلأنه ليس فيه شيء مما[2] يمجّه القياس من إظهار تضعيف يجب إدغامه نحو تَهْلَل[3]، ومَحْبَب[4]، ولا تصحيح معتل نحو حَيْوة[5]، ومَكْوَزة[6]، ولا غير ذلك مما يكره، وسترى ذلك بإذن اللّه.

ومن المرتجل ما كان معدولاً نحو عُمَر، وزُفَر، وقُثَم، وثُعَل، وجُشَم، وزُحَل، فهذه أعلام مرتجلة معدولة عن عامِر، وزافِر، وقاثِم[7]، وثاعِل، وجاشِم، وزاحِل[8]، وهي أعلام. يدل على عدلها أنك لا تجدها في الأجناس، فتقول الجُشَم، والزُّحَل كما تقول[9]: الصُّرَد[10]، والنُّغَر[11]، فكل علم معدول مرتجل، وليس كل مرتجل معدولاً نحو عِمْران، وقَحْطان.

الضرب الثاني من الأعلام المرتجلة، وهو ما القياس دافع له، وهو أصناف:

فمن ذلك ما ظهر تضعيفه والقياس لولا العلمية مانع منه نحو تَهْلَل[12]، وهو تَفْعَل. يدلك[13] على ذلك أنّا لا نعرف أصلاً في الكلام تركيبه من (ت هـ ل)[14]

---

(١) س «الناس» وهذا هو الأمر الثاني الذي أشار إليه قبل قليل.

(٢) ع: ما.

(٣) س «ثَهْلَل» وفي اللسان (هلل) أن تَهْلَل: من أسماء الباطل كثَهْلَل.

(٤) محبب: اسم رجل.

(٥) قياسه «حَيّة».

(٦) مكوزة: اسم علم، وقياسه: مكازة.

(٧) القاثم: المعطي.

(٨) الزاحل: البعيد.

(٩) م: كما تقول في.

(١٠) الصرد: ضرب من الغربان.

(١١) النغر: البلبل.

(١٢) س: ثهلل.

(١٣) ع: يدل.

(١٤) س: ثا ها لام.

فيكون[١] تَهْلَل [٢] فَعْلَلاً منه كقَرْدَد[٣]، وأيضاً فلو كان تَهْلَل فَعْلَلاً[٤] لوجب صرفه كرجل سميته بقَرْدَد، فترك صرفهم له مذكراً دلالة على أنه تَفْعَل[٥] من لفظ (هـ ل ل)[٦] فهو قريب من تسميتهم إياه هِلالاً لفظاً ومعنىً.

ومنه مَحْبَب، كان قياسه مَحَبّ، لأنه مَفْعَل من المَحَبّة؛ ألا ترى أنه ليس في الكلام تركيب (م ح ب)[٧] فيكون فَعْلَلاً منه[٨]، فكذلك كان يجب أن يكون تَهْلَل: تَهَلّ[٩] كتَضَنّ وتَصَبّ[١٠] كما كان يجب أن يكون مَحْبَب مَحَبّاً كمَفَرّ ومَرَدّ[١١].

ومنه قولهم في اسم المكان يَأْجج[١٢]. ويؤكد[١٣] عندك أنه يَفْعَل شيئان:

أحدهما: ترك صرفه كترك صرف تَهْلَل[١٤]، ويَأْجَج اسم موضع. وأيضاً[١٥] فإنهم قد قالوا فيه: يَأْجِج بكسر العين، وليس في الكلام فَعْلِل

---

(١) ع: فتكون.

(٢) س: ثهلل.

(٣) القردد: المكان الغليظ المرتفع.

(٤) م: فلو كان فَعْلَلاً، س: فلو كان ثَهْلَل فَعْلَل.

(٥) س: ثَفْعَل.

(٦) س: ها لام لام.

(٧) س: ميم حابا.

(٨) قوله «منه» انفردت به م.

(٩) س: ثهلل ثهل.

(١٠) صَبَّ الرجلُ يَصَبُّ: عَشِقَ.

(١١) ع: ومَقَرّ.

(١٢) يأجج: مكان من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزبير.

(١٣) يوكد.

(١٤) س: ثهلل.

(١٥) هذا هو الدليل الثاني على أن يَأْجَج: يَفْعَل.

اسماً، وأيضاً[1] فلأن تركيب (ي ء ج)[2] ليس معروفاً في الكلام.

ومن ذلك ما صحح وكان قياسه الإعلال نحو: مَزْيَد[3] ، ومَكْوَزة، وقياسهما: مَزَاد، ومَكَازة، كمَسَار من السَّيْر[4]، ومَقامة.

ومنه مَرْيَم، ومَدْيَن، وقياسهما: مَرَام، ومَدَان.

فإن قلت: فإن هذين اسمان أعجميان، وليسا عربيين، فمن أين أوجبت فيهما ما هو للعربي؟

قيل: هذا موضع يتساوى فيه القبيلان جميعاً؛ ألا ترى أنهم حملوا «مُوْسَى»[5] على أنه مُفْعَل حملاً على العربي، كما حملوا مُوْسَى[6]/ الحديد على ذلك، فلم يخالفوا بينهما، وحكموا أيضاً في نحو[7] إبْراهيم وإسْماعيل بأن[8] همزتيهما أصلان حملاً على أحكام العربي من حيث كانت الزيادة لا تلحق أوائل بنات الأربعة إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج، ومُسَرْهِف[9]، ولم يفصلوا بين القبيلين، بل تلاقيا فيه عندهم، فكذلك[10]

٣/ب

---

(١) هذا دليل ثالث على أن يَأْجَج: يَفْعَل.

(٢) س: يا همزة جيم.

(٣) س: «مَزِيد». وهو سهو.

(٤) قوله «من السير» سقط من ع.

(٥) قال الجوهري: «ومُوْسَى: اسم رجل، قال أبو عمرو بن العلاء: هو مُفْعَل، يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفُعْلَى لا ينصرف على كل حال، ولأن مُفْعَلاً أكثر من فُعْلَى؛ لأنه يبنى من كل أَفْعَلْتُ، وكان الكسائي يقول: هو فُعْلَى» الصحاح (وسي) ص ٢٥٢٤.

(٦) س، م، ط «الموسى» وهو مُفْعل من أَوْسَيْتُ رأسه إذا حلقته بالموسى. وحكى الجوهري عن الفراء أنه قال: هي فُعْلَى. الصحاح (وسي) ص ٢٥٢٤.

(٧) قوله «نحو» سقط من س.

(٨) س، ط: أنَّ.

(٩) سَرْهَفْتُ الصبيَّ: أحسنت غذاءه.

(١٠) س، م، ط: وكذلك.

حكموا أيضاً بزيادة الألف والياء في إبراهيم وإسماعيل حملاً على أحكام العربي من حيث كان هذا عملاً في الأصول[١]، لكنهم إنما يفرقون بينهما في تجويزهم الاشتقاق في[٢] العربي ومنعهم إياه في الأعجمي المعرفة، ويفصلون أيضاً بين العربي والعجمي في الصرف وتركه. نعم، ويعتدّون أيضاً بالعجمة مع العلمية خاصة، فأما الأصولُ من الحروفِ، والصحةُ والإعلالُ فإنهم لا يفرقون بينهما؛ ألا تراهم إذا خالف لفظُ الحرف الأعجمي الحروفَ العربية جذبوه إلى أقرب الحروف من حروفهم التي تليه وتقرب من مخرجه، فلذلك قالوا في آشُوب[٣]: آشُوف[٤]، وقالوا في زَوْر[٥]: زُوْر[٦]، وقالوا في بِرِنْد[٧] تارة فِرِنْد، وأخرى بِرِنْد، وقالوا[٨] في كُـرْبُز تـارة قُرْبُـز وأخرى جُرْبُز[٩]، وقالوا في كَفْجَلاز[١٠]: قَفْشَليل[١١]، فغيروا المثال والحروف[١٢].

---

(١) إنما قضى عليهما بالزيادة لأن كلًّا منهما إذا كانت في كلمة فيها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً قضي بزيادتها.

(٢) ط: من.

(٣) م: آءْ شوب.

(٤) م، ع «أاشُوْب» وفي المعرب ص ٥٦: «ومما أبدلوا حركته زُور وآشوب» وفي ص ٥٧: «الأشائب: الأخلاط من الناس. قيل: إنها فارسية معربة أصلها آشوب». وذكر سيبويه في الكتاب ٤: ٣٠٦ أنه التخليط. وذكر أيضاً أنهم غيروا حركة آشوب فقالوا فيه: أَشوب.

(٥) في المعرب ص ٥٦: «ومما أبدلوا حركته زُور» وفي ص ٢١٣ - ٢١٤: «الزُّور: القوة، والزُّور والزُّون: الصنم، وهما معرّبان» وفي اللسان (زور) أن الزور: القوة، وقد جاء بضم الزاي وفتحها.

(٦) ع: دُوزٍ: دْوزٌ. م: زور: زور. س: زَوَر: زُور.

(٧) ع: برنْدٍ. م: فرند. ط: فرند السيف. والبرند: جوهر السيف وماؤه وطرائقه.

(٨) قوله «وقالوا... جربز» ذكر في س بعد قوله «قفشليل» الآتي.

(٩) ع: جُرْبِز. والجُرْبُز: الرجل الخبّ.

(١٠) ع: كَفجلان - س، ط: كفنجلاز. والكفجلاز: المغرفة.

(١١) ط: قفنشليل.

(١٢) جعلوا الكاف قافاً، والجيم شيناً، والفتحة كسرة، والألف ياء.

وهذا باب فيه طول، وفيما ذكرناه[1] منه كاف من غيره.

ومنه حَيْوة، وأصلها[2] حَيّة، فأُبدلت اللام واواً، فصارت حَيْوة، وهذا ضد ما يوجبه القياس، وذلك أن عُرف هذا النحو وعادته أنه[3] إذا اجتمعت الواو والياء وسَكنت الأولى منهما قُلبت الواو ياء نحو لَوَيْتُ لَيّة وطَوَيْت طَيّاً، ونحو سَيِّد وهَيِّن، فأما أن تجتمع الياءان فتقلب الياء واواً فهذا ضد القياس في[4] هذا الباب، وإنما احتمل ذلك وارتجل لمكان العلمية.

ومن ذلك أيضاً قولهم في اسم الرجل مَوْهَب، وفي اسم المكان مَوْظَب، وهذا شاذ؛ وذلك أن ما فاؤه واو لا تبني العرب منه[5] مَفْعَلاً بفتح العين، إنما ذلك بكسرها البتة نحو مَوْضِع، ومَوْقِع، ومَوْرِد، ومَوْجِدة، ومَوْعِدة[6]، وجاء مَوْظَب، ومَوْهَب على الشذوذ. وكذلك مَوْرَق حملوه على أنه من (ورق)[7] لا من (م ر ق)[8] وربما شذّ الشيء من هذا[9] في النكرة. وقالوا[10]: مَوْضَع[11]. وقالوا: مَوْقَعة الطائر[12]. وقالوا: أكل الرُّطَب مَوْرَدة، أي: مَحَمّة. ومثله في النكرة قالوا: الفكاهة مَقْوَدة إلى الأذى. وقُرِىء

(١) س، م: ذكرنا.
(٢) س، ع، ط: وأصله.
(٣) س، م، ع: ان.
(٤) ع، م: ضد قياس.
(٥) م: منه العرب.
(٦) س: وموعد.
(٧) س: واو را قاف.
(٨) س: ميم را قاف.
(٩) ع، م: من هذا الشيء.
(١٠) ع: قالوا.
(١١) حكاها الفراء في معاني القرآن ٢ : ١٥٠.
(١٢) موقعة الطائر: موضع وقوعه الذي يقع عليه، ويعتاد إتيانه.

﴿ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾[1] وقالوا فيها[2] أيضاً: عَوَى الكلبُ عَوَّة[3] وعَوْية[4]، وهذا ونحوه في النكرات أقبح منه في المعارف.

ومن ذلك قولهم: مَعْدِي كَرِب وذلك أنهم بنوا مما لامه حرف علة مَفْعِلاً بكسر العين[5]، وذلك شاذ، وإنما المعتاد منه مَفْعَل بفتحها[6]، نحو/ المَشْتَى، والمَدْعَى، والمَغْزَى[7]، والمَرْمَى، والمَقْضَى، فَمَعْدِي على هذا شاذ كما ترى. ٤/أ

وبعد، فمتى رأيت في الأعلام شيئاً مخالفاً لما عليه أمثاله فلا تَنْبُ عنه فيها نُبُوَّك عنه[8] في غيرها، وأَوْلِه طَرَفاً من نظرك، ولا تَخِفَّنَّ إلى رده والطعن فيه دون[9] أن تُراجعه وتَتَلَيَّن[10] عليه، فإذا صحّت روايته أَنِسْتَ به[11] فوق أُنْسِك[12] لو كان نكرة فهذا منهاج هذا.

---

(١) من الآية ١٠٣ من سورة البقرة. وهذه قراءة قتادة وابن بُرَيدة وأبي السَّمّال. المحتسب ١: ١٠٣.

(٢) ع: فيهما.

(٣) ع: وعوّة.

(٤) القياس فيها وفيما قبلها: عَيّة؛ لأن الأصل: عَوْية، اجتمعت الواو والياء، وسَبقت الأولى بالسكون، فيجب قلب الواو ياء وإدغام الياء في الياء.

(٥) في حاشية م: «عب: بعض العرب يقول معدَى بفتح الدال على القياس، وهي لغة الحجاز، وكسر الدال لغة أهل اليمن».

(٦) قوله «منه مفعل بفتحها» سقط من س.

(٧) ع، م: والمغزى والمدعى.

(٨) س، ط: عنها.

(٩) قوله «دون» سقط من ع.

(١٠) ط: وتلين.

(١١) س: منه.

(١٢) ع، م: أنسك به.

فإن قيل: وَلِمَ كان احتمال ذلك في العلم أسهل من احتماله في الجنس؟

قيل: لأنّ[1] العلم لما كثُر استعماله لحقه[2] التغيير من[3] موضعين: أحدهما نفسه، والآخر إعرابه.

أما تغيير[4] نفسه فما قدّمناه آنفاً من مجيئه مخالفاً للباب نحو مَعْدِي كَرِب، وتَهْلَل[5] ، ومَوْرَق، وحَيْوة، ومَرْيَم، ومَكْوَزة.

وأما تغيير[6] إعرابه فوجود الحكاية فيه، نحو قولك في جواب من قال رأيتُ زيداً: مَنْ زيداً؟ وفي قول[7] من قال مررت بعمروٍ: مَنْ عمروٍ؟ وهذا التغيير باب يختص[8] بالأعلام، أعني حكاية الإعراب[9]، وسبب جواز ذلك[10] فيه كثرة استعماله[11]، وما يكثر استعماله مغير عما يقلّ استعماله، وإنما[12] غُيّر لأمرين: أحدهما: المعرفة بموضعه[13]. والآخر الميل: إلى

---

(١) س، ع، ط: إنّ.

(٢) س: لحقه من.

(٣) ط: في.

(٤) م: تغير.

(٥)) س: وثهلل.

(٦)) م: تغير.

(٧) س: قولك.

(٨) ط: مختص.

(٩) س، ط: الحكاية في الإعراب.

(١٠) ع، م: ذينك.

(١١) س، ط: الاستعمال له.

(١٢) س: وربما.

(١٣) ع: لموضعه.

تخفيفه[1]؛ ألا ترى إلى قولهم: لم يَكُ[2]، ولا أَدْرِ[3] ، ولا تُبَلْ[4] ، وهذا واضح.

واعلم أن معاني الأعلام تنقسم إلى ضربين[5] : أحدهما عين، وهو الأكثر. والآخر معنى، وهو الأقل.

فأما العين[6] فنحو زَيْد، وجَعْفَر، وعاتِكة، وهِنْد[7] ، وزَيْنَب، وأَعْوَج[8]، وسَبَل[9] والغُراب[10]، والوَجِيْه، ولاحِق[11]، وشَدْقَم، وجَدِيل[12]،

(١) س، ع: تحقيقه.
(٢) أصله «لم يكن» فحذفت النون تخفيفاً بسبب كثرة استعماله.
(٣) أصله «لا أدري» فحذفت الياء تخفيفاً بسبب كثرة استعماله.
(٤) أصله «لا تُبالِ» فلما حذفوا الياء للجزم صارت اللام بمنزلة نون لم يكن حيث أسكنت في الجزم، وكما حذفوا النون من يكن فقالوا: لم يكُ كذلك أسكنوا اللام في لا تبال، فصار لا تبالْ، فالتقى ساكنان الألف واللام، والأول حرف مد ولين، فحذف، فصار لا تُبَلْ.
(٥) ع: تنقسم قسمين. م: تنقسم ضربين.
(٦) س: الأقـل.
(٧) م: وهند وعاتكة.
(٨) أعوج: اسم فرس، وهـو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلاً منه.
(٩) في حاشية م: «عب: سبل: اسم فرس أنثى لا ينصرف للتعريف والتأنيث. والغراب أيضاً اسم فرس» قلت: قال الأصمعي: هي أم أعوج.
(١٠) الغراب: فرس البراء بن قيس.
(١١) في حاشية م: «الوجيه ولا حق: اسمان لفرسين كريمين. وشدقم وجديل: اسمان لفحلين كريمين من الإبل».
(١٢) جديل: فحل لمَهْرة بن حَيْدان. وجديل وشدقم: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر.



ومِصْر، وحَلَب، ومَكّة، وفَيْد[1]، وخُضارة[2]، والمُهْرُقان[3] ، وسَجا[4].

وأما المعنى فنحو[5] قولهم سُبْحانَ في قوله[6]:

أَقــولُ لمَّـا جــاءني فَخْــرُهُ[7] سُبْحـانَ مِنْ عَلْقَمـةَ الفـاخـرِ[8]

فسُبْحانَ[9] عندنا عَلَم[10] عُلِّق على معنى[11] التسبيح. وكذل قولهم في ما حكاه أبو زيد من قولهم[12]: ما أَلْقاهُ إلا فَيْنَةَ، أي في النَّدَرى[13]، فهذه علم لهذا المعنى. وغُدْوة كذلك عندنا هي علم على معنى غَداة غير أن غَداة نكرة وغُدْوة معرفة، ومعناهما مع[14] اختلاف حاليهما[15] في التعريف

---

(١) فيد: ماء، وقيل: موضع بالبادية. وهو منزل بطريق مكة.

(٢) خضارة: البحر، وهو معرفة لا ينصرف.

(٣) المهرقان: البحر.

(٤) ع: ورَك وشحا. قلت: ركّ: ماء. وشحا: ماء لبعض العرب، يكتب بالياء، وإن شئت بالألف؛ لأنه يقال: شحوت وشحيت، ولا تنصرف، تقول: هذه شَحَى. وشحَى: اسم بئر أيضاً. وسَجا: اسم بئر. وهو اسم موضع أيضاً. وسجا: رواها ابن الأعرابي. وشحى: رواها الفراء. اللسان (سجا) ١٩: ٩٣ و(شحا) ١٩: ١٥٣.

(٥) م: نحو.

(٦) م «في قول الأعشى» والبيت للأعشى، وهو في ديوانه ص ١٤٣ من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة، ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما. سبحان من علقمة: براءة منه.

(٧) ع: فجره.

(٨) ع: الفاجر.

(٩) م: سبحان.

(١٠) قوله «علم» سقط من س.

(١١) قوله «معنى» سقط من م.

(١٢) قوله «من قولهم» سقط من م.

(١٣) س «الندَر». النوادر ص ٤٠٣.

(١٤) س، ط: على.

(١٥) ع: حالهما.

والتنكير واحد، كما أن أَسَداً وأُسامة، وثَعْلَباً وثُعالة، وبَحْراً وخُضارة وإن اختلفا في التعريف والتنكير، فإن فائدة كلٍّ منهما أنه واحد من جنسه؛ ألا ترى أنك إذا قلت: خرجت فإذا أَسَد، وخرجت فإذا أُسامة، فالمعنى واحد، وكذلك قولك: مررت بأبي الحُصَيْن كقولك: بِثَعْلَب. وكان أبو علي رحمه الله يذهب إلى أن تعريف غُدْوة تعريف لفظي، وأن فائدتها كفائدة غَداة لا فرق.

ومن الأعلام المعلقة على المعاني[١] قول الشاعر[٢]:

وإنْ قـال غـاوٍ مِنْ تَنُـوْخَ قَصيـدةً بهـا جَرَبٌ عُـدَّتْ عليّ[٣] بِزَوْبَـرا

فسألته[٤] عن ترك صرف زَوْبَر، فقال: جعلهـا علماً لمـا تضمنته القصيدة من المعنى[٥].

---

(١) انظر هذه المسألة في الخصائص ٢: ١٩٧ - ٢٠٠ (باب في تعليق الأعلام على المعاني دون الأعيان).

(٢) د، ط «ما قال الشاعر». صحح محقّق ديوان الطرماح أن البيت للفرزدق - ديوان الطرماح ص ٥٧٤، وهو في ديوان الفرزدق ص ٢٥٥، ٣٦٦، ونسب إلى ابن أحمر في الصحاح (زبر) ٢: ٦٦٧ والتاج (زبر) ٣: ٢٣٢، ٢٣٣ واللسان (زبر) ٥: ٤٠٥ وحاشية ديوان الفرزدق ص ٢٥٥ ونصّ صاحب التاج على أن البيت لابن أحمر، لكن الفرزدق تنحله فقال:

إذا قـال غـاوٍ من معـدّ قصيـدة بهـا جرب كـانت عليّ بـزوبـرا

ونسب في شرح المفصل ١: ٣٨ إلى الطرماح. وهو في شعر ابن أحمر ص ٨٥.

بزوبر: أي بكمالها.

(٣) س، ط: عليه.

(٤) يريد أبا علي الفارسي كما في الخصائص ٢: ١٩٨، قال: «سألت أبا علي عن ترك صرف زوبر فقال: علّقه علماً على القصيدة، فاجتمع فيه التعريف والتأنيث، كما اجتمع في سبحان التعريف والألف والنون».

(٥) ط: معنى.

/ب ومن ذلك/ ما حكاه أبو زيد من قولهم: هذا غير[1] أَبْعَدَ، قال أبو علي: أَبْعَد هنا علم على هذا[2] المعنى، وإنما يُراد[3] به بُعْدُه[4] في النفس. وأنشد سيبويه[5]:

أنّا[6] اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بيننا ... فحملتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

وقال فيها هناك: «إنّها معدولة عن الفَجْرة»[7] باللام كما ترى، وهذا عندنا[8] تفسير على المعنى لا على تحقيق حال الإعراب والتقدير، وذلك أن فَجارِ معدولة عندنا عن فَجْرة علماً، يدل على ذلك أنه قرنها[9] بقوله «بَرّة» فكما أن بَرّة علم[10] لا محالة، فكذلك ما عُدل عنه فَجارِ، وهو[11] في التقدير فَجْرة، ولو عدل عن بَرّة هذه[12] لكان قياسه[13] بَرارِ، وكما[14] لا

(1) غَيْر.

(2) قوله «هذا» سقط من ع.

(3) ط: يريد.

(4) ع: «فَقْدُه» وصوّبها الناسخ أسفل منها.

(5) الكتاب ٣: ٢٧٤ والبيت للنابغة، وهو في ديوانه ص ١٠٥ وقبله:

أرأيتَ يومَ عُكاظَ حين لقيتَني ... تحتَ العجاجِ فما شَقَقْتَ غُباري

والمخاطب هو زرعة بن عمرو الكلابي.

(6) س: إنّا.

(7) الذي في مطبوعة الكتاب ٣: ٢٧٤: «ففجار معدول عن الفجرة».

(8) س: باللام وهذا كما ترى عندنا.

(9) م: قد قرنها.

(10) برة: علم للبرِّ.

(11) ع: هو.

(12) قوله «هذه» سقط من ع.

(13) س: هذا قياسه.

(14) س: كما.

يُشَكّ[1] أن قَطامِ وحَذامِ[2] معدولتان عن قاطِمة وحاذِمة[3]، وهما علمان، فكذلك[4] فَجارِ معدولة عن فَجْرة. وهذا تلخيص أصحابنا آخرهم أبو علي. وكذلك ما هذه حاله، وقليل ما هو.

ومن الأعلام على المعاني المُثُل الموزون بها نحو قولك: فَعْلان لا ينصرف[5] معرفة، وأَفْعَل إذا كان مؤنثه فَعْلاء[6] لم ينصرف، ووزن طَلْحة: فَعْلة، ووزن إصْبَع: إفْعَل. فهذه ونحوها أعلام لإشَارتك بها[7] إلى معنى معرفة.

وكذلك أسماء الأعداد، تقول[8]: سِتّةُ ضِعْفُ ثَلاثةَ، وأَرْبَعةُ نِصْفُ ثَمانِيةَ، وسِتّةُ ثَلاثةُ أَخْماسِ عشرةَ، فلا[9] تصرفها؛ لأنها أعلام لهذا القدر من العدد، وهي مؤنثة.

فإن قيل: فَلِمَ قَلَّ هذا الضرب، وكَثُر العَلَم المعلَّق على العين نحو سَعْد، وجَعْفَر، وسُعادَ، وزَيْنَبَ؟

قيل: إنّ الأعلام إنما الغرض فيها التعريف، والأعيان أَقْعَدُ[10] في التعريف من المعاني، وذلك أن الأعيان يتناولها حِسُّ العيان لظهورها له،

(١) م: لا نشك.

(٢) ع: «حذام وقطام» وهما علمان لامرأتين.

(٣) ع: «خاذمة وقاطمة» ونقطة الخاء وضعت بقلم مغاير لقلم النسخ.

(٤) س، ط: وكذلك.

(٥) ط: لا ينصرفه.

(٦) ع: فَعْلى.

(٧) س: لإشارتك فيها. ط: بإشارتك فيها.

(٨) ع، س، ط: فتقول.

(٩) ع، س، ط: ولا.

(١٠) س: أبعد.

وليس كذلك المعاني لما يعرض من اللبس فيها والحاجةِ إلى تعب الاستدلال عليها، وأنت[1] ترى فرق ما[2] بين علم الضرورة المشاهدة وبين علم الاستدلال بالمراجعة، فلذلك كثُر تعليق الأعلام على الأعيان، وقَلَّ تعليقها على المعاني، وهذا واضح[3].

انقضى العلم المفرد.

وأما المضاف فضربان: اسم غير كنية، نحو ذي النُّون، وعبد اللّه، وسعيدِ[4] كُرْزٍ، وقَيْسِ قُفَّةَ، وابنِ آوَى، وابن قِتْرة[5]. واسمُ كنية، نحو أبي زَيْد، وأبي جَعْفَرٍ، وأبي جُخادِبٍ[6]، وأبي بَراقِش[7]، وأُمّ العلاء، وأُمّ واهب[8]، وأُمّ حُبَيْن[9]، وأُمّ القِرْدان[10].

وأما المركب فنحو حَضْرَمَوْت، وبَعْلَبَكّ، ورامَهُرْمُز. ومنه سِيْبَوَيْهِ، وعَمْرَوَيْهِ، ونِفْطَوَيْهِ[11].

وأما الجملة فنحو تأَبَّطَ شَرّاً، وبَرَقَ نَحْرُه، وذَرَّى حَبّاً، وشابَ قَرْناها، ويَزِيد إذا كان فيه ضمير، نحو قوله[12]:

---

(١) قوله «وأنت» سقط من س.

(٢) ما: انفردت به ط.

(٣) ع: وهذا أوضح.

(٤) قوله «وسعيد» سقط من م.

(٥) ابن قترة: ضرب من الحيّات خبيث.

(٦) أبو جخادب: ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين.

(٧) أبو براقش: طائر يتلون ألواناً شبيه بالقنفذ، أعلى ريشة أغبر، وأوسطه أحمر، وأسفله أسود، فإذا انتفش تغيّر لونه ألواناً شتى.

(٨) س: وأم وَهبٍ.

(٩) أم حبين: دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن.

(١٠) أم القردان: الموضع بين الثُّنَّة والحافر.

(١١) س «ونَفطويه» وفوق النون «معاً».

(١٢) نسب البيت إلى رؤبة في العيني ١ :٣٨٨ و٤ :٣٧٠ وشرح التصريح ١ :١١٧. وهو =

نُبِّئْتُ أَخْوالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْماً[1] علينا لَهُمُ فَدِيدُ

أي: صَوْت وجَلَبة.

فإن قيل: قد ثبت بما قدمته وأخرته حالُ الأعلام في انقسامها، واختلافُ حالها في أنفسها وحالِ ما علقت عليه وعبّر بها عنه، ولكن خبرنا من بعد عن الحاجة إلى وقوع الأعلام في تصاريف هذا الكلام.

قيل: إنما وضعت الأعلام/ لضرب من الاختصار وتنكُّب الإكثار، وذلك أن الاسم الواحد من الأعلام قد يؤدي بنفسه تأدية ما يطول لفظه ويُمَلّ استماعه؛ ألا ترى أنك إذا قلت: كلمتُ جعفراً فقد استغنيت بجعفر هذا[2] عن أن تقول: الطويل، البَزّاز[3]، الذي ينزل مكان[4] كذا وكذا[5]، ويُدعى أخوه كذا[6]، ويُدعى ولدُه كذا[7]، ومبلغ تجارته كذا، ويلبس من الثياب كذا، ويتعاطى[8] من كذا كذا[9]، إلى ما يطول ذكره[10]، ثم[11] لا يُستوفى؛ ٥/أ

= في ملحقات ديوانه ص ١٧٢، وذكر البغدادي في الخزانة ١: ٢٧٧ [الشاهد ٣٩] تحقيق هارون أنه لم يجده في ديوان رؤبة، وأنه لم يجد من عزاه إلى رؤبة غير العيني. وهو بغير نسبة في مجالس ثعلب ص ١٧٦ وشرح المفصل ١: ٢٨ والمغني ص ٨١٧ واللسان (فدد) ٤: ٣٢٦.

(١) ع، م: بغياً.

(٢) قوله «هذا» سقط من س.

(٣) البزاز: بائع البز، أي الثياب.

(٤) س: بمكان.

(٥) قوله «وكذا» سقط من م.

(٦) قوله «ويدعى أخوه كذا» سقط من ط.

(٧) قوله «ويدعى ولده كذا» سقط من س.

(٨) س، م، ع: ويتعا.

(٩) س: كذا وكذا.

(١٠) قوله «ذكره» انفردت به ط.

(١١) قوله «ثم لا يستوفى... التي تخصّه» ورد في س على النحو التالي: «ثم لا يمكنك أن تستوفي في التفصيل جميع أحواله التي تخصّه».

لأنه لا يمكنك في التفصيل أن تذكر جميع أحواله التي تخصّه، ولعلك أنت أيضاً إنما تعرف القليل منها، فكان ذلك يكون[1] مؤدياً إلى الإطالة، وربما لم تستوفِ[2] الغرض والبغية، فلما رأوا ذلك كذلك[3] أنابوا عن جميعه اسماً واحداً علماً يغني عن الإطالة والمَلالة وقصور[4] المعنى مع حسور المُنّة[5]، ولهذا قال أصحابنا: إن الأعلام لا تقيد[6]، يريدون بذلك أن الاسم الواحد من الأعلام يقع على الشيء ومخالفه وقوعاً واحداً، ولا يقال: إن أحدهما حقيقة والآخر مجاز؛ ألا ترى أن زيداً قد يقع علماً على الأسود كما يقع علماً على الأبيض، و[7] على القصير كما يقع علماً على الطويل، ويجوز أن توقعه علماً على السواد والبياض وقوعاً واحداً حتى لا يكون أحد الضدّين أولى به من صاحبه، وليس كذلك الأوصاف ولا أسماء الأجناس من حيث كان كل واحد منهما مقيداً[8]؛ ألا ترى أن الطويل لا يقع عبارة عن القصير كما يقع زيد عبارة عن الطويل والقصير موقعاً[9] واحداً لا مزية لأحد الأمرين به على صاحبه. والأجناس أيضاً مقيدة[10]؛ ألا ترى أن رجلاً يفيد صيغة مخصوصة، ولا يقع على المرأة من حيث كان مقيداً[11]، وزيد يصلح

---

(١) قوله «يكون» سقط من س.

(٢) م، ع: وربما بل كلما لم تستوفِ. س: وربما بل كلما يستوفى.

(٣) م، ع: ذاك كذاك.

(٤) س: ويُصوِّر.

(٥) المنّة: القوة.

(٦) ع، م: لا تُفِيد.

(٧) من هذا الموضع إلى أول قوله: «باتت تنزي دلوها تنزيا» سقط من م.

(٨) ع: مِفِيداً. س: معيداً.

(٩) ع: وقوعاً.

(١٠) ع، س: مفيدة.

(١١) ع: مُفِيداً. س: معيداً.

أن يكون[1] علماً على الرجل والمرأة، وكذلك ثَوْب، وكُوْز، وكُرسيّ، ونحو ذلك كله مقيد[2].

قد فرغنا مما كنّا ضَمِنَّا تفسيرَه فيما تقدم[3] من أحوال الأعلام، ونحن نورد الأسماء المحتملة للقول من أسماء شعراء [4] الحماسة، ونقول في كل ما[5] يحضرنا ويُسْنِحُه[6] اللّه تعالى لنا.

أول أسماء الشعراء[7]

رجل[8] من بَلْعَنْبَرِ

العرب تقول: بَلْعَنْبَر وبَلْحارِث، يريدون بني العَنْبَر وبني الحارَث[9]، ثم يحذفون النون لأمرين: أحدهما كثرة الاستعمال. والآخر: مشابهة النون للام، فكأنه يُكره فيُحذفُ نحواً من حَذْف أحد[10] المِثْلين، نحو أَحَسْتُ وظَلْتُ[11]. ونحو من هذا قول قَطَريّ[12] بن الفُجاءة[13]:

---

(١) قوله «أن يكون» سقط من س.

(٢) س، ع: كلُّها مفيدٌ. ط: كله مفيداً.

(٣) ع: وقد فرغنا مما كنا قد قدّمنا ضمان تفسيره.

(٤) س: شعر.

(٥) في كلٍّ منها بما.

(٦) ع: ويستخيرُ.

(٧) أول أسماء الشعراء: سقط من ع.

(٨) س، م، ط: قال رجل.

(٩) ع: بني الحارث وبني العنبر.

(١٠) زِيدَ هنا في ع: حذف.

(١١) أصلهما: أَحْسَسْتُ وظَلِلْتُ، فحُذفت اللام الأولى من ظَلِلْت، والسين الأولى من أَحْسَسْتُ، ونقلت حركة السين إلى الحاء قبلها.

(١٢) في حاشية ع: القطري.

(١٣) نسب البيت إلى قطريّ في شعر الخوارج ص ١٠٦ والكامل ٣: ٢٩٧ والأمالي =

غَـداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بكـرُ بنُ وائلٍ   وعُجْنا صُدورَ الخَيـلِ نحـوَ تَميمِ

أراد: عَلَى الماء، فحذف اللامَ لِلام المعرفة وكثرة استعمال هذه الكلمة، وذلك لكثرة ما يقولون: بنو فلان عَلَى الماء، ونزلوا عَلَى الماء، وهم عَلَى الماء، ونحو ذلك، وذلك لِقَدْر الماء في نفوسهم وتمكُّنه من اعتقادهم، إذ كانت[1] المنفعة والحياة به، ولذلك[2] سَمَّوا الغَيْثَ حَيَاً؛ لأنه جارٍ عندهم مجرى الحياة. / ولا يقولون مثل هذا في بني النَّجّار؛ لأنهم لو قالوا «بَنَّجّار» لحذفوا النون وقد أعلّوا اللام بالإدغام، فكان يكون ذلك[3] إجحافاً بالحرفين.

ب

و«العَنْبَر»[4] مما نُقل من أسماء الأجناس كـ«كَلْبٍ» و«حَجَر» ونحو ذلك. والعَنْبَر أيضاً أحد أسماء التُّرْس[5].

= الشجرية ٢: ٤ وذكر في الأغاني في خبر وقعة دولاب أن الشعر الذي منه هذا البيت مختلف في قائله، فمنهم من يرويه لصالح بن عبد الله العبشمي، ومنهم مَنْ يرويه لقطري، ومنهم من يرويه لعبيدة بن هلال اليشكري، ومنهم من يرويه لعمرو القنا، ومنهم من يرويه لحبيب بن سهم. انظر الأغاني ٦: ١٣٢ - ١٣٣، ١٣٩ - ١٤٠ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٤٩٨. وهو في الأغاني ٦: ١٣٩ على النحو التالي:

غَـداةَ طفتْ عَلْمـاء بكـرُ بن وائـل   وألّافُـهـا مِنْ حِـمْـيـر وسَـلـيـمِ
ومـالَ الحجـازيّـونَ نحـوَ بـلادِهِمْ   وعُجْنـا صُـدورَ الخيـلِ نحـوَ تميمِ

(١) إذ كانت: سقط من ع.

(٢) ع: وكذلك.

(٣) ذلك• سقط من س. ع: ذلك يكون.

(٤) العنبر: هو الطيب المعروف، وهو مادة صلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت أو أحرقت.

(٥) في اللسان (عنبر) ٦: ٢٨٨ ما يلي: «والعنبر: الترس، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر».

الفِنْد الزِّمَانيّ شَهْل بن شَيْبانَ

قيل: سُمّي الرجلُ الفِنْدَ لعِظَم خِلْقَته[1] تشبيهاً بفِنْد الجبل، وهو[2] قطعة منه. واسمه شَهْل، فهو لقب له. وجمع الفِنْد: أَفْناد.

وأما «زِمّان» فيحتمل أن يكون من باب زَمَمْتُ الناقة[3]، فيكون «فِعْلان» من ذلك، ويحتمل أن يكون «فِعّالاً» من باب الزَّمَن، والأول أعلى عندنا، وهو قياس مذهب سيبويه[4] في ما فيه حرفان ثانيهما مضعف، وبعدهما الألف والنون، فقياسه أن تكون الألف والنون زائدتين، كزِمّان وحِمّان[5]، إذا جُهل[6] اشتقاقه، فإن عرفته قطعتَ باليقين في بابه، وليس هذا كأن يكون قبل الألف ثلاثة أحرف أصول مختلفة نحو حَمْدان وعُثْمان وعِمْران[7] وغَطَفان، هذا لا يُختلف في زيادة ألفه ونونه. ويشهد لصحة مذهب سيبويه في باب زِمّان ورُمّان[8] ما يُحكى عن النبي ﷺ، وقد جاءه قوم من العرب، فسألهم عليه السلام، فقال: مَنْ أنتم؟ فقالوا: بنو غَيّان، فقال: «بل أنتم بنو رِشْدان»[9]. أولا[10] تراه ﷺ كيف تلقى «غَيّان» بأنه من الغَيّ،

---

(١) س، ع: خلقه. وهو بمعنى خلقته.

(٢) ع: وهي.

(٣) زممت الناقة: علقت عليها الزمام.

(٤) الكتاب ٣: ٢١٨.

(٥) حِمّان: حي من تميم أحد حَيَّيْ بني سعد بن زيد مناة.

(٦) ع: جهلت.

(٧) س: وعَمران.

(٨) ورُمّان: سقط من ع.

(٩) لم أجد لهذا الحديث ذكراً في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. وقوله «رشدان» الأكثر فيه فتح الراء، ورواه قوم بكسرها. انظر اللسان (رشد) ٤: ١٥٧ و(غوي) ١٩: ٣٨٠. ورواية المبهج هنا بالكسر.

(١٠) ع: أفلا.

فحكم بزيادة ألفه ونونه، وترك عليه السلام أن يتلقاه[1] من باب[2] «الغَيْن»، وهو إلباس الغَيْم[3] من قوله[4]:

كـأنّـي بيـنَ خـافِيَـتَيْ عُـقـابٍ ... تُـريـدُ حَمـامـةً في يـومِ غَيْنِ

يدلك على أنه ﷺ تلقاه بما ذكرنا أنه قابله بضده، فقال: «بل أنتم بنو رِشْدان»، فقابل الغَيّ بالرُّشْد، فصار هذا عِياراً على كل ما ورد في معناه، فاعرفه.

«وزِمّان» عندي مما ارتجل للتعريف نحو حَمْدان وعِمْران[5] وعُثْمان عند أكثرهم. وقال بعضهم: هو منقول من العُثْمان، وهو فرخ طائر[6]، ويقال: فرخ حيّة[7]. ولا أعرف «زِمّان» في الأجناس.

وأما «شَهْل» فإنهم يقولون: امرأة شَهْلة[8] كَهْلة، ولا يكادون يَفْرُقون بينهما، وعلى أنه قال[9]:

---

(١) ع: يتلقاه بأنه.

(٢) باب: سقط من ع.

(٣) يريد: إلباس الغيم السماء.

(٤) البيت في وصف فرس، وهو للمعرور التيمي كما في معجم الشعراء ص ٤٣٨ ونسب في القلب والإبدال ص ١٧ لرجل من بني تغلب، وكذا عنه في اللسان (غين) ١٧ : ١٩٢. وهو بغير نسبة في كتاب الإبدال ٢ : ٤٢٤ والمنصف ٣ : ٤٨ والمحتسب ١ : ١٨. وفي س، ع: «يريد» وكذا في معجم الشعراء والقلب والإبدال. وفي المحتسب: «أصاب». والعقاب مؤنثة، وقيل: يقع على الذكر والأنثى.

(٥) س: وعَمران.

(٦) هو فرخ الحُبارى كما ي اللسان (عثم) ١٥ : ٢٧٨.

(٧) في اللسان (عثم) ١٥ : ٢٨٧ ما نصه: «والعثمان: فرخ الثعبان. وقيل: فرخ الحيّة ما كانت».

(٨) الشهلة: العجوز. وقيل: النَّصَف العاقلة.

(٩) هنا ينتهي السقط في م، ومبدؤه من أول قوله: «وعلى القصير كما يقع علماً على =

باتتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنْزِيّا كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا

ولا يقولون للرجل «شَهْل كَهْل»[1]، فقد يجوز أن يكون هذا الاسم قد سُمع في بعض الأحوال جارياً على المذكر، فنُقل فسمّي به على تلك اللغة، أو تكون الهاء حذفت[2] منه لتغيير العلمية الذي[3] ذكرتُ لك. وإذا كانوا قد قالوا في النكرة[4]:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عنّي مَأْلُكاً أنّه قد طالَ حَبْسي وانْتِظارْ

فحذفوا الهاء من «مَأْلُكة»، فحَذْفُها في[5] العَلَم من «شَهْلة» أَجْوَز وأَجْدَر. ولا أقول إن شَهْلاً من الأعلام المرتجلة؛ لأنهم قد قالوا «شَهْلة»، و«شَهْل» هو «شَهْلة» ليس بينهما إلا الهاء، وفيها من الاحتمال ما وصفت لك. وليس في العرب «شَهْل» بالشين معجمة غيره.

= الطويل». والبيتان في المنصف ٢: ١٩٥ والخصائص ٢: ٣٠٢ وشرح المفصل ٦: ٥٨ والمقرب ٢: ١٣٤ وشرح الشافية ١: ١٦٥ وشرح شواهده ص ٦٧ واللسان (شهل) ٣: ٣٩٧ و(نزا) ٢٠: ١٩٢ والعيني ٣: ٥٧١ وقد قال البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية: «وهذا الشعر مشهور في كتب اللغة وغيرها، ولم يذكر أحد تتمته ولا قائله». تنزّي: تحرّك.

(١) في اللسان (شهل) ١٣: ٣٩٧ والتاج (شهل) ٧: ٤٠٢ أن ابن دريد حكى: «رجل شَهْل كَهْل» وهذا خلاف ما في الجمهرة: ٣: ٧١، فقد قال: «ولا يقال ذلك في الرجل، لا يقال كَهْل شَهْل».

(٢) م: قد حذفت.

(٣) س، م، ط: التي.

(٤) البيت لعدي بن زيد العبادي، وهو في ديوانه ص ٩٣، وفيه «وانتظاري» وكذا بقية القصيدة مكسورة الروي. والبيت في رواية ابن جني مقصور، وهذا جائز في بحر الرمل الذي جاء عليه البيت الشاهد. المألك: الرسالة. وقد سقط عجز البيت من م، ع.

(٥) ط: مـن.

وأما «شَيْبان» فمرتجل علماً، ولا[1] أعرفه جنساً، وهو «فَعْلان» من شابَ يَشِيب، أو «فَيْعَلان» من شاب يشُوب[2]، وقد ذكرتُه في أول أبيات الحماسة[3].

---

(١) م: «لا» بدون واو.

(٢) شاب الشيء يشوبه: خلطه.

(٣) ع: «في أول كتاب الحماسة» قلت: يريد كتابه «التنبيه في شرح مشكلات الحماسة» ولا يزال مخطوطاً. وقوله «وقد ذكرته في أول أبيات الحماسة» ذُكر بدلاً منه في م النص الذي أحال إليه في التنبيه، وهو نص طويل ذكر في ق ٢/ب ـ ٥/أ، وأنا أُثبته كما ورد في م وأُضيف إليه ما يقتضيه السياق مما ذكر في التنبيه وخَلَت منه النسخة م مع الإشارة إلى الألفاظ التي أستقيها من التنبيه، والنص هو: «أي: خَلَطَ. فإن قيلَ: لو كان منه لكان شَوْبان كحَوْران وخَوْلان!.

فالجواب: أنه قد يمكن أن يكون فَيْعَلان منه [قوله منه تكملة من التنبيه] كهَيَّبان وتَيَّحان، وأصله على هذا شَيْوَبان، فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء، وأُدغمت فيها الياء، فصار شَيَّبان ثم إن العين حُذفت تخفيفاً كحذفهم إياها من هَيِّن ومَيِّت، فبقيت شَيْبان. ومثله من كلام العرب قولهم رَيْحان ورِيح رَيْدانة، وقال ابن مَيّادة:

أهـاجَـكَ الـمَـنْـزِلُ والـمَـحْـضَـر أَوْدَتْ بـه رَيْـدانـةٌ صَـرْصَـر

ورَيْدانة كما ترى من رادَ يرُود، فلولا أنها في الأصل فَيْعَلانة: رَيْودَانة، لما كانت إلا رَوْدانة، لكنّها [في الأصل: لأنها. والتصويب من التنبيه] لما قلبت إلى رَيَّدانة ثقُلت، فحُذفت العين كهَيْن ومَيْت. ومثله بيت ذي الرُّمّة:

بـاتَتْ يُقَحِّمُهـا دو أَزْمَـلٍ وَسَقَتْ لـه الفـرائشُ والسُّلْبُ القَيـاديـدُ

فواحدة هذا قَيْدُود، وهي من القَوَد، وهو الطُّول في غير السَّماء، وأصله قَيْوَدُود: فَيْعَلُول منه، ثم قُلبت العين، وحُذفت على ما تقدم. وكذلك بقيّة هذا النحو من المصادر كالكَيْنُونة والدَّيْمُومة، وأصلهما: كَيْوَنُونة ودَيْوَمُـومة، ثم قُلب وأُلـزم الحذفَ، وقد أنشد أبو العباس شاهداً لذلك، قال: أنشدني النَّهْشَليّ:

قـد فـارقتْ قَـرينَـهـا القَـرِيـنَـةْ وشَـحَـطَتْ عن دارِهـا الـظَّعِينَـةْ
يـا ليتَ أَنّـا ضَـمَّـنـا سَفِـينَـةْ حتى يـعـودَ الـوصـلُ كَيَّـنُـونَـةْ

فأخرجها على أصلها بعد القلب وقبل الحذف. وأما دَيْمُومة ـ وهي مصدر دام يدُوم ـ فإنها فَيْعَلُولة كالكَيْنُونة، فأما قوله:

قد عَرَضَتْ دَوِّيَّةٌ دَيْمُومُ

ففَيْعُول [في الأصل: ففَيْعَلُول. والتصويب من التنبيه] وليست بفَيْعَلُول، ولذلك ذكر سيبويه دَيامِيم في فَياعِيل. قال أبو علي: هي من دَمَّه يَدُمُّه إذا أهلكَه، قال: سُمِّيت الفلاةُ بذلك كما قيل لها مَهْلَكة، وأنشدنا:

ولا تَدُمُّ الكلـــبَ بالمِثْرادِ

أي: لا ترميه بالفِهْر. ووزن القَيادِيد في بيت ذي الرمة على لفظه الآن: فَيالِيل، والعين على ما تقدم محذوفة، ولو ردّ العين لوجب حذف الياء الزائدة، وأن يقال: القَوادِيد. وفي تركهم العين محذوفة في التكسير أقوى دليل على صحة قول سيبويه في تركه ردّ المحذوف قبل التحقير بعده، كقوله في تحقير هارٍ: هُوَيْر؛ ألا ترى أن العين لما حذفت في الواحد أقرّت على حذفها في الجمع، وإذا جاز هذا في التكسير كان أذهب به في الجواز عند التحقير، وذلك أن المُحَقَّر أشبه بالمُكَبَّر من المُكَسَّر بالمفرد؛ ألا ترى أن المحقَّر واحد كما أن المكبَّر كذلك، وليس كذلك المكسَّر؛ لأنه شيء غير المفرد الموحَّد، وإنما التحقير ضرب من الوصف له، وهو مع ذلك مُبَقًّى على إفراده كالمكبَّر.

وسألتُ أبا علي، فقلت: ما بال سيبويه يحمل التحقير أبداً على التكسير؟ فقال: لأن التكسير أقوى التغييرين، فحمل التحقير عليه.

وأما قولهم في تكسير رَيْحان: رَياحين فيحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون أقرَّ العين محذوفة في التكسير على ما كانت عليه مع الإفراد كبيت ذي الرمّة، وهو قوله:

.... والسُّلْبُ القَيادِيــدُ

وقد تقـــدم ذكره.

والآخر: أن يكون رَيْحان هذا فَعْلان، وأصله رَوْحان غي أن العين قُلبت ياء لضرب من الخفّة، ولأنهم أيضاً قد طَرَدُوا القلبَ في هذه العين من هذا الأصل طرداً قياسياً وآخر استخفافياً. أما القياسي فقولهم: رِيْح ورِياح ومُسْتَرِيح وارْتِياح. وأما الاستخفافي فقولهم: فيه أُرْيَحِيّة، وقياسها: أُرْوَحِيّة؛ لأنها من الرَّوْح، وقوله أيضاً:

ولـقــد رأيـتـكَ بـالـقَـوادم مـرةً وعـليَّ من سَـدَفِ الـعَشيِّ رَيـاحُ

وقياسها: رَواح. وقد حُكيَ عن عُمارةِ أيضاً أنه كَسّر رِيْحاً على أَرْياح، حتى نُبّه عليه، فعاد فقال: أَرْواح. وقد حكى أيضاً بعضُ الرواة فيها أَرْياح، ويقال لكل شيء واسع: أَرْيح، قال:

ولا يجوز أن يكون فَيْعالاً من لفظ «شُبانة»[1]؛ لأنه لو كان كذلك لكان مصروفاً، وقد قال كما علمت[2]:

= ومَحْمِــل أرْيَح حَجّاجيّ

ويروى: أفْيَح، فلما اطّرد القلب في هذه العين قياساً واستخفافاً جاز أن يأتي رَيْحان عليه، فيكون في رَيْحان إذاً قولان: أحدهما: أن يكون مخففاً من فَيْعَلان، والآخر: أن يكون فَعْلان غُيِّرت عينه إلى الياء استخفافاً واستحساناً، فلما جاز البدل في الواحد على هذا القول أُقرّ في التكسير بحاله. وأما قولهم في تكسير شَيْبانيّ: شَيابِنة فظاهره يدل على أن شَيْبان من شاب يَشِيب، ثم لا ينكر عندي أيضاً أن يكون من شاب يشوب، فمن ذهب إلى أنه فَيْعَلان محذوف العين قال: بَقّى العينَ محذوفةً في التكسير كما كانت في الإفراد. ومن ذَهب إلى أنّ ريحاناً: فَعْلان مبدل العين ضَعُفَ عندي أن يذهب إلى مثل ذلك في شَيْبان، وذلك أنّا قلنا: إن رَيْحاناً إنما جاز فيه أن يكون فَعْلان مبدل العين لما اطّرد القلب فيها في رِيْح ورِياح ومُسْترِيح وارْتِياح وأرْياح وأرْيحِيّة، ولم يشع مثل هذا في عين شاب يشُوب [قلت: زاد هنا في التنبيه: فيجوز حمل شيبان على أنه فَعْلان من شاب يشُوب] قياساً على جوازه في رَيْحان.

فإنْ قلت: فقد أنشدوا:

سَيكفيكَ ضَرْبَ القـوم لحمٌ مُعَرَّضٌ ومــاءُ قُــدورٍ في القِصــاعِ مشيبُ

وهذه الياء في مَشِيب هي عين الفعل، فهلاّ تأنّست بذلك في جعلك شَيْبان فَعْلان من شاب يشُوب أبدلت عينه تخفيفاً، ولقلبها أيضاً في مَشِيب على غير قياس قياساً على ما رأيته في رَيْحان من جواز كونه فَعْلان من الرَّوْح قلبت عينه على ما قدّمته؟

قيل: الفرق بينهما ضِيْقُ مَشِيْب وشذوذُه وقِلَّتُه بالإضافة إلى رَياح وأَرْيَحيّة وأرْياح، فإذا كان كذلك كان فَعْلان من شاب يَشِيب، وإن شئت كان أصله فَيْعَلان منه كهَيَّبان وتَيَّحان، إلا أنه أُلزم التخفيف بالحذف، وهذا وُجَيْهٌ ما، ولكن الأجود الأقوى ما قدّمناه من كونه فَعْلان من الشَّيْب، فاعرفه».

(١) شبانة: اسم علم لرجل.

(٢) هذا جزء من البيت الأول من قصيدة لبعض شعراء بَلْعَنْبَر، والبيت بتمامه:

لـو كُنتُ من مازنٍ لم تَسْتَبِحْ إبلي بنـو اللَّقِيـطةِ من ذُهْـلِ بنِ شَيْبـانـا

وهو في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٣ وعيون الأخبار ١ : ١٨٨ وشرح =

.... مِنْ[1] ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

فلم يصرفه.

أبو الغُول الطُّهَويّ

/دخول اللام في الغُول هنا وهو[2] علم كدخولها في أبي العَبّاس وأبي ٦/أ القاسم، وهذه اللام في الأعلام إنما بابها الصفات على ما قدّمناه[3]. والغول في الحقيقة ليست صفة، لكنها لما كانت إلى النُّكر والدَّعارة[4] دخلت طريق[5] الوصف من هذا الوجه، كما ألحق من منع من العرب أَفْعَى الصرف من جهة المعنى[6] لا من جهة اللفظ؛ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الخبث والنكارة، فجرى مجرى الخبيث والمُنْكَر، كما أن الفِنْد دخلته[7] اللام لما فيه من معنى الصفة؛ ألا تراه مشبهاً بالفِنْد من الجبل[8]، فكأنه الضخم أو العظيم.

وأما[9] الطُّهَويّ فمنسوب إلى طُهَيّة، وهي أُم قبيلة من العرب، والنسب إليها طُهَويّ، وطُهْويّ[10]، وطَهْويّ. فطُهَويّ[11] على القياس،

= ديوان الحماسة للتبريزي ١: ٥ وذكر فيه أن اسمه قُرَيْط بن أُنَيْف، وفي التنبيه لابن جني ق ٢/ب ذكر أنها لرجل من بَلْعَنْبَر وقد تروى لأبي الغُول الطُّهَويّ. مازن بن مالك بن عمرو بن تميم: هم بنو أخي العنبر بن عمرو بن تميم. اللقيطة: نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب.

(١) من: سقط من س.

(٢) ع: هـــو.

(٣) ع، م «قدمنا» وقد تقدم هذا في ص ٦ - ٧.

(٤) الدعارة: الفساد والشرّ.

(٥) س: من طريق.

(٦) قوله «المعنى... الغول عندهم» سقط من ط، س.

(٧) س، ع، ط: دخله.

(٨) الفند من الجبل: أنفه الخارج منه.

(٩) م: فأما.

(١٠) ط «أو طهوي» م: طُهَويّ وطُهُويّ وطُهْويّ.

(١١) س، ع، ط: وطُهَويّ.

والآخران شاذان[1]. وطُهَيّة: تصغير طاهية[2]، والطاهي: الطبّاخ، يقال: طَهَوْت اللحمَ طَهْواً، وقيل لأبي هريرة رضي الله عنه: أأنت[3] سمعتَ هذا[4] من رسول الله ﷺ؟ فقال[5]: فما كان طَهْوي؟ أي: فأيُّ[6] شيء كان شُغْلي؟ وما كان عملي[7]؟ وقياس[8] تحقير طاهية: طُوَيْهِية، غير أنه حُقِّر تحقير الترخيم كقول الأعشى[9]:

أتيتُ حُـرَيْثاً زائـراً عن جَنابـةٍ[10]   فكـان حُرَيْثٌ عن عـطائي جامِـدا

يريد تحقير حارث[11].

جَعْفَر بن عُلْبة الحارثي

الجَعْفَر: النهر، أنشد ابن الأعرابي[12]:

---

(١) ع «وطُهْوي شاذ، وكذلك طَهْوي» م «وطُهْوي شاذ، وطَهْوي كذلك».

(٢) جاء في اللسان (طها) ٩: ٢٤٢ «أن مكبَّره طَهْوة، ولكنهم غلب استعمالهم له مصغَّراً».

(٣) س: أنـت.

(٤) يعني ما رواه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه». [وهذا الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة ـ الباب ٣١١: باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ـ ٢: ٢٨١ ـ تحقيق أحمد محمد شاكر. وأبو داود في كتاب الصلاة ـ الباب ٢٩٣ ـ ٢: ٤٧ ـ ٤٨ تعليق عزّت عبيد الدعاس].
وانظر الفائق ٢: ٣٧١.

(٥) م: قال.

(٦) م: بأيّ.

(٧) فمعنى الطَّهْو هنا: العمل. وقد ذكر هذا في اللسان (طها) ١٩: ٢٤١.

(٨) في حاشية م كلام لم أتبينه.

(٩) ديوانه ص ١١٥. حريث: هو الحارث بن وعلة، وقد صغّره تحقيراً من شأنه.
الجنابة: البُعد.

(١٠) س، ط: جناية.

(١١) قوله: «يريد تحقير حارث» سقط من س، ط.

(١٢) البيت في اللسان (جعفر) ٥: ٢١٢ والتاج (جعفر) ١٠: ٤٤٥.

إلى بَلَدٍ لا بَـقٌّ فيـه ولا أَذىً[1]　　ولا نَبَـطِيّـاتٌ يُفَجِّـرْنَ جَعْـفَـرا

والعُلْبة: قَدَح الراعي من جلود، قال[2]:

لم[3] تَتَلَفَّـعْ بفضـلِ مِئْـزَرهـا　　دَعْدُ، ولم تُغْذَ[4] دَعْدُ في العُلَب

وبايَعَ رجلٌ من العرب أن يشرب علبة من لَبَن ولا يتنحنح، فشرب بعضَها، فلما جَهَده الأمر قال: كَبْشٌ أَمْلَحْ، فقيل له: ما هذا! تَنَحْنَحْتَ[5]، فقال: من تَنَحْنَحْ فلا أَفْلَحْ.

بَلْعاء بن قَيْس الكِنانيّ

لا أعرف بَلْعاء في الأجناس اسماً ولا صفة فأقول إنه منقول، ولا أظنه إلا مرتجلاً للعلمية كعَدْنان وقَحْطان[6] ونحوهما.

وأما قَيْسٌ فمنقول من قاسَ الشيءَ بالشيءِ[7] يقيسُه[8] قَيْساً. وأما قول العجاج[9]:

---

(١) سقط صدر البيت من ع.

(٢) نسب البيت إلى جرير، وعبيد اللّه بن قيس الرقيات، وهو في ملحقات ديوان جرير ص ١٠٢١، وملحقات ديوان عبيد اللّه ص ١٧٨.

(٣) س: لا.

(٤) ع: ولم تغـذُ.

(٥) م: قد تنحنحت.

(٦) م: كقحطان وعدنان.

(٧) قاس الشيء بالشيء: قدّره على مثاله.

(٨) م، ع: يقيسه عليه.

(٩) ديوانه ص ٤٣٤. المبرم: المفتول. السحيل: خيط واحد غير مفتول. والمعنى كما في الديوان: بات يقاسي أن يشنّ الغارة عليهم ولا يتمكث ولا ينتظر، وهو السحيل، أو يمكث وينتظر، وهو المبرم.

بـــات يُقـــاسِي أَمْـــرَهُ، أَمُبْـــرِمُـــهُ أَعْصَمُـــهُ أَم السَّحِيـــلُ أَعْصَـمُـــهْ

فإنه أراد: يُقايِسُ، أي: يُميِّز، فقلَبَ.

رَبيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّيّ

الرَّبِيعة: بيضة الحديد. والربيعة أيضاً: الحجر الذي[1] يُرْتَبَع، أي: يُشال.

وأما مقروم فمفعول من قولك[2] قَرَمْتُ الشيءَ[3] بأسناني فهو مَقْرُوم أي مقطوع، وقَرَمْت البعيرَ أيضاً، وهو أن تُقْشَطَ[4] جِلْدةُ[5] خَطْمِه[6]، فتُفْتَل[7]، ويُجْعَل هناك الجريرُ[8] لِيَذِلّ، وتلك الجُلَيْدة هي القُرْمة، والبعير مَقْرُوم.

فأما ضَبّة فواحدةُ ضَبّات الحديد[9] ونحوه. الضَّبّة: الأنثى[10] من الضِّباب. والضَّبّة أيضاً: المرة الواحدة من ضَبَّتْ لِثَتُه تَضِبُّ إذا سالت، وأنشد أبو الحسن[11]:

---

(١) قوله «الذي» سقط من ع، م.

(٢) ع، م «وأما مقروم فيقال».

(٣) س، ط «قرمت إلى الشيء» والصواب ما أثبتّ، لأن هذا الفعل يتعدى بإلى في قولنا قَرِمت إلى اللحم إذا اشتهيته. وأما إذا كان بمعنى قطعت فيتعدّى بنفسه.

(٤) س «يُقشط» م «تُقشَر» وفي الحاشية «خ تقشط».

(٥) س، ط: جلد.

(٦) الخطم من كل دابة: مقدم أنفها وفمها.

(٧) س، ط، ع: فيفتل.

(٨) الجرير: حبل من أدم يخطم به البعير.

(٩) الضبة هنا: حديدة عريضة يضبب بها الباب والخشب.

(١٠) س، ط: وتكون الضبة الواحدة الأنثى.

(١١) ع «أنشد أبو الحسن» م «وأنشد أبو الحسن الأخفش» البيت بغير نسبة في الخصائص =

تَضِبُّ لِثاتُ الخيلِ في حَجَراتِها وتَسْمَعُ[1] من تحت العَجاج لها آزْمَلا.

تأبَّطَ شَرّاً[2]

وهو ثابت بن جابر[3] بن سُفْيان. قيل: إنما سُمّي بذلك لأنه أخذ سيفاً تحت إبْطه، وخرج[4]، فقيل[5] لأمه: أين هو؟ قالت: لا أدري، تأبَّطَ شراً، وخرج. وقيل أيضاً: إنه أخذ سِكّيناً تحت/ إبْطه، وخرج إلى نادي قومه، فوَجَأَ بعضهم، فقيل[6]: تأبّطَ شراً. ويقال[7]: إنه كان له أربعة إخوة، أحدهم اسمه رِيشَ بِلَغْبٍ[8]، والآخر رِيشُ نَسْر، والآخر كعب حَذَر، والآخر لا بَواكِيَ له[9].

٦/ب

= ٣: ١٥١ والمحتسب ١: ١٢٠ و٢: ١٤٧ وأساس البلاغة (ضبب) ص ٣٧٠ وضرائر الشعر ص ٩٩ واللسان (زمل) ١٣: ٣٢٩ والتاج (زمل) ٧: ٣٦٠. وعجزه في المحتسب ١: ١٨٤. الأزمل: الصوت مع الجلبة. حجراتها: نواحيها.

(١) س: وتشمع.

(٢) في حاشية س: «هو تأبط شرّاً الشاعر الفارس، أحد شياطين العرب وغربانها، واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. قاله الأمير» قلت: يريد ابن ماكولا: انظر الإكمال ١: ١٨٠.

(٣) م «وهو جابر».

(٤) قوله «وخرج» سقط من م.

(٥) قوله: «فقيل لأمه... تأبط شرّاً وخرج» سقط من ع.

(٦) س: فقال.

(٧) س، م، ط: وقيل.

(٨) س: ريشُ لَغْب. ع: ريشُ يَلغِب.

(٩) في الأغاني ٢١: ١٢٧ طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ما يلي: «ريش بلغَبْ، وريش نَسْر، وكعب جُدِر، ولا بواكي له» وفي الصحاح (لغب) ١: ٢٢٠ «ريشُ لَغْبٍ» وفي القاموس (لغب) ١: ١٣٣ «وريش بلَغْبٍ لقب كتأبّط شرّاً... ووهم الجوهري في قوله: ريشُ لَغْب» وفي التاج (لَغَب) ٤: ٢١٨ «ورِيشَ بِلَغْبٍ لقب كتأبّط شرّاً، وهو أخوه» وذكر أيضاً أن الصاغاني اعترض على الجوهري، وصوّبه: ريش بلغب. =

وأما سُفْيان فمرتجل للعلمية، وفيه لغات، فتح السين، وضمها، وكسرها[١]. فإن أخذته من سَفَت الريحُ تَسْفي فهو فَعْلان وفُعْلان، وفِعْلان[٢]. ويجوز أن يكون سِفْيان: فِعْيالاً[٣] من السَّفَن[٤]. ولا يجوز ذلك في سُفْيان ولا سَفْيان؛ لأنه ليس في الكلام فُعْيال ولا فَعْيال[٥]. والوجه أن تكون نونه زائدة؛ لأن ذلك أكثر، ولأنه أيضاً لم يسمع مصررفاً.

أبو كبير الهُذَليّ

الهَذْل[٦]: الاضطراب، يقال: مَرَّ يُهَوْذِلُ ببوله إذا هَزّه وحَرّكه، وأنشد[٧]:

= وفي اللسان (لغب) ٢: ٢٣٩ «ريش لَغْبٍ». يقال: راش السهمَ: ألزق عليه الريش وركّبه عليه. واللغب: السهم الفاسد الذي لم يُحسن بريُه وعملُه.

(١) م، ع: سُفيان وسِفيان وحكيت سَفْيان بفتح السين.

(٢) ع «فُعْلان وفِعْلان وَفَعْلان» س، م «فُعْلان وفَعْلان وفِعْلان».

(٣) ع «فَيْعالاً» وقد سقط قوله «فعيالاً» من س.

(٤) السفن: الفأس العظيمة. وقدوم تُقْشَر به الأجذاع. وما يُنحت به الشيء.

(٥) في حاشية م كلام لم أتبينه.

(٦) س «الهُذَل» ولم أجد هذه الكلمة في اللسان ولا في القاموس ولا في التاج ولا في الصحاح.

(٧) نسب البيتان إلى ابن ميّادة في الجمهرة ٢: ٣١٩ واللسان (ضرس) ٧: ٤٢٥ وإلى ابن هرمة في اللسان (هذل) ١٤: ٢١٧ وإلى سالم بن دارة في الجمهرة ٣: ٣٢٨. وفي اللسان (لبن) ١٧: ٢٥٩: «قال ابن برّي: هو لسالم بن دارة. وقيل: لابن ميادة، قاله ابن دريد» وورد الثاني في إصلاح المنطق ص ١٦٩ واللسان (لبن) عن الجوهري و(ضرس) على النحو التالي:

دَلْوَكَ عن حدّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية. المشآة: الزبيل الذي يخرج به تراب البئر. أبِنْ: نَحِّ. وفي اللسان (لبن): «والضرس: تضريس طيّ البئر بالحجارة، وإنما أراد الحجارة، فاضطر وسمّاها لبناً احتياجاً إلى الروي».

إذ لا يــزال[1] قــائــلٌ أَبِـنْ أَبِـنْ   هَـوْذَلَةَ المِشْآة عن ضَرْسِ اللَّبِنْ

ومنه هُذَيْل أبو هذه القبيلة، وهو مرتجل لا منقول. ويجوز أن يكون تحقير هُذْلُول على الترخيم، وهو ما ارتفع من الأرض، قال[2]:

يَعْلُو[3] الهَذالِيلَ ويَعْلُو القَرْدَدا

بَشامة بن حَزْن[4] النَّهْشَليّ

البَشام: شجر له عود[5] يُسْتاك به، قال جرير[6]:

أَتَـنْـسَـى إذْ تُـوَدِّعُـنـا سُـلَيْـمَـى   بفَــرْعِ بَشــامــةٍ، سُقِيَ البَشــامُ

والحَزْن: الموضع الغليظ، والحَزْم: أغلظ منه. والنَّهْشَل: الذِّئب.

السَّمَوْءَل بن عادِياءَ

هذا اسم مرتجل غير منقـول، ووزنه «فَعَـوْلَل» كـ«السَّـرَوْمَط»[7]. و«عادِياء» مثله في الارتجال وغير النقل، وهو «فاعِلاء» من عَدَوْت، بوزن

---

(١) ط «إما يزال» وكذا في إصلاح المنطق واللسان (هذل).

(٢) البيت بغير نسبة في اللسان (هذل) ١٤: ٢١٨ والتاج (هذل) ٨: ١٦٥. القردد: المكان الغليظ المرتفع.

(٣) س: تعلو.

(٤) في المرزوقي ص ١٠٠: جَزْء.

(٥) م، ع: البشامة عود شجر.

(٦) ديوانه ص ٢٧٩. ط: «أن» في موضع «إذ» ط: بعرق بشامة.

(٧) السرومط: الطويل.

«القاصِعاء»[1] و«الراهِطاء»[2] و«السافِياء»[3] و«السابِياء»[4]، وأصله «عادِواء» فانقلبت لامه للكسرة.

الشَّـمَيْذَر[5] الحارثيّ

الشَّمَيْذَر: صفة منقولة، وهو في الأصل: السَّريع الخفيف.

وَدّاك بن ثُمَيْل[6] المازنيّ

هو[7] فَعَّال من الوَدَك[8]، وأصله الصفة؛ ألا ترى أن فَعَّالاً بابُه الصفة، وقلّما يوجد في الأسماء، وفي الكتاب[9] من ذلك: الكَلّاء[10]، والجَبّان[11]. وزادنا أبو علي: الفَيّاد: ذَكَر البُوم. ووجدت أنا أيضاً: الجَيّار،

---

(١) القاصعاء: فم جحر اليربوع.

(٢) الراهطاء: من جِحَرة اليربوع، وهي أول حفيرة يحتفرها.

(٣) س، ط: «والساعياء». والسافياء: الريح التي تحمل تراباً كثيراً على وجه الأرض تـهجمه على الناس.

(٤) س، ط: «والسافياء». والسابياء: الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد. وهو أيضاً: تراب رقيق يخرجه اليربوع من جُحْره يشبّه بسابياء الناقة لرقته، وقال المبرد: هو من جِحَرته.

(٥) ع: السميذر: وفي حاشية س في هذا الموضع كلام غير بيّن.

(٦) المرزوقي ص ١٢٧: نُمَيْل.

(٧) س، ط: وهو.

(٨) الوَدَك: الدَّسَم.

(٩) يعني كتاب سيبويه، انظر الجزء الرابع ص ٢٥٧ وفيه من الأسماء أيضاً: القَذّاف وهو الميزان، والمركب، والمنجنيق.

(١٠) الكلاء: مرفأ السفن. وهنا في حاشية س كلام لم أتبينه.

(١١) الجبان: ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كريم المنبت.

وهو السُّعال ونحوه[1]، والخَطّار لضرب من الدُّهْن الطيّب، فأما السَّمّان لما يُنْقَش به فيحتمل الأمرين[2].

وثُمَيْل: تصغير ثَمْلٍ أو ثَمَلٍ[3]، أو ثامِلٍ[4] على الترخيم. ويقال فيه أيضاً نُمَيْل بالنون.

وأما المازن فبيض النمل خاصة، قال[5]:

وتَـرَى الـذَّميمَ[6] عـلى مَراسِنِهم غِبَّ الهِيـاجِ كمـازِنِ النَّمْـلِ[7]

فأضافه إليه احتياطاً وإن كان لا يكون إلا منه.

سَوّار بن المُضَرَّب[8] السَّعْديّ[9]

هو[10] «فَعّالٌ» من سارَ يَسُور صفة، وأنشدوا بيت الأخطل:

---

(1) ع، م: «أو نحوه والصاروج».

(2) م «فمحتمل الأمرين» ع «فمحتمل للأمرين».

(3) م «ثمِل» يقال: دار ثَمْل وثَمَل أي إقامة. والثَّمَل: الظل. ومكان ثَمْل: عامر.

(4) سيف ثامل: قديم طال عهده بالصقال فدرس وبلي. وثَمَلْتُ الطعام: أصلحته.

(5) نسب البيت إلى الحادرة في اللسان (ذمم) ١٥ : ١١٣ وهو بغير نسبة في الاشتقاق ص ١٨١ واللسان (جثل) ١٣ : ١٠٥ و(مزن) ١٧ : ٢٩٣.

الذميم: بثر يظهر على الوجوه من حرّ أو جرب. وانظر ملحقات ديوان الحادرة ص ١٠٤.

(6) س، ط: الذنين.

(7) م، ع «الجثل» ومثله في الاشتقاق واللسان (جثل) و(مزن) والجثل: النمل الأسود، وقيل: النمل الأحمر.

(8) م، ط «مُضَرِّب» وما أثبته عن س، ع، وهو موافق لما في المؤتلف والمختلف ص ٢٧٩ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٠ (الحماسية ١٨).

(9) قوله «السعدي» سقط من ع.

(10) س، ط «وهو».

.... لا بـالحَصُورِ ولا فيهـا بِسَـوّارِ[1]

أي: مُعَرْبِد. ويقال[2]: بِسَآر[3]، أي: لا يُسْئِر[4] في قَدَحه فَضْلةً من شرابه، وهو قليل النظير؛ لأنه ليس في الكلام «أَفْعَلَ» فهو «فَعَّال» إلا أحرف يسيرة (هذا أحـدها. ومثله: أَدْرَكَ)[5] فهو/ دَرّاك، وأَجْبَرَ[6] فُلاناً[7] على كذا فهو جَبّار، وأَقْصَرَ عن الشيء فهـو قَصّار، وعلى أنهم قـد قالـوا: قَصَرْتُ[8] عن الشيء، وجَبَرْتُه على كذا، والأول أفصح.

٧/أ

قَطَرِيّ[9] بن الفُجاءة

قَطَرُ: اسم موضع، وأظن قَطَرِيّاً منسوباً إليه.

الحَرِيشُ بن هِلال القُرَيْعيّ

هذا جنس منقول، و«الحَرِيش» في الأصل دُوَيْبّة أكبر من الدُّودة على قَدْر الإصْبَع لها قوائم كثيرة، قال أبو حاتم: هي[10] التي يسمّيها الناسُ دَخّالَ الأُذُن.

---

(١) ديوانه ص ١٦٨ وصدره: وشارِبٍ، مُرْبِحٍ، بالكأس نادَمَني. المربح: الذي يذبح لضيفانه الرُّبَح، وهي الفُصْلان الصغار. الحصور: الممسك البخيل الضيق.

(٢) م «ويروى» ع «ويقال أيضاً».

(٣) ذكرت هذه الرواية في اللسان (سأر) ٦: ٢ و(سور) ٦: ٥١.

(٤) لا يسئر: لا يبقي. والسُّؤْر: البقية.

(٥) ع، م: «وهي هذا الحرف أَسْأَرَ فهو سَأّار، وأَدْرَكَ».

(٦) أجبره: أكرهه. قال اللحياني: جبره لغة تميم وحدها، وعامة العرب يقولون: أَجْبَرَه.

(٧)) ط «فلان» س «فلان فلاناً».

(٨)) م «قد قال: أقصرت».

(٩) في المرزوقي ص ١٣٦: القطري.

(١٠) س، ط: وهي.

و«قُرَيْع»: تحقير «أَقْرَع» تحقير الترخيم، كقولنا في أَزْهَر: زُهَيْر، وفي حارث: حُرَيْث.

ابن زَيّابة التَّيْميّ[1]

زَيّابة: اسم مرتجل[2] للعلم، وهو فَعّالة، أو فَيْعالة، أو فَوْعالة[3] من لفظ الأَزْيَب، وهو النشاط.

وتَيْم: فَعْل من تَيَّمه الحُبُّ أي ذَلَّله، ويقال أيضاً: تامَهُ: قال[4]:

تامَتْ فُؤادي بذات[5] الجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُريدُ بذاتِ العَذْبةِ البِيَعا

ومنه تَيْمُ اللات، أي عَبْدُ اللات، ومنه طريق[6] مُعَبَّد، أي: مُذَلَّل مَوْطُوء.

الأَشْتَرُ النَّخَعيّ[7]

هذا اسم مرتجل للتعريف، وهو من قولهم: انْتَخَعَ الرجُل عن أرضه انْتِخاعاً إذا بَعُدَ عنها، والنَّخَع هذا[8] أبو قبيلة من العرب.

---

(١) في حاشية س كلام لم أتبينه.

(٢) م: اسم رجل مرتجل.

(٣) أصله: زَوْيابة، اجتمعت الواو والياء، وسَبقت الأول بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

(٤) م «قال لقيط» والبيت للقيط بن يعمر الإيادي. ديوانه ص ٣٧ ومختارات ابن الشجري ص ١ وتهذيب الألفاظ ص ٣١٥.

الخرعبة: الرخصة اللينة الحسنة القوام. ذات الجزع وذات العذبة: موضعان.

البيع: جمع البِيْعة، وهي كنيسة النصارى.

(٥) س، ع: غداة.

(٦) ع، م: ومنه قالوا طريق.

(٧) في حاشية م تعليقة طمس منها كلمتان، وهي: «قد ترك تحقيق... الأشتر، وذكر النسبة... فيها، فتأمله».

(٨) قوله «هذا» سقط من م.

مَعْدان بن جَوَّاس الكِنْـديّ

وهذا اسم مرتجَل من مَعَدَ يَمْعَدُ إذا أبْعَدَ الذَّهاب[١]، قال[٢]:

أَخْشَى عليها طَيِّئاً وأَسَدا وخارِبَيْنِ خَرَبا[٣] فَمَعَدا

لا يَحْسِبانِ[٤] اللَّهَ إلا رَقَدا

وجَوّاس: فَعّال من جاس يَجُوس إذا وَطِىءَ ديار القوم، قال اللّه تعالى: ﴿فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ﴾[٥] وقرأ أبو السَّمّال[٦] (فحَاسُوا)[٧] قال أبو زيد: فقلت له: إنما هو جاسوا، فقال: جاسوا وحاسوا واحد. وهو صفة منقولة كشَدّاد وغَلّاق. وأنا أرى أن حاسوا من الحَيْس، وهو الخَلْط، كأنه إذا وَطِىءَ المكانَ وذَلَّله فقد خَلَطَ بعضَه ببعض. ويجوز أن يكون حاسوا من الواوي[٨] من قولهم حَوِسَ الرجلُ يَحْوَسُ حَوَساً إذا كان شجاعاً، وهو الأَحْوَس، وذلك أنه إذا كان شجاعاً أَقدم على الأمور، وتَعَجْرَف فيها، وتَوَرَّدَها، فالمعنى قريب. ولا يجوز أن يكون (حاسوا) إتباعاً لـ (جاسوا)[٩] ألا ترى أنه منفرد من صاحبه.

و«كِنْدة»: مرتجل علماً[١٠]، وهو فِعْلة من كَنَدَ النعمةَ إذا كَفَرَها.

---

(١) ع: المذهب.

(٢) الأبيات الثلاثة بغير نسبة في المنصف ٣: ١٩ واللسان (خرب) ١: ٣٣٧ و(معد) ٤: ٤١٣ والثاني والثالث في الممتع ص ٢٥١. الخارب: سارق الإبل خاصة، ثم نقل إلى غيرها اتساعاً، خربا: سرقا الإبل.

(٣) س: وخازبين خويا

(٤) ع: لا يحسُبان.

(٥) من الآية ٥ من سورة الإسراء.

(٦) س، م، ط: أبو السَّمّاك.

(٧) المحتسب ٢: ١٥.

(٨) م، ع: الواو.

(٩) س: لجساسوا.

(١٠) قوله «علماً» سقط من م.

عامـــر بن الطُّفَيْل

هو تصغير طَفْل أو طِفْل(١)، وأن يكون تحقير طَفْل بالفتح أقيس؛ ألا ترى إلى ثبات لام التعريف مع العلمية، وبابُها هناك الصفات، نحو الحارث والعَبّاس، وطَفْل صفة، وتأنيثه طَفْلة، فهو كـصَعْب وصَعْبة. وأما الطِّفْل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطِّفْل؛ ألا ترى إلى قوله سبحانه: ﴿أو الطِّفْلِ الذينَ لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ/ النِّساءِ﴾(٢) فأوقعه جنساً، وهذا باب يغلب عليه الاسم لا الصفة، نحو الشاة والبعير والإنسان والمَلَك، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وجاءَ رَبُّكَ والمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾(٣) وقال(٤) عزّ اسمه ﴿إنّ الإِنْسانَ لفي خُسْرٍ﴾(٥) ونحو ذلك، وقد جاء شيء من ذلك في الصفة، أنشدنا(٦) أبو علي(٧) ورويناه أيضاً(٨) عن محمد بن الحسن(٩) عن(١٠) أحمد بن يحيى(١١) يرويه عن الفراء(١٢):

٧/ب

(١) س، م «طِفْل أو طَفْل» والطِّفْل: الرخص الناعم.

(٢) من الآية ٣١ من سورة النور.

(٣) الآية ٢٢ من سورة الفجر.

(٤) ط: قال.

(٥) الآية ٢ من سورة العصر.

(٦) م: أُنْشِدْنا.

(٧) قوله «أبو علي» سقط من ع.

(٨) أيضاً: سقط من س، ط.

(٩) جاء في حاشية م ما يلي: «محمد بن الحسن هو ابن مقسم، كان قرأ على ثعلب أماليه، فقرأها ابن جني عليه».

(١٠) ع: بن.

(١١) زاد في م «ثعلب».

(١٢) لمنظور بن مرثد الأسدي. النوادر ص ٢٤٨ والخزانة ٢: ٥٥٠ [الشاهد ٤٤٢] طبع بولاق، والبيتان ليسا في أرجوزته التي أنشدها ثعلب في مجالسه ص ٥٣٣ ـ ٥٣٦ قال في الخزانة: «وهذه الأرجوزة نسبها السخاوي في سفر السعادة لمنظور بن مرثد =

إن تَبْخَلي يا جُمْلُ[1] أو تَعْتَلّي أو تُصْبِحي في الظاعِنِ المُوَلِّي

وقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ ويومَ يَعَضُّ الظالمُ على يَدَيْهِ ﴾[2] وقال اللّه تعالى: ﴿ وسَيَعْلَمُ الكافرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[3] وكل واحد من هذه الصفات لا يقع[4] هذا الموقع إلا بعد أن يجري مجرى الاسم الصريح، قال[5]:

على رُؤُوسٍ كرُؤُوسِ الطائرِ[6]

زُفَــرُ بن الحارث

«زُفَرُ» معدول عن «زافِرٍ» ولذلك لم يُصْرَفْ لاجتماع التعريف والعدل فيه، ويدل على أنه معدول أنك لا تجده في الأجناس كما تجد نحو[7] «صُرَدٍ»[8] و «نُغَرٍ»[9]، فأما قوله:

= الأسدي، قال: وقيل لغيره. ونسبها الصاغاني في العباب لمنظور بن حبة الأسدي. وهما واحد، فإن مرثداً أبوه، وحبة أمه، فبعضهم ينسبه إلى أبيه وبعضهم ينسبه إلى أمه» الشاهد في «الظاعن» إذ المراد به الجنس. وقد أنشدهما أبو علي في المسائل العسكريات ص ٣٧ والمسائل البصريات ص ٧٣٧ وأنشد قطعة من الثاني في ص ٣٥٩.

(١) م، ع: ياميّ.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة الفرقان. الشاهد في «الظالم» فالمراد به الجنس.

(٣) من الآية ٤٢ من سورة الرعد. الشاهد في «الكافر» إذ المراد به الجنس. وهذه قراءة ابن كثير وأبي عَمْرو ونافع، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر (الكُفّار). التبصرة في القراءات السبع ص ٣٨٧.

(٤) م، ع: لا يُوقَع.

(٥) البيت بغير نسبة في التمام ص ١٣٧ وقبله فيه:

يا حبذا نضحك بالمشافر وبالعثانين وبالحناجر

الشاهد في قوله «الطائر» فالمراد به «الطير».

(٦) س: الطير.

(٧) قوله «نحو» سقط من س.

(٨) الصرد: ضرب من الغربان.

(٩) النغر: البلبل.

. . . .   يأبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الـزُّفَرُ[1]

فقال أبو علي: إنك إن سميتَ[2] بهذا صرفتَه لدخول اللام عليه، كما تصرفه إذ سميت «صُرَداً، وجُرَذاً، وحُطَماً، ولُبَداً»[3].

عَمْرو بن مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْديّ

عَمْرو[4]: واحد عُمُـور الأَسْنان[5]. والعَمْـر: البَقـاء، قـرأت على محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجَهْم عن الفراء لأبي القَمْقَام أظنه[6]:

يـا رَبِّ زِدْ في عَمْرِهِ مِنْ عَمْـري   واسْتَـوْفِ[7] منّي يـا إلَهي نَـذْري

ويُحكى[8] أن عيسى بن عُمَرَ سأل عَمْروَ بن عُبَيْد: بِمَ سُمِّيتَ عَمْراً؟ فقال له: العَمْر: البَقاء، أطال اللّه عَمْرَك وعُمْرَك[9]. والعَمْر واحد عُمُور

---

(١) عجز بيت لأعشى باهلة من قصيدته التي قالها في رثائه لأخيه المنتشر بن وهب، وصدره: أخو رَغائبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها. وهو في الأصمعيات ص ٩٠ (الأصمعية ٢٤) وجمهرة أشعار العرب ص ٧١٦ والخزانة ١: ١٨٥ (الشاهد ٢٧) تحقيق عبد السلام هارون. الرغائب: العطايا الواسعة. النوفل. الكثير العطايا. الزفر: السيد.

(٢) ع «سميته».

(٣) اللبد: المقيم لا يبرح مكانه. الحطم: العَسُوف العنيف.

(٤) في حاشية س كلام لم أتبينه.

(٥) س، ط «الإنسان». والعمور: منابت الأسنان واللحم الذي بين مغارسها.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) م، ع: استوف.

(٨) قوله «ويحكى. . . من هذه الثلاثة» سقط من م، ع.

(٩) س: عُمرك وعَمرك.

الفم[١]. والعَمْر: [السَّيْف][٢]، فارتجلوا هذا الاسم من هذه الثلاثة.

ومَعْدِي كَرِبَ فسره أحمد بن يحيى في ما حكاه لنا[٣] أبو علي أنه من عَداه الكـربُ[٤]، أي: تجاوَزَه وانصرفَ عنه، وقد ذكـرْنا[٥] وجهَ شُـذوذه[٦] لمجيئه وهو معتل اللام على مَفْعِل، وبابه مَفْـعَل[٧] كـالمَدْعى[٨] والمَشْتَى.

ومثله في الشذوذ مَأْوِي الإبل، وتوهم الفراء[٩] أن مَأْقِي العين من هذا، وليس منه؛ لأن ميم مَأْقٍ[١٠] أصل لقولهم مُؤْقٌ[١١]، ومَأْقٌ، وأَمْآقٌ[١٢]، وهو فَعْلٌ[١٣]، فشذوذه ليس[١٤] من هذا الضرب.

وزُبَيْد تصغير زُبْد أو زَبْد، والزَّبْد[١٥]: العطاء، يقال: زَبَدَه يَزْبِدُه زَبْداً إذا أعطاه.

---

(١) م، ع، ط: العم.

(٢) كذا في النسخ كلها، وهو ليس في اللسان (عمر) ولا في القاموس ولا في التاج. والذي فيها «والعَمْر: الشَّنْف» والشنف: القُرط الأعلى، أو معلاق في قوف الأذن، أو ما علق في أعلاها.

(٣) م، ع: لنا عنه.

(٤) المسائل البصريات ص ٢٦٩.

(٥) ذكره في مقدمة هذا الكتاب عند تفسيره الأعلام المرتجلة ص ٢٣.

(٦) س: شروذه.

(٧) قوله «وبابه مفعل» سقط من ط، س.

(٨) ط «كالمرعى» ع «كالمَدْعاة».

(٩) معاني القرآن ٢: ١٤٩.

(١٠) س «مأقي العين» ط «مأق العين».

(١١) مؤق العين: مؤخرها، وقيل: مقدمها.

(١٢) م: ومآق.

(١٣) زاد في م: مثال تَرْقٍ جمع تَرْقُوة.

(١٤) قوله «ليس» سقط من س.

(١٥) س: والزُند.

سَيّار بن قَصِير الطائيّ

سَيّار: فعّال من سار يَسِير، أو فَيْعال أو فَوْعال(1). ويجوز أن يكون فَيْعالاً(2) من سار يَسُور(3). وهو صفة منقولة إلا أن يكون(4) فَوْعالاً فإنه يختصّ بالاسم.

و«قَصِير» صفة منقولة كـ«سَيّار».

وأما «طَيِّىء» فـ«فَيْعِل»(5) من طاء يطُوء إذا ذَهب وجاء(6)، وأصله(7) «طَيْوِىء» فقلب كسَيِّد ومَيِّت، فإذا أُضيف إليه قيل «طائيّ»، وأصله «طَيِّئيّ» كـ«طَيِّعِيّ»، فحذفت العين(8) تخفيفاً ورفضاً لها البتة، فيبقى «طَيْئيّ» كـ«طَيْعِيّ»، ثم أبدلت الياء ألفاً/ استحساناً استمر لا وجوباً عن قوة علة. 8/أ

ومثله من(9) القلب قولهم في النسب إلى الحِيرة: حاريّ، وقولهم في [يَيْئَسُ ويَيْبَس: ياءَسُ ويابَسُ](10).

---

(1) أصله «سَوْيار» اجتمعت الواو والياء، وسَبقت الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياء، فصار في التقدير «سَيْيار» فالتقى حرفان متماثلان ـ هما الياءان ـ والأول منهما ساكن، فادغمت الياء الأولى في الياء الثانية.

(2) ويكون أصله «سَيْوار» ففُعل به ما فُعل بـ«سَوْيار» المذكور في الحاشية السابقة.

(3) سار يسور: وثب وثار.

(4) ط، ع: تكون. س: نكون.

(5) س: فَفَيعَل.

(6) هذا قول المبرد كما في المسائل الحلبيات ق 28/أ.

(7) وأصله... قيل طائي: سقط من م، ع.

(8) س، ط: فحذف العين.

(9) م: في.

(10) س: يئِس ييئِس ييس ويائِس ويابِس. ط: يَئِسَ يَيْأَس ويَيْبَس: ياءَسُ ويابَسُ. وفي حاشية س: يَئِسَ يَيْئَسُ ويَيْئِس: ياءَسُ ويائِسُ. صح شاف.

وقولُ من زعم[1] أنه سُمِّي بـ «طَيِّء» لأنه أول من طوى المناهل، مِنْ كلام غير أهل الصناعة.

بعض بني بَوْلانَ

بَوْلان: اسم مرتجل غير منقول، وهو «فَعْلانُ» من لفظ البَوْل.

أُنَيْف بن زَبّان النَّبْهانيّ

أُنَيْف: تحقير أَنْف، ويجوز أن يكون[2] تحقير «أُنُفٍ» من قوله[3]:

أو رَوْضةً أُنُفاً. . . . .

ويجوز أن يكون تحقير «أَنِفٍ».

و«زَبَّان» مرتجل للعلمية، وهو فَعْلان من الزَّبَب والأَزَبّ[4]، وليس بـ «فَعّال» من الزَّبْن[5]؛ ألا تراه غير مصروف في نحو قوله[6]:

---

(١) هو ابن الكلبي كما في كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ٣٨٠.

(٢) م، ع: ويكون أيضاً.

(٣) هذه قطعة من بيت لعنترة، وهو:

أو رَوْضةً أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتَها غَيْثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليس بِمَعْلَمِ

ديوانه ص ١٩٦. الأنف: التي لم يرعها أحد. المعلم: المشهور. الدمن: جمع دِمْنة، وهي ما بقي من الآثار نحو البعر وما أشبهه. يصف طيب فم امرأة، فيشبهه بهذه الروضة.

(٤) الزبب: مصدر الأزب، وهو طول الشعر وكثرته.

(٥) الزبن: الدفع.

(٦) نسب البيت في معجم الأدباء ١١: ١٥٨ إلى أبي عمرو بن العلاء يخاطب به الفرزدق عندما جاء إليه معتذراً من أجل هجو بلغه عنه. وزبان: اسم أبي عمرو. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ١٦٢ و٢: ١٨٨ وشرح السبع الطوال ص ٧٨ والمنصف ٢: ١١٥ والإنصاف ص ٢٤ والأمالي الشجرية ١: ٨٥ وشرح المفصل ١٠: ١٠٤، ١٠٥ وضرائر الشعر ص ٤٥ والعيني ١: ٢٣٤ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٤٠٦ وعجزه في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٧١.

هَجَـوْتَ زَبّـانَ ثُمّ جئتَ مُعْتَـذراً   مِنْ هَجْوِزَبّانَ، لم تَهْجُو[1]، ولم تَدَعِ

و«نَبْهان»: فَعْلان[2] من الانتباه، أو من النَّباهة، فإن كان من الانتباه فهو كقولهم في التسمية «يَقْظان»[3]، وإن كان من النَّباهة فهو كتسميتهم بـ «شَرِيف» ونحوه من «عالٍ» وغيره[4].

قَيْس بن الخَطِيم الأَوْسيّ

قد ذكرنا قَيْساً[5]، وسُمِّي الخَطِيمَ لضربة كانت قد خَطَمَتْ أَنْفَه[6]، فهو إذاً صفة غالبة لـ «نابغةٍ»[7] و«الصَّعِق»[8] وهو «فَعِيل» في معنى «مَفْعُول» و«أَوْسٌ»[9]: الذئب، و«الأَوْسُ»: العَطِيّة، وقد ذكرنا ذلك[10].

---

(١) في حاشية م ما نصه: «عنه: حذف الواو للجزم، فبقيت الجيم مضمومة، ثم أشبع الضمة لإقامة الوزن، فنشأت فيها واو، ومثله بيت الكتاب، وهو قول قيس بن زهير:

ألـم يـأتيك والأنبـاء تـنـمـي   بمـا لاقت لـبـون بنـي زيـاد

وإن شئت قدّرت الناقص بالصحيح، فضممت واوه، ثم حذفت الضمة للجزم، فبقيت الواو ساكنة».

(٢) فعلان: سقط من س.

(٣) يقظان في الأصل صفة من اليقظة، والفعل: استيقظ.

(٤) ونحوه من عال وغيره: سقط من ع.

(٥) ذكره عند تفسيره لاسم «بلعاء بن قيس الكناني» ص ٤٣.

(٦) خطمت أنفه: أصابته، فجعلت له أثراً مثل أثر الخِطام، والخطام: سمة على أنف البعير تمتد حتى تنبسط على خدّيه.

(٧) النابغة: من نَبَغَ الرجلُ: أي لم يكن في إرثه الشعر، ثم قال وأجاد.

(٨) الصعق: الذي أصابته صاعقة.

(٩) في حاشية م: «قال ابن جني: يقال: الذئب، والسِّيد، والسِّرْحان، وذُؤالةُ، وذَأْلان، والنهصر، والنَّهْسَر، والشَّيْذُمان، والشَّيْمَذان، والأَطْلَس، والعَسّـال، والقِلَّوب، والقِلَّيب، والهَمَلَّع، والعَمَلَّس، والعَسَلَّق، والسَّمَلَّع، والخَيْتَعُور، وذو الإجماع. . . ، وأبو جَعْدة، وأبو جُعادة، وأبو مُعْطة. . .» وفي هذا النص كلمتان غير واضحتين، إحداهما بعد قوله «وذو الإجماع» والأخرى بعد «وأبو معطة» وقد ذكر ابن جني هذا عند تفسيره لاسم «نهشل بن حري» الآتي في ص ١٢٤.

(١٠) ذكر ذلك في مقدمة هذا الكتاب عند شرحه للاسم المنقول في ص ٦ ـ ٧.

الحارِث بن هِشامٍ المَخْزوميّ

هِشامٌ: مصدر هاشَمْتُه هِشاماً، وهو فاعَلْتُه من الهَشْم، وهو الكَسْر، قالت بنتُ هاشم جد النبي ﷺ:

عمرُو الذي[1] هَشَمَ الثَّريدَ لِقومِهِ   ورجالُ مكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ[2]

ويروى: مُصْمِتُون[3]، قال الأصمعي في تفسيره: هَشَمَ مالَه، فأَطْعَمَ الثَّرِيدَ، وما أَحْسَنَ هذا التفسيرَ.

الشَّدّاخ بن يَعْمَر[4] الكِنانيّ

«يَعْمَر»[5]: منقول من الفعل كـ «يَزِيدَ» و«يَشْكُرَ».

---

(١) في حاشية م واللسان (سنت) ومعجم البلدان (مكة) والاشتقاق وأمالي المرتضى: «عمرو العُلا».

(٢) نُسب البيت في اللسان (هشم) ١٦: ٩٤ لابنة هاشم، ونسب لعبد الله بن الزبعرى في اللسان (سنت) ٢: ٣٥١ - ٣٥٢ وفي (هشم) قال بعد إنشاده: «وقال ابن بري: الشعر لابن الزبعرى» ونسب إليه أيضاً في العيني ٤: ١٤٠ وأمالي المرتضى٢: ٢٦٩. ونُسب لمطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق ص١٣ وأنشد له المرتضى في أماليه ٢: ٢٦٨ سبعة أبيات رابعها.

والمطعمون إذا الرياح تناوحَتْ   ورجالُ مكة مسنتون عِجافُ

ونسب في كتاب حذفِ من نسب قريش ص٣ - ٤ لرجل من خزاعة. وهو غير منسوب في الكامل ١: ٢٥٢ والنوادر ص ٤٦٤ والمنصف ٢: ٢٣١ وشرح المفصل ٩: ٣٦ والفاخر ص ٢٣٧ ومعجم البلدان (مكة) ٥: ١٨٥ والإنصاف ص٦٦٣. وانظر شعر عبد الله بن الزبعرى ص ٥٢ - ٥٤ فقد تتبع جامعه الكتب التي ذكر فيها الشاهد. المسنتون: الذين أصابتهم سنة وقحط، وأجدبوا.

(٣) مصمتون: جمع مُصْمِت: وهو الساكت، أو: هو من اعتقل لسانه فلم يتكلم.

(٤) في اللسان (شدخ) ٣: ٥٠٦ «الشُّدّاخ» بضم الشين، واسمه «يَعْمَر بن عَوْف» وذكر أيضاً أن من العرب من يقول: «يَعْمَر الشُّدّاخ». وفي م، ع: «يَعْمُر». قلت: يقال: عَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ، وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِرُ: عاش وبقي زماناً طويلاً.

(٥) ع: يعمُر.

الحُصَيْن بن الحُمام المُرّيّ

هو تحقير «حِصْن»، ويمكن أن يكون تحقير «الحُصْنِ»[(١)] مصدر «الحَصان»[(٢)] كما يسمون «رُشَيْداً»[(٣)]، ولا يُحقَّر[(٤)] المصدر إلا بعد التسمية به[(٥)].

و«الحُمام»: حُمّى الإبل خاصة. ويقال: «حُمّى» و«حُمّة» يؤنث مرة بالتاء وأخرى بالألف[(٦)]، وأنشد[(٧)] أبو زيد لضِباب بن سُبَيْع بن عَوْف[(٨)]:

لَعَمْري لقد بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ ... وبَعْضُ البَنينَ حُمَّةٌ وسُعالُ

رجل من بني[(٩)] عُقَيْل

عُقَيْل[(١٠)]: تحقير عَقْلٍ أو عَقَلٍ، مصدرا عَقِلَ[(١١)]. ويجوز أن يكون تحقير عَقِيل تحقير الترخيم.

---

(١) ع: الحِصن.

(٢) ع: «الحِصان» والصواب فتح الحاء، والحَصان: العفيفة.

(٣) رُشَيْد: تحقير رُشْد، وهو مصدر رَشَدَ الإنسانُ يرشُد، أي: أصاب وجه الأمر والطريق، والرُّشْد: نقيض الضلال.

(٤) م: ولا يحقرون.

(٥) به: سقط من م، س.

(٦) م: مرة بالألف ومرة بالتاء.

(٧) ع: «أنشد» بدون واو قبله.

(٨) البيت في النوادر ص ٣٦٥ واللسان (حمم) ١٥: ٤٢ - ٤٣، وفي (ضبب) ٢: ٣٠: «غُصّة وسعال» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٩) بني: سقط من س.

(١٠) عقيل: سقط من س.

(١١) العَقْل: مصدر عَقَلَ، ومن معانيه: أدرك وميّز. والعَقَل: مصدر عَقِلَ البعير، أي: اصطكّ عرقوباه، والْتوتْ رجله.

الحارث بن وَعْلة الذُّهْليّ[1]

هذا منقول من الوَعْلة، وهو[2] الموضع المنيع[3] من الجبل.

وأما «ذُهْل» فمنقول، قال يونس: يقال: مَرَّ ذُهْلٌ من الليل وذَهْلٌ[4]. ولم يجىء به غيره.

إياسُ بن قَبيصةَ[5] الطائيّ

إياس: مصدر أُسْتُه أَؤُوْسُه أَوْساً وإِياساً[6] إذا أَعطيتَه. قال أبو علي: سَمَّوا الرجلَ إياساً كما سَمَّوه عَطاء. وتَوهَّم أبو سعيد السكري أن إياساً مصدر/ قولهم «أَيِسْتُ من[7] الشيء إياساً[8]» وهو سهو ظاهر، وذلك أن «أَيِسْتُ» مقلوبة من «يَئِسْتُ»، ولا مصدر لـ «أَيِسْت» ولو كان له مصدر لكان أصلًا لا[9] مقلوباً، كما أن «جَبَذَ»[10] لما كان له مصدر ـ وهو الجَبْذ ـ كان[11]

٨/ب

---

(١) وردت في هذا الموضع من س حاشية ظهر من آخرها ما يلي: «... وذهل وقضاعة لا يجتمعان إلا في معد بن عدنان، اللهمّ إلا أن يكون الحارث بن وعلة رجلين أحدهما ذهلي، والآخر جرمي».

(٢) م: وهي.

(٣) س، ط: الممتنع.

(٤) الذهل: القطعة.

(٥) م «قُبَيْصة».

(٦) م، ع «أسته أؤوسه إياساً».

(٧) قوله: «من الشيء... وذلك أن أيست» سقط من ع.

(٨) إياساً: سقط من م.

(٩) قوله: «لا» سقط من س.

(١٠) في غير م «جبذت».

(١١) قوله: «كان أصلًا لا مقلوباً، فلذلك» سقط من ع، م.

أصلاً لا مقلوباً، فلذلك حكمنا بأنه[1] أصل غير مقلوب من «جَذَبَ». ويؤكد أن «أَيِسْت» مقلوبة من «يَئِسْت» صِحّةُ عينها، ولو لم تكن[2] مقلوبة لوجب إعلالها، وأن تقول «إِسْتُ» كـ «هِبْتُ» و«خِلْتُ»[3] وجعلوا تصحيح[4] العين دلالة على أنها في موضع الهمزة من «يَئِسْتُ» فكما أن الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صَحّت[5] العين للإرادة بها ما لا بدّ من صحته، كما صَحَّت العينُ في «حَوِلَ» و«عَوِرَ» لتكون صحتُها دلالةً على أنها في معنى ما لا بدّ من صحة[6] عينه، أعني «احْوَلَّ» و«اعْوَرَّ» وكما صحّ نحو «اجْتَوَرُوا» و«اعْتَوَنُوا» ليدل على أنه في معنى ما يجب تصحيحه، وهو «تَجاوَرُوا» و«تعاوَنُوا».

و«قَبِيصة»[7] اسم مرتجل للعلم[8]، وهو من لفظ قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾[9] وهو الأخذ بأطراف الأصابع، كذا[10] قرأها الحَسَن.

---

(١) ط، س «أنه».

(٢) قول «تكن» سقط من م.

(٣) س: «وخفت».

(٤) ع «الصحيح».

(٥) ع، ط «صحة».

(٦) ع «صحته صحة».

(٧) م «وقُبيصة».

(٨) في اللسان (قبص) ٨: ٣٣٦: «والقَبِيصة: ما تناولته بأطراف أصابعك» «والقَبِيص والقبيصة: التراب المجموع».

(٩) طه: ٩٦ وهي قراءة أُبَيّ بن كعب وعبد اللّه بن الزبير ونصر بن عاصم وقتادة والحسن وابن مسعود، وغيرهم المحتسب ٢: ٥٥.

(١٠) قوله «كذا» سقط من م، ع، وقوله: «قرأها الحسن» ذكر فيهما بعد الآية السابقة مباشرة.

بعض بني فَقْعَسٍ

فَقْعَس مرتجل[1] علماً غير منقول كتَهْلَلَ[2] ومَعْدَان ونحوهما.

كَبْشَة أخت عَمْرو بن مَعْدِي كَرِبَ

كَبْشة: اسم[3] مرتجل علماً[4]، وليس تأنيث «كَبْشٍ»؛ لأن ذلك لا مؤنث له من لفظه، إنما هو «نَعْجة».

عَنْتَرة بن الأَخْرَس المَعْنيّ

«العَنْتَر» و«العَنْتَرة»[5]: الذُّباب الأزرق، فهو منقول أيضاً، ويقال للذباب أيضاً «العُنْتُر»[6] بالضم[7]، والنون والتاء عندنا أصلان[8]. و«المَعْن»[9]: الشيء اليسير، قال:

---

(١) س: مرتجلاً.

(٢) س: كتَهْلَل.

(٣) م: وكبشة أيضاً اسم.

(٤) علماً: سقط من م.

(٥) م: «والعنترة جميعاً».

(٦) في اللسان «والعُنْتَر» بضم العين وفتح التاء، فيكون مثل «جُخْدَب» في قول الأخفش.

(٧) قوله: «بالضم» سقط من ع، م.

(٨) قال في سر صناعة الإعراب ص ١٦٧: «واعلم أن للتاء ميزاناً وقانوناً يعرف به من طريق القياس كونها أصلاً أو زائدة، فإذا عدمت الاشتقاق في كلمة فيها تاء أو نون فإن حالهما فيما أذكره لك سواء: فانظر إلى التاء أو النون، فإن كان المثال الذي هما فيه أو إحداهما على زنة الأصول بهما فاقض بأنهما أصلان، وإن لم يكن المثال الذي هما فيه بهما أو بإحداهما على زنة الأصول فاقضِ بأنهما زائدتان، مثال ذلك قولنا: «عَنْتَر» فالنون والتاء جميعاً أصلان؛ لأنهما بإزاء العين والفاء من جعفر، ألا ترى أن في الأصول مثال فَعْلَل».

(٩) في النسخ كلها «ومعن». وما أثبته أخذته من شرح الحماسة للتبريزي، فقد نقل تفسير هذا الاسم في ١: ١١٨ ـ ١١٩.

.... فإنّ هلاك مالِكَ غيرُ مَعْنِ[١]

أي: غير يسير، وبه[٢] سُمّي الرجل، وهو منقول، سَمَّوْا[٣] به كما سَمَّوْا بـ «يَسِير» وبـ «صَغِير»[٤].

الأَحْوَص بن محمد

هذه صفة منقولة، والحَوَص: ضِيق العين كأنها مَخِيطة. وكسّروا «الأَحْوَص»: «حُوْصاً» و«أَحاوِص» قال الأعشى[٥]:

أتاني وعيدُ الحُوْص من آل جَعْفَر فيا عبدَ عمرو لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبة بن أبي لَهَبٍ

عُتْبةُ: اسم مرتجل غير منقول، وتُسمّى به المرأة أيضاً.

الطِّرِمّاح بن حَكِيم

الطِّرِمّاح: الطويل، قال[٦]:

---

(١) عجز بيت للنمر بن تولب العكلي، وهو في ديوانه ص ١١٨، وصدره:
ولا ضيعتُه فأُلامَ فيه.

(٢) س، ط «ومنه».

(٣) م، ط «سموه».

(٤) م، س، ط «وصغير».

(٥) ديوانه ص ١٤٩. الحوص: بنو الأحوص، وهم قوم علقمة بن علاثة، وعبد عمرو: زعيمهم، وهو عبد عمرو بن الأحوص. قال في اللسان (حوص) ٨: ٢٨٤ بعد إنشاد البيت: «يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأحوص. وعنى بالأحاوص من وَلَده الأحوص، منهم عوف بن الأحوص، وعمرو بن الأحوص، وشُرَيْح بن الأحوص، وربيعة بن الأحوص. وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر، فهجا الأعشى علقمة، ومدح عامراً، فأوعدوه بالقتل».

(٦) لم أقف عليه.

فَهْوَ طِرِمَّاحٌ طويلٌ قَصَبُهْ

ويقال: طَرْمَحَ البناءَ[1] إذا أطاله، قال[2]:

طَرْمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لِوالِدةٍ   صَحْماءَ والفَحْلُ للضِّرْغامِ ينتسبُ[3]

يصف إبلاً أكلت الكلأ حتى عَلَتْ أَسْنِمَتُها، وطَرْمَحَ[4]: أطالَ، والأَحْوى: النبتُ لِلَوْنِه، وصَحْماء: الأرض لسوادها وصفرتها، والفحل: يعني المطر، والضرغام: أراد أنه كان بنَوْء الأسد، فلم يمكنه، فقال: الضرغام، أي: هذا المطر[5] منسوب إلى نَوْء الأَسَد[6].

جابِر بن رَأْلان السِّنْبِسيّ

مَنْ هَمَزَ «رَأْلان» فهو «فَعْلان» من لفظ «الرَّأْل»[7]. ومَنْ لم يهمزه[8] احتمل أمرين:

---

(١) م، ع: بناءه.

(٢) البيت بغير نسبة في ضرائر الشعر ص ٢٤٢ واللسان (طرمح) ٣: ٣٦١.

(٣) ع «ينشعب» وفوقه بخط النسخ «ينتسب».

(٤) م، ع: «طرمح» بدون واو.

(٥) قوله «المطر» سقط من ع.

(٦) لقد جاء النهي عن قول الإنسان: مطرنا بنوء كذا، فعن زيد بن خالد رضي اللّه عنه قال: صلى بنا رسول اللّه ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم. قال: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر، فأما من قال مُطرنا بفضل اللّه ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأمَّا من قال: مُطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب» متفق عليه. والسماء هنا: المطر. انظر صحيح البخاري ١: ٢١٤ ـ باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم، و٢: ٤١ و٥: ١٥٥ ـ باب غزوة الحديبية ـ طبع دار الشعب.

(٧) الرأل: ولد النعام.

(٨) س «ومن لم يهمز».

أحدهما: أن يكون تخفيف «رَأْلان» كقولك في تخفيف «رَأْس»: «راْس».

والآخر: أن يكون «فَعلان» من رَوَّلْتُ الخُبزَ في السمن ونحوه إذا أشبعتَه منه[١]، ورَوَّلَ الفَرَسُ إذا أَدْلَى. ومنه «الراوُول» للسِّنّ الزائدة من وراء الأسنان. وكان قياسه «رَوَلان» كالجَوَلان، غير أنه أُعِلّ على ما جاء/ من نحو داران وهامان[٢]. ٩/أ

«وسِنْبِس» علم مرتجل غير منقول كنظائره.

سَبْرة بن عَمْرو الفَقْعَسيّ

هذا منقول من «السَّبْرة»[٣]، وهي الغَداة الباردة، قال[٤]:

ويــأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْــدةً حَبَشِيّــةً ... ويَشْــرِبْنَ بَرْدَ المــاءِ في السَّبَــراتِ

جَزْء بن كُلَيْب الفَقْعَسيّ

هذا[٥] منقول من مصدر[٦] جَزَأْتُ الشيءَ أَجْزَؤُه جَزْءاً إذا أخذتَ جُزْءاً منه، ومنه الشِّعْر المجزوء.

---

(١) قوله: «ورَوَّل الفرس... الأسنان» ذكر في س بعد قوله: «وهامان» الآتي.

(٢) في غير س «وماهان» وهامان: اسم علم من هام يهيم. و «داران» و «هامان» أُعِلّا شذوذاً.

(٣) س: السَّبَر.

(٤) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ص ٨٠. يصف الأتن. البهمى: نبت له شوك تَكْلَف به الحمير، وتصلُح عليه. الجعدة: النديّة. حبشية: شديدة الخضرة تضرب إلى السواد لريّها. س «يأكلن» بدون واو قبله. م، ع: «غضة» في موضع «جعدة».

(٥) ع: هو.

(٦) مصدر: سقط من س.

بعض بني جَــرْم

هذا[1] منقول من مصدر جَرَمْتُ أَجْرِمُ، أي: قَطَعْتُ، قال[2]:

سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهمْ   حَـرْبـاً تُـزَيِّـلُ بين الجِيـرةِ الخُلُطِ

حُرَيْث بن عَنّاب[3] النَّبْهاني[4]

حُرَيْث: تحقير[5] حارث، وعَنّاب[6]: اسم مرتجل غير منقول. وهو

(١) ع: هو.

(٢) هو وعلة الجرمي كما في الأغاني ص ٨٩٨٩ ـ الجزء ٢٦ ـ أخبار الحارث بن وعلة، واللسان (خلط) وشرح أبيات مغني اللبيب ٦: ١٢٣ ـ ١٢٤. وهو بغير نسبة في الكامل ١: ٢٧٣، وذكر محقق الأغاني في الحاشية أنه نسب في تاريخ الطبري ٦: ٣٣٨ للحارث بن وعلة، ونسب في معجم البلدان (عارض) لقتيبة الجرمي، ونسب في أنساب الأشراف إلى معقر بن حمار البارقي. خلط: جمع خليط، وهم القوم الذين أمرهم واحد. وفي س: «جنبتَ» في موضع «جنيت» وفي ع: «لها» في موضع «لهم».

(٣) ع: «عَتّاب».

(٤) جاء في حاشية س ما نصّه: «الآمدي: وأما ابن عناب أحد بني نبهان شاعر [كذا فيه: والصواب: فشاعر: المحقق] محسن مكثر، وهو القائل:

أتــرجـو حيي أن تجيء صغـــارُهـــا   بخيــر وقـد أعيــا حُيَيّــاً كبـــارُهــــا

فأخذه الفرزدق فقال:

أتـرجـو كليب أن تجيء صغــارهــا   بخيــر وقـد أعيــا كليبــاً كبــارهــا

فأخذه البعيث، فقال يهجو جريراً:

أتــرجـو كليب أن يجيء حـديثُهــا   بخيــر وقـد أعيــا كليبـاً قـديمُهــا

فقال الفرزدق:

إذا مــا قــلـت قــافـيــة شــروداً   تـنحـلَّهــا ابن حـمــراء الـعِـجــان

وأما عنّاب أيضاً بالنون فهو الأعور النبهاني الذي هجا جريراً».

والنص في المؤتلف والمختلف ص ٢٤١ وفيه بعض الكلمات لم تذكر هنا.

وفي س حاشية أخرى نُقلت من كتاب آخر، ولم أتبينها.

(٥) يريد: تحقير الترخيم.

(٦) ع: عتاب.

أحد الأمثلة التي جاءت على «فَعّال» اسماً لا صفة، وهي: الكَلّاء[1]، والجَبّان[2]، والفَيّاد: ذَكَر البوم، والجَيّار[3] في الصدر، وهو أيضاً الصاروج[4]، والعَقّار: أحد الأنبتة[5]، وعَنّاب[6] هذا الرجل، والخَطّار: دُهْن طيِّب.

ويجوز[7] أن يكون عَنّاب[8] من العِنَب كتَمّار من التَّمْر، وعَطّار من العِطْر، فيكون منقولاً إذاً.

عُوَيْـفُ القوافي

تحقير عَوْفٍ، وهو الحال، ويقال: الذَّكَر[9]، ومنه قولهم[10] نَعِمَ عَوْفُكَ، أي: حالُك، ويقال ذلك أيضاً للباني بأهله، كأنه كناية عن الذَّكَر[11].

---

(١) الكلاء: مرفأ السفن.

(٢) ع «الجيّان» والجبان: ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كريم المنبت.

(٣) الجيار: السعال ونحوه.

(٤) م «وهو الصاروج أيضاً» والصاروج: النُّورة وأخلاطها التي تُصَرَّج بها النزل وغيرها، فارسيّ معرّب.

(٥) س «الأبنية».

(٦) ع: وعتاب.

(٧) قوله: «ويجوز. . . إذاً» سقط من ع، م، س.

(٨) العَنّاب هنا: بائع العِنَب كما أن التَّمّار: بائع التمر، والعطار: بائع العطر.

(٩) ع: الذِّكْرُ.

(١٠) قوله: «قولهم» انفردت به ط.

(١١) ع: الذِّكْرُ.

بِشْر بن المُغِيرة بن المُهَلَّب[1] بن أبي صُفْرة

البِشْر: الطَّلاقة، ويروى أن اسمه كان[2] بُسْراً، والبُسْر: الغَضّ من كل شيء[3]، وهو أيضاً الماء القريب العهد بالسحاب.

وقولهم في المُغِيرة: المِغِيرة ليس من باب[4] شِعِير[5] وبِعِير وشِهِيد[6]. وحكى أيضاً أبو زيد[7] من هذا قول بعض[8] العرب: الجنة لمن خاف وِعِيدَ اللَّه. وليس المِغِيرة من هذا، وذلك أن الإتباع في مثل[9] هذا إنما هو في[10] المفتوح الأول، فأما[11] المُغِيرة فإنها[12] اسم الفاعل من أغارَ، فأولها مضموم، فالكسر في أولها شاذ، وإنما هو بمنزلة قولهم:

---

(١) المهلّب عمّ بشر هذا لا جدّه، كما في المرزوقي ص ٢٦٥. وقد جاء في حاشية س ما يلي: «ابن ماكولا رحمه اللّه: بشر بن المغيرة بن أبي صفرة الأزدي شاعر، وهو ابن أخي المهلّب بن أبي صفرة... ابن جني... في هذا النسب المهلّب هكذا، وإنما المهلّب عمّ بشر لا جده، فتابع ابن جني... رحمه اللّه، فقال فيه مثل قوله، وقول الأمير ابن ماكولا هو الصحيح» وهذا النص ليس في القسم المطبوع من كتاب الإكمال لابن ماكولا.

(٢) قوله: «كان» سقط من م.

(٣) قوله: «من كل شيء» سقط من م.

(٤) يريد أن ما كان على فَعِيل، وكانت عينه حرفاً حلقياً فإن فيه لغتين مطّردتين: فَعِيل وفِعِيل، بفتح الفاء وَكسرها، والكسر لغة تميم. الكتاب ٤: ١٠٧ ـ ١٠٨.

(٥) م: شعيرة.

(٦) م: شِهِدَ.

(٧) م: وحكى أبو زيد أيضاً.

(٨) قوله: «بعض» سقط من س.

(٩) م، ع: نحو.

(١٠) س، ط: من.

(١١) س، ط: وأما.

(١٢) س، ط: فإنه.

مِنْتِن[١] ، ومِنْخِر[٢] ، وهذا لا يقاس، وباب شِعِير، ورِغِيف، وضِئِيل يقاس كله.

والمُهَلَّب: مُفَعَّل من هَلَّبْتُ[٣] ذَنَبَ الفرس إذا[٤] أخذتَ هُلْبَه أي شعره، كأنه صفة منقولة، ورجل من العرب يقال له «الهَلِب»[٥] وذلك لأنه[٦] كان أقرع، فمسح رسول اللّٰه ﷺ يده على رأسه، فنبت شعره، فسمي الهَـلِب[٧]، وهذه صفة غلبت كالصَّعِق.

الراعي النُّمَيْري[٨]

سُمّي بذلك لكثرة شعره في الإبل وجودة معرفته بها، وإنما اسمه عُبَيْدبن حُصَيْن، فهي[٩] أيضاً صفة غلبت عليه.

عَمْرو بن شَأْسٍ

هذه صفة منقولة، وذلك أن الشَّأْس والشَّأْز[١٠] جميعاً: المكانُ الناتىء الغليظ، ومكان شَئِزٌ مثله.

---

(١) مُنْتِن: اسم الفاعل من أَنْتَنَ، وقالوا مِنْتِن، فكسروا الميم إتباعاً لكسرة العين بعدها.

(٢) المَنْخِر: ثَقْب الأنف، وقولهم مِنْخِر إنما كسرت الميم فيه إتباعاً لكسرة العين بعدها.

(٣) ع: هَلَبْتُ.

(٤) ع: أي.

(٥) س، م، ط «المُهَلَّب» والصواب ما أثبتّ، كما في اللسان (هلب) ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٦) س: أنه.

(٧) س، م، ط «المُهَلَّب». ولم أجد هذا الحديث في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وذكره ابن دريد في جمهرة اللغة ٢ : ٢٦٠.

(٨) النميري: انفردت به ط.

(٩) م: وهي.

(١٠) س: الشأز والشأس.

حَيّانُ بن رَبِيعةَ الطَائيّ

هو مرتجل فَعْلان من الحياة. ويجوز أن يكون فَعْلان من حَوَيْت، وأصله على هذا حَوْيان كَطَيّان الذي أصله طَوْيان[1]. ويجوز أن يكون فَعَّالًا[2] من الحَيْن[3]، وفَوْعالًا[4]، وفَيْعالًا[5] أيضاً منه. والوجه أن تكون نونه زادة لترك صرفه. وقد ذكرنا رَبِيعة[6].

أبو حَنْبَلٍ الطائيّ

حَنْبَلٌ صفة منقولة[7]، يـقال: فَرْوٌ حَنْبَلٌ إذا كان قصيـراً، والنون أصل، / والكلمة بها[8] رباعية. ٩/ب

---

(١) اجتمعت فيه الواو والياء، وسَبقت الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأُدغمت الياء في الياء.

(٢) ط: «حَيّاناً» والصواب ما أثبت.

(٣) الحين: الهلاك.

(٤) قوله: «وفوعالاً... لترك صرفه» سقط من م، ع.

(٥) فيكون أصله: حَيْيان، فاجتمع مثلان، هما الياءان، والأولى ساكنة، فأُدغمت في الثانية.

(٦) ذكره عند تفسيره لاسم «ربيعة بن مقروم الضبي» ص ٤٤.

(٧) حنبل صفة منقولة: سقط من س.

(٨) بها: سقط من س.

يزيد بن حِمار[1] السَّكُوني[2]

السَّكُون: مرتجل[3] ارتجال الصفة، يدل على أنه كذلك[4] وجود اللام فيه معرفة، فجرت مجراها في العباس، والحارث، والصعق.

جابر بن الثَّعْلَب[5] الطائيّ

الثَّعْلَب أشياء: أحدها: واحد الثَّعالب، والأنثى ثَعْلَبة، وتسمى الاسْت[6] أيضاً ثَعْلَبة، وطرفُ الرمح الداخلُ في جُبّة السِّنان يقال له ثَعْلَب، قال[7]:

وثَعْلَبُ العامِلِ فيه[8] مُنْكَسِرْ

---

(١) في المرزوقي ص ٣٠٠ [الحماسية ٩٣]: حِمّانَ.

(٢) س: «السُّكوني» وفوق الياء: معاً.

(٣) في اللسان (سكن) ١٧ : ٨١: «والسَّكون بالفتح: حيّ من اليمن، والسَّكون: موضع».

(٤) ع: كــذاك.

(٥) ط، المرزوقي: ثعلب.

(٦) ع: وسُميَ الأَسَدُ.

(٧) قوله: «قال» سقط من س. والبيت لمالك بن عوف النصري كما في جمهرة اللغة ٣: ١٣٩ وقبله بيتان، وهو بغير نسبة في الاشتقاق ص ١٥٨، ٢٥٥. عامل الرمح: ما دون السنان بذراعين أو أكثر.

(٨) ع: فيها.

وقال آخر[1]:

وأبيضَ جَعْدٍ[2] عليه النُّسورُ[3] وفي ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

والثعلب: مجرى الماء من جَرِين[4] التَّمر والمِرْبَد، غير أن هذا الاسم الذي نحن بصدده هو منقول من «الثعلب»: الحيوان، وذلك أن فيه مع علميته لام التعريف[5]، وهذا يُلحقه بالصفة[6]، نحو الحارث والمُظَفَّر، وليس في هذه الأشياء المقدَّم ذكرها ما يشابه الوصف إلا الثعلب، لما فيه من الخُبْث والمَكارة[7] والخِبّ؛ ألا تراه قال[8]:

كُـلُّهُـمُ أَرْوَغُ مِـنْ ثَـعْـلَـبٍ مـا أَشْبَـهَ الليلةَ بـالبـارِحَـةْ

فكأنه قال: جابر بن الخَبيث[9] أو الخِبّ أو المنكر.

---

(1) هو أوس بن حجر. ديوانه ص ٣٠. الجعد: المجتمع الخلقة الشديد. الضبن: الجنب. وفي الديوان والفاخر ص ٢٠٥: وأحمرَ جعداً. وفي اللسان (ضبن) ١٧: ١٢١: أُحَيْمرَ جعداً. يريد: ربّ أبيض.

(2) س: وأبيضُ جعدٍ.

(3) سقط صدر البيت من م، ع.

(4) الجرين: موضع التمر الذي يجفف فيه، ومثله المربد.

(5) م، ع: المعرفة.

(6) م: بالصفات.

(7) قوله «والمكارة»: سقط من م، ع.

(8) هو طرفة بن العبد كما في ديوانه ص ١١٤ وفصل المقال ص ٢٢٧. والبيت بغير نسبة في أمثال أبي عبيد ص ١٤٩ واللسان (وضح) ٣: ٤٧٤ ومجمع الأمثال ٢: ٢٧٥. وقد قاله حين كتب عمرو بن هند بقتله إلى عامله بالبحرين، وأوهمه بأنه كتب إليه بأن يصله. وقوله «ما أشبه الليلة بالبارحة» مثل يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة، وفي حاشية أمثال أبي عبيد أن طرفة تمثل به في عمرو بن هند، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه.

(9) س: الخنيت.

أبــو النَّشْناش

أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّريّ، قال: الأصمعي[1] يقول: هذا[2] أبو النَّشّاش[3]، وأنشد البيت الذي[4] له[5]:

. . . . سَرَتْ بأبي النَّشْناش فيها رَكائِبُهْ

والنَّشْناش[6]: فَعْلال من قولهم نَشْنَش الطائرُ ريشَه إذا نَتَفه وألْقاه، قال الشاعر[7]:

رأيتُ غُراباً ساقِطاً فوقَ بانةٍ يُنَشْنِشُ أعلى رِيْشِهِ ويُطايِرُهْ

والنَّشْنَشة أيضاً هي الخَشْخَشة، قال[8]:

---

(١) ط: كان الأصمعي.

(٢) م، ع: هنا.

(٣) م، ع، ط «أبو النشناش» وما أثبته هو الصواب كما في س والتبريزي ١: ١٦٦.

(٤) قوله: «الذي» سقط من م، ع.

(٥) صدره: «وداويّةٍ يَهْماءَ يُخْشَى بها الرَّدَى» وهو من قصيدة له في الأصمعيات ص ١١٨ [الأصمعية ٣٢] وصدره في المرزوقي ص ٣١٨ [الحماسية ١٠٣] والتبريزي ١: ١٦٧: ونائية الأرجاء طامسة الصُّوَى. الداوية: المفازة البعيد الأطراف. اليهماء: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها يهتدى به لطرقها. الطامسة: الدارسة. الصُّوَى: الأعلام، ومفردها: صُوَّة.

(٦) م: ونشناش.

(٧) قوله: «الشاعر» سقط من م، ع. هو كثير عزّة، والبيت في ديوانه ص ٤٦١. وفيه «يُنَتِّف» بدلاً من «ينشنش» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٨) البيتان للأجلح بن قاسط الضبابي كما في تهذيب الألفاظ ص ٢٤١، وهما بغير نسبة في تهذيب اللغة (عنش) ١: ٤٣٢ واللسان (عنش) ٨: ٢١١ والأول كذلك في العين ١: ٣٠٢ والثاني في اللسان (نشش) ٨: ٢٤٦. العنشنش: الطويل، وفرس عنشنشة: سريعة.

عَنَشْنَشٌ[1] تَحْمِلُهُ[2] عَنَشْنَشَةٌ   للدِّرعِ فوقَ ساعِدَيْهِ[3] نَشْنَشَةٌ[4]

ويروى: خَشْخَشة[5]. وأما النَّشّاش ففعّال من نَشّ المِقْلَى، ونَشَّ المكانُ بالماء إذا صُبَّ فيه فسمعت له نَشِيشاً[6]، قال[7]:

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلات منها   نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الوَغِيرِ[8].

شَبيب بن عَوانة[9] الطائيّ

الشَّبِيب: مصدر شَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ شِباباً وشَبِيباً. وأما عَوانةُ[9] فاسم مرتجل غير منقول، وهو[10] من لفظ العَوْن، لكنّا لا نعرفه جنساً، وإنما[11] الجنس عَوانٌ، وهي[12] النَّصَف.

---

(١) زاد في س هنا قوله: «مَنْكِبَيْه نَشْنَشة» ولعله تصويب لقوله في آخر البيت في رواية س «ساعديه خشخشة».

(٢) م، ع: تعدو به.

(٣) ع، واللسان: مَنْكِبَيْه.

(٤) س: خشخشة.

(٥) س: حسحسة.

(٦) النشيش: صوت الماء وغيره إذا غلى أو صُبّ.

(٧) هو المستوغر بن ربيعة، واسمه عمرو، وسمي المستوغر بهذا البيت. وهو منسوب له في الشعر والشعراء ص ٣٨٤ وأمالي المرتضى ١: ٢٣٤ واللسان (وعز) ٧: ١٤٩ و(ربل) ١٣: ٢٧٩. يصف فرساً عرقت. الربلات: أصول الأفخاذ، واحدها رَبْلة. الرضف: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد، واحدها: رَضْفة. الوغير: اللبن يسخن بالحجارة المحماة.

(٨) في حاشية م كلام ظهر منه قوله: «أي الحار، وهو مأخوذ من قولهم: وغر صدره عليّ...».

(٩) ع: عُوانة.

(١٠) م: وهذا.

(١١) ع، م: إنما بدون واو قبله.

(١٢) ع: وهو.

بعض بني عَبْس

هو منقول من المصدر، يقال: عَبَسَ يعبِس عَبْساً وعُبوساً، والعَبْس: ضرب من النبت، قال أبو حاتم: هو الذي يسمى الشابانك[1].

رجلٍ من شعراء حِمْيَر في قتل عَلْقَمَة بن ذي يَزَنَ الحِمْيَرِيّ

حِمْيَرُ علم مرتجل، وليس جنساً، وهو قبيلة، فلذلك لم يُصرف، وزعم ابن الكلبي أنه كان يلبس حُلَلاً حُمْراً، والعَلْقَمة: المَرارة.

وأما ذو يَزَنَ فإن يَزَنَ منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل، وذلك أن أصله يَزْأَنُ، فأُلزم في العَلَم التخفيف، فيَزْأَن[2] كيَسْأَل، ثم خُفف، فصار يَزَن[3] كيَسَل، فكما لا يُصرف[4] يَسَلُ معرفة، فكذلك لا يُصرف[5] يَزَنُ. ويدل على أن أصله يَزْأَنُ ما حكاه الأصمعي[6] من قولهم رمح يَزْأَنيّ وأَزْأَني. وقالوا أيضاً: أَيْزَنيّ، فهذا[7] عَيْفَليّ[8] مقلوب. وقالوا[9] آزَنيّ، فهذا عافَليّ[10] قُدّمت فيه العين على همزة[11] أَفْعَل / كما قُدّمت الهمزة على ياء ١٠/أ

(١) م: الشابابك. وفي اللسان (عبس) ٨:٣ أنه يسمى بالفارسية سِيْسَنْبَر.

(٢) قوله: «فيزأن... فصار» سقط من م. يَزْأن: يَفْعَل من لفظ الزُّؤان، وهو حب يكون في الطعام.

(٣) م: فيزن.

(٤) ع، م: لا ينصرف.

(٥) ع، م: لا ينصرف.

(٦) اشتقاق الأسماء ص ٨٤ وإصلاح المنطق ص ١٦١. وحكى أيضاً: يَزَنيّ وأَزَنيّ. رمح يزأني: منسوب إلى ذي يزن.

(٧) م: فهذا أيضاً.

(٨) س: عبقلي.

(٩) م: وقالوا أيضاً.

(١٠) ط، ع «فاعلي» وهو خطأ.

(١) س: الهمزة.

يَفْعَل[1]، فصار تقديره أَأْزَنِيّ[2]، فـأبدلت الهمـزة الثانيـة ألفاً لـوقوعهـا ساكنة حشواً بعد الهمزة المفتوحة، وهذا واضح إن شاء اللّه[3]. ويجوز[4] أن يكون آزَنيّ فاعَليّ[5]، والأول أوجه[6].

حَسّان بن نُشْبة أخو[7] بني عَدِيّ بن عبدِ مَناةَ بن أُدٍّ

حَسّان: فَعْلانْ من الحِسّ[8]، وليس بفَعّالٍ من الحُسْن، يدل على ذلك منعهم إياه من الصرف، ولو كان فَعّالاً لانصرف كعَبّاد وحَمّاد.

ونُشْبةُ: اسم من أسماء الذئاب معرفة، وينبغي أن يكون سُمّي بذلك لإنشابه أَظْفاره[9] في[10] الفريسة. وقد سَمَّوا أيضاً نُشَيْبة، فينبغي أن يكون تحقير نُشْبة هذا.

وعَدِيّ: جمع عادٍ كغازٍ وغَزِيّ[11]، وقال[12]:

---

(١) أي في قولهم: أَيْزَنيّ.

(٢) ع: أزني.

(٣) قوله: «إن شاء اللّه» ليس في ع.

(٤) قوله: «ويجوز... أوجه» سقط من س، م.

(٥) ع، ط «عافلي» والصواب ما أثبت.

(٦) ع: أجود.

(٧) س: أحد.

(٨) الحِسّ بالشيء: الشعور به، والحَسّ: القتل، وفي حاشية م: «الحَسّ بـالفتح: الاستئصال».

(٩) ع، م: أظافيره.

(١٠) قوله: «في» سقط من م.

(١١) م: كغزيّ وغازٍ.

(١٢) هو تأبط شرّاً يصف ابن عمه شمس بن مالك. المرزوقي ص ٩٧ والتبريزي ١: ٤٨. سَلّة: أي سلّ سيفه. الغرب: حدّ السيف. باتك: قاطع. والحمـاسة ١: ٧٦ [الحماسية ١٣].

إذا طَلَعَتْ أُولى العَـدِيِّ[1] فنَفْـرُهُ   إلى سَلَّةٍ من صارم الغَرْبِ[2] باتِكِ

ومَناةُ: علم مرتجل اسم صنم، وهو فَعَلَةٌ من مَناهُ يَمْنِيه إذا قَدَّره، وذلك لِما كانوا[3] يعتقدون فيها ولإجرائهم إياها مُجرى، ما ينطق ويُدبّر، ولهذا سَمَّوها[4] يَغُوث، ويَعُوق، أي يُغِيث تارة ويَعُوق أخرى، ويقال[5]: غُثْتُ[6] الرجلَ أَغُوثُه من الغَوْث، أي أَغَثْتُه، قال[7]:

.... متى يـأتي غَـواثُـكَ من تَغُـوثُ

أي: تُغِيـث.

وهمزة «أُدّ» عندنا بدل من واو وُدّ، كذا تـلقاه أصحابنا[8]، ويشبه أن يكون ذلك[9] لإيثارهم معنى الوُدّ والمَوَدّة، كما سَمَّوا[10] مَحْبَباً، ومَحْبُوباً،

---

(١) ط، ع: الغزيّ.

(٢) م، اللسان (بتك): الغرّ. س: العر.

(٣) قوله: «كانوا» سقط من س.

(٤) ع: سموه.

(٥) م: يقال. بدون واو قبله.

(٦) م: غِثت.

(٧) قوله: «قال» سقط من ع. وجاء في حاشية م ما يلي «صدر البيت: بعثتك قابساً فلبثت حولاً» وقد نسب البيت في اللسان (غوث) ٢: ٤٧٩ للعامري، وفيه «تُغيث» بدلاً من «تَغُوث» و«ماثراً» بدلاً من «قابساً» وبعده: «قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص. قال: وصـوابه: بعثتك قابساً، وكان لعائشة هذه مولى يقال له فِنْد، وكان مخنثاً من أهل المدينة بعثته ليقتبس لها ناراً، فتوجه إلى مصر، فأقام بها سنة، ثم جاءها بنار وهو يعدو، فعثر، فتبدّد الجمر، فقال: تَعِست العجلةُ، فقالت عائشة: بعثتك قابساً. البيت».

(٨) الكتاب ٣: ٤٦٤ واللسان (أدد) ٤: ٣٧ وجمهرة اللغة ١: ١٥.

(٩) ع: ذاك.

(١٠) ع: كما سموه. ط، س: وكما سمّوا.

وحَبّان، وحَبِيباً. والإِدّ: الشيء المُنْكَر، ولأنهم قالوا[1] عبدُ وُدٍّ، وقالوا: وَدِدْتُ الرجلَ أَوَدُّه وُدّاً، ووِدّاً[2]، ووَدّاً، ووَداداً، ووَدادة، ومَوَدَّة، وكذلك الوَدادةُ في[3] التمني، قال[4]:

وَدِدْتُ ـ وما تُغني الـوَدادةُ ـ أَنّني   بمـا في ضميـر الحـاجِبِيّة عـالمُ

هِلال بن رَزِين

الهِلال: أول الشَّهر، والهِلال: قطعة حَجَرٍ مُدَوَّر[5]، والهلال: الحَيّة الذَّكَر[6].

والرَّزِين: الشيء[7] الثقيل، والمرأة رَزان[8]، ومثله بناء[9] حَصِين، وامرأة حَصان[10]، ومثله العِدْل والعَدِيل[11]، فَرَّقوا بين هذه المعاني باختلاف الصور

(١) م: ولا يهمز لأنهم قد قالوا.

(٢) قوله: «ووداً. . . ومودّة» ورد في م على النحو التالي: «ووَدّاً، ووداً، ووداداً، ووَدادة، ومودّة».

(٣) س: من.

(٤) م: «قال كثير» وهو كثير عزّة، والبيت في ديوانه ص ٢٤٥. الحاجبية: هي عزة محبوبته، نسبة إلى أحد أجدادها، وهي بنت جميل من بني حاجب بن غفار.

(٥) م: مدورة.

(٦) زاد في م: «قال يصف درعاً:

ونـثـرة تـهـزأ بـالـنصـالِ   كـأنهـا من قـطع الهِـلالِ»

البيتان بغير نسبة في تهذيب اللغة (هلل) ٥: ٣٦٩.

(٧) ط «في الشيء».

(٨) يقال امرأة رزان: إذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف، وكانت رزينة في مجلسها.

(٩) ع: شـــيء

(١٠) امرأة حصان: عفيفة.

(١١) العديل: ما عادَلَكَ من الناس، والعدل: لا يكون إلا للمتاع خاصة.

والأصلُ واحد، قال[1] حسان بن ثابت في عائشة رضي اللّٰه عنها:

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبح غَرْثَى من لحوم الغَوافلِ

جَزْءُ[2] بن ضِرارٍ أخو الشَّمّاخ

قد ذكرنا جَزْءاً[3]. وأما «ضِرارٌ» فمصدر ضارَرْتُه: فاعَلْتُه من الضَّرَر. والشَّمّاخ: صفة منقولة أو غالبة.

القُطاميّ

بضم القاف وفتحها[4]: هو الصَّقْر، سمي الشاعر[5] به لقوله[6]:

يَحُطُّهنّ جانباً فجانبا صَكَّ القطامي[7] قطاً قواربا

---

(١) قوله: «حسان... رضي اللّٰه عنها» سقط من ع، م. وفي حاشية م ما يلي: «قائل هذا البيت هو حسان بن ثابت يمدح عائشة رضي اللّٰه عنها، وكان أحد من تكلم في قصة الإفك، فقالت له عائشة: لكنك يا حسان لست بغرثان من لحوم الغوافل» والبيت في ديوان حسان ص ٢٢٨. غرثى: جائعة. لا تزن: لا تتّهم، يريد أنها لا ترمي المحصنات الغافلات.

(٢) ذكر في حاشية س ما يلي: «جَزْء أي ضبر من قولك جَزَأْتُ الشيءَ جَزْءاً إذا قسمته كجرمته. ويكون من قولهم جَزِئَت الإبلُ بالرُّطَب وجَزَأَت تَجْزَأ جَزْءاً فيهما، والاسم الجُزْء، إذا استغنت عن الماء» قلت: قوله «ضبر» لم أجده في كتب اللغة والمعجمات. وقوله «كجرمته» ورد في القاموس «كجعله».

(٣) ذكره عند تفسيره لاسم «جزء بن كليب الفقعسي».

(٤) الفتح لغة قيس، والضم لغة سائر العرب.

(٥) الشاعر: سقط من ع.

(٦) ليسا في ديوان القطامي، ونسبا إليه في سمط اللآلي ص ١٣٢ والخزانة ٢: ٣٧١ [عند الشاهد ١٤٣] تحقيق هارون. وفيهما «يصكهن».

(٧) في حاشية س: «بضم القاف وفتحها» وفوقه: معاً.

والقَطاميّ أيضاً بالفتح، ويقال: القَطامُ بالفتح وبغير[1] ياء.

حُجْرُ بن خالد بن مَرْثَدٍ

الحُجْر: الحَرام، وكذلك الحِجْر[2]، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ ويَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾[3] أي حَراماً مُحَرَّماً، قال[4]:

قالَتْ وفيها حَيْدَةٌ[5] وذُعْرُ   عَوْذٌ بربّي منكمُ وحُجْرُ

ومَرْثَدٌ[6]: مَفْعَلٌ من رَثَدْتُ المتاعَ بعضَه على بعض، أي نَضَّدتُه، والمتاع مَرْثُود ورَثِيد، قال ثَعْلبةُ بن صُعَيْر[7] المازنيّ[8]:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدَما   أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

١/ب

/ ابن رُمَيْض العَنْبَري[9]

هو تحقير رَمِضٍ، يقال: رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضاً إذا أصابه حرُّ

(١) س، م، ط: «بغير» بدون واو قبله.

(٢) م: والحِجْر أيضاً.

(٣) من الآية: ٢٢ من سورة الفرقان.

(٤) البيتان بغير نسبة في مجالس ثعلب ص ١٨١ وإصلاح المنطق ص ٨١ واللسان (عوذ) ٥: ٣٣ و(حجر) ٥: ٢٣٩. العرب تقول عند الأمر ينكرونه: حُجْراً، أي دفعاً.

(٥) ط «حدّة» س «حيرة».

(٦) س، ط: «مرثد» بدون واو.

(٧) ع: صُغَيْر.

(٨) البيت من قصيدة له في شرح اختيارات المفضل للتبريزي ص ٦١٩ [المفضلية ٢٣] تذكرا: أي الظليم والنعامة. الثقل: كل شيء مصون، وهو ههنا: البيض. وجاء في حاشية م ما يلي: «ذكاء» هي الشمس، وقوله: ألقت ذكاء يمينها في كافر، أراد: غابت الشمس، وهو استعارة، وكافر: هو الليل، ومثله قول لبيد:
حتى إذا ألقت يداً في كافر. يعني الشمس».

(٩) س «العَنَزي».

الشمس، قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى[1]:

ظَلَّتْ وظلّ يومُها حَوْبُ حَلِي[2] وظلّ يومٌ[3] لأَبِي الهَجَنْجَلِ[4]
ضاحي المَقِيلِ دائم التَّبَذُّلِ[5] بين العمودين عليّ مِبْذَلي[6]

أَرْمَضُ من تحتُ[7] وأَضْحَى من عَلِي[8]

البُرْج بن مُسْهِرٍ الطائيّ

دخول اللام في «البُرْج» وهو علم يدلك على مراعاتهم فيه[9] مذهب الصفة واعتقادهم لذلك، فجرى ذلك مجرى قولهم القويّ[10] المَنِيع لو نقلته فسميت به وفيه الألف واللام[11] كقولهم المُظَفَّر والمُطَهَّر.

---

(١) الأبيات بغير نسبة في مجالس ثعلب ص ٤٣٠ والأول والثاني في الخصائص ٢ : ١٥٦ واللسان (حجل) ١٤ : ٢١٥ . حوب: زجر لذكور الإبل، وحل: زجر لإناثها، وقوله: «وظل يومها حوب حل» يعني: وظل يومها مقولاً فيه حوب حل. هجنجل: اسم، وقد كنّوا بأبي الهجنجل.

(٢) في حاشية م كلام لم أتبينه.

(٣) س، م: يومي.

(٤) في حاشية س كلام منسوب إلى ابن بري لم أتبينه.

(٥) سقط هذا البيت من س.

(٦) ع: مبدلي. س: منزلي. ط: مبذل.

(٧) م: تحتي.

(٨) ط: عل.

(٩) س: فيهم.

(١٠) القوي: سقط من ع.

(١١) ع: وفيه واللام. س: وفيه اللام.

مُوسَى بن جابرٍ الحَنَفيّ

إذا سمّت العرب بـ«مُوسَى» فإنما يعنون بذلك[1] الاسم الأعجمي لا مُوسَى الحديد، فهو عندهم في ذلك كعيسى وإبراهيم وإسماعيل ويونُس ويوسُف.

فإن قلت: ما أنكرت أن يكون ترك صرفه[2] معرفة إنما هو لاجتماع التعريف والتأنيث لا للعجمة، فهو قول، والأول أجود ليكون كسائر أخواته نحو عيسى وإبراهيم وإسحاق من أسماء[3] الأنبياء؛ لأنهم يتباركون بالتسمية بها، وهذا ظاهر.

البَعِيث[4] بن حُرَيْث

هو[5] اسم مرتجل للعلمية، وقد يمكن أن يكون صفة منقولة،

---

(١) ع، م: به.

(٢) س: قول الصفة. م: ترك صرفهم إياه.

(٣) أسماء: سقط من س.

(٤) في حاشية س ما يلي: (قال أبو أحمد العسكري: «وذكر بعضهم أنه البُعَيْث» تصغير باعث على الترخيم. الآمدي: «من يقال له البعيث: منهم البعيث المجاشعي، واسمه خداش بن بشر، ومنهم البعيث الحنفي، وهو البعيث بن حريث، وهو القائل:

ولست وإن قربت يوماً ببائع   خلاقي ولا قومي ابتغاء التحبب

ومنهم البعيث التغلبي أحد بني غَنّام من بني...» وثم كلمة لم أتبينها. قلت: قول العسكري موجود في كتابه شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٧٤ على النحو التالي «وذكر بعضهم أنه البُغَيت» ونص الآمدي مذكور في المؤتلف والمختلف ص ٧١ ـ ٧٢ وهو بعض ما قاله في من يقال له البعيث. وقوله (غَنّام) كذا في المخطوط، وفي الآمدي: «بعيث بن رزام بن امرىء القيس بن زيد بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب».

(٥) ع: وهو.

فيكون[1] فَعِيلاً في معنى مَفْعُول، كأنه في المعنى مَبْعُوث، قرأت على أبي علي للشنفرى[2]:

أو[3] الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَه   مَحابِيضُ أرْداهن[4] سامٍ مُعَسِّلُ[5]

أَرْطاةُ بن سُهَيَّةَ

[أَرْطاة][6]: واحدة[7] الأَرْطَى، وهي فَعْلاةٌ، لقولهم: أَدِيم مَأْرُوط، وحكى أبو الحسن[8]: أديم[9] مَرْطِيّ، فأَرْطَىً على هذا أَفْعَلُ،وينبغي[10] أن تكون لامه ياء حملاً على الأكثر[11]. ويقال أيضاً: أديم[12] مُؤَرْطَىً، فهذا

---

(١) قوله: «صفة منقولة فيكون» سقط من م.

(٢) البيت من لامية الشنفرى المشهورة. انظر أعجب العجب في شرح لامية العرب ص ٨٤ وإعراب لامية الشنفرى ص ٩٧. الخشرم: رئيس النحل. المبعوث: الذي انبعث في السير، أي: أسرع، حثحث: حضّ. الدَّبْر: جماعة النحل. المحابيض: المشاور وهي عيدان مشتار العسل، واحدها محبض. أرداهنّ: أنزلهنّ. معسّل: طالب العسل.

(٣) س «إذا» والصواب ما أثبتّ؛ لأن (الخشرم) معطوف على (قداح) في البيت السابق، وهو:

مُهلهلةٌ شِيْبُ الوُجوهِ كأنَّها   قِداحٌ بِكَفَّيْ ياسرٍ تَتَقَلْقَلُ

(٤) ع، ط: أرساهن.

(٥) ع: مُعَسَّل.

(٦) قوله: «أرطاة» أثبته من شرح الحماسة للتبريزي ١: ٢٠٨، فقد نقل تفسير هذا الاسم، ونسبه لابن جني.

(٧) س، ط «واحد» والأرطى: نبت يدبغ به.

(٨) سر صناعة الإعراب ص ٤٢٨.

(٩) قوله: «أديم» سقط من س.

(١٠) م: فينبغي.

(١١) يريد أن ما كانت لامه ألفاً مما عرف له اشتقاق إنما كان انقلاب الألف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو.

(١٢) قوله: «أديم» سقط من س.

مُفَعْلَىً كمُسَلْقىً[1] ومُجَعْبىً[2]. ومن قال مَرْطيّ فمُؤَرْطَىً عنده مُؤَفْعَلٌ، كقولها[3] :

تَدَلَّتْ على حُصٍّ[4] ظِماءٍ[5] كأنّها كُراتُ غُلامٍ في كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

فمُؤَرْنَب: مُؤَفْعَل؛ لأنه فيما فُسِّر: المُتَّخَذ من جلود الأرانب.

وسُهَيّة: تحقير سَهْوة[6]، يقال: فرس سَهْوة إذا كانت سهلة الجري. ويجوز أن يكون تصغير السَّهوة، وهي أَوْتَاد تُعارَض من داخل الخباء أو البيت[7] يُجعل عليها المتاع ونحوه. ويجوز أن يكون تصغير سَهْوة، وهي[8] المرّة الواحدة من سَهَوْت، ويجوز أن يكون تصغير[9] السّاهية على تحقير الترخيم كقولهم في تصغير[10] فاطمة: فُطَيْمة.

عَقِيل بن عُلَّفة المُرِّيّ

عَقِيل: اسم مرتجل، ويمكن أن يكون فَعِيلاً في معنى[11] مَفْعُول، أي

---

(١) سلقاه: طعنه فألقاه على جنبه.

(٢) جعباه: صرعه.

(٣) س: كقولهم. زاد في م: يعني الأخيلية. والبيت لليلى الأخيلية تصف قطاة، وهو منسوب إليها في الكتاب ٤: ٢٨٠ والمنصف ١: ١٩٢ واللسان (رنب) ١: ٤١٩ وفي حاشية م: «عنه. تصف بهذا البيت فراخ القطاة. والحص: جمع أحص، وهو الذي لا ريش عليه.

(٤) س: خُصّ.

(٥) س، ع: طماء.

(٦) س: سَهْية.

(٧) س: والبيت.

(٨) قوله: «وهي» انفردت به س.

(٩) ع: تحقير.

(١٠) ع «تحقير».

(١١) ع، ط: بمعنى.

مَعْقُول، قال أبو العباس محمد بن يزيد[١]: قال لي عمارة بن عقيل: أنشدني من شعر شاعركم هذا[٢] الذي فتنتم[٣] به، فأنشدته لأبي تمام[٤]:

/أُناسٌ إذا ما استلْحَمَ الرَّوْعُ صَدَّعُوا صدورَ العوالي في صدور الكتائبِ ١١/أ

فقال: قاتله اللّه ما أحسن رَدّاتِه! كان جرير يعجبه هذا في الشعر، ألم تسمع إلى قوله[٥]:

وما زال مَعْقُولاً عقالٌ[٦] عن النَّدى وما زال محبوساً عن الخير حابِسُ

والعُلَّف: ثمرُ الأَراكِ[٧]، الواحدة[٨] عُلَّفة، قال العجاج[٩]:

بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا.

محمد بن عبد اللّه الأَزْديّ[١٠]

قد قالوا: الأَزْد والأَسْد[١١]، وكأن الزاي بدل من السين، وكلاهما علم مرتجل.

---

(١) م: قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. الخبر في ديوان أبي تمام ٤: ٦٠٧.

(٢) قوله: «هذا» سقط من س.

(٣) م: قد فتنتم.

(٤) ديوان أبي تمام ١: ٢٠٧ وصدره فيه: إذا الخيل جابت قَسْطَلَ الحربِ صَدَّعُوا.

(٥) ديوان جرير ص ١٨٤.

(٦) س: عقالاً.

(٧) ذكر في حاشية م ما يلي: «عنه المعروف: ثمر الطلح، وثمر الأراك: الكَباث...» وبعد ذلك كلمتان غير واضحتين.

(٨) س: الواحد.

(٩) ديوان العجاج ص ٤٩١ وقبله: أزمانَ غَرّاءُ تَرُوقُ الشُّنَّفا.

(١٠) س «عبد اللّه بن محمد الأزدي».

(١١) م، ع: الأسد والأزد.

شُرَيْح بن قِرْواش العَبْسيّ

يشبه أن يكون شُرَيْح مما ألزم من الأسماء التحقير، كالثُّرَيّا، واللُّجَيْن[١]، والجُمَيْل[٢]، والكُعَيْت[٣]، والسُّكَيْت[٤]، وذلك أنّا لا نعرف[٥] في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره، إنما هو الشَّرْح مصدر شَرَحْتُ الشيء أي وَسَّعْتُه، والمصدر ليس مما يصِحّ[٦] تحقيره[٧] إلا بعد التسمية به كفُضَيْل تحقير فَضْل علماً، وعلى أن بطناً من العرب يقال لهم بنو شَرْح[٨]، وربما كُنِي عن فرج المرأة فقيل له شُرَيْح، فألزم التحقير امتهاناً له[٩].

وأما[١٠] قِرْواش فمرتجل علماً[١١]، وليس بمنقول، وهو من لفظ القَرْش[١٢]، ومثله في الوزن جِلْواخ[١٣]، وقِرْواح[١٤]، ودِرْواس، أنشدنا[١٥] أبو علي قال: أُنشد[١٦] أبو زيد[١٧]:

---

(١) اللجين: الفضة.

(٢) الجميل: البلبل. في حاشية م «عنه. الجميل: اسم طائر».

(٣) الكعيت: البلبل.

(٤) السُّكَيْت والسُّكَّيْت: الذي يجيء في آخر الحلبة.

(٥) ع، ط: لا نعرف له.

(٦) س: يصلح.

(٧) س: تحقير.

(٨) س «بنو شريح» ومثله في اللسان (شرح) ٣: ٣٢٩.

(٩) قوله: «فألزم التحقير امتهاناً له» سقط من م، ع.

(١٠) س، ط: فأما.

(١١) قوله: «علماً» سقط من س.

(١٢) القرش: الجمع والكسب.

(١٣) س: جَلواخ. م: خِلواخ. والجِلْواخ: الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.

(١٤ ع «فِرْواح» ناقة قرواح: طويلة القوائم.

(١٥) س، ط: وأنشدنا.

(١٦) س: أنشــدنا.

(١٧) البيتان ليسا في النوادر، والأول في اللسان (درس) ٧: ٣٨٣ (ندل) ١٤: ١٧٧ =

بِتْنا وباتَ سَقيطُ الطَّلِّ يضربُنا عند النَّدُول قِرانا نَبْحُ دِرْواس[1]
إذا ملا بَطْنَهُ ألبانُها حَلَباً باتَتْ تُغَنِّيْه وَضْرَى ذَاتُ أَجْراس

النَّدُول: اسم رجل، ودِرْواس: كلب كان له، وعنى بالوَضْرى استَهَ، وأجراسُها: أصواتُها.

طَرَفَةُ الجَذِيميّ

الطَّرَفة[2]: واحدة الطَّرْفاء، ومثله قَصَبة وقَصْباء[3]، وحَلَفة وحَلْفاء[4]، وقال الأصمعي: هي حَلِفة[5] بكسر اللام، وغيره: بِفتحها[6]، وحكى أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن: قَصْباءة وحَلْفاءة وطَرْفاءة[7]، وهذا من[8] شاذ التصريف، وقد أوضحتُ حال[9] هذه الهمزة في مواضع كثيرة من كلامي، منها شرح تصريف أبي عثمان[10]، وكتاب سرّ الصناعة[11]، وغيرهما[12].

= والثاني في اللسان (وضر) ٧: ١٤٧ وضرائر الشعر ص ٢٣٠.

(١) في حاشية م: «عنه: الدرواس هنا: اسم كلب».

(٢) س: الطرْفة. والطرفة: شجرة.

(٣) القصباء: جماعة القَصَب، والقَصَب: كل نبات ذي أنابيب.

(٤) الحلفاء: نبت أطرافه مُحَدَّدة كأنها أطراف سَعَف النخل والخوص، ينبت في مغايض الماء والنُّزوز.

(٥) ط: حلفة وحلفاء.

(٦) م: يفتحها.

(٧) م: وطرفاءة وحلفاءة.

(٨) ط: من باب شاذ.

(٩) قوله «حال» سقط من س، ع.

(١٠) المنصف ١: ١٧٠.

(١١) سرّ صناعة الإعراب ص ٨٣ - ٩٠.

(١٢) شرح ديوان المتنبي ق١١٣/ب.

وجَذِيمة: علم مرتجل، وليس منقولاً. ويجوز أن يكون من جَذَمْتُ يدَه أي قَطَعتُها[1]، فيكون اسماً كالنَّطِيحة والذَّبِيحة.

مُســاوِرُ بن هِنْدٍ

هو منقول من اسم الفاعل، يقال[2]: سَاوَرَ فهو مُساوِرٌ، أي واثَبَ، والسَّوّار: المُعَرْبِد، ومن أبيات الكتاب[3]:

تُساوِرُ سَوّاراً إلى المَجْدِ والعُلاَ وفي ذِمّتي لئن فعلتَ لَيَفْعَلا

وأما هنْدُ فعلم مرتجل، ويقال للمائة من الإبل هُنَيْدة، قال جرير[4]:

أعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحدُوها ثمانيةٌ ما في عطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ[5]

وقال الزيادي: يقال[6] للمائتين هِنْد، ولم أسمعه إلا من جهته، وأما قوله[7]:

وبَلْدةٍ يدعُو صَداها هِنْدا

/فإنه حكى[8] الصوتَ، وهو يشبه هذا القول، ومثله[9] قول الآخر[10]: /ب

---

(1) ع: قطعته.

(2) س، ط: ويقال.

(3) نسب لليلى الأخيلية في الكتاب ٣: ٥١٢، والعيني ١: ٥٦٩ وهو من شعر تهجو به النابغة الجعدي، وتفضّل عليه سوار بن أوفى القشيري، وكان النابغة قد هجاها بقصيدة، كما كان بين سَوار والنابغة مفاخرة، وكانت بينها وبين سوّار مودّة.

(4) ديوانه ص ١٧٤.

(5) في حاشية م «السرف ههنا: الخطأ، ومن كلامهم....».

(6) ع: ويقال. ط: يقال أيضاً.

(7) البيت بغير نسبة في المخصص ٨: ١٣٥ واللسان (هند) ٤: ٤٥٠ وبعده فيهما «أراد حكاية صوت الصَّدَى».

(8) ع: فإنما حكى. س، ط: فإنه يحكي.

(9) س: ومنه.

(10) البيت بغير نسبة في التمام ص ١٣٠.

تَدْعُو الأَشاخيبُ[1] هِشاماً تَهْشِمُهْ

حكى[2] صوت شَخْب اللَّبَن، وهو يشبه قوله هِشاماً[3]. ومثله قول الراعي[4]:

إذا ما دَعَتْ شِيباً بِجَنْبَيْ عُنَيْزةٍ مشافرُها في ماءِ مُزْنٍ وباقِلِ[5]

فحكى صوتَ مشافر الإبل[6] عند الشُّرب، كقول ذي الرمّة[7]:

تداعَيْن باسم الشِّيْبِ في مُتَثَلِّم جوانِبُه من بَصْرةٍ وسِلامِ[8]

وكذلك قول الآخر[9]:

بينما نحنُ مُرتعونَ بفَلْجٍ قالت الدُّلَّحُ[10] الرِواءُ إِنِيْهِ[11]

إِنِيْهِ: صوت رَزَمة السحاب. وأنشدنا أبو علي لراعي[12] شاء[13]:

---

(1) ع: يدعو الأشاخيبَ.

(2) قوله: «حكى... هشاماً» سقط من م.

(3) س: هشام.

(4) ليس في شعر الراعي الذي جمعه عز الدين التنوخي، وقد نسب له في التمام ص ١٣٠ واللسان (بصر) ٥: ١٣٣. أَبْقَلَ المكان فهو باقل: خرج بَقْلُه.

(5) في حاشية ع: ويروى: جوانبه في ماء مزن وباقل.

(6) م: مشافرها.

(7) ديوانه ص ١٠٧٠ تداعين: يعني الإبل، متثلِّم: حوض متكسّر، البصرة: كَذّان، لا حجارة ولا طين، وهي رخوة. سِلام: حجارة، الواحدة: سَلِمة.

(8) ع: وسَلام.

(9) البيت بغير نسبة في الخصائص ١: ٢٣ و٢: ١٦٥ وكتاب الكتاب ٥٦ واللسان (قول) ١٤: ٩١ وتاج العروس (قول) ٨: ٨٩ و(أنه) ٩: ٣٧٦. فلج: وادٍ بين البصرة وحمى ضريّة. الدلح: جمع دالحة، وهي السحابة المثقلة بالماء.

(10) س، م: الدُّلَّج.

(11) ع: أَنِيْه.

(12) م: الراعي.

(13) البيت بغير نسبَة في الخصائص ٣: ٣٠ والمنصف ١: ١٢٦ و٣: ١٣٥. يدعونني: أي الغنم.

يَدْعُونني بالماءِ ماءً أَسْوَدا

الماء: صوت الشاء[١]، قال ذو الرمّة[٢]:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَهُ   داعٍ يُنادِيهِ باسم الماءِ مَبْغُومُ

ويُحكى عن ابن[٣] الخياط أنه[٤] قال: بقيت أربعين سنة لا أُنشد هذا البيت إلا (باسم الماء) يعني هذا الماء المشروب. وكذلك[٥] يحكى عنه أنه قال: بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارْعَوَى[٦] من الفعل[٧]. والأصوات الخارجة مخرج الأسماء كثيرة، وفي ما ذكرنا كافٍ بإذن اللّٰه تعالى.

العَبّاس بن مِرْداس

المِرْداس: الحجر[٨] يُرْدَسُ به، أي يُرْمَى به، ويُصَكّ به، قال العجاج[٩].

يُغَمِّدُ[١٠] الأعداءَ رَأْساً مِرْدَسا

---

(١) أي إذا صاحت: ماءْ ماءْ.

(٢) ع، م: «كقول ذي الرمّة» والبيت في ديوانه ص ٣٩٠. لا ينعش: لا يرفع. تخونه: تعهده. البُغام: صوت الظبية. بَغَمَت الظبية: صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها. داعٍ: يعني صوت أمه. وقوله: «مبغوم» ورد في ط «مبغون».

(٣) ع: أبي.

(٤) قوله: «أنه» سقط من ع.

(٥) ع: وكذلك أيضاً.

(٦) ارعوى: كفّ عن الأمور.

(٧) وزن ارْعَوَى في الأصل: افْعَلَّ، وأصله: ارْعَوَوَ، فانقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها خامسة، ثم انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. وأصل افْعَلَّ: افْعَلَلَ.

(٨) س، ط: حجر.

(٩) ديوانه ص ١٣٥.

(١٠) ع: تُغَمِّد. س: يُغمد. وهذه إحدى روايات الديوان. تَغَمد الرجلَ: أخذه بختل حتى يغطيه. وقال في اللسان (غمد) ٤: ٣٢٢ بعد إنشاد البيت: «يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم».

ومِفْعَل ومِفْعال أختان، كقولهم[1] مِنْسَج ومِنْساج، ومِفْتَح ومِفْتاح.

عَبْدُ الشّارقِ بن عبدِ العُزَّى الجُهَنيّ[2]

الشارِق: اسم صَنَم لهم، ولذلك[3] قالوا: عبد الشّارِق، كقولهم عَبْدُ العُزَّى، وكلاهما صَنَم، ومثله عَبْدُ يَغُوث، وعَبْدُ وُدٍّ، ونحو ذلك. ويجوز أن يكون الشّارِق من قولهم: «عَبْدُ الشّارِق»[4]، هو[5] قَرْن الشَّمس، كقولهم: لا أُكَلِّمك ما ذَرَّ شارِقٌ، أي: ما طلع قَرْنُ الشمس[6]، فقولهم إذاً «عبد الشارِق» كقولهم «عَبْدُ شَمْس».

وأما «العُزَّى» فهو اسم صنم، وهو[7] تأنيث «الأَعَزّ» كما أن «الجُلَّى» تأنيث «الأَجَلّ»، فأما قول الآخر[8]:

---

(١) قوله: «كقولهم» سقط من س، م.

(٢) في حاشية س ما نصه: «العسكري: عبد الشارق بن قمير بن عبد العزى الجهني» قلت: نص العسكري هذا مذكور في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٩٧.

(٣) م: وكذلك.

(٤) س: عبد للشارق.

(٥) م، س، ط: وهو.

(٦) ع: قرن من الشمس.

(٧) ع: فإنــه.

(٨) ذكر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠١ [الحماسية ١٤] وشرح التبريزي ١: ٥١ وشرح المفصل ٦: ١٠١ أن القصيدة التي منها هذا البيت لبعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال: إنها لبشامة بن جزء النهشلي، وفي الخزانة ٣: ٥١٠ أنها لبشامة بن حزن النهشلي، وهو بشامة بن جزء، لكن بعضهم يرويه «جزء» وآخرون يقولون «حزن»، وأنشد ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٦٣٨ ستة أبيات منها، ونسبها لنهشل بن حري النهشلي، وفي حاشية شرح المفصل ٦: ١٠١ أن هذا البيت وقع في قصيدتين إحداهما للمرقش الأكبر، والأخرى لبشامة بن حزن النهشلي، وقصيدة =

وإنْ دَعَـوْتِ إلى جُلَّى ومَكْـرُمـةٍ   قوماً سَـراةَ كِرامِ النـاسِ فادْعِينـا

فليست «جُلَّى» فيه[1] تأنيث «الأَجَلّ»؛ ألا ترى أن[2] فُعْلَى أَفْعَلَ لا تُنَكَّر، إنما هي مُعَرَّفة باللاّم أو بالإضافة، لا نقول صُغْرى ولا كُبْرى ولا وُسْطَى، وإنما جُلَّى في[3] البيت مصدر بمنزلة الجَلال والجَلالة، ومثلها من المصادر على فُعْلَى: الرُّجْعَى، والنُّعْمَى، والبُؤْسَى، تقول: آنِسْني برُجْعَى منك، أي برُجوع[4]، ولك عندي آلاءٌ ونُعْمَى، ولا أجزيك بُؤْسَى ببُؤْسَى، وكذلك قراءة[5] مَن قرأ: ﴿ وقُولُوا للنّاس حُسْنَى ﴾[6] أي إحساناً وحسناً، وأنكر[7] ذلك أبو حاتم[8]، ولا وجه لإنكاره إيّاه لما ذكرنا. وأنّثوا العُزَّى[9] في اسم الصنم كما أنّثوه في قوله سبحانه: ﴿ اللاَّتَ والعُزَّى، ومَناةَ الثالثةَ الأُخْرَى ﴾[10].

= المرقش مذكورة في شرح اختيارات المفضل ص ١٠٧٠ [المفضلية ٥٤] وفيها البيت الشاهد، والقصيدة أنشدها المبرّد في الكامل ١ : ١١١ منسوبة لأبي مخزوم النهشلي، وليس فيها البيت الشاهد، وذكر في الحاشية أن اسمه في زيادات إحدى النسخ: بشامة بن حزن النهشلي.

(١) س، ط: في هذا.

(٢) م: إلى أن.

(٣) م، ع: من.

(٤) ط: برجوع منك.

(٥) قوله: «قراءة» سقط من س.

(٦) من الآية ٨٣ من سورة البقرة. وهذه القراءة بغير نسبة في معاني القرآن للأخفش ص ١٢٧ والمحتسب ٢ : ٣٦٣ وذكر أبو حيان في البحر المحيط ١ : ٢٨٥ أنها قراءة أُبَيّ وطلحة بن مصرِّف.

(٧) م: وقد أنكر.

(٨) قال أبو حاتم معلِّلاً إنكاره: «لأن حُسْنى مثل فُضْلى، ولا يكون إلا بالألف واللام» مجالس العلماء ص ١٥٦.

(٩) ع: وأنّثوا اسم العُزَّى.

(١٠) النجم: ١٩ ـ ٢٠.

١٢/أ

غَلّاق بن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ / بنِ زِنْباع

يكون غَلّاق فَعّالاً من غَلِقَ الرَّهْنُ[١] فهو غَلّاق كعَلِمَ فهو عَلّام، وسَلِمَ فهو سَلّام. ويجوز أن يكون من أَغْلَقَ البابَ ونحوَه[٢]، وهذا أقلُّهما[٣] لِعزّة فَعّالٍ من أَفْعَلَ، إنما جاء منه أَسْأَرَ[٤] فهو سأّر، وأَدْرَكَ فهو درّاك، وأَجْبَرَ فهو جَبّار[٥]، وأَقْصَرَ فهو قَصّار، وقرأ[٦] بعضهم: ﴿ يا قوم اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبيلَ الرَّشّاد ﴾[٧]. ومَرْوانُ: علم مرتجل[٨].

عُرْوة بن الوَرْد

العُرْوة للمِزْوَد[٩] والجُوالِق[١٠] ونحوهما. والعُرْوة أيضاً: القطعة[١١] الجيّدة من الكَلأ، وجمعها عُرا، أنشد[١٢] أبو زيد[١٣]:

(١) غلق الرهن في يد المرتهن: استحقّه المرتهن، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط.

(٢) قوله: «ونحوه» سقط من س، م.

(٣) س، ط: أقلّها.

(٤) أسأر في الكأس: أبقى فيها سؤراً من الشراب، والسؤر: البقية.

(٥) س: وأخبر فهو خبّار.

(٦) قوله: «وقرأ بعضهم» مع الآية سقط من ع، م.

(٧) من الآية ٣٨ من سورة غافر. وهي قراءة معاذ بن جبل كما في المحتسب ٢: ٢٤١.

(٨) س، ط: مرتجل علم.

(٩) س: المزود. وهو وعاء يجعل فيه الزاد.

(١٠) الجوالق: وعاء معروف، معرّب.

(١١) م: والقطعة أيضاً.

(١٢) ع: وأنشد.

(١٣) نسب البت إلى مهلهل في كتاب النبات والشجر للأصمعي ص ٢٧ ومقاييس اللغة ٤: ٢٩٥ واللسان (عرعر) ٦: ٢٣٤ و(عرا) ١٩: ٢٧٤ وشرح أبيات مغني اللبيب ٦: ١٢٣ والتاج (عرر) ١٣: ١٢ - طبعة الكويت. وهو بغير نسبة في الاشتقاق ص ٩٤ وجمهرة اللغة ١: ١٤٥ و٢: ٣٩٠ والأمالي ١: ١١٤ والمخصص ٢: ١٦٤ =

خَلَعَ المُلوكَ، وسارَ تحت لوائهِ شَجَرُ العُرا وعُراعِرُ الأَقْوامِ

قال[1] أبو زيد[2]: وهو جمع عُرْعُرة، وهي أعلى الجَبَل، فقلت لأبي علي: كيف يكون جمعاً وهو مضموم الأول؟ فقال: يكون اسماً للجمع بمنزلة الجامِل[3]، والباقِر[4]، والسَّفْر، والرَّكْب.

والوَرْد: الفَرَس يضرب إلى الحمرة، وكذلك الأَسَد، قال[5]:

= والمحتسب ١: ٢٢٤ وانظر ملحقات ديوان لبيد ص ٣٥٨. وجاء في اللسان (عرا): «قال ابن بري: ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معدي كرب بن عكب. قال: «وهو الصحيح». وقال البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٦: ١٢٥: «أنشده أبو زيد لمهلهل في كتاب الشجر». وفيه أيضاً أن مهلهلاً قائل هذا البيت اسمه شرحبيل من بني تغلب، وأن البكري زعم في اللآلىء أنه يروى لشرحبيل بن مالك أحد بني عُصَم، قال: ويروى البيت لعمرو بن الأيهم التغلبي. شجر العُرا: الذي يبقى على الجدب، وأراد به هنا سوقة الناس، وعراعر القوم: سادتهم. ويروى عُراعِر وعَراعِر، قيل: من ضم جعله واحداً، ومن فتح جعله جمعاً. وقول البكري هذا مذكور في سمط اللآلي ص ٣٤١، وقد نصّ على أن يعقوب هو الذي ذكر نسبته لشرحبيل.

(١) س: قاله.

(٢) ط، م: أبو بكر. وما أثبته موافق لما في المحتسب ١: ٢٢٤، وهو في س، ع. وفي جمهرة اللغة ٢: ٣٩٠ «والعَراعِر: السادة، مأخوذ من عُرْعُرة الجبل، وهي أعلاه» ولم أقف عليه في نوادر أبي زيد، ولعلّه في كتابه «الشجر».

(٣) الجامل: جماعة من الإبل، يقع على الذكور والإناث.

(٤) الباقر: البقر.

(٥) البيت بغير نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٦٨ [الحماسة ٧٣٣] ونسب في شرح التبريزي ٤: ١٠٠ لحاتم الطائي، وهو في زيادات ديوان حاتم مما نسب له وليس له ص ٣١٢، وقد قال المحقّق: «والصحيح أن الشعر لقيس بن عاصم المنقري» وروي في هذه المصادر «ذيَ البردين» بدلاً من «ذي الجدين». وذو البردين: عامر بن أُحيمر بن بهدلة، فقيس يخاطب امرأته منفوسة بنت زيد الفوارس الضبّي، وقد نسبها لعمها وجدها الأكبرين عبد اللّه ومالك، ثم نسبها لجدّها لأُمها ذي البردين، وقد لقِّب بذي البردين لفوزه بهما، وكان المنذر بن ماء السماء أراد منحهما لأعزّ العرب.

أيـا بنـةَ عبـدِ اللّه وابنـةَ مـالـكٍ ويا بنةَ ذي الجَدَّيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ

وما أحسن ما جاء به الطائي[1] في قوله[2]:

أَرُدُّ يدي عن عِرْضٍ حُرٍّ ومَنْطِقي وأَمْلَؤُهـا من لِبْدة الأَسَـدِ الـوَرْدِ

وجمع وَرْدٍ وُرْدٌ، وهو صفة، ويقال[3] في مؤنثه وَرْدة، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ ﴾[4] ومثل وَرْدٍ ووُرْدٍ[5] في تكسير فَعْلٍ على فُعْلٍ: كَثٌّ[6] وكُثٌّ، وثَطٌّ[7] وثُطٌّ، وسَهْم حَشْرٌ[8] وسهام حُشْرٌ، ومثله من الأسماء: سَقْفٌ وسُقْف[9]، ورَهْنٌ ورُهْنٌ، ورَأْسٌ ورُؤْسٌ[10].

هُدْبة بن خَشْـرَم

هُدْبة[11]: واحدة الهُدْب، وهو[12] للثوب[13] وللأَرْطَى[14]، وهو هَدَبٌ[15]

---

(١) ط: أبو تمام الطائي.

(٢) هو أبو تمام. ديوانه ٢: ١١٧.

(٣) س، ط: يقال.

(٤) من الآية ٣٧ من سورة الرحمن.

(٥) س: وورود.

(٦) رجل كثّ اللحية: كثير أُصولها وشعرها.

(٧) رجل ثط: ثقيل البطن بطيء.

(٨) سهم حشر: مستوي قُذَذِ الريش.

(٩) س: وسقفت.

(١٠) قوله: «ورأس ورؤس» سقط من ع. وزاد بعده في م «قال الزفيان:

يـطـيـر فـوق رؤوسهن الـهـرق والـلـمـعـات فـوقـهـنّ تـخـفـق»

وفي الحاشية: «عنه: الهرق: الحرير».

(١١) م، ع «هي».

(١٢) س، ط: وهي.

(١٣) هدب الثوب: خمله.

(١٤) الهدب: أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له.

(١٥) س: هُدْب.

الأَرْطَى، واحدته هَدَبة[1]، والهُدّاب اسم يجمعهما[2] جميعاً[3]، واحدته هُدّابة[4]، قال العجاج[5]:

وشَجَـرَ الهُدّابَ[6] عنـه فَجَفا[7] بِسَلْهَـبَيْـنِ[8] فـوقَ أَنْفٍ أَذْلَـفـا

والخَشْرَم: جماعة النحل، وهو أيضاً الثَّوْل، والدَّبْر، قرأت على أبي علي للشنفرى[9]:

أو[10] الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ مَحـابِيْضُ أَرْساهُنَّ سامٍ مُعَسِّلُ[11]

عَمْرو بن كُلْثُوم التَّغْلِبيّ

كُلْثُوم: علم مرتجل غير[12] منقول، وهو من الكَلْثَمة، وهي غِلَظ الوجه وامتلاؤه، ومنه سميت المرأة «كَلْثَم»، قال[13]:

خَليليَّ من سَعْـدٍ أَلِمّـا فَسَـلِّمـا على كَلْثَمٍ لا يُبْعِـدِ اللَّهُ كَلْثَمـا

---

(١) س: هُدْبة.

(٢) س، ط، ع: يجمعها..

(٣) قوله: «جميعاً» سقط من س.

(٤) س: هدبة.

(٥) ديوانه ص ٤٩٨. والبيتان في وصف ثور وحشي. شجره: دفعه. السلهبان: الطويلان. يريد بقرنين طويلين. الأذلف: القصير.

(٦) ع: وشَجَرُ الهُدّابِ.

(٧) ع: فخفا.

(٨) س: بسلهمِين.

(٩) تقدم عند تفسيره لاسم «البعيث بن حريث» ص ٨٥.

(١٠) س، ط: إذًا.

(١١) ع: مُعَسَّل.

(١٢) غير: سقط من س.

(١٣) لم أقف عليه. وفي س: يَبعد.

وسُمّيت المرأة «كَلْثَم» كما سميت «جَهْمة»[1].

المُثَلَّم بن عَمْرو التَّنُوخيّ

تَنُوخ: اسم للقبيلة[2]، يجوز أن يكون «فَعُولًا» من تَنَخَ بالمكان أي[3]: أقام به، ويجوز أن يكون «تَفْعُل» من الإناخة[4]، فأما «التَّنُوفة»[5] فـ«فَعُولة» لا غير؛ ألا تراهم قالوا في تكسيرها[6] «تَنائف» بالهمز[7]، ولو كانت «تَفْعُل»[8] لقالوا[9] «تَناوِف»، ولكان يجب أن تصحّ أيضاً، فيقال «تَنْوُفة» كما صحّت «تَدْوِرة»[10] للفرق بين الاسم والفعل.

جَحْــدَرٌ

هو الجَعْد[11] القصير من الناس، فهو[12] صفة منقولة.

غَسّـــان بن وَعْلَةَ

غَسّانُ/ : علم[13] مرتجل، وهو[14] من أحد شيئين: إمّا من قولهم فلان ١٢/ب

(١) امرأة جهمة: غليظة الوجه.

(٢) ع: القبيلة.

(٣) م: إذا.

(٤) الإناخة: مصدر أناخ الإبل أي: أبركها فبركت.

(٥) التنوفة: المفازة.

(٦) م: في تفسيرها.

(٧) بالهمز: سقط من م.

(٨)) م: لفعل.

(٩) ط، س: لكانت.

(١٠) ع: تَدْوَرَ. والتدورة من الرمل: الدارة، وهي كل جوبة تنفتح في الرمل.

(١١) الجعد: سقط من م.

(١٢)م: فهي. ط، س: وهو. .

(١٣) م: غسان اسم علم.

(١٤) م، ط: «ويجوز أن يكون» في موضع: «وهو».

غُسٌّ[1]، أي: ضعيف، ومنه قول الشاعر، أنشده أبو زيد[2]:

فلم أَرْقِهِ إنْ يَنْجُ منها وإنْ يَمُتْ فطَعْنَةُ لا غُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ

وقال[3]:

مُخَلَّفُونَ ويَقْضي الناسُ أمرَهُمُ غُسُّو الأَمانةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

فإن كان من الغُسّ فهو فَعْلانُ، وإن كان من الغُسَنِ، وهي[4] خُصَل العُرْف، فهو فَعّال، وينبغي أن يكون من الأول[5] لامتناعهم من صرفه[6]، قال النابغة الذبياني[7]:

وَثِقْتُ له بالنَّصرِ إذْ قيلَ: قد غَزَتْ كَتائبُ مِنْ غَسّانَ غيرُ أَشائبِ

---

(1) س: غَسّ.

(2) البيت لزهير بن مسعود كما في النوادر ص ٢٨٣ واللسان (غسس) ٨: ٣٣. المغمر: الغمر، أي: الجاهل الذي لم يجرب الأمور. ع «أن» في موضع «إن». ع: لا غُسٌّ.

(3) هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه ص ٤٥. رجل صنبور: فرد ضعيف ذليل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر. وقد سقط صدر البيت من ع، م. وفي حاشية م ما نصه: «عنه. أراد غسون جمع غس، فحذف النون للإضافة، وقوله صنبور فصنبور...» والبقية لم تظهر. وفي اللسان (غشش) ٨: ٢١٤: «غشو» وفيه أيضاً: «والرواية المشهورة: غُسو الأمانة».. ع «الصنبور» في موضع «فصنبور».

(4) ع: وهو.

(5) س، ط: وينبغي أن يكون فعلاناً.

(6) س: في الصرف.

(7) النابغة الذبياني: سقط من ع، م. والبيت في ديوانه ص ٤٥، وهو من قصيدة في مدح عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج. أشائب: جمع أشابة، والأشابة من الناس: الأخلاط. له: سقط من س. وفي ط «لهم» في موضع: «له».

بعض بني[1] جُهَيْنة
في وقعة لكلْب مع فزَارةَ

جُهَيْنة: اسم مرتجل من الجَهْن، وهو غِلَظ الوجه، وكأنه[2] تحقير جَهْنة أو نحوها[3].

والفَزارة: أُمّ البَبْر[4]، قال الشاعر[5]:

ولقد رأيتُ فَزارةً وهَدَبَّسا والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ[6]

الفِزْر: ابنه، والفِزْرة: أخته، والهَدَبَّس: أخوه[7]، أَثبتَ هذا أحمد بن يحيى[8]، وقَبِله، ولم[9] يَدْفَعْه[10].

---

(1) قوله «بني» سقط من ع، م.

(2) ع: فكأنه.

(3) ذكر في حاشية س ما يلي: «وفي الاشتقاق للنحاس: قرأ على العباس بن... في كتاب علي بن قطرب، قال: وأما جهينة فإنّا سمعنا جارية جُهانة: شابة، فهو من ذلك، كأنه صغر جُهانة مرخمة» وهذا القول منسوب في اللسان (جهن) ١٦: ٢٥٤ إلى قطرب.

(4) م: اسم الببر، ط: أم البثر. والببر: الفرانق الذي يعادي السباع، من العدو لا من العدوان، أو: ضرب من السباع، أعجمي معرب. وذكر في المعرب ص ١١٠ أن الفرس يسمّونه بَفْر. والفرانق فارسي معرب أيضاً.

(5) البيت بغير نسبة في اللسان (فزر) ٦: ٣٦٠ و(هدبس) ٨: ١٣٣.

(6) سقط عجز البيت من س.

(7) س: أبوه. وفي اللسان (هدبس) الهدبس: ولد الببر.

(8) قال في اللسان (فزر) ٦: ٣٦٠ بعد إنشاد البيت: «قال أبو عمر: وسألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه».

(9) س، م: فلم.

(10) س: يرفعه.

سُلْمِيّ(1) بن رَبِيعة من بني السِّيْد من ضَبّة

سُلْمِيّ(2): اسم مرتجل علماً، والسِّيد: الذئب، والأنثى: سِيْدانة، وهذا يدلك(3) على قلة حَفْلهم بالألف والنون. ووجه الدلالة فيه(4) أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكّر فَرْقاً، نحو(5) ذِئْب وذِئْبة، وثَعْلَب وثَعْلَبة، وعليه باب قائم وقائمة، وكريم وكريمة، وقد تراهم كيف(6) قالوا سِيْد وسِيْدانة، فلولا أنهم لم يعتدوا بالألف والنون حتى كأنهم قالوا سِيْدة كذِئْبة لم يجز ذلك، وإذا(7) صحّ ذلك ثبت به عندك قوة(8) ترك اعتدادهم بالألف والنون.

وأما ضَبّة فمنقول، وهي(9) في الكلام على أضرب: الضَّبّة(10): ضَبّة الحديد(11)، والضَّبَّة: الأنثى من الضِّباب، والضَّبّة: الطَّلْعة(12)، وجمعها ضِبَبُ(13) وضِباب، قال(14):

---

(1) م، والمرزوقي: سَلْمى. س: سُلْمَى.

(2) م: سَلْمَى. س: سُلْمَى.

(3) يدلك: سقط من م.

(4) ع، م: منه.

(5) س: بين.

(6) كيف: سقط من س.

(7) س: وإلا.

(8) قوة: سقط من م.

(9) س: وهو.

(10) م، ط: فالضبة.

(11) الضبة: حديدة عريضة يُضَبَّب بها الباب والخشب.

(12) في اللسان (ضبب) ٢: ٣٠: «والضبة: الطلعة قبل أن تنفلق عن الغريض».

(13) ع، م: «ضبٍ» وجمع فَعْلة على فِعَل قليل.

(14) هو البَطِين التَّيْميّ كما في اللسان (ضبب) ٢: ٣٠.. الفحال: ذكر النحل، وهو ما كان من ذكوره فحلاً لإناثه. والبيت بغير نسبة في اللسان (فحل) ١٤: ٣١.

يُطِفْنَ بفُحّال كأنّ ضِبابَه   بُطونُ الموالي يومَ عيدٍ تَغَدَّتِ

والضَّبَّة: المرة الواحدة من قولهم: ضَبَّت لِثَتُه[1] تَضِبُّ، قال[2]:

تَضِبُّ لِثاتُ الخيلِ في حَجَراتها[3]   وتَسْمَعُ من تحتِ العَجاجِ لها ازْمَلا

أُبَيُّ بن سُلْمِيّ[4] بن رَبِيعَة بن زَبّان الضَّبِّيّ

أُبَيّ تصغير أَبٍ[5]. ويجوز أن يكون تصغير[6] آبٍ على الترخيم[7]. ويجوز أن يكون تصغير[8] أُبَيٍّ، وأصله أُبَيِّيّ بثلاث ياءات، الوسطى منها مكسورة ككسرة[9] الياء الثانية من ظُرَيِّف[10] تصغير[11] ظَرِيف[12]، فحذفت الأولى[13] على[14] رأي أبي عمرو؛ ألا تراه كان[15] يقول في تحقير

(١) ضبت لثته: انحلب ريقها.

(٢) تقدم البيت عند تفسيره لاسم (ربيعة بن مقروم الضبي) ص ٤٤ - ٤٥.

(٣) س: حُجُراتها.

(٤) س، ع: سُلْمَى.

(٥) يكون أصل أُبيّ في هذا القول: أُبَيْوٌ، فاجتمعت الياء والواو، وسَبقت الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأُدغمت الياء في الياء.

(٦) ع، م: تحقير.

(٧) س: التعظيم..

(٨) ع، م: تحقير.

(٩) م: ككسر.

(١٠) س، م: طُرَيِّف.

(١١) ع، م: تحقير.

(١٢) س، م: طريف.

(١٣) ع: فحذفت الطرف إلا.

(١٤) م: فحذفت الطرف الأول.

(١٥) قوله: «كان» سقط من س.

أَحْوَى[1]: أُحَيٌّ[2]، حتى ألزمه سيبويه[3] أن يقول في تحقير عطاء: عُطَيٌّ[4]. ويجوز أن يكون أُبَيٌّ تحقير أَبٍ[5] من قولهم[6]: هذا تيس أَبٍ[7]. ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل سمي أَبَىً مصدر تَيْسٌ أَبٍ[8] وعنز أَبْواء، وهو[9] ما أنشده[10] أبو زيد من[11] قول الشاعر[12]:

أقولُ لِكَنّازٍ تَوَكَّلْ فإنّه ... أَبَىً لا أظنُّ[13] الضَّأْنَ منه[14] نَواجِيا

ويجوز أن يكون تحقير إباء مصدر أَبَيْتُ إباءً، ولست[15] أقول إن

---

(١) أَحْوَى: أَفْعَل من الحُوَّة، وهي سواد يضرب إلى الخضرة، وقيل: حمرة تضرب إلى السواد.

(٢) ع: أُحَيٌّ. م: أُحَيُّ.. انظر قول أبي عمرو في الكتاب ٣: ٤٧٢.

(٣) الكتاب ٣: ٤٧٢.

(٤) ع: عُطَيٌّ.

(٥) وأصله على هذا: أُبَيْيٌ، فاجتمع مثلان، هما الياءان، والأولى ساكنة، فأُدغمت في الثانية.

(٦) ع، م: من قولك.

(٧) أَبِيَ التيسُ يَأْبَى: شَمّ بول الأَرْوَى فمرض منه.

(٨) م: أابي. س: أَبَى. وفي كتاب الهمز ص ٢٩: «تيس آبَى، وعنز أَبْواء».

(٩) ع: وهذه.

(١٠) س: أنشدنا.

(١١) م، ع، س: في.

(١٢) هو عمرو بن أحمر يخاطب راعي غنم له أصابها الأُباء. شعر عمرو بن أحمر ص ١٧٢. وقد أنشده أبو زيد في كتاب الهمز ص ٢٩. كنّاز: راعي غنمه. توكل بالأمر: ضمن القيام به، وتوكل عليه: استسلم إليه، ويروى بدلاً من توكل: تَدَكَّل: أي ترفَّع في نفسه. اللسان (دكل) ١٣: ٢٦٢. وبعده فيه «ويروى تَرَكَّل، ومعناهما واحد» وفي شعر عمرو بن أحمر (تَوَقَّلْ) وتوقل في الجبل: صعد فيه.

(١٣) م، ط: لا إخال.

(١٤) م، ط: منك.

(١٥) م: ولا.

المصدر يحقّر، لكنه[1] كأن إنساناً سُمي إباء كما يُسمى مَضاءً، ثم حُقِّر ذلك الاسم لتحقير المسمى به.

فإن قيل: وهلّا جاز تحقير[2] المصدر نفسه؟

قيل: لم يجز ذلك لانتقاض المعنى به، وذلك أن المصدر اسم/ لجنس فعله، والجنس أبداً غاية الغايات، ونهاية النهايات في معناه، وما كانت هذه صورته في الشِّياع والانتشار فما أبعده من التحقير، وهو الغاية في الكثرة والعموم، ولذلك لم تُثَنّ[3] عندنا المصادر ولم تكسر إلا أن توقع على الأنواع المختلفة[4]، وامتناع المصادر من ذلك عندنا[5] كامتناع الأفعال. وقال لي مرة[6] بعض[7] أصحابنا من المتكلمين: إنما لم تجمع الأفعال من حيث كانت أعراضاً، والجمع أيضاً ضرب من الأعراض، والأعراض لا تحلّ الأعراض. وهذا وإن كان له هذا الظاهر من السَّلاطة والقوة فإنه عندنا اعتبار فاسد، ولم[8] تقصده العرب، ولم تُلْمِمْ به، ولم تَطِرْ بِجَنَباته[9]. ويدل على فساده أنهم قد عطفوا الأفعال بعضها على بعض نحو قامَ زيدٌ وقعدَ، وهو يذهبُ وينطلقُ، ولسنا نشك أن العطف جمعٌ معنىً وإنْ لم يُسَمّ في العُرْف[10] جمعاً، ولو كان الغرض ما ذهب إليه هذا المتكلم لما جاز عطف

١٣/أ

---

(١) م: ولكنه. وهذه اللفظة سقطت من س.

(٢) م: فإن قيل: ولِمَ لَمْ يحقّر.

(٣) س: لم تبْن.

(٤) قوله: «المختلفة» سقط من ع، م.

(٥) قوله: «عندنا» سقط من س.

(٦) قوله: «مرة» سقط من م.

(٧) س: أخرى.

(٨) ط: لم.

(٩) س: ولم تظن يحيا به.

(١٠) س: الغرف.

بعض الأفعال[1] على بعض من حيث كان العطف جمعاً في الحقيقة؛ ألا ترى أن هـذا[2] القائل بهذا خلع[3] قناع اللفظ، وأخلد إلى المعنى البتّة، وقد تـرى[4] ما أوجبه عليه مذهبه لما قُـوْوِدَ[5] عليه، وصِير به إليه. وإنما ذكرنا هذا الموضع لترى أن لكل علم وقوم طريقاً ومذهباً متى خُرج عنهما أو شِيبا بغيرهما حاما بمريدهما على ما ليس وقفاً لهما، ولا مثله مما يُقتاد[6] به مثلهما، وليس لكل أمر مَرُوم[7] إلا لزوم مَحَجْته والانحطاط في مَشْروع[8] سَمْته وشِركته، وترك إيحاش بعضه من بعض بمجاورته[9] بما ليس منه في إبرام ولا نقض.

وأما زَبّان فمرتجل علماً، ومثاله[10] فَعْلان من الأَزَبّ والزَّبَب[11]، وليس بفَعّال من الزَّبْن[12] يدلك على ذلك اجتماع الناس على ترك صـرفه، قال[13]:

هَجَـوْتَ زَبّـانَ ثم جِئْتَ مُعْتَـذراً ... من هَجْوِ زَبّانَ لَمْ تَهْجُو ولم تَدَعِ

والكلام كله على هذا كما ترى.

---

(1) س: لما جاز عطف الفعل.
(2)) قوله: «هذا» سقط من ع.
(3) م: هذا القائل قد خلع.
(4) س: وقد نرى.
(5) س، ط: قدر.
(6) ع: نُقيداد.
(7) س، ط: مبرم.
(8) س، ط: إلى مشروع.
(9) م: ببعض بمجاورته. س: من بعض مجاورته. ع: من بعض لمجاورته.
(10) س، ط: مثاله. بدون واو قبلها.
(11) الـزبب: مصدر الأزب، وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين.
(12) الزبن: الدفع.
(13) تقدم البيت عند تفسيره لاسم «أنيف بن زبان النبهاني» ص ٥٩.

بَجـــالة

ذكره ابن الكلبي في النسب[١]، وهو[٢] منقول من الصفة، يقال[٣] رجل بَجالٌ، وامرأة بَجالةٌ إذا كَبِرا وفيهما[٤] بقيّة، وقال بعضهم: لا يقال امرأة بَجالةٌ، قال[٥]:

قـامَتْ ولا تَنْهَزُ[٦] حَـظّاً[٧] واشلا   قيسٌ تَعُـدُّ السـادةَ البَجـائِـلا[٨]

الرُّقاد بن المُنْذِر[٩]

هذا في الأصل مصدر رَقَدَ يرقُد رُقاداً[١٠]، ودخول اللام عليه وهو علم

---

(١) س: ذكره في النسيب.

(٢) ع: هو.

(٣) يقال: تكملة يقتضيها السياق.

(٤) س: إذا كثروا فيهما.

(٥) س: قالت. م: قال رؤبة. قلت: البيتان لرؤبة، وهما في ديوانه ص ١٢٤. تنهز: تدفع. ويقال: فلان واشل الحظ: ناقصه.

(٦) س: ولا تهتز. ط: ولا تـهز. ع: ولا تنهر.

(٧) ط: خطاً.

(٨) س، ع: النجائلا.. وفي حاشية م ما يلي: «حاشية: الذي في ديوانه:

مـا زِلْت ذَا طول تُجيب السـائلا   خيـراً ولا تُلْقَى كَـذُوبـاً مـاطـلا

وأنـتَ لا تَـنْـهَـزُ حَـظّاً واشـلا   قيسـاً تعـدّ السـادة البجـائـلا»

قلت: في مطبوعة الديوان ما يلي:

مـا زِلْتَ ذا طولٍ يُجيب السـائلا   خيـراً ولا تُلْقَى كَـذُوبـاً مـاطـلا

قـامت ولا تنهـز حـظاً واشـلا   قيس تعـدّ السـادة البجـائـلا

(٩) في المرزوقي ص ٥٦٠: الوَقّاد بن المنذر. وفي حاشية م كلام ظهر منه ما يلي: «إذا كان الرقاد اسماً من أسماء النوم..... والأرق كالداء والأدواء....».

(١٠) قوله: «رقاداً» سقط من م، ع.

يُمَكِّن فيه حال الصفة كالحارث والطُّفَيْل[1]، وهذا إنما هو على جريان المصدر صِفة، نحو قولهم[2]: هذا رجلٌ رُقادٌ، أي: راقِدٌ، كقولهم[3]: هذا رجلٌ عَدْلٌ، أي: عادِل، ورجل صَوْمٌ، أي: صائِمٌ. ومثله العَلاء والفَضْل[4]، وأشباهه كثيرة.

شَمْعَلَةُ بن أَخْضَرَ بن هُبَيْرة

هو منقول من الشَّمْعَلة، وهي الناقة السريعة، ومنه: اشْمَعَلَّ في أمره، أي: جَدَّ ومضى[5] فيه، قال الشماخ[6]:

رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ طَبّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ[7]

وهُبَيْرة منقول من تصغير هَبْرة، وهي القطعة من اللحم، وسيف هَبّار، أي: قَطّاع لِلَّحْم، قال حاتم[8]:

يَجِدْ مُهْرةً مثلَ القَناةِ قَوِيمةً وعَضْباً إذا ما هُزَّ لم يَرْضَ بالهَبْرِ

(١) س: والصفة.

(٢) ع: نحو قولك. م: كقولك.

(٣) ع، م: كقولك.

(٤) ع، م: الفضل والعلاء.

(٥) س: ومرّ.

(٦) ديوانه ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠. وقيل: هما من أُرجوزة لجبار بن جزء أخي الشماخ. انظر الأرجوزة وتخريجها في ديوان الشماخ ص ٣٨٩ ـ ٣٩٧. . سليمى: امرأة الشماخ.

(٧) سقط هذا البيت من م، ع.

(٨) ديوانه ص ٢٥٣. الهَبْر: قَطْع اللحم. س: «تجد». ط: «وسيفاً» في موضع «وعضباً».

حُسَيْل بن سُجَيْح[1] الضَّبِّيّ

/هو منقول من تصغير «حِسْل»[2] وهو ولد الضَّبّ، وقالوا في تكسيره[3] «حِسَلة»[4].

«وسُجَيْح» يحتمل أن يكون تحقير «أَسْجَحَ» وهو البعير الرقيق المِشْفَر والخدّ، قال ذو الرُّمّة[5]:

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلةٌ ... وخَدٌّ كمرآة الغَرِيبةِ أَسْجَحُ

وكذلك الرجل أيضاً.

مُحْرِز بن المُكَعْبَر[6] الضَّبِّيّ

يقال: كَعْبَرْتُ[7] الزَّرْعَ إذا قطعتَ كَعابِره، وهي عُقَد أنابيبه، الواحدة[8] كُعْبُرة[9]، فالمُكَعْبَر[10] اسم المفعول من هذا، وقد قالوا[11]

---

(١) في المرزوقي: «سَجِيح».

(٢) س: «حَسْل».

(٣) م: «تصغيره».

(٤) س: «حَسَلة» ع: «حِسْلة».

(٥) قوله: «ذو الرمّة... أسيلة» سقط من ع، وأثبت في م في الحاشية. والبيت في ديوان ذي الرمّة ص ١٢١٧ وهو في وصف ناقته. حشر: لطيفة محدّدة. الذفرى: واحدة الذفريين، وهما ما عن يمين النُّقرة وشمالها. أسجح: سهل. قوله: وخد كمرآة الغريبة: شبّه خدّها بمرآة الغريبة لأن المرأة الغريبة إذا كانت في قوم غرباء فهي أبداً تجلو مرآتها، تشتهي أن تحَسَّنَ وتَزَيَّن.

(٦) ع: المكعبِر.

(٧) س: كَعْيَرت.

(٨) س، ط: الواحد.

(٩) ع: كَعْبَرة.

(١٠) س، ط: والمكعبَر.

(١١) ع: وقد يقال. م: وقد قيل.

المُكَعْبِر في اسم الرجل أيضاً، فهذا اسم الفاعل[1].

أبو ثُمامة بن عازِبٍ[2] الضَّبِّيّ

ثُمامة: منقول من الثُّمامة[3]، والثُّمامة[4] نبتة[5] ضعيفة، قال الشاعر[6]:

جَعَلَتْ لها عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وآخَرَ مِن ثُمامَهْ

عبد اَللَّه بن عَنَمة الضَّبّيّ

العَنَمة: واحدة العَنَم، وهو[7] أطراف الخَرُّوب[8] الشاميّ، كذا قال أبو عبيدة. ويقال[9]: هو دُودٌ حُمْر[10] يكون في الرمل تُشَبَّه به أصابع النساء. ويقال: بل هو[11] شيء ينبت ملتفّاً على الشجر يبدو أخضر ثم يحمرّ،

(١) س، ط: وقد قالوا المكعبر أيضاً هو اسم الفاعل. وفي اللسان (كعبر) ٦: ٤٥٩ «والمُكَعْبَر والمُكَعْبِر من أسماء الرجال... ويقال: كَعْبَرَهُ بالسيف أي قطعه، ومنه سُمّي المُكَعْبِر الضّبِّيّ؛ لأنه ضرب قوماً بالسيف».

(٢) ط: عاذب. المرزوقي: عارم.

(٣) قوله: «من الثمامة» سقط من س.

(٤) قوله: «والثمامة» سقط من م، ع.

(٥) ع: نابتة.

(٦) قوله: «الشاعر» سقط من م، ع. والبيت لعبيد بن الأبرص، وهو في ديوانه ص ١٢٦. يصف حمامة، والضمير في لها يعود على «بيضتها» المذكورة في بيت سابق. النشم: شجر جبلي تتخذ منه القسيّ.

(٧) س، م، ط: وهي.

(٨) س: الخَرّوف. وفي حاشية م: «عنه: الخَرّوب بفتح الخاء وحذف النون، والخُرْنُوب: بضم الخاء وإثبات النون».

(٩) م: وقال غيره.

(١٠) ع: أحمر.

(١١) ط: بل هو أيضاً.

وإنشاد[1] بعضهم قول النابغة[2]:

.... عَنَمٌ على أغصانِهِ لم يُعْقَدِ

يدل[3] على أنه نبت. وقال كثير[4]:

إذا كانتا فوت الصفاح وحَيَّتا ضفاحاً ومكراً بالبنان المُعَنَّمِ

أي المخضوب حتى يصير كأن[5] عليه عنماً.

عبد الرحمن المَعْنيّ

المَعْن: الشيء القليل، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب العُكْليّ[6]:

ولا ضَيَّعْتُه فألامَ فيه فإنّ هَلاكَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

أي: غير يسير، ومنه: أَمْعَنَ بحقه، أي: أَذْهَبه، والماعُون[7] منه لقلته، ومنه مَعَنَ الماءُ يمعَن[8]، أي: سال قليلاً قليلاً، وكأنه[9] من مقلوب

---

(1) م: وأنشد.

(2) هو النابغة الدبياني، والبيت في ديوانه ص ٩٧ وصدره:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بنانَهُ

(3) س: يدلي.

(4) البيت ليس في ديوانه كثير عزّة بتحقيق د. إحسان عباس. ع: فوت الصباح. م: صفاً ومكراً.

(5)) س: كأنه.

(6) قوله: «النمر بن تولب العكلي» سقط من م، س. وقد تقدم في ص ٦٥. مالك: هي مأل مضاف إلى الكاف. وقد سقط صدر البيت من م، س.

(7) يريد قول من جعل الماعون الزكاة؛ لأنها ربع عشر المال، وهذا قليل من كثير.

(8) ع: يمعُن.

(9) س، ط: كأنه .

المَنْع، وذلك أن[1] قلّة الشيء قريبة من امتناعه، ولذلك أجروا القلة مُجرى النفي حتى قالوا: قلّما سِرْتُ حتى أَدْخُلَها، فنصبوا كما ينصبون مع «ما» في قولك: ما سِرْتُ حتى أَدْخُلَها. وعلى ذلك ما حكاه سيبويه[2] عن يونس من قولهم: كَثُرَ ما تَقُولَنَّ ذاك[3]، فأدخل النون[4] حملاً لـ «كَثُرَ» على نقيضه الذي هو قَلَّ، وكقولهم: رُبَّما يقُومَنَّ، والنون بالنفي ـ أعني ما[5] ـ أولى بها من كَثُرَ.

عُبَيْد بن ماوِيّة الطائيّ

الماوِيّة: المِرْآة، وكأنّ المِرْآة سُمِّيت بذلك لنقائها وماء جسمها، ألا تراها منسوبة إلى الماء، ولذلك سموها ـ عندي ـ المَذِيّة، وكأنّها[6] فَعِيلة من مَذَى يَمْذِي لِما هناك من جريان الماء ورقته. وألزموها في الإضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك في الشاوي، قال[7]:

ماوِيّ بَلْ[8] رُبَّتَما غارةٍ شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالمِيْسَمِ

وقال آخر[9]:

---

(1) م، ط: لأن.

(2) الكتاب ٣: ٥١٨.

(3) م «كثر ما يقولن ذاك» س «كثر ما يقولون ذاك».

(4) قوله: «فأدخل النون» سقط من م.

(5) س: و.

(6) قوله: «وكأنها» سقط من س. ط: فكأنها.

(7) هو ضمرة بن ضمرة النهشلي كما في النوادر ص ٢٥٣ والعيني ٣: ٣٣٠ والخزانة ٤: ١٠٤ (الشاهد ٧٦٠) طبع بولاق. الشعواء: الغارة الكثيرة المنتشرة، أراد الخيل التي تغير. . الميسم: ما يُوسَم به البعير بالنار.

(8) م، ع «يا».

(9) ع: وقال الآخر. م: وقال مبشر بن هذيل السمخيّ: يا رُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ. قلت: =

لا يَنْفَعُ الشاويَّ فيها شاتُهُ

قَبيصة بن النَّصْرانيّ الجَرْميّ

يجوز أن يكون قَبيصة اسماً مرتجلاً للعلم. ويجوز أن يكون فَعِيْلاً في معنى مَفْعُول من قولهم: قَبَصْتُ إذا أَخذتَ الشيءَ بأطراف أصابعك، كالتراب وغيره[1]، فكأنه في الأصل: هذه[2] تربة مَقْبُوصة، ثم صُرِفت إلى فَعِيلة، فصارت اسماً منه غيرَ صفة كالذَّبيحة والفَريسة، فلحقَتها الهاء على[3] ذلك. ويجوز أن يكون عندنا نَحن صفة وإن لحقتها الهاء، وذلك أن القياس عندنا أن يقال: هذه امرأة[4] قَتيلة، وكفّ خَضِيبة، ومِلْحَفة جَدِيدة، غير أن التاء[5] حذفت من نحو هذا، / فقالوا: ملحفة جَدِيد، وامرأة قَتِيل، وعين كَحِيل، تشبيهاً لفَعِيل[6] بفَعُول[7] في نحو قولك: هذه امرأة صَبُور وكَفُور وشَكُور. فجَدِيد وبابها[8] مما اطّرد في الاستعمال وشذّ في القياس، فاعرف ذلك مذهباً لأصحابنا[9].

١٤/أ

= وهذا اليت سابق على البيت الشاهد، وقائلهما: مبشر بن هُذَيْل الشَّمْخيّ كما في اللسان (علا) ١٨: ٣٢٥ (شوه) ١٧: ٤٠٥ (شوى) ١٩: ١٨٠. وقد ورد في (علا) الشمجي، وهو تصحيف. الشاوي: صاحب الشاء وهو منسوب إليها. والبيت بغير نسبة في المنصف ٢: ١٤٦ و٣: ٧١ والتمام ص ٦٥.

(١) م: ونحوه.

(٢) هذه: سقط من ع.

(٣) على ذلك... لحقتها الهاء: سقط من م.

(٤) س: المرأة.

(٥) س: الهاء.

(٦) لفعيل: سقط من م.

(٧) ع: بمفعول.

(٨) س: في بابها.

(٩) م: واضحاً.

والجَرْم: القَطْع.

أَدْهَم بن أَبي الزَّعْراء

هذه صفة منقولة، لـقولك[1] فرس أَدْهَم ودَهْماء، وأما «الأَدْهَم» [2]: القيد فصفة أيضاً غير أنها غلبت. والزَّعْراء: القليلة الشعر.

خُفاف بن نَدْبة[3]

خُفاف أخو خَفِيف في الوصف، يقال: شيء خَفِيف وخُفاف، وسَرِيع وسُراع، وطَوِيل وطُوال، وعَرِيض وعُراض، وله نظائر[4].

---

(١) في النسخ كلها «كقولك» والصواب ما أثبتّه.

(٢) س: وأما القيد القيد.

(٣) في حاشية س ما يلي: «الآمدي: ولها نَدبة، أوله نون مفتوحة ثم دال مهملة بعدها باء معجمة بواحدة، وهو خفاف بن نَدبة، وهي أمه، فارس شاعر أحد غربان العرب» النص في المؤتلف والمختلف ص١٥٣ ـ ١٥٤ وليس فيه ضبط لـلاسم. وفي حاشيتها أيضاً ما يلي: (قال عمر بن عبد البر الحافظ في الاستيعاب: يقال في اسمه نَدَبة بفتح النون والدال، وبفتح النون وسكون الدال، وبضم النون وسكون الدال، ثلاث لغات» قلت: بعض هذه الكلمات غير واضحة في المخطوطة، والذي في الاستيعاب ١: ٤٣٤ ـ ٤٣٧ في ترجمة خفاف مما يتعلق بضبط الاسم قوله: «يقال ندبة وندبة» فقط.

وفي حاشية س أيضاً «ابن جُزابة بضم الحاء وكسرها عن التبريزي».

(٤) في حاشية م ما يلي: «حاشية. ومن نظائره أيضاً ما حكاه ابن جني في الضم: قَوام عَجِيب وعُجاب، وكريم وكُرام، وظَرِيف وظُراف، وشَجِيع وشُجاع، ودَقِيق ودُقاق، وهو كثير، قال اللّه تعالى: ﴿ إن هذا لشَيءٌ عُجابٌ ﴾ وقال الشاعر:

يـا عـجبـاً لِـلْعَجَبِ العُـجـابِ   خَمْسَـةُ غِـرْبـانٍ عـلى غُـرابِ

أي: على غُراب بعير قد مات، والغُراب: رأس الوَرِك المتصل بالصلب، وهو القَطاة أيضاً. وقال الراجز:

=

والنَّدْبة: المرّة الواحدة من قولك نَدَبْتُ الميتَ أَنْدُبُه[١]، والنَّدْبة[٢]: المرأة الماضية[٣]. وجمع نَدْبٍ[٤]: نُدَباءُ.

مَعْبَد بن عَلْقَمة

هو «مَفْعَلٌ» من قولك[٥]: عَبَدْتُ اللَّهَ، كقولك: ضربتُ زيداً مَضْرَباً، ودخلتُ الدار مَـدْخَلًا. وقد ذكرنا[٦] عَلْقَمة.

أُمّ ثَواب الهِزّانيّة

هِزّان: علم مرتجل، ومثاله: فِعْلانُ من هَزَزْتُ الشيءَ، ولا يحسن أن تحمله[٧] على «فِعّال» من لفظ «هَوازِنَ»[٨] لقلة «فِعّال» وكثرة «فِعْلانَ» ولأنه أيضاً غير مصروف.

قَتادة بن مَسْلَمَة الحَنَفيّ

قَتادةُ: ضَرْب من العِضاه. ومَسْلَمة: مَفْعَلة من سَلِمْتُ، كأنه[٩] مصدر

= حتى تـروه كـاشـفـاً قِـنـاعَـهْ   تـغـدو بـه سَلْهبـةٌ سُـراعَـهْ»

قلت نسب البيتان في اللسان (سرع) ١٠: ١٤ إلى عمرو بن معدي كرب، وليسا في شعره.

(١) س، ط: أندُبُه نَدْبةً.

(٢) قوله: «والندبة... ندباء» ذكر في ع، م بعد قوله السابق: «وله نظائر».

(٣) زاد في حاشية ع هنا «والمرّة».

(٤) رجل ندب: خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب.

(٥) قولك: سقط من م.

(٦) ذكره عند تفسيره لـ «رجل من شعراء حمير» في ص ٧٧.

(٧) م: أن تجعله.

(٨) س: هزان.

(٩) ع: وكأنه.

بمنزلة المَشْأَمة[1] والمَشْتَمة[2]. وحَنِيفة: منقول من قولك: هذا رَجُـلٌ حَنِيف، وامرأة حَنِيفة. والحَنِيف: العادل من[3] من دين إلى دين آخر، وأصله من الحَنَفِ في الرِّجْل[4]، ومنه الحَنِيفيّة: الإسلام[5]؛ لأنه مال عن دين اليهود والنصارى.

الأَخْنَس بن شِهاب

هو من «الخَنَس»، وهو ارتفاع أَرْنَبة الأَنْف.

عاتِكة بنت عبد المُطَّلِب

العاتِكة: القَوْس إذا عَتُقَتْ[6] واحْمرّت[7] لِقِدَمها وعِتْقِها[8]، يقال: قَوْس عاتِكةٌ وعاتِكٌ، بغير هاء، ويشبه أن تكون الهاء إنما حذفت من «عاتِك» من حيث كان الوصف مضارعاً للتحقير؛ ألا ترى أن قولك «هذا رُجَيْل» في المعنى كقولك «هذا رجلٌ صغيرٌ» وقد قالوا في تحقير «قَوْس»: «قُوَيْس»[9] بغير هاء، فعلى هذا قالوا «عاتِك» ومَنْ قال «قُوَيْسة» فكأنه هو الذي يقول «عاتِكة».

---

(١) س، ع: المَسْأَمة.

(٢) س: والمشيمة.

(٣) ع: عن.

(٤) الحنف في الرجل: الاعوجاج، وهو أن تقبل إحدى إبهامي الرجلين على الأخرى.

(٥) ع: في الإسلام. م، ط: للإسلام.

(٦) س «عتكت».

(٧) ع: فاحمرّت.

(٨) قوله: «لقدمها وعتقها» سقط من ع، م، س.

(٩) القوس: يذكّر ويؤنّث، فمن ذكر قال في تصغيره «قُوَيْس» ومن أنّث قال «قُوَيْسة».

جُرَيْبةُ بن الأَشْيَمِ الفَقْعَسيّ[1]

يجوز أن يكون تحقير جَرِبة من قولك: هذا رَجُل جَرِبٌ وامرأة جَرِبة. ويجوز أن يكون تحقير جِرْبة، وهو القَراح من الأرض. والأَشْيَم: الذي به شام، والأنثى: شَيْماء، والجمع: شِيْم، والمصدر: الشَّيَم. والشِّيْمة: الخلق، وحكاها[2] أيضاً أبو زيد: شِئْمة بالهمز.

أبو خِراش الهُذَليّ

يقال: تَخارَشَتِ[3] الكِلابُ والسَّنانيرُ تَخارُشاً وخِراشاً مثل تَهارَشَتْ، والخِراش أيضاً سِمة مُسْتطيلة كاللَّذْعة الخفيفة[4]. وثلاثة أَخْرِشة.

هِشام أخو ذي الرُّمّة

قد ذكرنا[5] هِشاماً. وسُمّي ذا الرُّمّة لقوله[6] في صفة الوَتِد[7]:

أَشْعَثَ باقي رُمّة التَقْليدِ

والرُّمّة: القطعة من الحبل.

---

(1) في حاشية س ما يلي: «جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن وثّاب بن فقعس بن طريف، هو أخو مُطَير بن الأشيم، كان أحد شياطين بني أسد وشعرائها». قلت: قوله: «وثاب» ذكر في المؤتلف والمختلف ص ١٠٣: «دِثار». وقوله: «أخو» ورد في المؤتلف والمختلف: «جدّ»، والذي في المؤتلف والمختلف ص ١٧: «أن أعشى بني أسد، وهو الأعشى بن بُجْرة بن منقذ بن طريف جدّ مُطير بن الأشيم الشاعر الأسدي».

(2) س، ط: وحكاهما.

(3) تخارشت: تخادشت ومزّق بعضها بعضاً.

(4) ع: الخفيّة.

(5) ذكره عند تفسيره لاسم «الحارث بن هشام المخزومي» في ص ٦٠.

(6) س: بقوله.

(7) ديوان ذي الرمّة ص ٣٥٨.

١٤/ب

/ رجل من خَثْعَـــمَ

خَثْعَمُ: اسم قبيلة غير مصروف، وهو في الأصل اسم بعير، والخَثْعَمة: تَلَطُّخ الجسد بالدم، ويقال: إنما سُمِّيت بذلك لأنهم نحروا بعيراً، فتَلَطَّخوا بدمه، وتحالفوا، فخَثْعَمُ على هذا في الأصل فعلٌ[1] ماضٍ نُقِل فسُمِّيت القبيلة به. ويجوز أن يكون مصدراً حذفت منه الهاء عند النقل، وأصله خَثْعَمةٌ، ومن أبيات الكتاب[2]:

ومـا هـي إلاَّ فـي إزارٍ وعِـلْقـةٍ   مُغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيٍّ خَثْعَمـا

دُرَيْد[3] بن الصِّمّة

يجوز أن يكون دُرَيْد تحقير[4] أَدْرَدَ، يقال: رجل أَدْرَد، وامرأة دَرْداء، وهو الذي كَبِرَ[5] حتى سقطت أسنانه، فصار يعضّ على دُرْدُرِهِ، ومنه أبو الدَّرْداء، غير أن دُرَيْداً تحقير أَدْرَدَ على الترخيم. ويقال: إن عجوزاً رأت فتىً يُقبِّل صبيّاً، فشاقَها ذلك، فعمدت إلى حَجَر، فهَتَمَتْ به فَاها[6]، وأَرَتْه

(١) قوله: «فعل» سقط من س، ع، ط.

(٢) الكتاب ١: ٢٣٥ وقد نسب فيه إلى حميد بن ثور، وليس في ديوانه، وإنما ذكره مستدركاً في آخر الديوان عبد السلام هارون نقلاً عن كتاب سيبويه، وهو بغير نسبة في المقتضب ٢: ١٢٠ والكامل ١: ٢٠١ والخصائص ٢: ٢٠٨ واللسان (علق) ١٢: ١٤١ وعجزه في شرح المفصل ٦: ١٠٩. العلقة: قميص بلا كمين. وقيل: ثوب صغير يتخذ للصبي. مغار ابن همّام: أي زمن إغارته. وفي حاشية م في هذا الموضع كلمتان غير واضحتين.

(٣) س: ديرد.

(٤) ع: تصغير.

(٥) س: كبُر.

(٦) هتمت فاها: ألقت مُقَدَّم أسنانها.

ذلك[١] تَقرُّباً به منه[٢]، فقال لها الفتى[٣]: أُعَيْيِتِني بأُشُرٍ[٤]، فكيف بِدُرْدُرٍ[٥]، هكذا يرويه أصحابنا، ويرويه الكوفيون: فكيف بدُرْدُورٍ[٦]، أي: رغبتُ عنك ولك أسنان، فكيف وأنت بلا سِنّ! والصِّمّة: الشُّجاع، وجمعه: صِمَمٌ.

سُوَيْد المَراثِد الحارِثيّ

سُوَيْد: تحقير أَسْوَدَ على الترخيم. والمَراثِد: جمع مَرْثَدٍ، وهو في الأصل[٧] مصدر رَثَدْتُ المتاعَ بعضَه على بعض، أي: نَضَّدْتُه[٨]، قال ثَعْلَبة بن صُعَيْر[٩]:

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا[١٠] رَثِيداً بعدَما ... أَلقَتْ ذُكاءُ يمينَها في كافِرِ

وإنَّما[١١] سُمِّي بالمصدر ثم[١٢] كُسِّر بعد التسمية، فأما المصدر نفسه فقد قدّمنا[١٣] علّة امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم من[١٤] تكسيره.

---

(١) ع، م: ذاك.

(٢) ع: منها.

(٣) قوله «الفتى» سقط من ع، س.

(٤) س: بشرٍّ.

(٥) ط: بدُرْدُور.

(٦) س: بدَردرٍ.

(٧) زاد هنا في ع: مَرْثَد.

(٨) س: نصَّبته.

(٩) تقدَّم البيت في ص ٨٢ وقد زاد هنا في ط. «الخرازي ثم العذري» قلت: هذا الشاعر مازنيّ، والعذري غيره، وهو متأخر عنه.

(١٠) س: فتَذاكرا ثقلًا. ع: فتذاكرا ثِقْلًا.

(١١) ع، م: ولمّا.

(١٢) قوله «ثم» سقط من ع، م.

(١٣) م: ذكرنا، ط، س: ذكِر.

(١٤) قوله «من» سقط من س.

رجل من بني نَصْر بن قُعَيْن

يجوز أن يكون «قُعَيْن»[1] تحقير «أَقْعَنَ»[2] من القَعَن، وهو قِصَر في الأنف فاحش، يقال[3]: رجل أَقْعَنُ، وامرأة قَعْناءُ..

أبو حِبال البرَاء بن رِبْعيّ[4]

الرِّبْعيّ: ما نُتِجَ في أيام الربيع، ويُكْنَى به عن ولد الرجل في شبابه، قال[5]:

إنّ بَنِيّ[6] صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ   أَفلحَ مَنْ كانَ لهُ رِبْعِيُّونْ

والصَّيْفيّ: ما نُتج في الصيف، فجاء ضعيفاً، وهما الرُّبَع والهُبَع[7]،

---

(١) يجوز أن يكون قعين: سقط من س.

(٢) يريد تحقير الترخيم.

(٣) يقال: انفردت به ط.

(٤) في حاشية س ما يلي: «الآمدي: وأبو الحباك البراء بن ربعي الفقعسي شاعر. وكذا ذكر الآمدي، ومنه أخذ الأمير، وباللام هو في جميع النسخ، وكذا فسّره ابن جماعة في الأنيق، فإنه قال: حبال منقول من جنس... فإنه جمع حبل، والبراء: منقول أيضاً من قولك: أنا البراء منك، أي: البريء» قلت: الذي في مطبوعة المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١١٩ ما يلي: «أبو الحِناك البراء بن ربعي الفقعسي، القائل» ثم أنشد له خمسة أبيات، ولم يزد على ذلك شيئاً، وفي الإكمال للأمير ابن ماكولا ٢: ٣٨٠ «وأبو الحناك البراء بن ربعي الفقعسي الشاعر» ولم يزد عليه.

(٥) م: «قال سعد بن مالك بن ضبيعة» قلت: نسب البيت في النوادر ص ٣١٣ لأكثم بن صيفي وكذا في اللسان (صيف) ١١: ١٠٤ وفيه أيضاً: أنه لسعد بن مالك بن ضبيعة، وفي مجمع الأمثال ١: ١٤ ـ ١٥: «يقال: أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة..... وقيل: بل قاله معاوية بن قشير» وهو بغير نسبة في نوادر أبي مسحل ١: ٣٠٠ وإصلاح المنطق ص ٢٦٢، ٤٢٤ واللسان (ربع) ٩: ٤٦٢.

(٦) س: أفلح من.

(٧) س: الرُّبْع والهُبْع.

فإذا مشى الهُبَع مع الرُّبَع[1] أبْطره[2] ذَرْعاً، فهَبَع بعنقه، أي[3] حَرَّكه، فاستعان بذلك، والغَزْوة الرِّبْعية في أيام[4] الربيع، قال[5]:

وكـانتْ لـه[6] رِبْعِيَّـةٌ يحـذَرُونهـا   إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السماءِ القَنابِلُ[7]

أشْـجَع السُّلَميّ[8]

الأشْجَع: واحد الأشاجِع، وهي[9] عَصَب ظاهر الكفّ، ومفاصِلُ الأصابع. ورجل أشْجَع، وامـرأة شَجْعاء للطويلين، وشِجاع[10] وشُجاع شَجْعَم، زيدت الميم فيه توكيداً لمعناه، ومن أبيات الكتاب[11]:

---

(١) س: الرُّبْع.

(٢) ط «أبكره» أبطره ذرعاً: حمله على ما لا يطيق لأنه أقوى منه.

(٣) قوله: «أي.... والغزوة» ورد في س على النحو التالي «أي استعان والغزاة» وقوله: «الغزوة» ورد في ع «الغزاة».

(٤) م: إبان.

(٥) م: قال النابغة. قلت: البيت للنابغة الذبياني يصف ملكاً، وهو في ديوانه ص ١٨٧. خضخضت: حرَّكت. القنابل: جمع قَنْبلَة، وهي القطعة من الخيل.

(٦)) ع، م: لهم.

(٧)) س: القبائل.

(٨) في حاشية م ما يلي: «عنه. والأشْجَع أيضاً ضرب من الحَيّات، فيحتمل أن يكون هذا أيضاً ممّن سمي بهذا، قال جرير:

أيُـفـايِشُـونَ وقـد رَأوْا حُـفَّـاثَـهُـمْ   قـد عَـضَّـه فقَـضَى عليـه الأشْجَـعُ

قوله: يفايشون أي يفاخرون، والحُفّاث: ضرب من الحيّات ينفخ ولا يؤذي، فيكون قد سمي به، أي سمي بحيّة... وكما سمّوا بأرْقم والحُباب، وكثيراً ما يسمّون... والحشرات» قلت: بيت جرير في ديوانه ص ٩١٣.

(٩) ط: وهو.

(١٠) قوله: «شجاع» سقط من ع، م. وفي اللسان (شجع) ١٠ : ٣٩ «والشَّجاع والشُّجاع بالضم والكسر: الحيّة الذَّكَر».

(١١) ينسب البيت إلى ابن جُبابة، وهو شاعر جاهلي لص، واسمه المغوار بن الأعنق، =

قـد سـالم الحَيَّـاتُ منه القَـدَمـا الأُفْعُـوانَ والشُّـجـاعَ الشَّـجْعَـا

كذا نرويه نحن، ورواه[1] البغداذيون[2]:

قـد سـالم الحَيّـاتِ منه القـدمـا ....

وقالوا: أراد «القَدَمان»، وحَذف النون، وأنشدوا نحوه[3]:

١٥/أ /كـأنّ أُذْنَـيْـهِ إذا تَـشَـوَّفـا قـادِمـتـا أو قَـلَمَـا مُـحَـرَّفـا

= وإلى مساور بن هند العبسي، وإلى العجاج، وإلى أبي حيّان الفقعسي، وإلى الدبيري، وإلى عبد بني عبس. انظر الكتاب ١: ٢٨٧ والخصائص ٢: ٤٣٠ والمنصف ٣: ٦٩ والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٢٨٤ والممتع ص ٢٤١ ومعاني القرآن للفرّاء ٣: ١١ وضرائر الشعر ص ١٠٧ والخزانة ٤: ٥٧٣ - بولاق والعيني ٤: ٨٠ واللسان (ضمز) ٧: ٢٣٣ و(شجع) ١٠: ٤٠ و(شجعم) ١٥: ٢١١. وهو ليس في ديوان العجاج.

(١) س، ط: وروى.

(٢) م: البغـداديون. قلت: هم الكوفيون كما في الخصائص ٢: ٤٣٠، وعندي أن ابن جنيّ لا يريد بهذا المصطلح سوى الكوفيين. قال الفرّاء في معاني القرآن ٣: ١١ بعد أن أنشد البيت: «فنصب الشجاع، والحيّات قبل ذلك مرفوعة؛ لأن المعنى: قد سالمت رجله الحيّات وسالمتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل واقعاً على الحيّات».

(٣) قائله هو العماني كما في الكامل ٣: ٢٤١ وهو محمد بن ذؤيب العماني كما في الخزانة ٤: ٢٩٢ - ٢٩٤ [الشاهد ٨٤٢] ونسب في ضرائر الشعر ص ١٠٨ لأبي نخيلة، ونسب في العقد الفريد ٥: ٣٦٧ للعتّابي، ونسب في شرح أبيات مغني اللبيب ١: ١٨٤ لأبي نخيلة العماني. وقال البغدادي في الخزانة: «وعزا بعضهم هذا الشعر لأبي نخيلة... وزعم ابن الملاّ في شرح المُغني أن العماني كنيته أبو نخيلة، وهو خلاف الواقع، بل هما راجزان». يصف فرساً. س: قادمةً أو قلماً. ع، م: قادمتا أو قلماً.

وقالوا[1]: أراد: قادِمتانِ أو قَلمانِ مُحَرَّفانِ. وصحة إنشاد هذا عندنا[2]:

تَخالُ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفا قادِمَةً أو قَلَماً مُحَرَّفا

أراد[3]: تَخالُ كلَّ واحدة من أُذُنَيْه، كما قال الآخر[4]:

يا بنَ التي حُذُنَّتاها باعُ

أي: كل[5] واحدة من حُذُنَّتَيْها[6] باع. والحُذُنَّتانِ[7]: الأُذُنان.

الشَّمَرْدَل بن شُرَيْك[8]

الشَّمَرْدَل: الطويل من الناس وغيرهم، قال العجلي[9]:

سامٍ كجِذْعِ النَّخْلةِ الشَّمَرْدَلِ

---

(1) وقالوا: سقط من م.

(2) ذكر المبرد في الكامل ٣: ٢٤١ وتبعه صاحب العقد في الجزء الخامس ص ٣٦٧ والبغدادي في الخزانة ٤: ٢٩٣ أن العماني أنشد هذا للرشيد، فقال له الرشيد: «قل: تخال أذنيه إذا تشوفا».

(3) م: أي.

(4) نسب في اللسان (حذن) ٦: ٢٦٤ لجرير، وليس في ديوانه. وهو بغير نسبة في التمام ص ٢٣٦، وفيه: يا بن التي حَذُ نَناها باع.

(5) كل: سقط من ط.

(6) ع: خُذُنتيها.

(7) ع: والخُذُنتان. قلت: في اللسان (خذن) عن الليث: الخُذُنَّتان، وفيه أيضاً: «قال أبو منصور: هذا تصحيف، والصواب: الحُذُنَّتان، هكذا روي لنا عن أبي عبيد وغيره، والخاء وهم».

(8) ع: شَرِيك.

(9) هو أبو النجم. والبيت من أرجوزته المشهورة المذكورة في الطرائف الأدبية ص ٥٥ - ٧١ وهو في ص ٦٩ وديوانه ص ٢٠٣.

يصف عُنق بَعِيره[1].

نَهْشَل بن حَـــرِّيّ

النَّهْشَـل: الذئب، ومن أسمـائـه: النَّهْسَـر، والنَّهْصَـر، والـذئب، والسِّيْـد[2]، وذُؤالـةُ، وذَأْلان[3] ونُشْبـة[4]، والسِّـرْحـان، والشَّيْـذُمـان، والشَّيْمَـذَان[5]، والخَيْتَـعُـور، والعَـمَلَّس، والـعَسَـلَّق[6]، والقِـلَّوْب[7]، والقِلِّيْب[8]، والأَطْلَس، والعَسّـال[9]، والهَمَلَّع، والسَّمَلَّع، وربمـا سمي هُذْلُولاً، وأبو جَعْدَةَ، وأبو جُعادة، وذو الأجماع[10]، وأبو مُعْطة.

وحَرِّيّ: منسوب إلى الحَرّ، أو إلى الحَرّة[11].

عُتَيّ بــن مالك

يجوز أن يكون تحقير عاتٍ على الترخيم. ويجوز أن يكون تحقير عُتُوّ، ولا أقول إن المصدر يُحَقّر، لكنه سُمِّي به، ثم حُقّر[12] كما يُحقَّر[13] الفَضْل

(١) س: فرسه.

(٢) قوله: «والسيد» انفردت به م.

(٣) قوله: «وذألان» سقط من س.

(٤) زاد هنا في م: والقلوب، وسرحان.

(٥) ع: والشَّيْمُذان والسّيذُمان.

(٦) في اللسان (عسلق) ١٢: ١٢٣: (العَسْلَق والعَسَلَّق: كل سَبُع جريء على الصيد... قال ابن برّي: العَسْلَق: الذئب».

(٧) ع: والقِلّوت، وقد سقط من م.

(٨) م: والقِلْيَب.

(٩) قوله: «والعسلق... والعسال» سقط من س.

(١٠) ع: وذو الإجماع.

(١١) الحَرّة: أرض ذات حجارة سود نخرات كأنها أُحرقت بالنار.

(١٢) قوله: «ثم حقر» سقط من م.

(١٣) س، ط: كما حقر.

فُضَيْلاً، والعَلاء عُلَيّاً. وأصل تحقير عُتُوّ: عُتَيِّيٌ[1] بثلاث ياءات، فحذفت الأخيرة[2] كما حذفت من تحقير أَحْوَى، فقيل[3] أُحَيٌّ. وحكى أبو الحسن أن منهم من يقول: إن المحذوفة في نحو تحقير[4] عطاء إذا قلت[5]: عُطَيٌّ هي الوسطى. ويجب أن يكون ذهب إلى ذلك من حيث كانت زائدة، ولا يجوز أن يذهب إلى ذلك في تحقير أَحْوَى[6]؛ لأن الوسطى هنا عين[7].

أبو الحَجْـــناء

هي تـأنيث الأَحْجَن، وهـو الأَعْـوَج[8]، ومنـه المِحْجَن للعصـا المُعْوَجَّة[9] الرأس كالصَّوْلَجان يُهْصَر[10] بها أطرافُ الشجر ونحوها، وتكسير أَحْجَن وحَجْناء: حُجْنٌ.

الغَطَمَّش[11] الضَّبِّيّ

الغَطْمَشة: أَخْذ الشيء قَهْراً، قالوا: ومنه اشتُقّ الغَطَمَّش في اسم الرجل[12]، فهـو على هذا اسم مرتجل. وقالوا: الغَطَمَّش: الرجل الكليل البَصَر، فهو على هذا منقول من الصفة.

---

(١) ع: عُتيّ.
(٢) ع: الآخرة.
(٣) قوله: «فقيل» سقط من ع، م.
(٤) س: تقدير. وقد سقط هذا من م.
(٥) قوله: «إذا قلت» سقط من م.
(٦) ع، م: في نحو تحقيره.
(٧) م: عين هنا.
(٨) وهو الأعوج: سقط من ع.
(٩) ع، م: العوجاء.
(١٠) ع: تهصر.
(١١) س: الغَطْمَش.
(١٢) م، ط، س: رجل.

حَفْص بن الأَخْيَف(١)

الحَفْص: الزَّبِيل من أَدَم(٢) إذا كان صغيراً، والحَفْص أيضاً مصدر حَفَصْتُ الشيءَ أَحْفِصُه حَفْصاً إذا جمعتَه من تراب وغيره، وجمع الحَفْصِ الزَّبِيلِ: أَحْفاص وحُفُوص.

والخَيَف: أن تكون إحدى العينين من الفرس سَوْداء(٣) والأخرى زرقاء، وهو من الاختلاف(٤)، ومنه مسجد الخَيْف، وذلك أنه ما انحدر عن الجبل، وارتفع عن مسيل الماء(٥)، فليس شَرَفاً ولا حضيضاً، فهو مخالف لهما، والناس أَخْياف أي مختلفون، قال(٦):

النـاسُ أَخْيـافٌ وشَتَّى في الشِّيَمْ ... وكُـلُّهُـمْ يـجـمـعُـهُ بيـتُ الأَدَمْ

وكان أبو علي ـ رحمه اللّه(٧) ـ يذهب إلى أن عين الخافة ـ وهي

(١) في حاشية س ما يلي: «حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمر [في الإكمال: عمرو] بـن تغميض [في الإكمال: معيص] بن عامر بن لؤي بن غالب، وابنه مكرز بن حفص هو قاتل عامر بن يزيد بن عامر بن الملوّح الليثي من بني عامر بن لؤي. قال الأمير: ووجدتُ بخط أبي عبيدة النسّابة: مَكْرَز بفتح الميم والراء مصححاً» قلت: في الإكمال لابن ماكولا ١: ٢٦ «مِكْرَز» بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء، ثم قال: «ووجدته بخط ابن عبدة النساب: مَكْرَز بفَتح الميم» وقوله: «عامر بن يزيد بن عامر...» جاء في الإكمال على النحو التالي «عمرو بن يزيد بن عامر بن الملوّح الليثي...».

(٢) ط: الأدم.

(٣) م «سوداء كحلاء» وفوق كحلاء «ح» س «زرقاء والأخرى كحلاء».

(٤) س: الأخياف.

(٥) قوله: «وارتفع عن مسيل الماء» انفردت به م.

(٦) م: قال لبيد. وليسا في ديوانه. وهما في اللسان (أدم) ١٤: ٢٧٨ والتاج (خيف) ٦: ١٠٧ و(أدم) ٨: ١٨٢. بيت الأدم: أي أديم الأرض.

(٧) قوله: «رحمه اللّه» انفردت به ع.

الخريطة المنقوشة ـ ياء، ويأخذها من هذا الموضع،/ وذلك لما فيها من ١٥/ب
اختلاف الألوان، ومن قال هنا حَفْص بن الأَحْنَف[١] فقدسها.

فاطمة بنت الأَجْحَم[٢] الخُزاعيّة

الأَجْحَم: الشديد حُمْرة العينين مع سعتهما[٣]، والأنثى: جَحْماء[٤]، وهذا الشاعر هو أَجْحَم بن دِنْدِنة[٥] الخُزاعيّ زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب[٦]، وكان أَجْحَم هذا أحد سادات العرب.

وخُزاعة عَلَم مرتجل، وسمِّيت بذلك[٧] لانخزاعهم عن الأَزْد إلى الحجاز أيام خرجوا من[٨] مَأْرِب، أي لانقطاعهم عنها، يقال: انْخَزَع الحبلُ أي[٩]: انقطع، وانْخَزَع[١٠] متنُ الرجل إذا انْحَنَى من ضعف وكِبَر[١١]، قال[١٢]:

---

(١) س: ههنا من الأخيف.

(٢) جاء في حاشية س ما يلي: «يقال له: الأحجم، والأجحم: بتقديم الحاء على الجيم، والجيم على الحاء، قاله ابن عبيد البكري رحمه الله» قلت: كذا، وهو «أبو عبيد البكري» فقد ذكر ذلك في السمط ص ٦٢٦ والتنبيه ص ٨٧.

(٣) قوله: «مع سعتهما» سقط من س، م.

(٤) قوله: «والأنثى: حجماء» سقط من ع.

(٥) ع: ذنذنة وفي الأمالي ٢: ١: دَنْدَنة. وفي السمط ص ٦٢٦ والتنبيه ص ٨٧: دِنْدِنة.

(٦) م، ع: عبد المطلب بن هاشم. وفي اللسان (جحم) ١٤: ٣٥٢ والتنبيه للبكري ص ٨٧: هشام بن عبد مناف.

(٧) قوله: «وسميت بذلك» سقط من س، م.

(٨) قوله: «من» سقط من س.

(٩) م «الجبل إذا» س «الجبل أي».

(١٠) ع: والخزع.

(١١) ع، م «كبر وضعف» ومثله في جمهرة اللغة ٢: ٢١٦.

(١٢) هو حسان بن ثابت، والبيت في ديوانه ص ٣٨٦ وانظر ديوانه بتحقيق د. وليد عرفات =

فلما حَلَلْنَا بَطْنَ مَرٍّ[1] تَخَزَّعَتْ خُزاعةُ عَنّا في جُموعٍ كَراكِرِ

السُّلَيْك بن السُّلَكة

هذا منقول من قولهم سُلَكٌ، وهو طائر، وهو ذَكَر الحَجَل[2]، وجمعه[3] سِلْكان، والسُّلَيْك[4] تحقير سُلَك[5].

العُجَيْر السَّلُوليّ

بنو عُجْر[6] بطن من العرب. فقد يجوز أن يكون العُجَيْر تحقير هذا الاسم. وقد[7] يجوز أن يكون تحقير أَعْجَر، والمؤنث عَجْراء، إذا كانا ذوي عُجَر[8]، وهي العُقَد[9]. قال[10] رجل لراعٍ[11]: ما عندك يا راعي الغنم؟

= ١: ٤٨٣ فقد ذكر في تخريج البيت أنه نسب مع بيت آخر في السيرة ١: ٩٢ لعون بن أيوب الأنصاري أحد بني عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. ونسب البيت لعون أيضاً في معجم البلدان (مرّ) ٥: ١٠٥ ومعه ستة أبيات من قصيدة حسان المذكورة في الديوان ص ٣٨٦. بطن مرّ: موضع بقرب مكة. الكراكر: كراديس الخيل، واحدتها: كِرْكِرة.

(١)) س: مُرّ. ومثله في الديوان. والصواب فتح الميم.

(٢) قوله: «وهو ذكر الحجل» سقط من م، ع. وفي اللسان (سلك) ١٢: ٣٢٨: «والسُّلَك: فرخ القطا، وقيل: فرخ الحجل».

(٣) م: وجماعته.

(٤) م: «فالسليك».

(٥) ع، م: سُلَكة.

(٦) كذا في النسخ كلها، والذي في اللسان (عجر) ٦: ٢١٨ والقاموس (عجر) ٢: ٨٨ والتاج (عجر) ٣: ٢٨٣: بنو عُجْرة. وفي س: بنو عَجُرّ.

(٧) قد: سقط من م.

(٨) س: عجْز.

(٩) ع: العقدة. والعجر: العقد في الخشبة ونحوها.

(١٠) ع، م: وقال.

(١١) الخبر محكي عن الحطيئة في الأغاني ص ٥٨٩ - [ترجمة الحطيئة].

قال: عَجْراءُ من سَلَمٍ[1]، قال: إني ضيف[2]. قال: للضِّيْفان[3] أعددتُها.

وأما سَلُول فاسم مرتجل لا نعرفه جنساً.

مُهَلْهِـــلٌ

يقال: إنه أول من أَرَقَّ الشِّعْرَ وهَلْهَلَه[4]، قال النابغة[5]:

أَتاكَ بقولٍ هَلْهَـلِ النَّسْجِ كـاذبٍ ولم يأتِ بالحقِّ الذي هو نـاصعُ

وأنكر[6] قوم هذا، فقالوا: كيف يكون هذا[7] ومُهَلْهِل أحد شعراء العرب؟ قال[8] ابن الكلبي: إنما سُمّي مُهَلْهِلاً[9] ببيت قاله[10]:

لمـا تَـوَقَّـلَ في الكُـراعِ هَجِينُهُمْ هَلْهَلْتُ أَثْـأَرُ مـالِكـاً أو صِنْبِـلا

---

(١) العجراء: العصا التي فيها عُقَد. والسلم: شجر.

(٢) قال إني ضيف: سقط من ع، م.

(٣) ع، س، ط: للضيف. وما أثبته في م، وهو موافق لما في الأغاني.

(٤) هلهل فلان شعره: لم ينقحه وأرسله كما حضره.

(٥) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه ص ١٦٦. ع، م: ولم يأتك الحق.

(٦) ع: فأنكر.

(٧) هذا: سقط من س.

(٨) م: وقال.

(٩) س: مهلهل.

(١٠) نسب البيت إليه في الاشتقاق ص ٦١ والأمالي ٢: ١٢٩ والمؤتلف والمختلف ص ٧ واللسان (صنبل) ١٣: ٤١٠ و(هلل) ١٤: ٢٣١ وشرح أبيات مغني اللبيب ٥: ٧٥. وهو أخو كليب وائل، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة، ويقال: اسمه عدي. انظر طبقات فحول الشعراء ص ٣٩ والشعر والشعراء ص ٢٩٧ وشرح ما يقع فيه التصحيف ص ٤٢٥ والمؤتلف ص ٨. توقّل في الكراع: صعَّد فيه، والهجين: من أُمّه أَمَة، وصنبل: اسم رجل. وفي ط: «توعر» في موضع «توقل» وهي رواية اللسان (هلل) والمؤتلف، والروايتان في الأمالي. وتوعر: أخذ في مكان وعر.

الكُراع: أنف الحَرّة[1]، وهَلْهَلْتُ: رَجَّعْتُ الصوتَ.

أبـــو حَنَشٍ

الحَنَش: ضَرْب من الحيّات. والحَنَش أيضاً: واحد أَحْناش الأرض، وهي هَوامّها.

صَفِيّةُ الباهِلِيّة

يقال: ناقة صَفِيّ أي: غزيرة اللَّبَن، قال[2]:

عَقَرَ الصَّفِيّ، فما اشْتَوى من لَحْمِها فِلَذاً، ومثلُ لِحامِها لا يُشْتَوى

وفلان صَفِيّ فلان[3] وصِفْوَته، وفلانة صَفِيّ فلان وصَفِيّته[4].

ويقال: رجل باهِلٌ إذا كان متردّداً بلا عمل، وكالراعي بلا عَصاً، قال[5]:

كالآبِقِ العُرْيانِ يدعو باهِلا

ومنه الناقة الباهِل: التي ليست بمَصْرُورة[6]، وكذلك المرأة الباهِل، وقالت امرأة من العرب[7]: «وأتيتُكَ باهِلًا غيرَ ذاتِ صِرار[8]»، ضربتْه مثلاً

---

(١) م، س: الجرّة.

(٢) لم أقف عليه. واللِّحام: جمع اللَّحْم.

(٣) صفي الرجل: صديقه.

(٤) وصفيته: سقط من س.

(٥) م: قال رؤبة. والبيت في ديوانه ص ١٢٦. والآبق: العبد الهارب.

(٦) الناقة المصرورة: المشدودة بالصرار، وهو خيط يشدّ فوق الخِلْف لئلا يرضعها ولدها.

(٧) من العرب: سقط من ع، س. وفي ط: امرأة لزوجها. وفي اللسان (بهل) ١٣ : ٧٥ ما نصّه: «قال أبو عبيد: حدّثني بعض أهل العلم أن دريد بن الصمّة أراد أن يطلّق امرأته، فقالت: أتطلقني وقد أطعمتك مأدومي، وأتيتك باهلًا غير ذات صرار. قال: جعلت هذا مثلًا لمالها، وأنها أباحت له مالها».

(٨) س: صِوار.

تشبيهاً بالناقة، فأما قولهم في التسمية «باهِلة بن أَعْصُر» فيجوز أن يكون من قولهم: بَهَلَهُ اللَّهُ[1]، أي: لَعَنَهُ، وعليه بَهْلَةُ اللَّه، أي: لعنةُ اللَّه، وهذا مما[2] تدخله الهاء، فيكون باهِلة كـلاعِنة[3]، وهو أمثل من أن تقول إنه ألحق الهاء على المعتاد من تغيير الأعلام.

نَهار/ بن تَوْسِعة يرثي أخاه عِتْبان

١٦/أ

النَّهار: هذا[4] المعروف، وجمعه نُهُر، قال[5]:

لـولا الثَّرِيـدانِ لَبِتْنا بـالضُّمُـرْ ثَـرِيدُ لَيْـلٍ، وثَـرِيـدٌ بـالنُّهُـرْ

والقياس يوجب ترك جمع نَهار من حيث كان جنساً جارياً مجرى المصادر، ونقيضه الليل، وقياسه ألاّ يجمع أيضاً، قال أبو علي: فأما[6] قول الشاعر[7]:

إني إذا مـا الليـلُ كـانَ لَيْلَيْـنْ ولَجْلَجَ الحـادي لِسـانَيْنِ اثْـنَيْـنْ

فإنما ثَنّاه من حيث أوقع اسم الكل على البعض، كما يُردّ[8] الجنس

---

(١) خلت ع، م من لفظ الجلالة.

(٢) ع، م: كما.

(٣)) س: كلاغية.

(٤) هذا: سقط من س، ط .

(٥) البيتان في تهذيب الألفاظ ص ٤٢٢، و(نهر) من الصحاح ص ٨٤٠، واللسان ٧: ٩٦، والتاج ١٤: ٣١٨، والمخصص ٩: ٥١. الضمر: الهزال ولحاق البطن. والبيت الأول ساقط من ع، م.

(٦) م: أمـا.

(٧) البيتان في الأيام والليالي والشهور ص ٦٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ١: ٢٦٥، والمخصص ٩: ٥١. وبعدهما في الأيام:

لم تُلْفني الثالث بين العِذْلين وآخر الثاني فيه: لساناً ثِنْيَيْنْ

اللجلجة: التردّد في الكلام.

(٨) س، ط: ترد.

إلى النوع في قولك: قمتُ قيامَيْنِ، وانطلقْتُ انطلاقَيْنِ[1]، وأكثر الناس على الامتناع من جمع النَّهار لما ذكرناه[2]. ومنه عندنا قوله عزّ وجلّ: ﴿ وإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهِمْ مُصْبِحينَ وباللَّيْلِ ﴾[3]، فهذا أيضاً على[4] إيقاع اسم الكل على البعض؛ لأنهم لا يمرّون عليهم جميعَ ما في الوهم من الليل، هذا مُحال، فالموضع إذاً موضع مجاز. ويقال: نَهار أَنْهَرُ، كما يقال: لَيْـل أَلْيَلُ[5]. وقول[6] سيبويه: «سِيْرَ عليه اللَّيلَ والنَّهارَ»[7] هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضاً.

فأما[8] النَّهار: فَرْخُ الكَرَوانِ فيُكَسَّر أَنْهِرة، وهذا قياس صحيح[9] في غير الليلِ والنَّهارِ[10].

وتَوْسِعة: أمرُه ظاهر؛ لأنه مصدر وَسَّعْتُه.

وأما عِتْبانُ فمنقول من قولك: أَعْطاني فلان العُتْبَى بزُعْمِه[11]، فبَلَوْتُه، فلم أجد عنده عِتْباناً[12].

---

(١) ط: الانطلاقين.
(٢) م: ذكرنا.
(٣) الصَّافَّات: ١٣٧ - ١٣٨.
(٤) ط: مـن.
(٥) ليل أليل: طويل شديد صعب.
(٦) ع: فقول.
(٧) الكتاب ١: ٢١٦.
(٨) م: وأما.
(٩) صحيح: سقط من س.
(١٠) في غير الليل والنهار: سقط من ع، م.
(١١) الزَّعْم: لغة أهل الحجاز، والزُّعْم: لغة تميم.
(١٢) لم أجد عنده عتباناً: لم أرَ لذلك بياناً.

قَسامةُ بن رَواحةَ السِّنْبِسيّ

القَسامة: الحُسْن، رجُل قَسِيم، أي: حَسَنٌ، والقَسامة أيضاً الجماعة يجتمعون، فيُقْسِمون[1] على أمرٍ مّا[2] كونه أو بُطولِه[3].

وأمّا[4] رَواحة فمرتجل علماً، وليس منقولاً[5]، وإنما يقال: رُحْنا رَواحاً لا رَواحة.

سُلَيْمان بن قَتَّةَ العَدَويّ

القَتّة: واحدة القَتّ[6] هذا المعروف[7]، والقَتّة: المرّة الواحدة[8] من قولهم قَتَّ الحديثَ يقُتُّه إذا حَمَله ونَمَّه، ورجل قَتّات للنّمّام، قال رؤبة[9]:

قُلْتُ وقَوْلي عندهم مَقْتُوتُ

أي: كَـــذب.

والعَدَويّ: منسوب إلى عَديّ، والعَدِيّ: الجماعة من الناس يتعادَوْن واحدهم عادٍ. ومثله من الجمع[10] على فَعيل: غازٍ وغَزِيّ وكَلْب وكَلِيب

(١) م: فيقتسمون.

(٢) ع: إما.

(٣) س، ط: بكونه أو ببطلانه.

(٤) س، ط: فأما.

(٥) س، ط: بمنقول.

(٦) القت: الفِصْفِصة.

(٧) س: لمعروف.

(٨) س، ط: والقتة الواحد.

(٩) ديوانه ص ٢٦.

(١٠) م: الجموع.

وعَبْد[1] وعَبِيد وضِرْس وضَرِيس وَرَهْن ورَهِين وعَوْن[2] وعَوِينَ وطَسّ[3] وطَسِيس، قال[4]:

قَرْعَ يدِ الطَّسَّاسة[5] الطَّسِيسا

ومنه بَضْعة من لحم[6] وبَضِيع وضَأْن وضَئِين ومَعَز ومَعِيز ونَقَد[7] ونَقِيد وبَقَرة وبَقِير، وفيه غير هذا.

قُتَيْلة بنت النَّضْر

يجوز أن يكون تحقير قَتْلة، فقد سَمَّوا بها المرأة، وهي في الأصل المرة الواحدة[8] من قَتَلْته، ثم بعد أن سمّي بها حُقِّرت. ويجوز أن يكون تحقير قِتْل ـ وهو العَدُوّ ـ ثم حقّرت بعد التسمية بها، فدخلتها التاء[9] حينئذ، وتكون[10] هذه التسمية لها بالقِتْل ـ وهو العَدُوّ ـ كقول[11] الآخر[12]:

---

(1) قوله: «وعبد» سقط من س.

(2) العَوْن: الظهير على الأمر.

(3) الطسّ: لغة في الطَّسْت، وهو من آنية الصفر.

(4) م «قال رؤبة» وأنشد أيضاً قبله بيتاً آخر هو: هَما هِماً يُسْهِرْنَ أو رَسِيْسا. وهما في ديوان رؤبة ص ٧١. الهماهم: جمع هَمْهمة، وهي الصوت الخفي. الرسيس: الحديث الخفي. الطَّسّاس: بائع الطُّسُوس.

(5) في ع والديوان والخصائص ٢: ٩٤ واللسان (طسس) ٧: ٤٢٩: «اللَّعّابة».

(6) م «بضع» فقط، وفوقه: «خ بضعة».

(7) النقد: جمع النَّقَدة، وهي الصغيرة من الغنم، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقوله: «نقيد» ليس في اللسان (نقد).

(8) ع، م: وهي الفعلة.

(9) س: الياء.

(10) س: ويكون.

(11) ع: وكقول.

(12) البيتان بغير نسبة في اللسان (كنن) ١٧: ٢٤٣ والتاج (كنن) ٩: ٣٢٣ وقد ورد الأول في س على النحو التالي: =

غَـزالٌ مـا رأيـتُ الـيـو مَ فـي وَفْـدِ بـنـي كُـنَّـهْ
رَخـيـمٌ يَـصْـرَعُ الأُسْـدَ عـلى ضَـعْـفٍ مـن الـمُـنَّـهْ

/وكقـول جرير[1]: ١٦/ب

يَصرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَراكَ بهِ وهُنَّ أضعفُ خلقِ الـلَّهِ أرْكـانـا

وقبـــله[2]:

. . . . قَتَلْنَـنـا ثم لـم يُحْـيِيـنَ قَتْـلانـا

فكأنهم سمّوها قَتْلة وقُتَيْلة[3] لما تصوروه من تخييل النساء بالرجال فيما حكيناه[4] وغيره، وقال[5] الأعشى[6]:

رُبَّ رَفْـدٍ هَـرَقْتُـهُ ذلـك الـيـو مَ، وأَسْـرَى مِنْ مَعْشَـرٍ أَقْتـالِ

وقال عُبيد اللَّه[7] بن قَيْس الرُّقَيّات[8]:

واغْتـرابي عن عـامـرِ بنِ لُـؤَيٍّ فـي بـلادٍ كـثـيـرةِ الأَقْـتـالِ

= رخـيـمـاً مـا كـانـت الـيـو م فـي وفـد بـنـي كـنـه
وفي م: «في دور» بدلاً من «في وفد» بنو كنة: بطن من العرب نسبوا إلى أُمهم.

(١) س، ط: وكقول الآخر. والبيت في ديوان جرير ص ١٦٣. وفي س: «. . . لا حراك له . . . إنسانا».

(٢) م: ومثله. وصدر البيت: إنّ العُيونَ التي في طَرْفِها مَرَضٌ.

(٣) ط: أو قتيلة.

(٤) ع: حكينا.

(٥) س، ط: قال: بغير واو.

(٦) ديوانه ص ١٣. الرفد: القدح الضخم، يكني بإراقة الرفد عن الموت. أقتال: أصحاب ترات، جمع قِتْل، وهو العدوّ. في م: أرقته. وفيها أيضاً: في معشر.

(٧) ع، م، س: عبد اللّه.

(٨) الرقيّات: سقط من ع، م. ديوانه ص ١١٣.

وقـال الآخر[1]:

أصبحَ الـرَّبْـعُ قـد تَبـدَّلَ بـالحَـ ـيِّ وُجـوهـاً كـأنّـهـا أقْـتـالُ

وحدّثنا أبو علي يرفعه بإسناده[2]، قال: يقال: هما قِتْلان، وهما تِنّان، وهما حِتْنان[3]، أي: مِثْلان، قال[4]: ومنه قولهم[5]: ذهبتِ النَّبْلُ حَتْنَى[6]، أي: مستوية.

شَــبِيب بن عَوانَة

الشَّبِيب: مصدر شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِباباً وشَبِيباً[7]. وأما[8] عَوانة فعلم مرتجل[9] غير منقول، وعَوانةُ من عَـوانٍ كرَواحـةَ من رَواحٍ[10]،

---

(1) هو أبو زبيد الطائي كما في جمهرة اللغة ٢: ٢٦. وفيه: «... كأنها الأقتال» وفسّرها ابن دريد بأنها جمع «قِتْل» وقِتْل الرجل: عدوّه.

(٢) ط: بإسـناد.

(٣) م: وحتنان. ع: وهما ثنان وهما حتنان.

(٤) قال: سقط من ع.

(٥) قولهم: انفردت به ع.

(٦) م، س: حَتَنَى.

(٧) قوله: «وشبيباً» سقط من س.

(٨) س، ط: فأما.

(٩) س: فمرتجل علم.

(١٠) يريد أن عَوانة علم مرتجل وليس منقولاً كما أن رَواحة علم مرتجل وليس بمنقول؛ لأنهم يقولون: رُحْنا رَواحاً لا رَواحة، وقد تقدم هذا في تفسير اسم قسامة بن رواحة السنبسي. وفي اللسان (عون) ١٧: ١٧٤ «وقال أبو حنيفة: العَوانة: النخلة في لغة أهل عمان. قال ابن الأعرابي: العَوانة: النخلة الطويلة، وبها سمي الرجل، وهي المنفردة، ويقال لها: القِرْواح، والعُلْبة. قال ابن بري: والعَوانة: الباسقة من النخل، قال: والعَوانة أيضاً: دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة. قال الأصمعي: العَوانة دابّة دون القُنْفُذ تكون في وسط الرملة اليتيمة، وهي المنفردة من الرملات، =

وكأنهما[1] من أحداث الأعلام.

كَعْـــب بن زُهَيْر

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن[2] عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال: اختُلف في كعب الإنسان، فقيل: هو ما أُشرف على العَقِب من جانبيها. وقيل أيضاً: إنه العظم[3] الشاخص في ظهر القدم. وكعب القناة: ما بين كل أنبوبين. والكعب: القليل من رُبٍّ[4] السَّمْن يبقى في أسفل النِّحْي. والقَوْس: بقية التَّمْر في جانب الجُلّة. والثَّوْر: القطعة من الأَقِـط.

وزُهَيْر: تحقير أَزْهَرَ[5] على الترخيم. ويجوز أن يكون تحقير زَهْر[6]. وذهب الفرّاء إلى أنه لا يحقر الاسم تحقير الترخيم إلا أن يكون علماً كـزُهَيْر وبُجَيْـر[7] ونحوهمـا[8]. وقد قـدّمنـا[9] من الاحتجـاج عليـه في

= فتظهر أحياناً وتدور كأنها تطحن، ثم تغوص... قال: والعَوانة الدابّة سمي الرجل بها». وبناء على هذا يكون عَوانة علماً منقولاً وليس بمرتجل. والعَوان: النَّصَف في سنها من كل شيء.

(١) م: كأنما.

(٢) س: الحسين.

(٣) م، ع: «الحَجْم» وهو: النتوء.

(٤) قوله: «ربّ» سقط من م. ورُبّ السمن: ثُفْله الأسود.

(٥) الأزهر: الحسن الأبيض من الرجال.

(٦) م: «زَهَر».

(٧) زهير وبجير: تحقير أَزْهَر وأَبْجَر، وهما علمان. والأبجر: العظيم البطن.

(٨) قوله: «ونحوهما» سقط من م.

(٩) تقدم ذلك في كتابه التنبيه في شرح مشكلات الحماسة ق ٣٠/ أ ـ ٣٠/ب، فقد قال في قول وداك بن ثميل المازني:

رُوَيْـدَ بني شيبان بعضَ وعيـدكم تُـلاقُـوا غـداً خيلي على سَفَـوانِ =

هذا[1] ما فيه كافٍ بإذن اللّه تعالى.

رُقَيْــبة الجَرْميّ

هو تحقير رَقَبة، ويجوز أن يكون تحقير رِقْبة[2] أو رَقْبة فِعْلة وفَعْلة من رَقَبْت[3]، حُقِّرا[4] بعد أن سُمّي بهما المؤنث.

غُوَيّة[5] بن سُلْميّ[6] بن رَبيعة

يجوز أن يكون تحقير غاوية. ويجوز أن يكون تحقير غَيّة بعد التسمية

= «ومن رواه منوَّناً فهو منصوب عنده على المصدر، أي: أَرْوَدَ إِرْواداً غير أنه حُقِّر تحقير الترخيم بحذف زيادته. وفي هذا ردٌّ على الفرّاء في قوله: إنه قال لا يحقر الاسم تحقير الترخيم إلا في الأعلام نحو قولهم في أَسْوَدَ: سُوَيْدَ، وفي أَزْهَـرَ: زُهَيْر. ولا أدفع أن يكون ذلك في الأعلام أقيس منه في الأجناس من حيث كانت العلمية فيه دالّة على المحذوف المراد منه، فأما أن لا يجوز إلا في الأعلام فلا؛ ألا ترى إلى قولهم في تحقير أَكْمَت وكَمْتاء: كُمَيْت، وقولهم في تحقير السِّكِّيت: سُكَيْت، وقالوا: لقيته صَكَّة عُمَيّ، فيجوز أن يكون عُمَيّ هذا تحقير أَعْمَى أي صكّة شديدة يعني شدة الحر، وكأنهم إنما حقّروا هذه اللفظة إرادة لما في نفوسهم من السكون والرفق، فكان التحقير أليق بذلك وأذهب به فيما اعتزموه وأرادوه».

(١) قوله: «هذا» سقط من ط، س.

(٢) قوله: «ويجوز. . . . رقبة أ» سقط من س.

(٣) رَقَبه: انتظره ورصده. وقوله: «من رقبت» سقط من س.

(٤) م، س: حُقِّر.

(٥) ذكر في حاشية س ما يلي: «الآمدي. ومنهم من يقول في اسم الشاعر عُويّة بعين غير معجمة» وليس لهذا الشاعر ذِكْر في المؤتلف والمختلف للآمدي. وفي معجم الشعراء للمرزباني: «عوية. ويقال: غوية بعين معجمة. . .» وفي حاشية س أيضاً: «غوية من الأسماء المنقولة لأنه تصغير غاوية، وهو موضع، أو تصغير غيّة، وذلك بعد التسمية لأنها مصدر، والمصادر حكمها ألّا تصغر. وقد يكون تصغير غواية، وهو الغيّ. قاله ابن سيده» ولم يذكر هذا في المحكم (غوي) ٦: ٤٥ ـ ٤٦.

(٦) ع: سُلْمَى.

بها. ولو كانت غُوَيّة اسماً لامرأة[١] لصلح أن يكون[٢] تحقير غاوٍ، وجاز[٣] لحاق التاء[٤] له وإن كان غاوٍ رباعياً، من قبل أنه لما حذفت لامه صار تحقيره إلى عدّة تحقير بنات الثلاثة، فلحقته التاء[٥] كما تلحق آخر المؤنث الثلاثي إذا حُقّر. ودليل ذلك[٦] قولهم في تحقير سَماء: سُمَيّة، لمّا حذفوا من آخرها حرفاً، فصارت إلى مثال فُعَيْل دخلتها التاء[٧].

المِسْجاح[٨] بن سِباع الضَّبِّيّ

هذا من أمثلة الصفات نحو مِطْعان[٩] ومِضْراب. ولا أُبعد أن يكون في الأصل وصفاً، فنُقل إلى العلم من قولهم: «مَلَكْتَ فأَسْجِحْ»[١٠] فيكون

(١) ع، م: لمرأة.

(٢) س، ع: أن تكون.

(٣) م: ولجاز.

(٤) س: لحق الثلاثي.

(٥) س، ع: الهاء.

(٦) م: ودليله.

(٧) م، ط، س: الهاء.

(٨) س: المسحاج. وفي معجم الشعراء ص ٤٣٧: أنه المسجاح، ويقال: المسحاج. وفي حاشية س ما يلي: «ابن دريد في كتاب الاشتقاق له: ومنهم مسحاج بن سباع، كان من المعمَّرين. ومسحاج: مفعال من السحج، والسحج: قشرك الشيء. سحجه يسحجه سحجاً، والناقة المسحاج: التي تسحج الأرض بخفّها فلا تلبث أن تحفى» في الحاشية والاشتقاق: تخفى. والتصويب من جمهرة اللغة ٢: ٥٦. الاشتقاق ص ١٩٦. وفي الحماسة ١: ٤٩٩: «المسجاح».

(٩) م: نحو مطعام ومطعان.

(١٠) س: ملك فأسحج. ويريو أن عائشة أُمّ المؤمنين رضي اللّه عنها قالته لعليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس، فدَنَا من هودجها، ثم كلّمها بكلام، فأجابته: ملكت فأسجح. أي: ظفرت فأحسن، فجهّزها عند ذلك بأحسن الجهاز، وبعث معها أربعين امرأة، ويقال: سبعين، حتى قدمت المدينة. الأمثال لأبي عبيد ص ١٥٤ ومجمع الأمثال ٢: ٢٨٣.

مِسْجاح من مُسْجِح[1] كمِذْكار من مُذْكِر[2]، ومِفْساد من مُفْسِد.

وسُمّي الرجلُ سِباعاً كما سمي كِلاباً وضِباباً.

حَزاز[3] بن عمروٍ أخو بني عبدِ مَناة[4]

حَزاز[5]: جمع حَزازة، وهي[6] هِبْرِية الرأس، وهو ما ينتثر[7] منه كالنُّخالة إذا جَرَشْتَه[8]، ويقال أيضاً في[9] هذا الاسم حَزّاز، وهو ما يَحُزّ في القلب[10]، قال الشماخ[11]:

فلمّا شَراها فاضت العينُ عَبْرةً ... وفي الصدر حَزَّازٌ من اللَّوْمِ[12] حامِزُ

ويروى/: حُزّاز[13]. ١٧/أ

---

(١) من مسجح: سقط من م، س.

(٢) امرأة مذكر: ولدت ذكراً، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مذكار. وكذلك الرجل أيضاً مذكار.

(٣) س: حَزّاز.

(٤) س: بني عبدة.

(٥) س: حَزّاز.

(٦) ع: وهو.

(٧) س: ينتشر.

(٨) جَرَشَ رأسَه بالمُشْط: حكّه حتى تستبين هبريته، وتسريح الشعر: ترجيله وتخليصه بعضه من بعض بالمشط.

(٩) ط: في معنى هذا.

(١٠) قوله: «وهو ما يحزّ في القلب» سقط من س.

(١١) قوله: «الشماخ» سقط من ع. والبيت في ديوانه ص ١٩٠، يصف رجلاً باع قوساً وغبن فيه. شراها: باعها. الحامز: الشديد الممضّ المحرق.

(١٢) م: من الوجد.

(١٣) م: «ويروى: من اللَّوْم، ويروى حُزّاز بضم الحاء».

إياس بن الأرَتّ

هو مصدر أُسْتُه أؤُوْسُه أَوْساً إذا أعطيتَه، وظنّه السكريُّ مصدر أيِسْتُ من كذا، وليس كذلك[1]، ولا لأيِسْت[2] مصدر؛ لأنه مقلوب من[3] يَئِسْت، ولو كان له مصدر[4] لم يكن[5] مقلوباً، ولكان أيضاً تعتل فاؤه وعينه[6]، فيقال: إِسْتُ أواسُ[7]، وقد ذكرنا علّة ذلك في موضع آخر[8].

والأَرَتّ: الذي في لسانه عَجَلة، والأنثى: رَتّاء، والجمع[9]: رُتٌّ، وفي لسانه رُتّة أي: عَجَلة.

أبو صَعْتَرة البَوْلانيّ

هو واحد[10] الصَّعْتَر، فصيح في[11] كلام العرب. وأما بَوْلان فمرتجل علماً، وهو فَعْلانٌ من لفظ البَوْل، ولا ينبغي أن يحمل على فَوْعال لثلاثة أشياء:

---

(١) م، ع: كذاك.

(٢) قوله: «ولا لأيست... ولو كان» سقط من س، وذكر بدلاً منه «وليس».

(٣) قوله: «من» سقط من م.

(٤) ع: «ولو كان مصدراً».

(٥) س، ط: «لم يكن كذلك».

(٦) م، ع: «عينه ولامه».

(٧) في الخصائص ٢: ٧٢: «إِسْت آآس، كَهِبْتُ أَهاب» والصواب ما جاء هنا.

(٨) س: «في موضع الآخر» ع: «في مواضِع أُخـرَ» قلت: ذكر ذلك في كتابه الخصائص ٢: ٦٩ - ٧٣ ونص هناك على أنه إذا كان اللفظان يتصرفان تصرفاً واحداً فهما أصلان، وليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه.

(٩) م: والجميع.

(١٠) س: هو أحد.

(١١) م، ع: من.

أحدها[١]: أنّا لا نعرف في الكلام تركيب (ب ل ن).

والآخر[٢]: أنه أقل من فَعْلانَ..

والثالث: أنه لا ينصرف. فدلّ ذلك[٣] على زيادة النون كقَحْطان وعَدْنان.

فإن قيل: فلعلّه معلّق عندهم على القبيلة.

قيل: وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحي، فإذا كانت القسمة محتملتهما[٤] كان التذكير أولى به.

الأَرْقَط بن زَعْبَلٍ[٥] العَنْبَريّ

الزَّعْبَل: الصبي السيّئ الغذاء. والعَنْبَر هذا المعروف. والعَنْبَر أيضاً[٦] من أسماء التُّرْس، ونونه أصل كنون عَنْتَر[٧]، وقد مرّ[٨] ذلك، وقال[٩]:

(١) س: واحدها. ط: واها.

(٢) س، ط: وآخر.

(٣) ع: ذاك.

(٤) ط: تحتملهما. ع: مُحْتَملتَها.

(٥) جاء في حاشية س: «في المحكم: العين والزاي: الزعبل: الذي لم ينجع فيه الغذاء، فعظم بطنه ودقّ عنقه. والرعبل بالراء المهملة» قلت: النص في المحكم ٢: ٣١٩ غير أن قوله: «والرعبل بالراء المهملة» جاء فيه على النحو التالي: «والزَّعْبَل: الأمّ عن كراع، والصحيح عندنا: الرَّعْبَل بالراء».

(٦) قوله: «أيضاً» سقط من ع.

(٧) س: عنبر.

(٨) م، ع: فُسِّرَ.

(٩) م: «قال رؤبة». والبيت في ديوانه ص ١٢٧ وقبله في الديوان:

والخِيْسُ يطوي مُسْتَسِراً باسلا. الخيس: الشجر الكثير الملتف.

في حاشية م: «حاشية: في رجزه...

=

سِمْطاً[1] يُرَبِّي وِلْدةً زَعابِلا

القُــلاخ

يقال: قَلَخَ البعيرُ [هَدِيرَه][2] يَقْلَخُ قَلْخاً وقَلِيخاً، وذلك إذا جعل[3] كأنه يقلعه قَلْعاً، وهو بعير قَلّاخ[4]. وأما «القُلاخ» فعلم مرتجل[5].

عِصام بن عُبَيْدة[6] الزِّمّانيّ

عِصام القِرْبة: وِكاؤها. وعِصامها أيضاً: عُرْوَتُها، قال الأَعْشَى[7]:

إلى المرءِ قَيْسٍ أُطيلُ السُّرَى وآخُذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ

جمع عِصام، يعني عهداً يبلغ ويَعِزُّ به.

لَبِيد بن رَبِيعة

اللَّبِيد: الخُرْج، والجُوالِق[8]. والرَّبِيعة: البَيْضة من الحديد، ويقال:

= جاءت فلاقتْ عنده الضّآبلا سِمْطاً يربي ولدة زعابلا

أي: دواهي، والسِّمْط: الصائد...» وثم بضع كلمات لم أتبين قراءتها].

(١) في النسخ كلها «سبط» والتصويب من الديوان واللسان (سمط) ٩: ١٩٦ و(زعبل) ١٣: ٣٢٣ والتكملة والذيل والصلة ٥: ٣٨٠ (زعبل).

(٢) هديره: تكملة يقتضيها السياق، وهي من اللسان (قلخ) ٤: ١٧.

(٣) ط: هدر.

(٤) س: قُلاخ.

(٥) ذكر في اللسان (قلخ) ٤: ١٧ أن القُلاخ: الضخم الهامة. وعليه فهو منقول.

(٦) م، ط: عُتْبة. وما أثبته موافق لما في الحماسة ١: ٥٦ ومعجم الشعراء ص ١١٤، وقد نصّ البغدادي في الخزانة ٣: ٣٤٦ على أنه «عُبَيْد»، وفي المرزوقي «عصام بن عبيد اللّه».

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٧، وهو من قصيدة مدح بها قيس بن معدي كرب. وقد سقط صدره من ع، م، وألحق في حاشية م فقط، وقبله فيها: «أول البيت».

(٨) ع، ط: أو الجوالق.

الرَّبِيعة[١]: الصخرة العظيمة.

زَيْنَب بنت الطَّثْرِيّة[٢]

زَيْنَب: علم مرتجل[٣]، وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن[٤] عن أبي العباس أحمد بن يحيى، قال[٥]: قال فلان: «رَحِمَ اللَّهُ عَمَّتي زَنْبة[٦]، ما رأيتها قطُّ تأكل إلا ظننتُها تُناول إنساناً وراءها». فهذه فَعْلة من هذا اللفظ[٧]، وزَيْنَب: فَيْعَلٌ منه.

وأما الطَّثْرِيّة[٨] فمنقولة من الطَّثْرة، وهي خُثُورة اللَّبَن التي[٩] فوقه، ويقال[١٠]: لبن خاثِرٌ طاثِرٌ[١١]، وأنشد[١٢] الفريقان، ورويناه من[١٣] غير مكان[١٤]:

---

(١) م: ويقال إن الربيعة.

(٢) ذكر في س، واللسان (طثر) ٦: ١٦٧: الطَّثَرِيّة، بفتح الثاء.

(٣) س، ع، ط: مرتجل علم. وفي اللسان (زنب) ١: ٤٣٦: «ابن الأعرابي: الزَّيْنَب: شجر حَسَن المنظر طيّب الرائحة، وبه سمّيت المرأة، وواحد الزَّيْنَب للشجر زَيْنَبة».

(٤) س، ط: الحسين.

(٥) قال: سقط من س، ط.

(٦) ع: زينة.

(٧) ع: من هذه اللفظة.

(٨) س، ع: طثرة.

(٩) س، ط: الذي.

(١٠) م: يقال. بدون واو.

(١١) الطاثر: اللبن الخاثر.

(١٢) م: أنشـد.

(١٣) ط: في.

(١٤) الأبيات في إصلاح المنطق ص ٧٢ و(قبض) من اللسان ٩: ٨٠، والتاج ١٩: ٦، والأول والثاني في (حوذ) من الصحاح ص ٥٦٣، واللسان ٥: ١٩، و(طثر) من =

أَتَتْكَ عِيْرٌ تَحمِلُ المَشِيَّا ماءً من الطَّثْرةِ أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيَّا أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عنه شَيَّا

شبّه الماءَ الذي وردتْه الإبلُ بطَثْرة اللَّبَنِ.

الأَبَيْرِد اليَرْبُوعيّ

الأَبْرَد[1] في الكلام على ثلاثة أضرب: يقال: سحاب بَرِدٌ وأَبْرَدُ إذا كان فيه البَرَد، قال[2]:

.... كأَنَّهم المَعْزاءُ في وَقْعِ أَبْردا

والثَّوْر الأَبْرَد: الذي[3] فيه لُمَعُ سَواد وبَياض، لغة يمانية. والأَبْرَد: أَحَدُ[4] أَبْرَدَيِ النَّهار، أي: طَرَفَيْه، قال[5]:

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ خُدودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِيْنِ

= الصحاح ص ٧٢٣، واللسان ٦: ١٦٧، والتاج ١٢: ٤١٥، والثالث والرابع في تهذيب الألفاظ ص ١٦٧ والمحتسب ١: ٢٦٦. المشي: الدواء الذي يُسْهِل. الأحوذي: السريع الإسهال. ذو القباضة: المنكمش. الوحي: السريع. س: يُعَجِّل.

(١) ط: الأبيرد.

(٢) هذا العجز مذكور في جمهرة اللغة ١: ٢٤٢ والصحاح ص ٤٤٧ واللسان (برد) ٤: ٥١ ولم أقف على صدره. قال في اللسان: «شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاء، وهي حجارة صلبة».

(٣) م: إذا كان.

(٤) ط: واحد.

(٥) هو الشماخ. والبيت في ديوانه ص ٣٣١، وقد سقط عجزه من م، ع. الأرطى: نَبْت يُدبغ به، وهو القَرَظ، وقيل: شجر. الجوازئ: بقر الوحش التي جزئت بالرطب عن الماء، أي: استغنت. عين: جمع عيناء، أي: واسعة العين. الأبردان: الظل والفيء. والمراد بتوسد بقر الوحش للأرطى: اتخاذ أغصانه وسادة.

١/ب فالأُبَيْرِد إذاً تحقير أحد الأَبْرَدَيْن[1]/ الأَوَّلين.

وأما[2] اليَرْبُوع فمعروف.

سَلَمةُ الجُعْفيّ

السَّلَمة: واحدة السَّلَم، وهو[3] شجر[4]، وأما «السَّلِمة» فالصخرة[5]، وجمعها «سِلام»، وحكى النَّضْر[6] فيها «السَّلام»[7] بفتح السين، وهو يريد «السِّلام»[8] بكسرها.

وأما[9] «الجُعْفيّ» فمنسوب إلى حيّ من اليمن يقال لهم «جُعْفيّ» بلفظ النسب أيضاً، فإذا نسبت إلى «جُعْفيّ» حذفت ياءي[10] النسب[11] منه، وألحقته[12] ياءين مستحدثتين. وهو اسم مرتجل علماً، وتوهم[13] بعضهم أن اسم الحيّ «جُعْفٌ»، وأنكر ذلك[14] عليه أحمد بن يحيى. ونظير

---

(١) الأبردين: سقط من ع، م.

(٢) س، ط: فأما.

(٣) ع: وهي.

(٤) ع: الشجر. وفي اللسان (سلم) ١٥: ١٨٨ ما يلي: «السَّلَم: شجر من العضاه، وورقها القَرَظ الذي يدبغ به الأديم، وبه سُمّي الرجل سَلَمة».

(٥) ع: «الصخرة» بدون فاء.

(٦) ع: النصر.

(٧) و(٨) س: السلم.

(٩) ع: فأما.

(١٠) ع، ط: ياء.

(١١) م، ع: «الإضافة» وهي بمعنى النسب.

(١٢) ط، س: وألحقت.

(١٣) س، ط: فتوهم.

(١٤) وأنكر ذلك: سقط من س، م. ع: وأنكره ذلك.

«جُعْفِيّ» اسم هذا الحي في أنه بدىء وفيه ياء الإضافة قولهم: «كُـرْسيّ»[1]، وله نظائر.

أُخْـــت المُقَصَّص

يكـون اسمَ المفعـول من قُصِّص فهـو مُقَصَّص[2]، من قَصَّصْتُ الجنـاحَ[3] وغيـره[4] فهـو مُقَصَّص[5]. والمُقَصَّص أيضـاً[6]: المكـان المُجَصَّص، من القَصّة[7]، وهي[8] الجِصّ[9]. وجاء في الحديث: «بيضاء مثل القَصّة»[10].

رَيْطة بنت عاصم

الرَّيْطة: المُلاءة، وتكسيرها: رِياط، قال الهُذَليّ[11]:

---

(١) م: كقولهم كرسيّ ونطاسيّ.

(٢) من قصص فهو مقصص: سقط من س، ط.

(٣) الجناح: سقط من م.

(٤) ع، م: ونحوه.

(٥) فهو مقصص: سقط من ع، م.

(٦) أيضاً: سقط من م.

(٧) ع: القِصّة. وهي لغة فيها.

(٨) ع: وهو.

(٩) الجصّ: هو الذي يُطلى به. معرَّب.

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب الحيض ـ باب إقبال المحيض وإدباره ١: ٨٢، ولفظه: «وكنّ نساء يبعثن إلى عائشة بالدِّرَجة فيها الكُرْسُف فيه الصُّفْرة، فتقول: (لا تَعْجَلْنَ حتى ترينَ القَصَّةَ البَيْضاء) تريد بذلك الطُّهْر» وكذا في موطأ مالك ١: ٥٩ ـ الحديث رقم ٩٧ ـ كتاب الطهارة ـ باب طهر الحائض. الدرجة: جمع دُرْج، والمراد به وعاء أو خرقة. والكرسف: القطن. وقيل: إن القَصّة هنا: ماء أبيض يدفعه الرحم عند انقطاع الحيض. وقيل: هي القطنة أو الخرقة البيضاء التي تحتشي بها المرأة عند الحيض.

(١١) هو المتنخل الهذلي. والبيت في ديوان الهذليين ٢: ١٩. حُوْر: جمع حَوْراء، وهي =

فَحُـورٍ قـد لَهَـوْتُ بِـهِنَّ عِـيْنٍ نَـواعِمَ في المُـروطِ وفي الـرِّيـاطِ

وقالوا في جمعها[1]: رَيْط، قال العَبْد[2]:

. . . . كـأنَّ على أَعْـلاهُ رَيْـطاً يَمـانِيـا

وهذا غريب في معناه، وذلك أن الأسماء التي بين آحادها وجموعها التاء إنما هي أسماء الأجناس[3] المخلوقات لا المصنوعات، وذلك نحو شَعِيرة وشَعِير، وبَقَرة وبَقَر[4]، وبُرّة وبُرّ، وتَمْرة وتَمْر، ولا يقال في سِلْسِلة: سِلْسِل، ولا في مِغْرَفة: مِغْرَف، غير أننا[5] قد مرّ بنا من[6] هذا النحو أسماء صالحة، وذلـك نحو قَلَنْسُـوة وقَلَنْسٍ، وسَفِينة وسَفِين، ودَواة ودَوَىً[7]، وثايةٍ[8] وثايٍ، ورايةٍ ورايٍ، وغايةٍ[9] وغايٍ، وعِمامةٍ وعِمامٍ، على أنه قد يجوز أن يكون[10] «عِمام»[11] ليس من هذا، لكنه[12] تكسير «عِمامة»، فتكون

= الشديدة بياض العين الشديدة سوادها. عِيْن: جمع عَيْناء، وهي الواسعة الـعَيْن. المُروط: جمع مِرْط، وهو الكساء من صوف أو خزّ.

(1) س، ط، ع: وقال في جمعه.

(2) هو سحيم عبد بني الحسحاس. والبيت في ديوانه ص ٢٧. وصدره: «وحتى استبان الفجر أشقر ساطعاً» وفيه: «سِبّاً يمانيا» وبعده: ويروى أبيض ساطعاً. ويروى ريطاً شآميا. والريط: الثياب البيض. ويروى: بُرداً يمانيا. قلت: السِّبّ: الستر والخِمار. ولا شاهد فيه على رواية «سبّاً» و«بُرداً». م: «ريطاً شآميا».

(3) س: أجناس جناس.

(4) وبقرة وبقر: سقط من م.

(5) ع: أنّا.

(6) م: في.

(7) س: ودويّ.

(8) الثاية: مأوى الإبل والغنم والبقر.

(9) غاية الحرب: رايتها.

(10) س، ط: أن تكون.

(11) على أنه قد يجوز أن يكون عمام: سقط من ع.

(12) «عمام ليس من هذا لكنه» ورد في س على النحو التالي: «لعمامة من هذا الكنية».

ألف «عِمامة» كألف «رِسالة»، وألف «عِمام» كألف «ظِراف»[1] و«شِراف»، وجاء[2] تكسير «فِعال»[3] على «فِعال» من حيث كانت «فِعال» أخت «فَعِيل» في زيادة حرف المد في موضع واحد وكون كلٍّ منهما ثلاثياً، فكما جاء عنهم ظَرِيف وظِراف وكَرِيم وكِرام، كذلك استجازوا تكسير «فِعال»[4] على «فِعال»[5]، وذلك[6] قولهم: دِرْع دِلاص[7]، وأَدْرُع دِلاص، وناقة هِجان[8]، ونُوْق هِجان، فإذا[9] جاز ذلك في ما لا تاء تأنيث فيه كان في ما هي[10] فيه[11] أمثل؛ لأجل ذلك القدر بينهما من اختلاف اللفظ.

حُرَيْث بن عَنّاب

قد ذكرنا حُرَيْثاً[12]. وأما[13] «عَنّاب» فمرتجل علماً[14]، وهو أحد[15]

---

(١) ع: طِراف.
(٢) م: وجاز.
(٣) ع، م: فِعالة.
(٤) و(٥) س: فَعال.
(٦) س، ط، ع: ومثل ذلك.
(٧) درع دلاص: برّاقة ملساء ليّنة.
(٨) ناقة هِجان: بيضاء كريمة.
(٩) ع، م: وإذا.
(١٠) هي: سقط من ع.
(١١) فوق «فيه» في ع: منه.
(١٢) ذكره عند تفسيره لاسم «حريث» هذا نفسه في ص ٦٨، فقد كرره كما ترى.
(١٣) م: فأما.
(١٤) ذكر في اللسان (عنب) ٢: ١٢٢: رجل عنّاب: يبيع العنب، وعليه يكون «عنّاب» هذا منقولاً، وقد أجاز هذا أبو الفتح عند تفسيره لاسم هذا الشاعر في ما سبق.
(١٥) م: واحد.

الأسماء الجائية على «فَعّال» غير وصف، وهي: الكَلّاء[1]، والجَبّان[2]، والفَيّاد[3]، والجَيّار[4]، والخَطّار[5]. وأما[6] «العَقّار» لأحد الأنبتة[7] فلا أُحُقُّ[8] عربيّته.

الكَرَوَّس بن زَيْد

هو الشديد الرَّأْس، قال[9]:

يا فَقْعَساً، وأين منّي فَقْعَسُ؟ أَإِبلي يأكُلُها الكَرَوَّسُ؟

وقال العَجّاج[10]:

فينا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الكَرَوَّسا

زُفَر بن الحارث الكِلابيّ[11]

الزُّفَر: الناهض بحِمْله، وليس زُفَر هذا الاسم منقولاً من هذا الوصف،

---

(١) زاد هنا في م: مرفأ السفن.

(٢) م: «والجبان: المقبرة». والجبان أيضاً: ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كريم المنبت.

(٣) س: والقياد. وزاد بعده في م: ذكر البوم.

(٤) زاد هنا في م: الصاروج.

(٥) زاد هنا في م: دهن طيب.

(٦) م: فأما.

(٧) ع، س: الأبنية.

(٨) ط: أحقق.

(٩) هو رجل من بني أسد كما في العيني ٤: ٢٧٢. والبيتان مذكوران أيضاً في مجالس ثعلب ص ٤٧٤، والأول في المقرب ٢: ١٨٤. فقعس: حيّ من أسد.

(١٠) ديوانه ص ١٣٤. وبعده في م: «إذا أراد عمسةً تعمسا».

(١١) الكلابي: سقط من س.

لو كان كذلك لوجب صرفه؛ ألا تعلم[١] أن فُعَلاً[٢] المعدول عن فاعِل لا يجوز دخول اللام عليه، وذلك نحو زُحَلَ[٣]، وقُثَم[٤]، وثُعَل، وجُشَم، / وقد قال[٥]:

١٨/أ

.... يـأبى الظُّلامـةَ منه النَّـوْفَلُ الـزُّفَـرُ

فدخول اللام عليه يعرّفك أن زُفَرَ الذي ليس[٦] مصروفاً ليس بهذا الداخلته[٧] اللام. ولو سميت رجلاً بزُفَر هذا بعد خلعك اللام عنه لوجب صرفه؛ لأنه حينئذ كان يكون كصُرَدٍ[٨] ونُـغَر[٩] وجُعَل[١٠]، وهذا واضح، وهو رأي أبي علي وتفسيره[١١].

ابن حَبْناءَ التَّميميّ

الحَبَنُ[١٢]: وَرَمٌ في أسفل السُّرّة، ورجُل أَحْبَنُ وامرأة حَبْناء[١٣]، وقد

---

(١) ط: ألا ترى.

(٢) س: فَعْلاء.

(٣) زحل: اسم كوكب من الخُنَّس، وهو معدول عن زاحِل، من زَحَلَ أي: بعُد.

(٤) قثم: اسم رجل معدول عن قاثم، وهو المعطي، من قَثَم له أي: أعطاه دُفعة من المال جيدة.

(٥) تقدم في ص ٥٥.

(٦) ليس: سقط من ع.

(٧) ط: لداخلية.

(٨) الصرد: ضرب من الغربان.

(٩) النغر: البلبل.

(١٠) الجعل: حيوان كالخنفساء.

(١١) س، ط: بتفسيره.

(١٢) س: الحَبْن.

(١٣) م: والرجل أحبن والمرأة حبناء.

حَبِنَ يَحْبَنُ حَبناً[1]، وقالوا[2] أيضاً: حُبِن يُحْبَنُ حَبْناً وحَبَناً، وهو مَحْبُون، قال[3]:

وكانت مِنْ نِتاجِ شُيَيْخٍ سوءٍ   مِنَ الأَكْرادِ أَحْبَنَ ذي سُعالِ

وأما تَمِيمٌ ففَعِيلٌ بمعنى [4] فاعِلٍ، ومعناه تامٌّ، إلا أن تميماً أبلغ معنى من[5] تامٍّ، قال زهير[6]:

تَميمٍ فَلَوْناه، فأُكْمِلَ خَلْقُهُ   فَتَمَّ، وعَزَّتْهُ يداه وكاهِلُهْ

والتَّمِيمُ أيضاً: جمع تَمِيمة، أي العُوْذة[7]، قال[8] :

تُعَوَّذُ بالرُّقَى مِنْ غيرِ خَبْلٍ   وتُعْقَدُ في قلائدها التَّمِيمُ

---

(١) س: حَبن يحبَن حَبْناً.

(٢) وقالوا... وحَبَناً: سقط من س، ط. وفي ع: وقالوا أيضاً حَبِنَ يحبَنُ حَبْناً وحبناً.

(٣) م: قال أبو دلامة. ولم أقف عليه.

(٤) م، ع: في معنى.

(٥) س: تا.

(٦) ديوانه بشرح الأعلم ص ٤٨. فلوناه: فطمناه. أكمل خلقه: أحسنّا القيام عليه حتى تمّ خلقه وكَمُل. عزّته يداه وكاهله: غلبت سائرَ أعضائه، وكانت أعظم شيء فيه وأشدّ. الكاهل: مجتمع الكتفين في أصل العنق.

(٧) ط: المودّة.

(٨) م: قال سلمة بن الخرشب. والبيت من مفضلية له، وهو في شرح اختيارات المفضل ص ١٩٢ [المفضلية الخامسة]. يصف فرساً. س: ويعقد. وزاد بعده في م ما نصه: «ويروى أيضاً قلائدها».

الفَــــرَزْدَق

جمع «فَرَزْدَقة»، وهو[1] قطع العجين غير مخبوزة، ويقال: بل الرغيف فَرَزْدَقة[2]، ويقال[3]: إنه فُتات الخبز.

أبو حُزابة[4] التَّمِيميّ

حَزَبَني الأمرُ يحزُبُني حُزابة[5]، وأمْر[6] حازِبٌ وحَزِيب[7] إذا اشتدّ عليك.

بَغْثَرُ[8] بن لَقِيط الأَسَديّ

البَغْثَر: الأحمق الضعيف، قال[9]:

لَيَعْلَمَنَّ البَغْثَرُ بنُ البَغْثَرِ

(١) ع: وهي.

(٢) في اللسان (فرزدق) ١٢ : ١٨٢ : «الفرزدق: الرغيف».

(٣) م: ويقال أيضاً إنه.

(٤) و(٥) س: حَزابة. وفي هامشها ما نصه: «في . . . . . أبو حزابة، واسمه الوليد بن حنيفة أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، شاعر من شعراء الدولة الأموية».

(٦) س: والأمر.

(٧) ط: وحزبت.

(٨) ذكر في هامش س ما يلي: «وأما بغثر. . . . مفتوحة ثاؤه أيضاً، فهو بغثر بن لقيط بن حبيب بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان. . . ».

(٩) لم أقف عليه.

وكأنه[1] من معنى الأَبْغَث[2]، وهو من خَشاش الطير[3] وضعافها، ولست أقول إن[4] الراء زائدة، كما قال أحمد بن يحيى[5]: إن الباء من زَغْدَبٍ زائدة لأنه أخذه من الزَّغْد، وهو الهدير يُقطِّعه البعير في[6] حلقه. هذا ما لا أستجيزه، وأعوذ بالله من مثله، قال الراجز[7]:

يَمُدُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبا

وأحسن الظن بأبي العباس أن يريد ما نذهب نحن إليه في نحو[8] سَبِطٍ وسِبَطْرٍ[9]، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ[10]، ولُؤْلُؤٍ ولآّلٍ[11]، وجَعْفةٍ وجَعْفَلةٍ[12]، من

---

(1) س: كأنه بدون الواو.

(2) الأبغث: طائر، غلب عليه غلبة الأسماء. وأصله الصفة للونه، والبَغَث والبُغْثة: بياض يضرب إلى الخضرة.

(3) خشاش الطير: شرارها وما لا يصيد منها.

(4) إن: سقط من ع.

(5) قوله: «كما قال أحمد بن يحيى» ذُكر بدلاً منه في س ما يلي: «لأنه أخذه من الزغد».

(6) ط: من.

(7) نُسب إلى العجاج في (زغدب) من اللسان ١: ٤٣٤ والتاج ٣: ٢١ و(زغد) من اللسان ٤: ١٧٨ والتاج ٨: ١٤٤ ونسب إلى رؤبة في التكملة للصاغاني (زغدب) ١: ١٥٠، واللسان (ددن) ١٧: ٨. وهو بغير نسبة في الخصائص ٢: ٤٩ وانظر ديوان العجاج ٢: ٢٧٠.

(8) نحو: سقط من م.

(9) السبط من الشعر: المنبسط المسترسل. والسبطر: السبط الممتدّ.

(10) الدمث والدمثر: السهل.

(11) اللآّل: صاحب اللؤلؤ.

(12) جعفه وجعفله: صرعه. وجعفة: مصدر مرة لِجَعَفَ. وجعفلة: مصدر: جَعْفَلَ.

أنها أصول[1] تقاربت، وليست من واد واحد.

وأما[2] قوله: «وهديراً»[3] فمنصوب بفعل آخر غير هذا الظاهر، وليس عندي محمولاً عليه، ولا معطوفاً على قوله: «زأراً»، وذلك أنه قال: «يمدّ زَأْراً»[4] من حيث كان الزئير من الأصوات الممتدة، وأما «الزَّغْد» فقد تقدم أنه الصوت يخرجه مُقَطَّعاً، فقد اختلفا إذاً، فكأنه قال[5]: يمدّ زَأْراً ويُرْجِعُ[6] هديراً زغدباً، فقد علمت بذلك أنه من باب[7] قوله[8]:

.... مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

وتلك الأبياتِ التي ينشدها الفريقان في هذا المعنى[9]. وهذا عندي

---

(١) أصول: سقط من س.

(٢) ع: فأما.

(٣) ع: فهديراً. ط، س: وهديراً زغدباً.

(٤) زأراً: سقط من م.

(٥) س: قد.

(٦) ط: وهو يرجع.

(٧) باب: سقط من س.

(٨) هو عبد اللّه بن الزبعرى، وهو بيت يتيم في شعره ٣٢. وصدره:
«يا ليت زوجَكِ قد غدا» يريد: وحاملاً رمحا.

(٩) من ذلك الأبيات التي أنشدها في الخصائص ٢: ٤٣١ - ٤٣٢، وهو قول الشاعر:
عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارداً حتى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناها
أي: وسقيتُها ماءً بارداً. وقول الآخر:
تَراه كأنّ اللّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وعَيْنيهِ إنْ مولاه ثابَ لَهُ وَفْرُ
أي: ويَفْقأُ عينيه. وقول آخر:
تَسْمَعُ للأَجْوافِ منه صَرَدا وفي اليدينِ جُسْأةً وبَدَدا
أي: وترى في اليدين جُسْأة وبددا. وقوله:
فَعَلا فُروعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ بالجَلْهَتينِ ظِباؤها ونَعامُها
أي: وأفْرَخت نعامُها. وقوله: =

أحد ما يدل على أن[1] العامل في المعطوف غير العامل في المعطوف عليه؛ ألا ترى أنه هنا[2] قد أضمر عامل ثانٍ لا محالة. وإذا[3] ثبت ذلك فيما[4] لا خلاف معه، حكم به على المختلف فيه.

كَنْزة[5] أمّ شَمْلَة[6] بنِ بُرْد المِنْقَريّ[7]

كَنْزة: منقول من كَنَزْت الشيءَ أكنِزُه كَنْزةً كضرَبْته أضرِبُه ضَرْبةً، تريد المرّة الواحدة.

= إذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يوماً ... وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيونا

أي: وكحلن العيون.

(١) س: يدل عليه.

(٢) س، ط: ههنا.

(٣) ع، م: فإذا.

(٤) س، ط: مما. ع، م: فما. والصواب ما أثبت.

(٥) في حاشية س ما نصّه: «كنزة: منقول من قولك كنزت الشيء أكنزه واحدة. وشملة: منقول من الشملة، وهي البُردة التي نسجت على نيرين. قاله ابن سيده». وهذا النص ليس في المطبوع من كتاب المحكم.

(٦) في النسخ كلها «سَلْمة» والصواب ما أثبت كما في التاج (كنز) ١٥: ٣٠٦ والحماسة ١: ٣٥٥، وما ذكر في الحاشية السابقة. ويؤكد ذلك قول كنزة هذه:

إن يكُ ظنّي صادقي وهو صادقٌ ... بشَمْلَة يَحْبِسْهُمْ بها مَحْبِساً أزْلا

فيا شَمْلَ شَمِّرْ، واطلبِ القومَ بالذي ... أُصِبْتَ، ولا تقبلْ قِصاصاً ولا عَقْلا

الحماسة: ١: ٣٥٥.

وقد تتبع الأستاذ محمود شاكر ما قيل في اسم «شملة» لكنه لم يقطع فيه بيقين. طبقات فحول الشعراء ص ٥٥٩ - ٥٦٠. وكنزة هذه كانت أمة مولّدة لآل قيس بن عاصم، وكان ذو الرمّة يشبّب بميّ بنت طَلِبة بن قيس بن عاصم المنقري، فقالت كنزة أبياتاً فيها هجاء لميّ، ونحلتها ذا الرمّة، فامتعض من ذلك. وفي حاشية س: «شملة بن ميّة صاحبة ذي الرمّة».

(٧) زاد هنا في س، ط: صاحب ذي الرمّة.

وأما المِنْقَر فهو[1] الرَّكِيّ الكثيرة الماء، وهو أيضاً مِنْقَر الحديد[2]، وتكسيره: / مَناقِر، وأما[3] تكسير مِنْقار فمَناقِير. ١٨/ب

شُبْرُمة بن الطِّفْيَل

هي واحدة الشُّبْرُم، وهو نبت حارٌّ[4] يحدُر[5] الطبيعة، وفي الحديث أنه رآها تدقّ الشُّبْرُم، فقال: «إنّه حارٌّ يارٌّ»[6].

وتوهم بعضهم أن الطُّفْيَل تصغير طِفْل، وذلك أنه استهواه المعنى، فلم يُنعم النظر، ومثال[7] فِعْيَل ليس من أمثلة التحقير المحدودة المفروزة[8] أعني فُعَيْلاً، وفُعَيْعِلاً، وفُعَيْعِيلاً[9]، قال[10]:

---

(١) س، ط: فهي.

(٢) منقر الحديد: المِعْوَل.

(٣) ع: فأما.

(٤) ع، م: حاد.

(٥) حَدَرَ الدواءُ بطنَه: مشّاه.

(٦) ع: إنه لحار بار. ط: إنه حار بار. وقد أخرجه الترمذي في سننه ٤: ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ رقم ٢٠٨١ وابن ماجه في سننه ـ كتاب الطب ـ الباب الثاني عشر (باب دواء المشي) رقم الحديث ٣٤٦١، وأخرجه أحمد بن حنبل كذلك، وهو في الفائق ٢: ٢١٩ ويروى «حارّ جارّ» أيضاً، و: يارّ، وجارّ: إتباعان لحارّ. ولفظه في الترمذي (... عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ سألها: «بِمَ تستمشين؟ قالت: بالشبرم، قال: حارّ جارّ». قالت: ثم استمشيت بالسَّنا، فقال النبي ﷺ: «لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السَّنا». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، يعني دواء المشيّ. السنا: نَبْت يتداوى به، له إذا يبس زجل) وفي اللسان (شبرم) ١٥: ٢١٠: «وفي حديث أُمّ سلمة أنها شربت الشبرم، فقال: إنّه حارّ جارّ».

(٧) ط، ع، س: ومثل.

(٨) ع: المقرورة.

(٩) سن: وفعيعلاً.

(١٠) س، ط: قال الشاعر. قلت: هو كهدل الراجز. والبيتان نسبا إليه في اللسان (حدد) =

قـد فـارقَتْ أُمُّ الحَـديدِ كَهْـدَلا يـا ربِّ لا تَـرْجِـعْ إلينـا طِفْيَـلا

فأما[1] عامر بن الطُّفيْل فيحتمل أن يكون تحقير طِفْلٍ وطَفْلٍ، وقد قدّمنا ذكره[2]. وحكى أبو الحسن[3] أو غيره، قال: سألت أعرابياً: كيف تصغير[4] الحُبارَى؟ فقال: حُبْرُور، فهذا تحقير على المعنى[5] لا على طريق الصنعة.

مِسْكين الدّارِميّ

قد حكي في مِسْكين: مَسْكين بفتح الميم[6]، وهو شاذ. ومثله في الشذوذ من هذا النحو: مَنْديل.

وأمّا دارِمٌ فيقال: مرَّ[7] الرجلُ بحِمْله يَدْرِمُ من تحته، وهو[8] تقارُب الخَطْو به، وعِكْرِشة[9] دَرُوم[10] لتقارب فُروجها في العدو، قال الشاعر[11]:

= ٤: ١٢٠ ونسب الأول إليه في اللسان (كهدل) ١٤: ١٢٥ والتاج (حدد) ٨: ١٢ والثاني كذلك في اللسان (طفل) ١٣: ٤٢٨ وهو بغير نسبة في المحتسب ١: ١٥٤، ومعهما في اللسان (حدد) خمسة أبيات. أُمّ الحديد: امرأة كهدل.

(١) ع، م: وأما.

(٢) ذكره عند تفسيره لاسم «عامر بن الطفيل» في ص ٥٣.

(٣) جزم في الخصائص ٢: ٤٦٦ بنسبته إليه.

(٤) ع: تصغر.

(٥) يريد أن الأعرابي أراد فرخ الحبارى، وهو الحبرور. والحبارى طائر.

(٦) بفتح الميم: انفردت به ط.

(٧) ط: من.

(٨) أي الدَّرَم.

(٩) العكرشة: الأرنب الضخمة.

(١٠) س: وَدْرُوم.

(١١) الشاعر: سقط من م. وهو سلمة بن الخُرْشُب، يصف فرساً، ويشبهها بالعقاب. وهو =

هَــوِيَّ عُقــابٍ عَــرْدَةَ أَشْــأَزَتْهــا   بــذي الضَّمْـران عِكْــرِشَــةً دَرُومُ

عمرو بن قَمِيـئة[1]

قَمُؤَ الرجلُ وغيره[2] قَماءة[3]، وهو قَمِيء، وامرأة قَمِيئة. ويقال: قَمَأت[4] الإبلُ تَقْمَأُ قُمُوءة[5]: إذا سَمِنت. وقد يقال: قَمُؤَتْ[6] قَماء، أي: سَمِنت.. ويقال أيضاً: قَمَأَت المرأةُ قَماءة إذا صغر جسمُها.

إياس بن القائف

قد فكرنا إياساً[7]. وأما القائف فاسم الفاعل من قافَ يقُوف في معنى قَفا يقفُو، يقال[8]: قَفَوْت الشيءَ وقَفَيْتُه أي: جئتُ من قَفاه. ومنه القافة: جمع قائف، وهم الذين يتتبعون[9] آثار السائرة[10].

= من قصيدة له في المفضليات ص ١٩٣ [المفضلية الخامسة] عردة: هضبة في أصلها ماء. ذو الضمران: موضع. الدروم: التي تمشي على عقبيها لئلا يُقصّ أثرها. وفي حاشية م: «أشأزتها: أقلقتها» ط: غردة.

(١) ع: قميّة. وفي حاشية س ذكر نص لابن سيده، وهو غير واضح.

(٢) قمؤ الرجل وغيره: ذلّ وصغر وصار قميئاً.

(٣) ط: قمأة. وهو صواب أيضاً.

(٤) ط: قمؤت.

(٥) م، ط: قمؤاً. وهو صواب أيضاً.

(٦) م: ويقال أيضاً قمؤت المرأة. وقوله «وقد يقال قمؤت قماء أي سمنت»: سقط من ط، س.

(٧) ذكره عند تفسيره لاسم «إياس بن قبيصة الطائي» في ص ٦٢.

(٨) م: ويقال.

(٩) ط، س: يتبعون.

(١٠) ط: السارية.

سالم بن وابِصــة

وَبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبِيصاً، أي[1]: لَمَعَ وبَرَقَ، في معنى بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصاً[2]، ووَبَصَت النارُ[3] ونحوها فهي وابِصة. ووَبِيصُ كلِّ شيء: بَرِيقُه، قال[4]:

في هامةٍ كالقَمَرِ الوَبّاصِ

وقد قالوا: ما في الرَّماد بَصْوة، أي: ما فيه شَرَرة ولا جَمْرة، وكأنه من هذا الأصل وإن لم يكن منه، على حدّ ما تقول في وَثَفْتُ وثَفَوْت[5]، والأَفْعَى والفَوْعة[6]. وكان أبو عليّ[7] كثيراً ما يتأنَّس بهذا النحو من الاستقراء.

المَعْلُوط بن بَدَل القُرَيْعيّ

هو اسم المفعول من قولهم: عَلَطْتُ البعيرَ إذا وَسَمْتَه في عُرْض خدِّه،

---

(١) م: إذا.

(٢) س: نص ينص نصيصاً.

(٣) وبصت النار: أضاءت.

(٤) في حاشية م ما نصه: «أبو النجم:

إن يمس رأسي أشمط العناصي   كأنما فرقه مناصي

عن هامة كالقمر الوباص

العناصي: جمع عنصوة، وهي الخصلة من الشعر ومن.... والمناصي: المُفاعل من المجاذبة بالناصية». والبيت في ديوانه ص ١٢٥ وقد نسب إليه في النوادر ص ٤١٨ والاشتقاق ص ١٥١ وجمهرة اللغة ١: ٣٠٠ واللسان (وبص) ٨: ٣٧٣.

(٥) ط: قفت وقفوت. ع: وثقت وثقوت. وثفوته: تبعته، ووثفته مثله.

(٦) س: «والأفعى من الفوعة». فوعة السم: حدّته.

(٧) انظر الخصائص ٢: ١٣٣ ـ ١٣٩.

أَعْلِطُه[1] عَلْطاً، فأما نفس السِّمة فهي[2] العِلاط.

مَنْظُور بن سُحَيْم

يقال: نَظَرْتُ الشيءَ في معنى انتَظَرْته، وهو مَنْظُور، وأنا ناظِرٌ، وعلى هذا مما[3] يُسأل عنه من معاني المولدين قول بعضهم[4]:

طَيْفٌ أتاكَ مُعَطَّراً والطَّيْفُ لا يَتَعَطَّرُ
مِنْ زَيْنَبٍ فلَثَمْتَه طَرَباً وزَيْنَبُ تَنْظُرُ

وفيه عندي جوابان:

أحدهما: أن يكون الطيف هو زينبَ[5] نفسَها، فيكون حينئذ من باب قوله[6]:

.... /يأبى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ١٩/أ

وهو نفسه النَّوْفَل الزُّفَر. وكذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لهم فيها دارُ الخُلْدِ﴾[7] وهي نفسُها دارُ الخلد[8]، وقد تقدم هذا النحو في كتابنا هذا وغيره[9]، فكأنه قال[10]: طيف من زينب أتاك مُعَطَّراً[11]، قد نبّه بقوله

(١) ط، ع: خده وعلطته أعلطه.
(٢) س: فهو.
(٣) م: فيما. ط: فمما.
(٤) لم أقف عليه.
(٥) زينب: سقط من س.
(٦) تقدم في ص ٥٥، ١٥١.
(٧) من الآية: ٢٨ من سورة السجدة.
(٨) وهي نفسها دار الخلد: سقط من م، س.
(٩) انظر الخصائص ٣: ٢٤ - ٣٢.
(١٠) ط: فكأنه كيف قال. وزاد بعده في ع: إذاً. س: فكأنه كيف. وقوله: قال طيف من زينب: سقط منها وألحق في حاشيتها قوله: طيف زينب.
(١١) س، ط: متعطراً.

«والطيفُ لا يتعطر» على ما أردنا، أي: إنما كان[1] هو إياها[2] لا طيفاً على الحقيقة، وزاد في تأكيد ذلك بقوله: «وزينبُ تَنظرُ» أي: إذا كان هو هي فلا محالة أنها حاضرة[3] ناظرة إلى ما يجري هناك. فهذا وجه ظاهر.

والوجه الآخر: أن تكون هي أهدتْ إليه طيفَها وأَزارَتْه خيالَها، وقوله: «وزينبُ تنظُر» في هذا الوجه، أي[4]: تنتظرُ عودَه إليها، ومعنى قوله: «مُعَطَّراً» في هذا التفسير[5] أي: أنه التذّ حاله[6]، ونعِمتْ به نفسه، كما قال[7]:

.... وَجَـدْتُ بها طِيْبـاً وإنْ لم تَـطَيَّبِ

وأما سُحَيْم فتحقير ترخيم[8] أَسْحَمَ[9]. والسَّحَم: ضرب من الشجر، وقد[10] يجوز أن يكون سُحَيْم تحقيره.

حاتِــم بن عبد اللَّه

الحاتِم: الغُراب؛ لأنه يَحْتِم[11] بالفراق، قال الشاعر[12]:

---

(١) س، ط: يكون.

(٢) م، ع: هي.

(٣) ع: حاطرة.

(٤) س: أن.

(٥) س، ط: الوجه.

(٦) ع، ط: لحاله.

(٧) هذا عجز بيت لامرىء القيس، وصدره: ألم ترياني كلما جئت طارقاً. ديوانه ص ٤١. الطارق: الآتي ليلاً.

(٨) م، ع: فترخيم تحقير.

(٩) الأسحم: الأسود.

(١٠) س: فقد.

(١١) يحتم: يحكم.

(١٢) الشاعر: سقط من م. وفي حاشيتها ما نصه: «قال الرقّاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر: =

ولست بهَيّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَهُ   يقولُ عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

الواقِ[1]: الصُّرَد[2]، والحاتِم: الغُراب.

ابن الزَّبير الأَسَديّ

الزَّبير: الحَمْأة، قال الشاعر[3]:

وقد جَرَّبَ الناسُ آلَ الزُّبَيْرِ   فلاقَوْا مِنَ آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرا

والزَّبير أيضاً: الكتاب المَزْبُور، أي: المكتوب، قال[4]:

كما رأيتَ المُهْرَقَ الزَّبيرا

= وجدتُ أباكَ الحُرَّ بَحْراً بنَجْدةٍ   بناها لـه مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ
ولست بهَيّاب

ولكنه يمضي على ذاكَ مُقْدِماً   إذا صَدَّ عن تلك الهَناتِ الخُثارِمُ

الخُثارم: المُتَطَيِّر». عداني: صرفني. وفي ط: علاني. وقد نسب في اللسان (خثرم) ١٥: ٥٦ و (حتم) ١٥: ٣ و (وقي) ٢٠: ٢٨٦ لخثيم بن عدي، وقيل في الموضعين: إن ابن برّي صحّح نسبته للرقاص الكلبي. وزاد في (وقي) أن الشاطبي قال: «وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: وعديّ بن غطيف بن نويل الشاعر، وابنه خثيم، قال: وهو الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزهري. . . .». وذكر ابن برّي أن الصحيح: «وليس بهيّاب» وروي غير منسوب في أدب الكاتب ص ١٦٣. وقد سقط ما بعد البيت من س.

(١) فيه لغتان: الواقي، والواقِ؛ لأنه سمي بذلك حكاية لصوته.

(٢) الصرد: طائر فوق العصفور، وقد كانت العرب تتطير من صوته، وتتشاءم بصوته وشخصه.

(٣) الشاعر: سقط من م. وقد روي البيت منسوباً لعبد اللّٰه بن همّام السلولي في جمهرة اللغة ١: ٥٥، والتكملة (زبر) ٣: ٣، والتاج (زبر) ١١: ٤٠٢ وهو بغير نسبة في الاشتقاق ص ٤٨ واللسان (زبر) ٥: ٤٠٥.

(٤) لم أقف عليه.

حُجَيَّة بن المُضَرَّب[1]

يجوز أن يكون تحقير حَجاةٍ، وهي النُّفّاخة[2] من المطر ونحوه تعلو الماء، قالت[3]:

أُقَلِّبُ طَرْفي في الفوارسِ لا أَرى حِزاقاً، وعَيْني كالحَجاةِ من القَطْرِ

وقد[4] يجوز أن يكون حُجَيّة تصغير حَجْوة بعد التسمية بها، يقال: حَجا يحجُو[5] فهو[6] حاجٍ، والمرة منه حَجْوة بمنزلة الدَّعْوة والغَزْوة، قال العجاج[7]:

---

(١) في حاشية س ما يلي: «يكنى حجية أباحوط، وله أخوان: المنذر بن المضرب ومعدان بن المضرب، وهو سكوني النسب» وفوق سُكوني: «معاً» يعني ضم السين وكسرها.

(٢) ط: الفقاعة. وهما بمعنى.

(٣) ذكر في حاشية م ما نصه: «حاشية. هو لخرنق في أخيها حازوق، قتله بنو شكر من الأزد، ويتلوه:

فلو بيدي مُلْكُ اليمامةِ لم تزلْ قبائلُ تَسْبِينَ العَقائلَ من شَكْرِ»

وقال ابن جني في الخصائص ٣: ١٨٨: «وقالت امرأة ترثي ابناً لها يقال له حازوق» وأنشد البيت. ونسب في الاشتقاق ص ١٢٤ إلى الحنفية، ونسب في الجمهرة ٢: ٦١ لمحياة بنة حازوق الخارجي. وهو بغير نسبة في التمام ص ٢٠٦ واللسان (حجا) ١٨: ١٨٢ وقال في (حزق) ١١: ٣٣٢ بعد إنشاده مع البيت الذي ذكر في حاشية م: «قال ابن سيده: حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقاً، وقالت ترثيه، وأنشد هذين البيتين: أقلب طرفي. وقال ابن برّي: هو لخرنق ترثي أخاها حازوقاً، وكان بنو شكر قتلوه، وهم من الأزد. وقيل: البيت للحنفية ترثي أخاها حازوقاً قتله بنو شكر». وقوله «في»: سقط من ع.

(٤) قد: سقط من م.

(٥) م، ط: «حجاه يحجوه». وحجا بالمكان: أقام به.

(٦) س، ع، ط: وهو.

(٧) ديوانه ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥. يعكفن: يقمن حوله. الفنزج: لعبة يقال لها البَنْجَكان، وهي فارسية معربة. يصف بقر الوحش.

فهنّ يعكُفْنَ به إذا حَجا عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعبون الفَنْزَجا

وقد يجوز وجه ثالث، وهو أن يكون حُجَيّة تحقير حِجاً، وهو العقل، غير أنه عُلّق على مؤنث، فلما حقر دخلته الهاء، كما أنك لو سميت امرأة ببَكْر أو عَمْرو[1] لقلت: بُكَيْرة وعُمَيْرة. ويجوز[2] غير هذا مما يطول، كأن يكون تحقير ترخيم[3] «حاجٍ» علماً لمؤنث أيضاً[4]، أو تحقير[5] «حَجْوٍ»[6] علماً لمؤنث أيضاً، أو تحقير ترخيم[7] «مُتَحاجٍ»[8] علماً لمؤنث، كل ذلك[9] جائز.

المُقَنَّع الكِنْـديّ

المُقَنَّع: الرجل اللابس سلاحَه، وكل مُغَطٍّ رأسَه فهو مُقَنَّع، قال الشاعر[10]:

ضَرْباً يَبُزُّ البَطَلَ المُقَنَّعا قِناعَه إذا به تَلَفَّعا

(١) س: وعمرو.

(٢) س: وقد يجوز.

(٣) م، ع: ترخيم تحقير.

(٤) أيضاً... ترخيم متحاج علماً لمؤنث: سقط من ع. وقوله: «أو تحقير حجو علماً لمؤنث أيضاً»: سقط من س. وحاجٍ: اسم فاعل من: حَجا، أي: وقف.

(٥) ط، م: أو ترخيم تحقير.

(٦) الحجو: مصدر حجا، أي: وقف.

(٧) م: أو ترخيم تحقير. س: «وتحقير» فقط.

(٨) س، ط: «محتاج». وهو تحريف. مُتَحاجٍ: اسم فاعل من تَحاجَيا أي: تَفاطَنا.

(٩) م: هذا.

(١٠) لم أقف عليه.

قَيْس بن الخَطِيم

سُمّي بذلك لأن أنفه خُطِمَ[1]، أي: كُسِر، فهو فَعِيل في معنى مَفْعُول.

محمد بن أبي شِحاذ الضَّبِّيّ

شِحاذ: عَلَم غير منقول، وأُجيز مع هذا أن يكون في الأصل مصدر شاحَذَني يُشاحِذُني شِحاذاً إذا راسَلَكَ وضاهاك في شَحْذِ[2] السَّيْف ونحوه[3].

/ حُرَقة بنت النُّعْمان

١٩/ب

هذا اسم مرتجل غير منقول، وحُرَقة هذه وأخوها حُرَيْق[4] هما ابنا النعمان، وفيهما يقول الشاعر[5]:

نُقْسِمُ بِاللّهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ ولا حُرَيْقاً وأُخْتَه حُرَقَهْ

الحَلَقة: السِّلاح[6]، وينبغي أن يكون أراد الحَلْقة، يعني حَلْقة الدِّرْع

---

(١) ط، س: لأنه خطم أنفه. وفوق كل من «خطم» و«أنفه» في س: م. قلت: يعني أن «خطم» مؤخر، و«أنفه» مقدم، لكن ينبغي في هذه الحال حذف الهاء من «لأنه».

(٢) الشحذ: التحديد.

(٣) س، ط: وغيره.

(٤) س، م: حُرَق.

(٥) هو هانىء بن قبيصة، قال ذلك لما طلب منهم كسرى سلاح النعمان وابنه وابنته كما في جمهرة اللغة ٢: ١٤٠، ١٨٠ وبعده:

حتى يَخِرَّ الكَمِيُّ مُنْجَدِلاً ويَقْرَعَ النَّبْلُ طُرَّةَ الحَدَقَةْ

والبيت بغير نسبة في الصحاح (حرق) ص١٤٥٨ واللسان (حرق) ١١: ٣٣٠ و(حلق) ١١: ٣٤٧. وقوله: «نسلم» يريد: لا نسلم.

(٦) الحلقة السلاح: سقط من س.

ونحوها اكتفاء بالواحد عن[1] الجماعة، ثم إنه حرّك العين مضطراً كما قال رؤبة[2]:

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

يريد خَفْقَ السَّراب، وكقول زهير[3]:

.... خافَ العُيونَ، فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

يريد حَشْك الدِّرّة أي اجتماعها. وحكى أبو عثمان[4] عن الأصمعي، قال: «قلتُ لأعرابي ونحن بالموضع الذي ذكره زهير في شعره، فقال[5]:

ثم اسْتَمَرُّوا، وقالوا: إنّ مَشْرَبَكُمْ ماءٌ بشَرْقيّ سَلْمَى فَيْدُ أو رَكَكُ

أتعرف رَكَكاً؟ فقال: قد كان ههنا ماء يسمى رَكّاً»[6]. وقال آخر[7]:

.... وحامِلُ المِيْنَ بعدَ المِينَ والأَلَفِ

---

(١) ع، م: من.

(٢) ديوانه ص ١٠٤. الأعلام: جمع عَلَم، وهي الجبال التي يهتدى بها. يذكر بلداً.

(٣) صدره: «كما اسْتغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلةٍ» والبيت في شعره بشرح الأعلم الشنتمري ص ٨٦. السيء: ما يكون في الضرع من اللبن قبل نزول الدِّرّة. والفز: ولد البقرة. الغيطلة: شجر ملتف. خاف العيون: خاف أن يراه الناس، فتعجل ما في الضرع من السيء، ولم ينتظر اجتماع الدرّة. س: «كقول زهير» بدون واو قبله.

(٤) حكى ذلك أبو عثمان المازني في كتابه التصريف الذي شرحه ابن جني، وسمى الشرح المنصف. انظر الجزء الثاني منه ص ٣٠٩. ورواها أيضاً الأعلم في شعر زهير ص ٨٠.

(٥) ديوانه بشرح ثعلب ص ١٦٧ وبشرح الشنتمري ص ٨٠. استمروا: استقاموا واستقام أمرهم فمرّوا. سلمى: أحد جبلي طيّيء، وهما أجأ وسلمى. ع، م: إنّ موعدكم.

(٦) ط: رككاً.

(٧) صدره: «وكان حاملكم منّا ورافدكم» وهو بغير نسبة في اللسان (ألف) ١٠: ٣٥١ و(مأي) ٢٠: ١٣٨. وعجزه في الخصائص ٢: ٣٣٤. ع: الآخر. ع: والأَلِفِ.

يريد الأُلْف[1] من العدد، والمِئين. وقال آخر[2]:

قَضَيْنَ حَجّاً وحاجاتٍ على عَجَلٍ ثم اسْتَدرْنَ إلينا ليلةَ النَّفَرِ

والنُّعْمان علم مرتجل[3] أيضاً، كما أن نَعْمان اسم موضع كذلك.

الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ

اللام في عَبْدَلٍ[4] زائدة، ومثاله فَعْلَلٌ، واللام[5] الأخيرة زائدة[6] غير مكررة، ولعمري إنك لو مثلت جَعْفَراً أيضاً لقلت فيه: فَعْلَلٌ، غير أن اللام[7] الثانية تكرير أصل[8]، ولام فَعْلَلٍ من تمثيل عَبْدَلٍ زائدة البتة كنون رَعْشَنٍ[9] وخَلْبَنٍ[10] وعَلْجَنٍ[11]. ولو بنيت مثل جَعْفَرٍ وسَلْهَبٍ[12] من ضَرَبْت لقلت ضَرْبَبٌ، فكررت الباء؛ لأنها أصل إذ[13] قابلت بها أصلاً. ولو بنيت مثل عَبْدَلٍ منه لقلت: ضَرْبَلٌ، ومن خَرَجَ: خَرْجَل، ومن صَعِدَ: صَعْدَل، وهذا بيان منير.

---

(١) قال في اللسان (ألف) بعد إنشاد البيت: «إنما أراد الآلاف، فحذف للضرورة».

(٢) ع: الآخر. وهو في الخصائص ٢: ٣٣٤، وضرائر الشعر ص ١٩، وذكر محقّق الضرائر أنه لجران العود في ديوانه ص ٤٨. قلت: لعله يريد طبعة القاهرة، وهو في ص ٩٢ من الديوان بتحقيق د. نوري حمودي القيسي.

(٣) كذا. والنعمان: الدم.

(٤) عبدل: أي عبد. وفي هامش م حاشية عن عبدل غير واضحة.

(٥) م: اللام. بغير واو.

(٦) زائدة: سقط من س.

(٧) اللام: سقط من ع.

(٨) س، ط: الأصل.

(٩) الرعشن: المرتعش.

(١٠) امرأة خلبن: خرقاء.

(١١) العلجن: الناقة الغليظة.

(١٢) السلهب: الطويل.

(١٣) س، ط: إذا.

ومثل عَبْدَلٍ في زيادة لامه قولهم في زيدٍ: زَيْدَلٌ، وفي الأَفْحَج: فَحْجَلٌ[1]. وقالوا: ذلك وأولالك[2] وهنالك. وقالوا[3]: قَصْمة وقَصْمَلة[4]. وذهب محمد بن حَبيبَ[5] في قولهم عَنْسَل[6] إلى أن لامها زائدة، وأخذها من العَنْس[7]، وقد مرّ بنا من هذا النحو أكثر من هذا[8].

الصَّلَتان العَبْديّ

الصَّلَتان: الماضي المُنْصَلِت في أمره وشأنه، ومنه سَيْف إصْلِيت، أي: بارز مشهور، قال رؤبة[9]:

كأنّني سيفٌ بها إصْلِيتُ

جِران العَوْد

الجِران: باطن عُنُق البعير والدابة، ويقال: إن هذا[10] الشاعر سمي بذلك لقوله[11]:

---

(١) س: وفي المحج محجل. م: وفي فحج فحجل. والأفحج: الذي في رجليه اعوجاج.
(٢) س، ط: وأولئك.
(٣) قالوا: سقط من م.
(٤) ع: قَضَمَهُ وقَضْمَلة. القصمة: مرقاة الدرجة.
(٥) ع: حبيب. وفي حاشية م ما نصه: «عنه. حبيب هذه اسم أُم محمد لا تنصرف. وقيل: محمد بن حبيبٍ، فحبيب هذا اسم أبيه لا يمتنع من الصرف».
(٦) العنسل: الناقة السريعة.
(٧) العنس: الصخرة، والناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها.
(٨) انظر ص ١٥٤.
(٩) ديوانه ص ٢٥. س: به. في موضع: بها.
(١٠) هذا: سقط من ع.
(١١) البيت في ديوانه ص ٩، ونسب إليه في إصلاح المنطق ص ١٨٩ والشعر والشعراء =

خُـذا حَـذَراً يـا جـارتيَّ فـإنّني رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قـد كاد يَصْلُحُ

بعض القُرَشِـيِّين

القياس على مذهب صاحب الكتاب[1] في الإضافة إلى قُـرَيْش: قُرَيْشيّ، كما قال[2]:

بِـحَيٍّ قُـرَيْشيٍّ عـليـه مَـهـابـةٌ سريعٍ إلى داعي النَّـدَى والتكرُّمِ

٢٠/أ /فأما قُرَيْش المنسوبُ إليه القبيلةُ[3]، فيقال: إنه سمي بذلك من قولك: تَقَرَّشَ القومُ إذا تجمَّعوا[4]، وذلك[5] لتجمُّع قُرَيْش. ويقال: إن قُرَيْشاً دابّة من دوابّ البحر. ويقال أيضاً: تَقَـرَّشَ الرجـلُ إذا تَنَزَّهَ عن

= ص ٧١٨ واللسان (جرن) ١٦: ٢٣٩ و(لخا) ٢٠: ١١٠. قوله: يا جارتيّ: يعني زوجتيه، وأراد بجران العود سوطاً قدّه من جران عَوْد نحره، وهو أصلب ما يكون، وإنما حذّر امرأتيه سوطه لنشوزهما عـليه. والعَوْد: البعير المُسِنّ. وفي م: «يا خُلَّتَيَّ» في موضع: يا جارتيّ. وكذا في إصلاح المنطق، وهي إحدى روايات الديوان.

(١) الكتاب ٣: ٣٣٧.

(٢) البيت ليزيد بن عبد المدان، وقد روي غير منسوب في الكتاب ٣: ٣٣٧، والجمل ص ٢٥٣ وشرح أبيات سيبويه ٢: ٣٢٥ ـ ٣٢٦ والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٣٣٨، والإنصاف ص ٣٥٠، وشرح المفصل ٦: ١١، واللسان (قرش) ٨: ٢٢٦، والتاج (قرش) ١٧: ٣٢٦. وروي قبله في اللسان (قرش) بيتان، ونسب الثالث منها إلى يزيد بن عبد المدان في اللسان (عين) ١٧: ١٧٥ ونسب البيتان اللذان قبله إليه أيضاً في شرح أبيات سيبويه ٢: ٢٦٨. وأوله في هذه المصادر: «بكل قريشي». والبيتان هما:

ولـسـتُ بـشـاويّ عـلـيـه دمـامـةٌ إذا ما غدا يغـدو بقوسٍ وأَسْهُمِ
ولـكـنّـمـا أغـدو عـلـيّ مُـفـاضـةٌ دِلاصٌ، كـأعْيانِ الجَـرادِ المُنَظَّمِ

(٣) القبيلة: سقط من م، ع.

(٤) ع: اجتمعوا.

(٥) س: عليه.

مدانس[1] الأمور. وقال[2]:

. . . . وبِنا سُمِّيَتْ قُريشٌ قُرَيْشا

ابن هَـــرْمة

الهَرْم: ضرب من النَبْت، سُمِّي بذلك كما سُمِّي نبت آخر[3] «أَبْيَض الشِّيْخة»[4] لبياضه، وأظن الهَرْم ضعيفاً، وواحدته هَرْمة، فكأنه من الهَرَم، وهو إلى ضَعْف.

أبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبيّ[5]

هو تحقير الرَّبْس، وهو الضرب باليدين، يقال: رَبَسَه بيديه إذا ضربه بهما، وداهية رَبْساء، أي: شديدة، ودَواهٍ رُبْس، وجاءنا[6] بأمور رُبْس ودُبْس[7]، أي شديدة. وكأنه من مقلوب رَسَبَ، أي: استقرّت الداهيةُ وثبتت

---

(١) م: ع: مداني. وما أثبته موافق لما في الجمهرة ٢: ٣٤٧.

(٢) صدره: «نحن كنا سكانها من قريش». وقد روي منسوباً إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في جمهرة اللغة ٢: ٣٤٧ والتكملة (قرش) ٣: ٥٠١ وروي العجز منسوباً إليه في طبقات فحول الشعراء ص ٧٥ والموشح ص ١٨. وربما التبس هذا البيت بقول المشمرج بن عمرو الحميري:

وقريش هي التي تَسْكُنُ البَحْـ رَ، بها سُمِّيتْ قُرَيْش قُرَيْشا

(٣) س، ط: كما سمي ضرب آخر من النَبْت.

(٤) ط: الشيمة.

(٥) م: التَّغْلَبيّ: وكذا في اللسان (ربس) ٧: ٣٩٨ وقد نصّ على أنه من شعراء تغلب. قلت: هو من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، واسمه عبّاد بن عبّاس. انظر الخزانة ٢: ٥٣٤. [الشاهد ٤٣٣] والتاج (ربس) ١٦: ١١١.

(٦) س: وجاء.

(٧) س: دبس وربس.

وتمكّنت، كما قيل لها مُصِيبة[١].

عبد اللّه بن عَجْلان[٢]

العَجْلان: المُسْتَعْجِل، قال النابغة[٣]:

أَمِنْ آلِ مَيّةَ رائحٌ أو مُغْتَدي | عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

رجُلٌ عَجْلان، وامرأة عَجْلَى، وقوم عِجال، أخبرنا محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى بقول الشاعر[٤]:

مَرُّوا عِجالاً، وقالوا: كيفَ صاحبُكمْ؟ | قال الذي سألوا: أَمْسَى لَمَجْهودا

أبو الطَّمَحان القَيْنيّ[٥]

الطَّمَحان: علم مرتجل، وهو[٦]: فَعَلان من طَمَحَ بأنفه وبصره[٧] إذا تكبّر، قال العِجْليّ[٨]:

---

(١) كما قيل لها مصيبة: سقط من م، ع.

(٢) س، ط: العجلان.

(٣) س، ط: قال النابغة الذبياني.. وهو في ديوانه ص ٩٢.

(٤) البيت في مجالس ثعلب ص ١٢٩ والخصائص ١: ٣١٦ و٢: ٢٨٣ وشرح المفصل ٨: ٦٤، ٨٧ والعيني ٢: ٣١٠ والخزانة ٤: ٣٣٠ [الشاهد ٨٥٦]. قال البغدادي في الخزانة: «وهذا البيت شائع في كتب النحو، ذكره أبو علي في غالب كتبه، وابن جني كذلك، وكلهم يرويه عن ثعلب، وثعلب أنشده غير معزو». س، ع، ط: فقالوا. وفي س: «قا سألوا...».

(٥) الطمحان القيني: كرر في س.

(٦) علم مرتجل وهو: سقط من س، ط.

(٧) وبصره: سقط من ع.

(٨) قبله في م: «أنا أبو النجم وبدر الأنجُمِ». والبيت لأبي النجم، وهو في ديوانه =

أَخْطِمُ أَنْفَ الطامحِ المُطَهَّمِ

والقَيْن عندهم: الحَدّاد، وكل صانع[1] قَيْنٌ، ومن أمثالهم: «إذا سمعتَ بسُرَى القَيْنِ فاعلمْ أنه مُصْبِحٌ»[2] أي: يُصْبِحُ عندك فلا يبرح؛ لأنه كذّاب، قال[3]:

فإن عِشْتَ يا بنَ القينِ بعدي بالقَدْرِ فَخَفْ رَجْمَتي تُرْدِيك من حيثُ لا تَدْري

والقَيْن أيضاً: موضع القيد من البعير[4]، قال ذو الرمّة[5]:

دانَى لـه القَيْدُ في دَيْمُـومةٍ قَـذَفٍ قَيْنَيْـهِ، وانْحَسَـرَتْ عنـه الأَنـاعيمُ

نَفْر[6]، وهو جدّ[7] الطِّرِمّاح

نَفَرَ الناسُ من مِنًى وغيرها ينفِرون نَفْراً، قال الشاعر[8]:

= ص ٢١٢ كما نسب إليه في تهذيب اللغة ٦: ١٨٦، واللسان (طهم) ١٥: ٢٦٥. أخطم أنفه: أقوده لحسبي وكرمي.

(١) زاد هنا في م: أيضاً.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٤١، والمستقصى ١: ١٢٤. يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب، فلا يقبل قوله وإن كان صادقاً.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) م: من يدي البعير. وهو قول بعضهم. انظر اللسان (قين) ١٧: ٢٣٢.

(٥) ديوانه ص ٣٨٣. دانى: قصَّر. له: أي لهذا البعير. ديمومة: مفازة قفر مستوية. قذف: بعيدة. الأناعيم: جمع أنعام، والأنعام: جمع نعم، والنعم: الإبل والشاء. وفي حاشية م ما نصه: «والأناعيم: جمع نعم» وفوق قوله: «جمع نعم»: «جمع أنعام». انظر اللسان (نعم) ١٦: ٦٤ - ٦٥.

(٦) م: نفرة.

(٧) هو الجد الثاني له، فهو: «الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس...». وموضعه في م بعد تفسير اسم «توبة بن الحمير».

(٨) الشاعر: سقط من ع. م: قال العرجي. والبيت مع بيتين آخرين للعرجي، وهي في =

مــا نــلـتـقــي إلا ثَــلاثَ مِـنَــى   حتى يُـفــرِّقَ بـيـنـنــا الــنَّـفْــرُ

وتَنافَرَ الرجلان أي تَفاخَرا[1]، فنَفَـرَ أحدُهمـا صاحبَه أي: شرفه وفخره[2]، قال[3]:

. . . .   واعْـتــرفَ الـمَـنْـفُـورُ لــلـنــافِـرِ

تَوْبَــة بن الحُمَيِّر

دخول اللام على الحُمَيِّر أمثل منه في دخوله على الثَّعْلَب[4]، وذلك أن التحقير ضرب من الوصف يلحق[5] الكلمة، ولذلك لم يجز دخول التحقير في[6] الأفعال من حيث كانت الأفعال لا توصف، وإنما لم يوصف الفعل[7] مخافة انتقاض الحال به عن سابقة وضعه، وذلك أن الفعل هو المُفاد، وإنما يُفاد من حيث كان منكوراً أبداً، والوصف يكسب الموصوف ضرباً من الاختصاص، والفعل في غاية البُعد عن الاختصاص[8]، فلم يُلاقِه

= الأغاني ١: ٤٠٨ [ترجمة العرجي] طبعة دار الشعب. يقول ذلك في جبرة زوج محمد بن هشام.

(١) أي تفاخرا: سقط من م. س: أي يهاجر.

(٢) أي شرفه وفخره: سقط من ع. م: أي شرفه وفضله وفخره.

(٣) م: «قال الأعشى:

قـد قلت شعري، فمضى فيكمـا   واعـتــرف المـنـفــور لـلنــافــر»

وهو في ديوانه ص١٩٣. وصدره فيه: «قد قلت قولاً فقضى بينكم». يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن علاثة، وكانا قد تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري. المنفور: المغلوب. النافر: الغالب.

(٤) س: النعت.

(٥) س: تلحق.

(٦) في: سقط من س.

(٧) ع: الأفعال. وصحح في الحاشية.

(٨) والفعل في غاية البُعد عن الاختصاص: سقط من ع.

الوصف، ولا ما هو في حكم الوصف، والتحقير هو في حكم الوصف معنىً؛ ألا تراك[1]/ تجد معنى رُجَيْل إنما هو رجل صغير، ولذلك لحقت ٢٠/ب التاء[2] في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي التاء[3]، نحو هِنْد وجُمْل وقِدْر وشَمْس إذا قلت: هُنَيْدة وجُمَيْلة وقُدَيْرة وشُمَيْسة من حيث كنت لو وصفت[4] لقلت: هِنْد الصغيرة وقِدْر صغيرة، فإذا ثبت أن[5] التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الحُمَيِّر نحواً من لحاقها في الصفة[6]، فتكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوَلِيد ونحوه، وليس كذلك الثُّعْلَب؛ لأنه لا تحقير فيه، فيُضارع[7] به الصفة، وإنما[8] باب لحاق اللام في العلم الوصف نحو الحارث والعبّاس[9]. ولولا ما في الثُّعْلَب من معنى النُّكْر والخُبْث لما لحقته اللام وهو عَلَمٌ[10] فاعرف ذلك.

ابن مَيّـــادة

هي فَعّالة من مادَ يَمِيدُ، رجُل مَيّاد، وامرأة مَيّادة، إذا تمايل مهتزّاً من سُكْر أو تَـرَف. ويجوز أن يكون فَيْعالة منه وفَوْعالة أيضاً.

(١) س، ط: ألا ترى.

(٢) س: الياء.

(٣) التاء: سقط من س.

(٤) س: كانت لو وصفت. ط: لو كنت وصفت.

(٥) أن التحقير... لحاق اللام: سقط من ع.

(٦) م: الصغيرة. ط، ع: الصغير.

(٧) م: فتضارع.

(٨) وإنما باب لحاق اللام في العلم الوصف: سقط من س.

(٩) م: العباس والحارث.

(١٠) وهو علم: سقط من ع.

أبو دَهْبَلٍ

دَهْبَلٌ: منقول، وهو في الأصل اسم طائر.

ابن أبي[1] دُباكِل الخُزاعيّ

دُباكِل: علم مرتجل، وليس منقولاً من جنس.

نُصَيْب

هو[2] تحقير ناصِبٍ على الترخيم، والناصِب: الجادّ في سَيْره، يقال: نَصَبْنا السَّيْرَ[3] نَصْباً إذا رفعوه، وكل شيء رَفعتَه فقد نَصَبْتَه. وقد يجوز أن يكون تحقير نَصْبٍ، هذا بعد أن سُمّي به، فزال عن مصدريته.

أبو حَيَّةَ النُّمَيْريّ

يجوز أن يكون كُنِي بواحدة الحَيّات، ويجوز أن يكون كني بـ «حَيّة» تأنيث حَيٍّ من قولهم رجُل حيّ وامرأة حَيّة، فحَيّة في هذا كعائشة، وحَيّ منه كمُعَمَّر ويحيى اسمي رجلين[4]. ويجوز أن تكون حَيّة من هذا الفَعْلَة الواحدة من حَيِيْت مثل عَيِيْت[5] في المنطق عَيّة واحدة. ويجوز أن تكون المرَّةَ الواحدة من حَوَيْت[6]، وأصلها على هذا: حَوْية، فغُيِّرت كطَوَيْت طَيّة،

---

(١) أبي: سقط من ع.

(٢) هو: سقط من س.

(٣) م: نصبنا في السير

(٤) س: اسم رجل.

(٥) م: من حَيِّيْت مثل عَيِّيْت.

(٦) حوى الشيء: جمعه وحازه.

وشَوَيْت اللحمَ شَيَّة. ولو نسبتَ إليها على هذا لقلت: حَوَوِيّ[1]، وعلى ما قبلُ[2]: حَيَوِيّ.

أبو القَمْقام الأَسَديّ

القَمْقام: السيِّد، وهو في الأصل[3]: البحر؛ لأنه مجتمع الماء، وشُبّه الرجل به لاجتماع الأمور إليه، يقال: قَمْقَمَ اللّهُ عَصَبَه، أي: جَمَعه وقَبَضه، وقالوا[4]: بَحْر قَمْقام: فأجروه عليه وصفاً، ورجل قَمْقام وقُماقِم للسيد، قال رؤبة[5]:

مَنْ خَرَّ في قَمْقامِنا تَقَمْقَما

شبَّه عددَهم وكثرتهم بالبحر، وقال العجاج[6]:

وقُمْقُمانٌ عَدَدٌ قُمْقُمُ

والقَمْقام[7]: صغار القِرْدان، الواحدة قَمْقامة، سمّي[8] بذلك

---

(١) لأنه إذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد، قلبت الياء الثانية واواً، وردّت الياء الأولى إلى أصلها إن كان أصلها واواً.

(٢) م، ط: قيل.

(٣) وهو في الأصل: سقط من س.

(٤) س: وقال.

(٥) س، ط: قال العجاج. ع: وقال العجاج. والبيت ينسب لرؤبة كما في ملحقات ديوانه ص ١٨٤ ونسب إليه أيضاً في ديوان العجاج ص ٤٢٦، واللسان (قمم) ١٥: ٣٩٦. والمعنى: من خرّ في عددنا غُمر وغلب كما يغمر الواقع في البحر الغَمْر. س: في قماقمنا.

(٦) ط، س: قال العجاج أيضاً. ع: وقال العجاج أيضاً. والبيت في ديوانه ص ٤٢٦. ع، س، ط: وقـمقم. عدد قمقمان: كثير.

(٧) ط: والقمقان.

(٨) ط، س: وسمي.



لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها إلى بعض.

عمرو بن الأَيْهَم

الأَيْهَم: الرجل الشجاع، ويقال أيضاً: الأَصَمّ، والأَيْهمانِ: السَّيْل، والجَمَل الهائج، ويقال أيضاً: السيل، والحريق، وكل هذه معانٍ متقاربة. ومؤنثه يَهْماءُ، وهي الأرض التي لا يُهْتَدَى لها، كما[1] أن هذه الأشياء لا يكاد يُهْتَدَى لها، قال الأعشى[2]:

وَيَهْماءَ بالليلِ غَطْشَى الفَلاةِ   يُؤَنِّسُني صَوْتُ فَيّادِها

/عَمَلَّسُ بن عَقِيل بنِ عُلَّفَةَ

21/أ

العَمَلَّس: الذئب، وقد ذكرنا[3] أسماءَه. وذكرنا[4] «عُلَّفَة» فيما مضى[5].

زُمَيْل بن أُبَيْر

يجوز أن يكون تحقير ترخيم[6] أَزْمَل، وهو الصوت مع الجلبة،

---

(1) كما أن... يهتدى لها: سقط من س. وقوله: «يكاد»: سقط من م، ط.

(2) البيت في ديوانه ص ٧٣. وفي حاشية م: «الفياد: ذَكَر البوم». وفي س، م، ط: «يؤرّقني» وما أثبته موافق لما في الديوان ولما سيأتي في تفسيره لاسم «أبي المُغَطِّش» وهو في ع.

(3) انظر ص ١٢٤.

(4) م، ع: وقد ذكرنا.

(5) ع: فيما مضى علفة. وقد ذكره عند تفسيره لاسم «عقيل بن علفة المري» في ص ٨٦.

(6) م، ع: ترخيم تحقير.

وكصوت[1] الجوف أيضاً، أنشد[2] أبو الحسن[3]:

تَضِبُّ لِثاتُ الخيلِ في لَهَواتها وتَسمعُ من تحتِ العَجاجِ لها آزْمَلا

ويجوز أن يكون تحقير زَمْلٍ[4].

وأما أُبَيْر فيكون تحقير أَبْر بعد التسمية به، وهو من قولك: أَبَرْتُ[5] النخلَ آبُره أَبْراً إذا أصلحتَه، أو من أَبَرَتْه العقربُ تأْبِره أَبْراً إذا لَسَبَتْه[6] بـإِبْرتها. ويجوز أن يكون أُبَيْر تحقير وَبْرٍ، وهي[7] دابة أصغر من السِّنَّور طَحْلاءُ اللون قصيرة الذَّنَب، وأصله على هذا وُبَيْر، فلما انضمت الواو ضماً لازماً قلبت همزة على المعتاد في ذلك.

عُمارة بن عَقِيل

هو اسم علم مرتجل. قال الليث[8]: قلت لأبي الدُّقَيْش[9]: ما

---

(١) ع: ولصوت. س، ط: كصوت.

(٢) ع: أنشدنا.

(٣) سبق تخريجه عند تفسيره لاسم ربيعة بن مقروم الضبّي في ص ٤٥ وذكر أيضاً في ص ١٣٠. س: تضُبّ. ط، س: عن لهواتها. س، ع: أزملا. وقوله: «لها آزملا» أصله: لها أزملا، فحذف الهمزة على غير قياس.

(٤) زاد هنا في م: وهو الرفيق. س: زِمْل. والزَّمْل: مصدر زَمَلَ البعيرُ يزمُل أي: ظلع. فيكون قد حقر بعد التسمية به.

(٥) س: أبر.

(٦) لسبته العقرب: لسعته.

(٧) ع، م: وهو.

(٨) رويت الحكاية في اللسان (دقش) ٨: ١٩١ عن يونس.

(٩) م: «الدقْش».

الدَّقْش[1]؟ قال[2]: لا أدري.. قلت[3]: فما الدُّقَيْش[4]؟ قال: ولا هذا أدري[5].. قلت: أَفَاكْتَنَيْتَ[6] بما لا تدري[7] ما هو؟ فقال: إنما الأسماء والكنى علامات.

قَعْنَبُ بن أُمّ صاحبٍ

القَعْنَب[8]: الشديد الصُّلْب من كل شيء، فهو منقول.

قِرْواش بن حَوْطٍ الضَّبِّيّ[9]

قِرْواش: علم مرتجل، وهو[10] فِعْوال من (ق ر ش)[11].

---

(١) الدُّقْش: النُّقْش. والذي في اللسان «الدَّقَش» بفتح القاف. س «ما للدقش».

(٢) ع، م: «فقال».

(٣) م: «فقلت».

(٤) م «فما الدُّقيس». وفي اللسان (دقش) ٨: ١٩١: «قال ابن برّي: ذكر أبو القاسم الزجاجي أن ابن دريد سئل عن الدقَش، فقال: قد سمت العرب دَقَشاً، وصغَّروه فقالوا: دُقَيْش... قال: والدُّقَيْش: طائر أغبر أُرَيْقط معروف عندهم».

(٥) س، ط «لا أدري».

(٦) س «أفأكتَنيت» م «أفاكتُنيت».

(٧) س: «بما لا ترى».

(٨) في حاشية م ما نصه: «حاشية. قال أبو عمرو: القعنب: اعوجاج الأنف، ومنه القعنبي صاحب مالك الفقيه، والقعنب أيضاً: القصير». قلت: القعنبي هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي المدني نزيل البصرة، روى عن مالك بن أنس، وأفلح بن حميد، وشعبة، وغيرهم، وروى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهما، قال أبو حاتم: ثقة، حجّة، توفي سنة ٢٢١ هـ. تهذيب الكمال ص ٧٤٢، والكاشف ٢: ١٣١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢: ١٠٠.

(٩) س، ط، ع: القيني. وهو من ضبة. انظر معجم الشعراء ص ٢٢٤، والحماسة ٢: ١٧٧.

(١٠) م: فهو.

(١١) س، ط: قرش.

وحَوْط: مصدر حُطْتُه أَحُوطه[1] حِياطة وحَوْطاً، أنشد أبو زيد في نوادره[2]:

وكَفَّنْتُ وحدي مُنْذِراً في رِدائــهِ   وصادَفَ حَوْطاً من أعاديَّ قاتِلُ

سُوَيْد بن مَشْنُوء

هو اسم المفعول[3] من شَنِئْتُه[4] أَشْنَؤُه شَنْئاً وشُنْئاً وشِنْئاً وشَنْآناً وشَنَآناً[5] ومَشْنَأَة ومَشْنُؤَة، أي: أبغضتُه[6]، وهو مَشْنُوء. ومن قرأ: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْآنُ قَوْمٍ﴾[7]

---

(١) حاطه يحوطه: حفظه وتعهده.

(٢) زاد هنا في م: «لمَعْدان بن جَوّاس الكِنْديّ». قلت: نسب البيت لحُجَيّة بن المُضَرَّب الكِنْديّ في النوادر ص ٢٤٩، ومعجم الشعراء ص ٣٣٥، والمؤتلف والمختلف ص ١١٦، ونسب في المرزوقي ص ١٥٢ [الحماسية ٢٦] لمعدان بن جواس الكندي. وفي الحماسة ١: ٩٤، والتبريزي ١: ٧٧: «وقال معدان بن جواس الكندي، وتروى لحجية بن المضرب». منذر: أخوه، وحوط: ابنه. وفي معجم الشعراء: «منذر وحوط: ابناه». م: «وكشفت» وفي موضع «وكفنت». ع: في ثيابه. وقبل هذا البيت:

إنْ كان ما بُلِّغْتَ عنّي فلامَني   صديقي، وشلَّت من يديَّ الأناملُ

(٣) س: «للمفعول» فقط.

(٤) روي في ع بفتح العين، وهي رواية ثعلب.

(٥) وشَنَآناً: انفردت به م.

(٦) س: أبغضه.

(٧) من الآية: ٢ من سورة المائدة. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وعاصم في رواية حفص، ونافع في رواية ابن جمّاز والأصمعي وورش وقالون (شَنَآن) بفتح النون، وقرأ ابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، ونافع في رواية إسماعيل بن جعفر والواقدي والمسيِّبي (شَنْآن) بإسكان النون. السبعة ص ٢٤٢، وحجّة القراءات ص ٢١٩ - ٢٢٠.

وفي هامش س هنا ما نصّه: «شنآن وشنآن مصدران لشنئت. وقوله: وإن لام فيه ذو الشنان، هو مخفّف من الشنآن على قياس الجمهور والأكثر والأصحّ في ذلك، =

احتمل[1] أمرين: أحدهما أن يكون معناه: بَغِيض قوم. والآخر: أن يكون معناه[2]: بُغْض قوم، وأنشد أبو زيد[3]:

ثُمَّ اسْتَمرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ ... بالبَيْنِ عنكَ بما يَرْآكَ شَنْآنا

فهذه[4] صفة كسَكْران وغَضْبان. وقال[5] الأَحْوَص[6]:

وما العيشُ إلا ما تَلَذُّ وتَشْتَهي ... وإنْ لامَ فيه ذو الشَّنانِ وفَنَّدا

أراد: ذو الشَّنْآن[7]، فخفّف الهمزة[8]. وهذا يقطع بكون شَنْآن مصدراً على عِزَّة فَعْلان في المصادر، ومثله اللَّيَّان مصدر لَوَيْتُ الغَرِيمَ، أي: مَطَلْتُه، ومن أبيات الكتاب[9]:

= فالمعنى في القراءة شيء واحد وإن اختلف اللفظان، والمعنى: لا يجرمنّكم بغض قوم، أي: لا يكسبنكم بغضكم قوماً بصدّهم إياكم أن تعتدوا، فأُضيف المصدر إلى المفعول به، وحذفت الفاعل، كقولك [قلت: الصواب: كقوله]: (من دعاء الخير)، و (بسؤال نعجتك) وغير ذلك مما أُضيف المصدر فيه إلى المفعول به، وحذف الفاعل المضاف».

(١) م: يحتمل.

(٢) معناه: سقط من س، ط.

(٣) البيت في النوادر ص ٤٩٤، والمحتسب ١: ١٢٩، واللسان (بجح) ٣: ٢٢٨، و(شيح) ٣: ٣٣١، و(رأي) ١٩: ٥، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢: ١٧٦، وذكر فيه البغدادي أن أبا زيد أنشده في النوادر والهمز. قلت: ليس في مطبوعة الهمز. وذكر أيضاً أن قبله في كتاب الهمز: «وأنشدني شيخ أعرابي من بني تميم لنفسه» وقبله بيتان. الشيحان: الغيور السيىء الخلق. المبتجح: المفتخر.

(٤) ع: فهذا. فهذه صفة كسكران وغضبان: سقط من س، ط.

(٥) م: وقول.

(٦) شعره ص ٩٩. فنَّد فلان فلاناً: ضعّف رأيه وأنكر عقله.

(٧) ع: أراد به شنآن.

(٨) ورد في هامش س ما نصّه: «حذف الهمزة، وأبقى حركتها على الساكن».

(٩) نسب في الكتاب ١: ١٩١ إلى رؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ص ١٨٧، ونسب في شرح المفصل ٦: ٦٥ لزياد العنبري. وهو بغير نسبة في الإيضاح العضدي =

قـد كنتُ دايَنْتُ بـهـا حَسّـانـا   مَـخـافـةَ الإفْـلاس والـلَّيّـانـا

مَعْدان بن عُبَيْد

هو اسم علم[1] مرتجل، وهو «فَعْلان» من لفظ (م ع د).

يزيد بن قُنافَة

القَنَفُ : صِغَرُ الأُذُنَيْن وغِلَظُهما، رجل أَقْنَف، وامرأة قَنْفاءُ، قيل[2]: وبه سمي الرجل «قُنافة» و«رجل قُنافٌ» إذا كان ضَخْم الأَنْف. . ويقال: هو الطويل الجسم، / فقد يجوز أن تكون الهاء في «قُنافة»[3] قد[4] لحقت للمبالغة، ويجوز أيضاً أن يكون لحاقها ضرباً من ضروب تغيير الأعلام، كما أن الهاء في «رَواحَةَ» قد يجوز أن تكون كذلك. وقد يجوز أن يكون «قُنافة» علماً مرتجلاً من غير طريق الصنعة التي ذكرنا. ٢١/ب

شُعَيْث[5]

تحقير «شَعِثٍ»[6]. وإن شئت كان تحقير «أَشْعَث»[7] على الترخيم.

= ص ١٥٩، ومغني اللبيب ص ٦١٩. وفي العيني ٣: ٥٢٠ ما يلي: «قائله هو رؤبة بن العجاج، وقال أبو علي: قائله هو زياد العنبري، وزعم أنه وجد ذلك بخط مؤرِّج السدوسي، أنشده إياها أبو الدقيش لزياد العنبري، وكذا قال ابن يعيش، وهو الأصح».

(١) علم: سقط من س.

(٢) قيل: سقط من م.

(٣) ع: قُنْفافة.

(٤) قد: سقط من ع، م.

(٥) م: شُعَيْب.

(٦) م: شِعْب.

(٧) م: أَشْعَب.

وَضّاح بن إسماعيل بن عبد كُلال

كُلال: علم مرتجل، وليس منقولاً من جنس.

جَوّاس بن القَعْطَل[١] الكَلْبيّ

«جَوّاس» فَعّال من جاسَ البلدَ يَجُوسه إذا وَطِئه ودَوَّخه. ورجل جَوّاس للبلاد، فهو منقول من الوصف. وأما «القَعْطَل»[٢] فمرتجل علماً، وليس منقولاً.

مالك بن أَسْـماءَ

ذكر سيبويه[٣] «أَسْماءَ» في جملة الأسماء التي في[٤] آخرها زائدان زيدا[٥] معاً، فحذفا في الترخيم معاً، نحو «سَكْرانَ»[٦] و«بَصْريّ» و«مُسْلماتٍ» وأشباه ذلك.

وتتبع أبو العباس هذا الموضع عليه[٧]، فقال[٨]: لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم في جملة هذه الأسماء من حيث كان وزنه «أَفْعالاً» لأنه جمع

---

(١) س «المقعطل».

(٢) س «المقعطل» وفي اللسان (قعطل) ١٤ : ٧٨ : «والقَعْطَل: السريع» وعلى هذا يكون منقولاً.

(٣) الكتاب ٢ : ٢٥٨.

(٤) في: سقط من س.

(٥) س: زائدتان زيدا. ط: زائدتان زيدتا.

(٦) س: شكران.

(٧) ط: على سيبويه.

(٨) وأشباه ذلك. . . عليه فقال: ورد في س على الشكل التالي: «وقال أبو العباس» فقط.

«اسم». وذهب أبو العباس[1] إلى أنه إنّما منع الصرف في العلم المذكور من حيث غَلَبت عليه تسمية المؤنث به[2]، فلحق عنده بباب «سُعاد» و«زَيْنَب».

وقال أبو بكر[3] تقوية لقول سيبويه: إنه في الأصل «وَسْماء» ثم قلبت واوها همزة وإن كانت مفتوحة. وذهب بذلك[4] إلى باب[5] «أَحَدٍ» و«أَجَمَ»[6] و«أَناةٍ»[7] و«أَبَلَةِ الطعام»[8] و«أَجٌّ» في «وَجٌّ»: اسم موضع. وكأن أبا بكر إنما شَجُعَ على ارتكاب هذا القول لأن سيبويه شرعه[9] له، وذلك أنه لما رآه قد جعله «فَعْلاء»[10]، ولم يجد في الكلام تركيب (ء س م)[11] تطلب لذلك وجهاً، فذهب إلى البدل.

وقياس قول أبي العباس أن تنصرف[12] «أَسْماء» نكرة، وأما على مذهب صاحب الكتاب فإنها لا تنصرف نكرة. ومعنى قول[13] سيبويه وأبي بكر

---

(١) انظر المقتضب ٣: ٣٦٥ - ٣٦٦ والمذكّر والمؤنث للمبرِّد ص ١٠٥.
(٢) به: سقط من س.
(٣) الأصول في النحو ٢: ٨٦. م: أبو بكر بن السراج.
(٤) س، ط: في ذلك.
(٥) باب: سقط من م.
(٦) أصله «وَجَمَ» أي: سكت على غيظ. وفي س، ع: «وأَجَمٍ» والإبدال في الفعل هو الذي حكاه سيبويه في الكتاب ٣: ٣٣١ - ٣٣٢، وأما الاسم فلا نعرف فيه البدل.
(٧) أصله: «وَناة» من الوُنِيّ، وهو الفتور.
(٨) أصله: «وَبَلَة» ووَبَلَة الطعام: ثقله ووخامته. ع: وأَبْلة.
(٩) س: شرحه.
(١٠) س: فعلاً.
(١١) ع: ع س م.
(١٢) م: ينصرف. ع: نصرف.
(١٣) قول: سقط من م، ع.

فـيها[1] أشبه بـمعنى[2] أسماء النساء، وذلك أنها عنـدهما[3] من الوسامة، وهـي[4] الحسن، فهذا أشبه في تسمـية[5] النساء من معنى كونها جمع «اسْمٍ». وينبغي أن يكون سيبويه يعتقد فيها اعتقاد أبي بكر، إذ ليس مَعَنا[6] هذا التركيب الظاهر، على أن سيبويه قد تناول عين «سِيْدٍ»[7] على ظاهرها، فحكم بكونها ياء[8] وإن لم يجد تركيب (س ي د)، وهذا موضع نظر، ونحن ـ بإذن اللّه ـ نذكره في كتاب «أُصول العربية»[9] على مذهب المتكلمين والفقهاء، لا على ما أورده أبو بكر في أصوله.

رَبْعان ويقال رَيْعان

أما[10] رَبْعان فاسم مرتجل علماً، وهو فعلان من (ر ب ع). وأما رَيْعان فمنقول من رَيْعان السَّراب، وهو تردّده، يقال: تَرَيَّعَ السرابُ وتَرَيَّهَ، فهو فَعْلان منه. ويجوز أن يكون رَيْعان فَيْعالاً[11] من رَعْن الجبل، وهو الأنف

---

(1) س، ط: فيهما.

(2) ع: لمعنى.

(3) م: عندهم.

(4) س، ط: وهو.

(5) ع: بتسمية.

(6) ع: وليس معنا. ط: إذ ليس معنى.

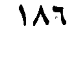
(7) ع: سيّد.

(8) الكتاب ٣: ٤٨١ وفيه «سَيِّد» وهو تصحيف، ومثله في مطبوعة بولاق ٢: ١٣٦، وانظر الخصائص ١: ٢٥١ ـ ٢٥٣، واللسان (سيد) ٤: ٢١٧.

(9) يريد كتاب الخصائص، انظر الجزء الأول منه ص ٢٥١ ـ ٢٥٣.

(10) ع، م: فأما.

(11) س: فيعال.



البارز[1] يتقدم/ منه. والتقاؤهما أن السراب يلتقيك[2] بأوله ومقدمته[3]. ٢٢/أ
ويشهد لهذا القول الثاني قول الشاعر[4]:

كأنَّ رَعْنَ الآلِ منه في الآلْ بين الضُّحى وبين قَيْلِ القُيَّالْ
إذا بدا دُهانجٌ[5] ذو أَعْدالْ

ودُهامِج أيضاً بالميم[6].

أبو العَتاهِيَة

العتاهِية من التَّعَتُّه، وهو التحسُّن والتزيُّن، قال رؤبة[7]:

بعدَ لَجاجٍ ما يكادُ يَنْتَهي عن التَّصابي وعن التَّعَتُّهِ

وقال أيضاً[8]:

في عُتَهِيٍّ اللُّبْسِ والتَّقَيُّنِ

---

(١) ع، م: النادر. س: البادر.

(٢) ع، م: يتّقيك. س: يتقيّد.

(٣) ومقدمته: سقط من ع.

(٤) هو العجاج كما في ملحقات ديوانه ٢: ٣٢٠، والأمالي ٢: ٩١، والخصائص ٢: ٨٣، وسرّ صناعة الإعراب ص ٤٤١، ونسب الأول والثالث إليه في اللسان (دهنج) ٣: ١٠١، وكذا الثالث في (قيل) ١٤: ٩٧. الآل الأولى: أطراف الجبل ونواحيه، والآل الثانية: السراب، والقيل: القيلولة، والقيال: جمع قائل، من القيلولة، وهي نومة نصف النهار، وبعير دهانج: إذا قارب الخطو وأسرع. م: قول العجاج. م: كأن رعن القضّ.

(٥) ط، س: دهامج.

(٦) ودهامج أيضاً بالميم: انفردت به ع.

(٧) ديوانه ص ١٦٥.

(٨) ديوانه ص ١٦١، وقبله في م: عليَّ ديباجُ الشَّباب الأَدْهَنِ. عُتَهِيّ: فُعَلِيّ من تعتّه. والتقين: التزيّن بألوان الزينة. م: والتقنّن.

وكـأن العَتاهِيَة مصدر كالكَراهِيَة. وأجازوا فيه العَتاهة كالكَراهة.

بِنْت وَقْـدانَ[1]

وَقْدانُ: علم مرتجل، وهو «فَعْلانُ»[2] من (و ق د).

عُتَيْبة بن بُجَيْر المازنيّ

يجوز أن يكون تحقير عَتَبة الباب، وهي أُسْكُفَّته، وقال قوم: بل[3] عَتَبَته[4]: العُلْيا، وأُسْكُفَّته[5]: السُّفْلى. وإن كان عُتَيْبة[6] تحقير عُتْبة فغير هذا، وعُتْبة علم مرتجل غير منقول.

مُرّة بن مَحْكان[7] التَّميميّ[8]

مَحْكان: علم مرتجل، وهو فَعْلان من (م ح ك).

سالم بن قَحْفانَ[9]

قَحْفان[10]: علم مرتجل، وتركيبه من (ق ح ف).

---

(١) سقط تفسير هذا الاسم من س.

(٢) فعلان: سقط من ع.

(٣) بل: سقط من ع.

(٤) م: عتبة.

(٥) ع: وفسكته.

(٦) ورد في حاشية م ما نصه: «عنه. عتيبة: اسم من أسماء الأسد، ويجوز أن يكون فعيلة من العتب».

(٧) في حاشية س ما يلي: «حكى... فعلان محكان بالكسر والفتح في اسم هذا الشاعر».

(٨) التميمي: سقط من س.

(٩) م: قُحْفان.

(١٠) م: قُحْفان. وقد سقط هذا اللفظ من ع.

رجل من بَهْراءَ، واسمه فَدَكيّ

«بَهْراء» مرتجل علماً[1] غير منقول، ولا مذكّر لها. فأما «الأَبْهَر» للعرق في الصلب فليس بمذكّر لها[2]، لكن التقاؤهما تركيب اتفق في اللغة بمنزلة «سَلْمان» و«سَلْمى» وليس «سَلْمان» من «سَلْمى» كـ «سَكْران» من «سَكْرَى» لأن «فَعْلانَ» صاحب «فَعْلَى» بابه الوصف كـ «غَضْبانَ» و«غَضْبَى» و«عَطْشانَ» و«عَطْشَى». وأما[3] «سَلْمانُ» و«سَلْمَى» فعلمان مـرتجلان، وليسـا[4] من الوصف في قَبِيل ولا دَبِير.

وأما «فَدَكيّ» فعلم مرتجل، وكأنه مع ذلك منسوب إلى «فَدَكٍ» وهو موضع.

العَرَنْدَس الكِلابيّ (٥)

العَرَنْدَس[6]: البعير الشديد، قال جرير[7]:

يَشُقُّ بهـا العَسـاقِـلَ مُـوجـدات   وكـل عَـرَنْـدَسٍ يَنْفي اللُّغـامـا

---

(١) س: «علم مرتجل علماً».
(٢) ط: «بمذكّر» ع: «بمذكرها».
(٣) م، س، ع: «فأما».
(٤) س، ع، ط: «وليس».
(٥) زاد هنا في س: من قضاعة.
(٦) العرندس: سقط من س. ط: العرندس هو.
(٧) البيت في ديوانه ص ٢٢١. العساقل: جمع عَسْقَل، وهو السراب وتَرَيُّعه. م: تـشق. بها: سقط من س. ع: مؤحدات. لُغام البعير: زَبَدُه.

شُقْران مولى سَلامان، من قُضاعة[1]

شُقْران[2]: عَلَم مُرْتَجَل، وقد يمكن أن يكون[3] جمع أَشْقَر، كأَحْمَر وحُمْران، وأَصْلَع وصُلْعان، غير أنّا لم نسمعه إلا علماً.

وأما «سَلامان» فشَجَر واحدته سَلامانة. وأما «قُضاعة» فعَلَم مرتجل، وهو من قولك تَقَضَّعَ القومُ إذا تفرّقوا.

لَيْلَى الأَخْيَلِيّة

لَيْلَى: علم مرتجل، وقد قالوا: لَيْلة لَيْلاءُ[4]، فقد[5] يجوز أن تكون لَيْلَى هذه مقصورة من لَيْلاءَ، فيكون ذلك من تغيير العَلَم[6].

والأَخْيَلُ: الشِّقِرّاق[7]، وسُمِّي[8] بذلك لتخيّل لونه، قال[9]:

.... فما طائري فيها عليكِ بأَخْيَلا

---

(١) من قضاعة: سقط من س.

(٢) س: هو. ط: وهو.

(٣) يكون: سقط من س.

(٤) ليلة ليلاء: طويلة شديدة صعبة.

(٥) م: وقد.

(٦) ط: الأعلام.

(٧) م: الشقْراق.

(٨) م: سمي. بغير واو.

(٩) م: «قال حسان:

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي ... فما طائري فيها عليك بأخيلا»

والبيت في ديوانه ص ٢٧١.

العُجَيْر السَّـــلُوليّ

يحتمل أن يكون تحقير عَجِرٍ، يقال: حافِرٌ عَجِر، أي: صُلْب شديد، قال[1]:

سـائـلٍ شِمْـراخُـهُ ذي جُبَبٍ سَلِطِ السُّنْبُـكِ ذي رُسْغٍ عَجِـرْ

ويجوز أن يكون تحقير[2] أَعْجَرَ على الترخيم، يقال كَبْش أَعْجَر، وبطن أَعْجَر إذا كان ممتلئاً جدّاً، قال عنترة[3]:

أَبَـنـي زَبِـيـبـةَ مـا لِـمُـهْـرِكُـمُ مُـتَـخَـدِّداً وبُـطونُـكُـمْ عُـجْـرُ

وسَلُول: علم مرتجل غير منقول.

عَمْرو[4] بن الإِطْنابة[5] أحد بني الخَزْرَج

الإِطْنابة: / سَيْرُ الحِزام يكون[6] عوناً لسيره إذا قَلِق، قال سَلامة[7]: ٢٢/ب

(١) م: «قال المرار بن منقذ العدوي». والبيت من مفضلية له، وهو في شرح اختيارات المفضل ص ٤٠٤ [المفضلية ١٥] يصف فرساً. الشمراخ: الغرة إذا دقَّت وانصبت. والجبب: جمع جبة، يقال: فرس مجبب: إذا بلغ البياض إلى أنصاف الوظيفين من اليدين والرجلين. والسلط: الطويل. س: «خبب» في موضع «جبب» وفي ط: سايل شمر أخه.... السنبل.... رسع عجر.

(٢) س، ط: تصغير.

(٣) ديوانه ص ٣١٥. ط: «زبينة». زبيبة: أمه، وقوله: «أبني زبيبة» يريد به إخوته من أمه. والمتخدد: الذي ذهب لحمه وضعف. ينكر عليهم أن يكون مهرهم هزيلاً ويكونوا هم سماناً؛ فليس هذا من فعل من له همّة في الحرب.

(٤) س: عُمَرُ.

(٥) الإطنابة: أمه، وهي امرأة من بني كنانة بن القيس بن جسر، واسم أبيه زَيْد مَناة. انظر تاج العروس (طنب) ٣: ٢٨٠ طبعة الكويت.

(٦) في تاج العروس (طنب) ٣: ٢٧٩: «والإطنابة: سير يشد في طرف الحزام ليكون...».

(٧) م: قال سلامة بن جندل. وفي حاشيتها ما نصه: «هو النابغة الذبياني، وأوله: =

. . . . يَـرْكُضْنَ قد قَلِقَتْ عَقْـدُ الأَطانيبِ

والإِطْنابة أيضاً: سَيْر يُشَدُّ في وَتَر القوسِ العربية. والإِطْنابة: المِظَلّة. وأما الخَزْرَجُ فالريح الجنوب، أخبرنا بذلك محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى(1).

عبد اللّه الحَواليّ من الأَزْد

الحَواليّ: الجيّد الرَّأْي، وهو فَعاليّ من الحِيْلة، قال ابن أحمر(2):

هَـلْ يَنْسَـأَنْ يَـوْمِي إلى غيـرِهِ أَنّـي حَـوالـيٌّ وأَنّـي حَـذِرْ

وبنو حَوالَة: حيّ من العرب، وأحسب عبدَ اللّه هذا منهم.

= حتى استغثن بأهل الملح ضاحية»

قلت: هذا صدر البيت، وقد حقّق الدكتور فخر الدين قباوة أن البيت للنابغة الذبياني، وأنه نسب خطأ إلى سلامة. ذيل ديوان سلامة بن جندل ص ٢٣٥، ٢٩٨.

أهل الملح: هم بنو فزارة؛ لأن ماءهم يسمى الملح، وهو ماء مرّ. والأطانيب: جمع الإطنابة.

(1) مجالس ثعلب ص ٢٢٢.

(2) البيت في شعره ص ٦٥. وفي اللسان (حول) ١٣: ١٩٧: «قال ابن أحمر، ويقال للمَرّار بن مُنْقِذ العَدَويّ». وفي حاشية م ما نصه: «قبله:

هَـلْ يُهْلِكَنّي بَسْطُ مـا في يَـدِي أو يُـخْلِدَنّي مَـنْـعُ مـا أَدَّخِـرْ»

ينسأ: يؤخر. م: «أو» في موضع «هل». وقد سقط صدر البيت.

من س. وفي س: «وأني حوالي» وصدره في ع:

«هل سأن أنْ جاءني»

عَمْرو[1] بن الأَهْتَم

الأَهْتَم[2]: المكسور[3] الثَّنايا والرَّباعِيات[4]، هَتَمَ فاه[5] يَهْتِمُه هَتْماً، وهَتِمَ الرجلُ يَهْتَمُ[6] هَتَماً[7]، ورجل[8] أَهْتَمُ وامرأة هَتْماءُ، والأَهاتِم والهُتْم مثل الأَحاوِص والحُوْص في التكسير: جَماعةٌ[9] اسمُ كلٍّ واحد منهم أَهْتَمَ[10]، قال الفرزدق[11]:

.... وَجَلَّتْ عن وُجوهِ الأَهاتِمِ

الهُذَيْل بن مَشْجَعةَ البَوْلانيّ[12]

مَشْجَعة[13] علم مرتجل، وهو مَفْعَلة من (ش ج ع).

---

(١) س: عُمَر.

(٢) س: هو. ع: الأهتم هو.

(٣) س، ط: المكسر.

(٤) الرباعيات: جمع الرباعيـة، وهي الأسنان الأربـع التي تلي الثنايـا، بين الثنايـا والأنياب.

(٥) هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه.

(٦) س: وهُتِم الرجل يُهْتَم.

(٧) الهتم: انكسار الثنايا من أصولها خاصة، وقيل: من أطرافها.

(٨) ع: «رجل» بدون واو.

(٩) س، ط: لجماعة.

(١٠) أهتم: سقط من س، ط.

(١١) م: «قال الفرزدق:

فِـدَىً لوُجـوهٍ من تَميمٍ وَفَى بهـا   رِدائي، وجَلَّتْ عن وجوه الأهاتمِ»

والبيت في ديوانه ص ٨٥٣، وفيه: «لسيوف» في موضع «لوجوه».

(١٢) البولاني: سقط من س.

(١٣) س، ط: هو.

عبد العزيز بن زُرارة

زُرارة[1] علم مرتجل، وهو فُعالة من (زرر)[2].

حِماسُ بن ثامِل

قد يمكن أن يكون حماس جمع أَحْمَس، وهو الرجل الشديد، كُسِّر أَفْعَل على فِعال كأَعْجَف وعِجاف، وسُمّي الرجل بالجمع كما سُمّي بكِلاب، وأَنْمار[3]، ومَعافِر[4]. وذو حِماس[5]: مِوضع معروف. وقدِ يجوز أن يكون حِماس[6] من تَحامَسَ القومُ تَحامُساً وحِماساً[7]، إذا تشادّوا[8] واقتتلوا. وأما ثامِلٌ ففاعِلٌ من الثَّمْل[9]، وأظنه وصفاً.

النابغة الذُّبْيانيّ

يقال: ذَبَتْ[10] شَفَتُه بمعنى ذَبَّتْ، أي: ذَبَلَتْ[11] من العطش. وينبغي أن يكون ذُبْيان منه، والذُّبْيان: شعر عُرْف الدابّة، أظنه عن ابن الأعرابي.

---

(١) س، ط: هو.

(٢) س: زاي رارا. ط: زرو.

(٣) أنمار: حيّ من خزاعة، يقال: حَسَبٌ نَمِر ونَمِير: زاك، والجمع أنمار.

(٤) معافر: هو معافر بن مُرّ، أخو تميم بن مُرّ. واسم بلد باليمن أيضاً. وأبو حيّ من همدان. جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع. انظر تاج العروس (عفر) ١٣: ٩٢ - ٩٣.

(٥) س: وذو حُماس.

(٦) س: حُماس.

(٧) س: وحَماساً.

(٨) م: تشارّوا.

(٩) مكان ثمل: عامر.

(١٠) ط: ذبنت.

(١١) س: ذَبُلت. وبجانبه: معاً.

العُـــكْليّ

عُكْلُ: اسم أَمَة حَضَنت أبا بطن من العرب، فسُمّي بها، كذا[1] ذكر ابن الكلبي، وهو من قولهم: عَكَلْتُ الشيءَ أَعْكِلُه وأَعْكُلُه عَكْلًا إذا جمعته بعد تفرقه[2]، قال[3]:

وهُمُ على هَـدَفِ الأَمِيلِ تَـداركُوا نَعَمـاً تُشَـلُّ إلى الـرَّئيس وتُعْكَـلُ

أبو كَـدْراءَ العِجْليّ

هي[4] تأنيث أَكْدَر، يوم أَكْدَر، وليلة كَـدْراء. وغدير أَكْدَر وكَدِر، ونُطْفة كَدْراء[5]، وكَدِرة[6]. وكَدِرَ الماءُ وكَدَرَ[7] وكَدُرَ[8].

سَـــوادةُ اليَرْبُوعيّ

سَوادة[9]: علم مرتجل، وقد قالوا: بَياض وبَياضة بمعنى[10]، ولم

---

(١) س، ط: كما.

(٢) ع، م: تفرقة.

(٣) م: قال الفرزدق. والبيت في ديوانه ص ٧١٨، والنقائض ١: ١٩٠. الأميل: كثيب مستطيل من الأرض. تشل: تطرد. ط: «الأمير» في موضع «الأميل». س: نِعماً. ط، س: الرُّبَيْس.

(٤) م: هو.

(٥) النطفة هنا: القليل من الماء، وقيل: الكثير. ونطفة كدراء: حديثة العهد بالسماء.

(٦) وكدرة: سقط من م.

(٧) ضبط في س بضم الدال وفتحها، وفوقه: معاً.

(٨) وكدر: سقط من س، ط.

(٩) س، ط: هو.

(١٠) بمعنى: سقط من ط. وبعده في س، ط: وسواد وسوادة.

أسمع سَوادة في هذا النحو، فقد[1] يكون من خاصّ العلمية.

حُطائط بن يَعْفُر

الحُطائط[2]: هو الصغير المحطوط من كل شيء، وهو أحد[3] الأسماء التي زيدت الهمزة فيها غير أول، ومثله ما تَبِعه من قولهم: بُطائط، قالت[4]:

إن حِـرِي حُـطائطٌ بُـطائطُ كـأَثَـرِ الـظَّبْيِ بِجَنْبِ الـغـائطِ

ومنها[5] «النِّئْدُلان»[6] للجاثوم، ومثاله: فِنْعُلان[7]، يدل[8] على زيادة الهمزة قولهم في معناه: النِّيْدُلان[9]. ومنها أيضاً[10]: / شَأْمَل، وشَمْأَل، ٢٣/أ

---

(١) س، ط: وقد.

(٢) الحطائط: سقط من س.

(٣) م: واحد.

(٤) البيتان لأعرابية، وهما في سر صناعة الإعراب ص ١١٠، وشرح الملوكي ص ١٤٧، واللسان (بطط) ٩: ١٣٠، و(حطط) ٩: ١٤١، والتاج (بطط) ١٩: ١٥٦، والأول في (حطط) ١٩: ١٩٩، ٢٠٤. وفي شرح الملوكي «حطائطْ» و«بطائطْ» بتسكين الطاء، وفي التاج (بطط) أن ابن سيده قال في المحكم: «وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء، ولو سكن فقال بطائطْ، وتنكب الإقواء لكان أحسن». ع: بجنب الحائط. والغائط: المطمئن من الأرض.

(٥) ع: ومنها أيضاً.

(٦) ع: النِّئْدِلان.

(٧) ع: فَيْعِلان.

(٨) ع: فدل.

(٩) ع: الـنِيْدُلان. والنيدلان: هو الذي يسمى الكابوس.

(١٠) أيضاً: سقط من س، ط.

وجُـرَائض(١) لقولهم في معنـاه جِرْواض(٢). فـأمـا(٣) «صُـوائق»(٤) ففي همزته نظر مع أنها عندنا غير زائدة، لـكن(٥) النظر مـنها(٦) في كونها أصلاً أو بدلاً(٧)، وقد ذكرتُه في أصل(٨) كتابنا هذا(٩). .

ومنها ضَهْيَأُ(١٠) لقولهم في معناه: امرأة ضَهْياءُ(١١).

وأما يَعْفُر فمنقول بمنزلة يَزِيدَ ويَشْكُرَ وتَغْلِبَ، يقال: عَفَرْتُ الزرعَ إذا سقيتَه أولَ مرة، وعَفَّرْتُ النخلَ إذا فرغتَ من لِقاحه، وعَفَرْتُ الرجلَ إذا لَوّثته(١٢) في التراب أَعْفِرُه. وفيه ثلاث لغات: يَعْفُر، ويُعْفُر(١٣)، ويُعْفِر، فمن

---

(١) الجرائض: الجمل الضخم.

(٢) ع: جُراوِض. س: جَراوض.

(٣) س، ط: وأما.

(٤) صوائق: اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل.

(٥) س، ط: ولكن.

(٦) س، ط، ع: منه.

(٧) م: وبدلاً.

(٨) م، س، ط: صدر.

(٩) يعني التنبيه في شرح مشكلات الحماسة الذي لا يزال مخطوطاً، وهذه إشارة إلى أن المبهج مُتَمِّم لـلتنبيه. وقد ذكر ذلك عند قول رجل من شعراء حمير:

يـا مَنْ رأى يومَنـا ويـومَ بني التَّيْـ ـمِ إذا الـتفَّ صِـيْـقُـهُ بِـدَمِـهْ

قال معقِّباً على «صِيْق»: «ومَعَنا قريباً من هذا اللفظ قولهم: صُوائق، وحملُه على باب عُوارِض ودُواسِر أولى من حمله على باب حُطائط وبُطائط، فهو إذن من (ص همزة ق) أو من (ص وحرف علة وق) ألا ترى أنك لو بنيت من قُلْتُ أو بِعْتُ مثل عُوارِض لقلت: قُوائل وبُوائع، تهمز كما تهمز في فَواعِل ونحوها من فَياعِل وفَعاوِل، وغير ذلك».

(١٠) الضهيأ: المرأة التي لا تحيض، وقيل: التي لا ثدي لها. في النسخ كلها: ضهياء.

(١١) س: ضهيا. وحروف «ضهياء» الأصول هي الضاد والهاء والياء، فكذلك «ضهيأ».

(١٢) إذا لوثته: سقط من س، ط.

(١٣) س: ويعفِر.

فتح الياء فقياسه ألّا يصرف للتعريف ووزن الفعل[1] بمنزلة يَشْكُر. ومن ضم الياء فقياسه أن يصرف لزوال مثال الفعل، وذلك أن باب ما لا ينصرف لأجل الصورة إنما[2] يراعى فيه[3] اللفظ؛ ألا تراك لو سميت رجلاً بـ «شُدَّ» و«مُدَّ» أو «قِيلَ» و«بِيعَ»[4] لصرفت وإن كان الأصل شُدِدَ ومُدِدَ[5]، وقُولَ وبُيِعَ؛ لأنك لما أصرته إلى شُدَّ ومُدَّ وقِيلَ وبِيعَ أشبه باب كُرٍّ[6] وبُرٍّ، ودِيْكٍ وفِيْلٍ. وكذلك لو[7] سمّيت[8] رجلاً بـ «أَنْظُرُ» لم تصرفه معرفة، ولو سمّيته بـ «أَنْظُورُ» من قوله[9]:

وأنني حَوْثُ ما يُشْري الهوى بَصَري   من حَوْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ

لصرفته لزوال مثال[10] الفعل. وكذلك لو سميته بـ «يَذْهَبُ» لم تصرفه

---

(1) ع: ومثال الفعل. م: والزنة.

(2) م: وإنما.

(3) ع: به.

(4) س: أو بيع.

(5) س: شُدِّد ومُدِّد.

(6) م: كَدٍّ. الكر: ستون قفيزاً، والكساء، واسم نهر.

(7) م: ولو.

(8) وكذلك لو سميت: سقط من س.

(9) البيت لابن هرمة، ومعه بيت آخر، وهو في ملحقات شعره ص ٢٣٩، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ٢٨٦. وهو بغير نسبة في سرّ صناعة الإعراب ص ٢٦، ٣٣٨، ٦٣٠ وشرح القصائد السبع ص ٣٣٢، والإنصاف ص ٢٤، واللسان (شري) ١٩: ١٥٩، والخزانة ١: ٥٨ [الشاهد: ١١]، والحجة ١: ٥٩، والخصائص ٢: ٣١٦، ومغني اللبيب ص ٢٨٢، وسرّ الفصاحة ص ٧١، والتمام ص ١٦١. ط: «حيثما» في الشطرين. س، ط: «يَسْري» في موضع «يشري» وذكر في التمام أن ابن الأعرابي رواه «يشري» وقال بعده: «كذا رواه بالشين معجمة، ورواه غيره: يسري، بالسين غير معجمة من فوق، ورواية ابن الأعرابي أسدُّ وأعلى». يشري: يحرّك. يَسْري: يلقي.

(10) ع: معنى.

معرفة، فإن مددت فقلت: «يَذْهابُ» صرفته، وذلك أن باب ما لا ينصرف إنما يُراعى فيه اللفظ.

وقال أبو الحسن في «يُعْفُر» بترك الصرف، فراعى[١] أصله من فتح يائه[٢]. وقد يمكن أن يفرّق بينه وبين شُدَّ ومُدَّ، وقِيْلَ وبِيْعَ بأن يقول: أصل[٣] هذا مرفوض غير مستعمل، وأما «يُعْفُر» فأكثر ما يستعمل مفتوح الياء[٤]، وإنما ضم إتباعاً، فجاز أن يُراعى[٥] أصل هذا لجواز استعماله، ولم يجز أن يُراعى[٦] أصل شُدَّ[٧] وقِيْلَ لامتناع استعماله. وهذا فرق ما[٨]، وفي الموضع بقية من النظر.

وأما يُعْفِرُ فكيُكْرِمُ، فلا[٩] سؤال في ترك صرفه.

جُوَيّــة بن النَّضْر

يحتمل جُوَيّة[١٠] أن يكون تحقير جُؤْوة[١١] غير أنه أُلزم التخفيف كالنَّبيّ والذُّرِّيّة والبَرِيّة[١٢] في من أخذها من ذَرَأَ يذْرأُ، [والخابِية][١٣]، وبَرَأَ[١٤]، وبابه،

(١) ع: وراعى.
(٢) ع: بابه.
(٣) ع: إن أصل.
(٤) س: يستعمل مفتوحاً. ع: استعمل مفتوح الياء.
(٥) (٦) ع: أراعي.
(٧) زاد هنا في ط: ومدّ.
(٨) ط: فرقها.
(٩) ع: ولا. س: ولولا.
(١٠) جوية: سقط من س، ط.
(١١) الجؤوة: لون من ألوان الخيل والإبل، وهي حُمرة تضرب إلى السواد.
(١٢) ع، م، س: والبرية والذرية.
(١٣) والخابية: ينبغي أن يكون موضعه بعد قوله: والبرية.
(١٤) برأ الله الخلق: خلقهم. ع، م: ويَرَى.

إلا أن النبيّ ألزم البدل، وهو ضرب من التخفيف أيضاً. وأصلها: جُوَيْوة، فأُبدلت[١] الواو ياء لِكونها لاماً بعد ياء ساكنة، ومن قال في أَسْوَد: أُسَيْوِد، لم يقل هنا إلا بالإعلال لكون[٢] واو جُؤْوة لامـاً . ويحتمل أن يكون تحقير جِئاوة[٣]، وهو ما يُحطّ به القِدْر[٤]، وأصلها على هـذا[٥] جُـوَياوة[٦]، فقلبت ألف فِعالة للياء قبلها ياء، فـصارت[٧]: جُوَيِّوة، ثم قلبت اللام للياء قبلها ياء، فـصارت[٨]: جُوَيِّية، هذا بـعد[٩] أن أُبدلت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها وإرادة تخفيفها واواً، فلما اجتمعت/ ثلاث ياءات الأولى ساكنة والثانية مكسورة، حذفت الآخرة[١٠] كما حذفت من آخر تحقير أَحْوَى[١١] إذا قلت: أُحَيٌّ، ومن[١٢] آخر تحقير مُعاوية إذا قلت: مُعَيّة، فصارت: جُوَيّة.

٢١/ب

ويجوز أيضاً في جُوَيّة[١٣] أن تكون تحقير الجِيّة، وهو الماء المستنقع الفاسد، وأصلها جِوْية[١٤]؛ لأنها من جَوِيَ[١٥] جَوْفُه أي: دَوِيَ[١٦]، والتقاؤهما

(١) س، ط: فأبدلوا.
(٢) س: لتكون.
(٣) س: جَياوة.
(٤) س، ط: ما يحط من القدر. قلت: الجئاوة: وعاء القدر، أو شيء يوضع عليه من جلد أو خَصَفة.
(٥) هذا: انفردت به م.
(٦) س: جُؤْياوة. ع: جُؤَياوة.
(٧) س: فصار.
(٨) جُوَيِّوة... فصارت: سقط من س.
(٩) ط: هذا كله بعد.
(١٠) م: الأخيرة.
(١١) بعير أحوى: أي خالط خضرته سواد وصفرة.
(١٢) من: سقط من ع.
(١٣) ط: جواية.
(١٤) س: جُوَية.
(١٥) س: جوا.
(١٦) س: ذَوى.

أن الفساد شامل لكلٍّ منهما، فلما اجتمعت الواو والياء[1] على هذه الصورة قلبت الواو ياء، وأُدغمت في الياء، فصارت جِيّة[2] بمنزلة الطِّيّة[3] والنِّيّة[4]، فلما حقّرتها فزالت الكسرة، عادت الواو، كما تقول في تحقير الطِّيّة والنِّيّة: طُوَيّة ونُوَيّة. ولو كسرت جِيّة لقلت: جِوَىً، ولم يجز[5] جِياً على قِيْمة وقِيَم لئلا يجتمع[6] في جِياً إعلالان[7].

زُرْعة بن عَمْرو[8]

زُرْعة: علم[9] مرتجل[10]، وهو فُعْلة من (زرع).

عبد الله بن الحَشْرَج

الحَشْرَج: الحِسْي[11]، قال[12]:

فَلَثَمْتُ فاها آخذاً بِقُرونها   شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

(١) س: فلما اجتمعت الواوات.
(٢) س: فصار جَيّة.
(٣) طِيّة: مصدر طَوَى يطوي.
(٤) س: والليّة.
(٥) جوى ولم يجز: لم يظهر في س.
(٦) ط: تجمع.
(٧) الإعلالان هما: قلب الواو التي هي عين ياء، وقلب الياء التي هي لام ألفاً.
(٨) س: عُمَر.
(٩) ط: هو اسم. في موضع: زرعة علم.
(١٠) زرعة علم مرتجل: لم يظهر في س.
(١١) س، ط: الحشرج هو الحسي. والحسي: الرمل المتراكم أسفله جبل صلد، فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء، ومنع الرمل حرّ الشمس أن ينشف الماء، فإذا اشتدّ الحرّ نبث وجه الرمل عن ذلك الماء، فنبع بارداً عذباً. اللسان (حسا) ١٨: ١٩٣.
(١٢) البيت في ديوان جميل بن معمر ص ٤٢ وذيل ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٨٨، وقد =

مِلْحة الجَرْميّ

ماء مِلْحٌ، وتُرْبة مِلْحة، ومياه مِلْحة، وهو وصف كنِضْوٍ[1] ونِضْوة، ونِقْض[2] ونِقْضة، قال[3]:

وردتُ مِياهاً مِلْحةً، فكَرِهْتُها　　بنفسيَ أَهْلي الأَوَّلون ومالِيا

طُرَيْح بن إسماعيلَ الثَّقفيّ

يجوز أن يكون طُرَيْح تحقير طَرْح من[4] قولك: طَرَحْت الشيءَ[5] طَرْحاً، غير أنه حُقِّر بعد أن سمّي به، وقد[6] قدّمنا فساد تحقير المصدر[7]

= اختلف فيه، فنسب في وفيات الأعيان ١: ٣٧٠ لجميل، وذكر أنه يروى لغيره، وصحّح العيني نسبته لجميل، وذكر أنه ينسب لعمر بن أبي ربيعة ٣: ٢٧٩، ٢٨٠، ونسب في اللسان (حشرج) ٣: ٦١ لعمر، وفيه أن ابن برّي نسبه لجميل، وأن الأزهري نسبه لجرير. وهو منسوب في الأغاني ١: ١٨٤ [ترجمة عمر بن أبي ربيعة] لعمر، ونسب في الحماسة البصرية ٢: ١١٤ إلى عبيد بن أوس الطائي ومعه ثلاثة أبيات قالها في أخت عدي بن أوس الطائي. وهو بغير نسبة في إصلاح المنطق ص ٢٠٨ والتاج (حشرج) ٥: ٤٨٢. ونسب لعمر في الصحاح (حشرج) ص ٣٠٦.
س: آخذ. ع: لازماً. النزيف: من عطش حتى يبست عروقه وجفّ لسانه.

(١) النضو: المهزول من جميع الدواب.

(٢) النقض: المهزول من الإبل والخيل.

(٣) هو نويفع ـ وقيل: نافع ـ بن لقيط الفقعسي كما في طبقات فحول الشعراء ص ٦٣٩، وأمالي اليزيدي ص ١٤٦. يريد بالمياه الملحة ابنةَ عمه جهمة بنة شيبان بن مرثد، وكان تزوجها بعد امرأته من بني منقذ بن جحوان، وتدعى حيّة. أهل الرجل: زوجه. ط، م: بنفسي وأهلي.

(٤) م: مصدر.

(٥) طرحه: رماه.

(٦) قد: سقط من ع.

(٧) تقدم في ص .

لانتقاض الغرض فيه. ويجوز أيضاً أن يكون تحقير[1] ترخيم[2] طارِحٍ، أو طَرُوح[3]، أو طَرِيح[4]، أو نحو ذلك من الثلاثية ذوات الزيادة. وعلى ذكر طُرَيْح فحدّثني أبو الحسن[5] فارس بن اليمج، وكان قصداً في أدبه، قال: حدّثني أبو علي بن الأعرابي، قال: حضر بعض العجم مجلساً فيه[6] مغنية، فغنّت لطُرَيْح بن إسماعيلَ بقوله[7]:

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ، ولم ... تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ
طُوْبَى لفَرْعَيْكَ مِنْ هُنا وهُنا ... طُوْبَى لأَعْراقِكَ التي تَشِجُ
لو قلتَ للسَّيْل دَعْ طريقَكَ والـ ... ـمَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ
لارْتَدَّ أو ساخَ أو لكانَ لهُ ... في سائرِ الأرضِ عنكَ مُنْعَرَجُ

---

(١) تحقير: سقط من س، ط.

(٢) ترخيم: سقط من ع.

(٣) بلد طروح: بعيد.

(٤) شيء طريح: مطروح.

(٥) ع: أبو الجيش.

(٦) مجلساً فيه: سقط من س.

(٧) الأبيات لطريح بن إسماعيل كما في الأغاني ٤: ٣١٦ [ترجمة طريح] طبعة دار الكتب، والأول والثالث والرابع منسوبة إليه في اللسان (ولج) ٣: ٢٢٣ كما نسب الأول إليه في جمهرة اللغة ١: ١١٣ كما أنشده ابن دريد في ٣: ٤٠٠ وذكر أنه لابن قيس الرقيّات أو لطريح، ونسب الأول لابن قيس الرقيّات في اللسان (سلطح) ٣: ٣١٩ والتاج (سلطح) ٦: ٤٨٣ كما نسب لطريح في التاج (ولج) ٦: ٢٦٣ - طبعة الكويت، واللسان (صلطح) ٣: ٣٤٩ والتاج (صلطح) ٦: ٥٥١. المسلنطح من البطاح: ما اتسع واستوى سطحه منها. يمدح الوليد بن عبد الملك بأنه من صميم قريش وهم أهل البطحاء. الحني: ما انخفض من الأرض، واحدها: حَنَاً. والولج: كل متّسع في الوادي، واحدها: وَلَجة. والمعنى: لست في موضع خفي من الحسب. تشج: تشتبك وتلتف. يعتلج: يلتطم. ساخ: غاص في الأرض، وارتدّ: عدل عن طريقه، وإن لم يجد إلى ذلك سبيلاً كان له منعرج عنك إلى سائر الأرض.

فقال الأعجمي: من يُهجى بهذا؟ فقال له أبو علي: أنت.

ونحو من هذا ما حدّثني به أبو الفرج علي بن الحسين، قال: حضر كجة خادم المقتدر مجلساً فيه مغنية، فغنّت[1]:

ولمــا نـَزَلْنـا مَنْـزِلاً طَلَّه النَّـدَى أَنِيقـاً وبُسْتـانـاً من النَّـوْرِ خـاليـا

قال[2]: فقال له أبو إسحاق الطلحي، وكان حاضراً: نعم، إن بستاناً خالياً من النور لحقيق بأن يفعل بأُمه، لا يكني أبو إسحاق.

وأما ثَقِيف فيمكن أن يكون[3] فَعِيلاً في معنى مَفْعُول من قولهم: ثَقِفْتُ الشيءَ أَثْقَفُه ثَقافةً وثُقُوفةً إذا حَذَقْته، أو من ثَقِفْتُ الرجلَ إذا ظفرتَ به، وهو[4] مَثْقُوف/ وثَقِيف منهما[5] جميعاً. واسم ثَقِيف: قِسِيّ، وإنما ثَقِيف لقب له. وقياس النسب إليه في قول صاحب الكتاب[6]: ثَقَفِيّ، وهو على قول أبي العباس[7] على اطّراد وقياس. ٢٤/أ

أُمَيّة بن أبي الصَّلْت

أُمَيّة: تحقير أَمَةٍ، وهي عندنا فَعَلَةٌ، ولامها واو، فأما ما[8] يدلّ على

---

(١) البيت في أخبار أبي القاسم الزجاجي ص١٩٢، وفعلت وأفعلت للسجستاني ص١٩٢، وبعده فيه:

لكـان لنـا حُسْنُ المكـان وطِيبُـه مُنىً، فتَمَنَّيْنـا، فكُنْتِ الأمـانيـا

(٢) قال: سقط من م.

(٣) أن يكون: سقط من س.

(٤) م: فهو.

(٥) م: فيهما.

(٦) م: على قول سيبويه. انظر الكتاب ٣: ٣٣٥.

(٧) المقتضب ٣: ١٣٣.

(٨) ما: سقط من ع.



كونها فَعَلة فتكسيرهم إياها على أفْعُل، وهو آمٍ، قال[1]:

يـا صاحبيَّ، ألا لا حَيَّ بـالوادي   إلا عَـبِـيـدٌ وآمٍ بـيـن أذْوادِ

وإنما يُكسَّر من الثلاثي ذي التاء على أفْعُل ما كان على فَعَلة[2]، نحو رَقَبة وأرْقُب، وأكَمة وآكُم، وناقة[3] وأيْنُق[4]، قال سيبويه[5]: «ولم يكسروا فَعَلة على أفْعـال»، فيجب على هذا أن يكـون «أفْـلاء»[6] من[7] بيت الحارث[8] بن حِلِّزة[9]:

مِثْلُهـا يُخـرِجُ النَّصيحـةَ للقَـوْ   مِ، فَـلاةٌ مِـنْ دونِـهـا أفْـلاءُ

جمع فَلاً الذي هو جماعة[10] الفَلاة ليكون كرَحَىً[11] وأرْحاء، ورَجاً[12]

---

(1) م: قال السليك. وهو السليك بن السلكة، وقد نسب البيت إليه في الشعر والشعراء ص ٣٦٦، وفصل المقال ص ٣٤٠، واللسان (أما) ١٨: ٤٧. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للأخفش ص ٣٥٠.. أذواد: جمع ذَوْد، وهو القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع، وقيل غير ذلك. ع: بالوادِ.

(2) ع: فَعْلة.

(3) وناقة: سقط من ع.

(4) لسيبويه فيه قولان: أحدهما: أن أصله أنْوُق، فأبدلوا الواو ياء وقدّموها على النون. الكتاب ٣: ٤٦٦. والآخر: أن أصله أنْوُق، فحذفوا الواو التي هي عين، وجاءوا بالياء قبل النون عِوَضاً منها. الكتاب ٢: ٢١١.

(5) الكتاب ٣: ٦٢٩.

(6) س: فلاة.

(7) ط: في.

(8) الحارث: سقط من م.

(9)) شرح القصائد العشر ص ١٩٧. مثلها: أي مثل هذه القرابة بيني وبينك أيّها الملك يخرج نصيحتنا لك. فلاة من دونها أفلاء: معناه نصيحة كثيرة واسعة، مثلُ الفلاة التي دونها أفلاء.

(10) ط: جمع.

(11) الرحى: الضرس.

(12) الرجا: ناحية الموضع.

وأَرْجـاء. وأما علة امتناع العرب من تكسير فَعَلة على أَفْعال، فهي أن حركة العين[1] عنـدهم قد عـاقبت تاء التـأنيث، وذلك أنهم قـد[2] قالـوا في الأدواء[3]: حَبِجَ البعيرُ حَبَجاً[4]، ورَمِثَ رَمَثاً[5]، وحَبِطَ حَبَطاً[6]، ثم إنهم قالوا: مَغِلَ مَـغْلة[7]، وحَقِلَ حَـقْلة[8]، فلما ألحقوا التاء سـكّنوا[9] العين، فعاقبوا بذلك بين الحركة في العين وبين التاء. وقالوا[10] أيضاً[11]: جَفْنة وقَصْعة وتَمْرة، فلما حذفوا التاء فتحوا العين، فقالوا: جَفَنات وقَصَعات وتَمَرات، وهذا واضـح. فـلما كانت حركة العين تعاقب التاء في هذا وغيره، ثم اجتمعا في فَعَلة، تَرافَعا أحكامَهما[12]، فكأنْ لا فتحةَ في فَعَلة ولا تاء، وإذا قدرت حذفهما جميعاً صرت كأنك إنما كسّرت فَعْلاً، وفَعْلٌ بابه أَفْعُلٌ، نحو كَلْبٍ[13] وأَكْلُب، وكَعْب وأَكْعُب، فاعرف ذلك طريقاً من هذه

---

(١) م: فهي حركة الأفعال.

(٢) قد: سقط من ع.

(٣) س، ط: الأذواء.

(٤) حبج البعير: وَرِمَ بطنه من أكل العرفج، واجتمع فيه عُجَر حتى يشتكي منه، فتمرَّغ وزَحَرَ.

(٥) رمث البعير: أكل الرِّمْث فاشتكى بطنه، والرمث: شجر من الحَمْض. س: ودمث دمثاً.

(٦) حبط البعير: أخذه وجع في بطنه من كلأ يَسْتَوْبِلُه.

(٧) مغلت الدابة: أخذها وجع في البطن من أكل التراب.

(٨) حقل الفرس: أصابه وجع في بطنه من أكل التراب.

(٩) م: أسكنوا.

(١٠) م: وقد قالوا.

(١١) أيضاً: سقط من م.

(١٢) أي: أسقطت التاءُ حكم الحركة، وأسقطت الحركةُ حكم التاء. انظر في هذه المسألة: الخصائص ٢: ١٠٨ ـ ١١٣ «باب في ترافع الأحكام».

(١٣) م: ككلب.



الصنعة[1] طريفاً[2].

وأما ما يدل على أن لام أَمَةٍ واو فقول[3] القَتّال الكِلابيّ[4]:

أمّا الإماءُ فلا يَدْعُونني وَلَداً ... إذا تَرامَى بنو الإمْوانِ بالعارِ

ويقال: تَأَمَّيْتُ أَمَةً[5]، قال رُؤْبة[6]:

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبيدِ والتَّأَمِّي ... لَنا إذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّي

وأمّا تكسيرهم إياها[7] على إمْوانٍ[8] فإنما جاء على تقدير حذف الزيادة، حتى كأنهم إنما كسروا فَعَلاً نحو شَبَثٍ[9] وشِبْثان، وبَرَقٍ[10] وبِرْقان،

---

(١) م: الصناعة. س: الصيغة.

(٢) ط: طريقاً.

(٣) ع: بقول.

(٤) البيت مداخل، والرواية:

أنا ابنُ أَسْماءَ أعمامي لها وأبي ... إذا تَرامى بنو الإمْوانِ بالعارِ

أمّا الإماءُ فلا يدعونني ولداً ... إذا تُحُدِّثَ عن نَقْضي وإمْراري

ديوانه ص ٥٤ - ٥٥ واللسان (أما) ١٨: ٤٧، والتكملة ٦: ٣٦٩ - ٣٧٠ وانظر الكامل ١: ٥٤، والأمالي ٢: ٢٢٥، ورواه ابن الأنباري بغير نسبة كرواية ابن جنيّ، انظر شرح القصائد السبع ص ٢٢٢.

(٥) تأميت أمة: اتخذتها.

(٦) ديوانه ص ١٤٣. خندف الرجل: انتسب إلى خندف، وخندف: امرأة إلياس بن مضر بن نزار، واسمها ليلى بنت حُلْوان، نُسب ولد إلياس إليها، وهي أُمهم. س: بالعبيد. والتعبيد: الاستعباد، وهو أن يتخذه عبداً.

(٧) م: لها.

(٨) س: أَمَوان.

(٩) الشبث: دويبّة ذات قوائم ستّ طوال، صفراءُ الظهرِ وظهورِ القوائم، سوداء الرأس، زرقاء العينين.

(١٠) في حاشية م ما نصه: «عنه. البرق: الحَمَل، وهو فارسي معرب، أصله: برة».

ومن[1] المعتل: تاج وتِيْجان، وقاع وقِيْعان، وساج[2] وسِيْجان، وباب وبِيْبان، سمعت الشجري أبا عبد اللّه محمد بن عَسّال[3] التميميّ تميم جُوْثة يقول/ في كلامه: «فَتَحَ[4] اللّهُ تلك البِيْبان». ٢٤/ب

وأما الصَّلْت فالبارز المشهور، قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى[5]:

فَشَدَّ عليهمُ بالسَّيْفِ صَلْتاً كما عَضَّ الشَّبا الفَرَسُ الجَمُوحُ

امــرأة من إياد

الإياد: ما حبا وارتفع من الرمل. وينبغي أن تكون عينه ياء كما ترى؛ لأنه اسم لا مصدر، ولو كانت واواً لصحّت نحو إوان[6]، وخِوان[7]، وصِوار[8]، وصِوان[9]، فأما صِيان[10] للتخت أيضاً[11] فشاذ. والإياد أيضاً

(١) من: سقط من ط.
(٢) الساج: الطيلسان الضخم الغليظ.
(٣) ع: عسان.
(٤) م: قبح.
(٥) نسب البيت في مجالس ثعلب ص٧ إلى رجل من بني سليم، وهو لأبي محجن الثقفي كما في البيان والتبيين ٣: ٣٣٩. الشبا: جمع شباة، وشباة كل شيء: حدّ طرفه. والشباة أيضاً: طرف السيف وحدّه. وقد زاد هنا في م: «تغلب رحمه اللّه» قلت: الصواب: ثعلب رحمه اللّه.
(٦) الإوان: الحين.
(٧) قط، س: خوان وإوان. والخوان: الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل، معرب.
(٨) الصوار: وعاء المسك، والصِّيار: لغة فيه.
(٩) س: وضوان.
(١٠) س: ضيان.
(١١) م: أيضاً للتخت.

كلُّ[1] ما قُوِّيَ به شيء من جانبيه. ومن طريق الاشتقاق أنه من الأَيْد، وهو[2] القوّة، قال العجاج[3]:

عن ذي إِيادَيْنِ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ ... بِرُكْنِهِ أَرْكانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وقال أيضاً يصف الثور[4]:

مُتَّخِذاً منها إياداً هَدَفا

يعني الرَّمْل[5].

واقد بن الغِطْرِيف

الغِطْريف: السيّد الكريم، يقال: إنه في الأصل البازي، وشُبّه الرجل به، يقال[6]: بازٍ غِطْريف وغِطْراف[7]، قال أبو طالب[8]:

---

(1) كل: سقط من ع.

(2) م، ع: وهي.

(3) ديوانه ص ١٦، اللهام: الذي يبتلع ويلتهم كل شيء. الدّسْر: النطح والطعن. دمخ: جبل بنجد، وأهله غني وباهلة وكلاب. انقعر: قلع من أصله ووقع. س: «إياد من لهام».

(4) ديوانه ص ٤٩٨. وقبله في م: «بات إلى أرطاة حقف أحقفا». ع: اهدفا. الهدف: موضع مرتفع يستتر فيه.

(5) يعني الرمل: سقط من م.

(6) م: ويقال.

(7) البازي الغطريف. والغطراف: الذي أُخذ من وكره. س، ع: وغُطْراف.

(8) نسب البيتان في اللسان (غطرف) ١١: ١٧٦ إلى كعب بن مالك. وبعدهما في م:

قد نسبوا بالمجد من تعرّفا ... وأصبحوا من كل قوم خلفا

هم أنجم وأبدر لو تكسفا

وقوله «قد» سقط من ع.

الحمـدُ لِلَّهِ الـذي قـد شَـرَّفـا   قـومي، وأعْـلاهُمْ معـاً وغَـطْرَفـا

أي[1]: جَعَلهم كراماً. وقال أبو الطَّيْفانيّة[2]:

وإنّـي لَمِـنْ قـومٍ زُرارةُ مِـنْـهُـمُ   وعَـمْـرٌو وقَعْقاعٌ، أُولاكَ الغَـطارِفُ

وقال جَعُونة العِجْليّ[3]:

وَيمْنَعُها من أن تُشَلَّ، وإنْ تُخَفْ   يَحُلْ دونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ مِنْ عِجْلِ

حُنْدُج بن حُنْدُج[4] المُرّيّ

الحُنْدُج[5]: كثيب أصغر من النَّقا[6]، ويقال: رَمْلة طيّبة تُنبت ألواناً، ونونه أصل[7]، كذا توجب[8] صنعة التصريف[9].

---

(١) أي جعلهم.... أولاك الغطارف: سقط من س.

(٢) البيت في المؤتلف والمختلف ص ٢٢١، واللسان (غطرف) ١١: ١٧٦ وفيهما «ابن الطيفانية».

(٣) نسب البيت إليه في اللسان (غطرف) ١١: ١٧٧.

(٤) م: جندح بن جندح. وموضع تفسير هذا الاسم في م بعد تفسير اسم «بلال بن جرير» التالي.

(٥) م: الجندح.

(٦) النقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة.

(٧) م: أصلية. ط: أصله.

(٨) ع، م: موجب.

(٩) م: «التعريف».. قلت: يريد أنك إذا عدمت الاشتقاق في كلمة فيها نون فانظر إليها، فإن كان المثال الذي هي فيه على زِنة الأصول بها، فاقضِ بأنها أصل، وإن لم يكن المثال الذي هي فيه على زِنة الأصول بها، فاقضِ بأنها زائدة. و«حُنْدُج» على وزن «فُعْلُل» مثل «بُرْثُن» فالنون فيه أصل.

بِلال بن جَـــرِير

البِلال: أحد أسماء الماء. والجَرِير: حبل الزِّمام، قال زُهير[1]:

تَمْطُو الجَريرَ، وتُجْري في ثِنايتها من المَحـالـة ثَقْبـاً رائـداً قَلِقـا

أُمُّ النُّـــحَيْف

يقال: نَحِفَ الجسمُ[2] يَنْحَفُ، ونَحُفَ يَنْحُفُ، نَحافةً، وهو نَحِيف. وقد[3] يجوز أن يكون «النُّحَيْف» ترخيم تحقير «النَّحِيف». وكأنَّ تحقير الترخيم إنما كثر في الأعلام لأمرين:

أحدهما: أن التعريف الذي فيه يحفظ[4] عليك حال المحذوف منه.

والآخر: أن تحقير الترخيم فيه استهلاك[5] ما آثرت العرب استعماله في الكلمة المحقَّرة، وذلك ضرب[6] من التَّعَجْرُف على الحرف والتغيير اللاحق له، فكان[7] العلم أولى به لِما قدّمنا[8] ذكره من اطّراد التغيير في الأعلام. ومما يدلّك على ضعف تحقير الترخيم أنّا وجدنا ضرباً من الكلام

---

(١) س: «جرير». والبيت في ديوان زهير بشرح ثعلب ص ٣٨، وبشرح الأعلم ص ٦٧. تمطو: تمدّ. والثناية: الحبل الذي قد أوثق طرفه بقِتْبها والطرف الآخر في الغَرْب. والمحالة: البكرة. والرائد: الذي يجيء ويذهب. القلق: الذي لا يثبت. ويروى: «تمطو الرشاء»، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٢) ع: الرجل.

(٣) ع، س: فقد.

(٤) ط: الذي يحفظ فيه.

(٥) ع: استهلال.

(٦) م: لضرب.

(٧) ط، س، م: فكأن.

(٨) انظر ص .

أُلزم الزيادة، فلم تفارقه البتّة، فلما كان كذلك دلّ على عناية القوم بما يلحقونه[1] كلامهم من الزوائد، فبقدر ذلك ما ينبغي أن يُستوحش من حذفه، وذلك نحو «حَوْشَب»[2]، لم[3] يستعملوه إلا بزيادة الواو، وكذلك كَوْكَب، وكذلك الخَيْسَفُوج[4]، والعَيْضَمُوز[5]، والهَـزَنْبَـران[6]، والعَرَيْقُصان[7].

٢٥/أ وأيضاً فقد اشتقّوا/ من الكلمة وفيها زائدها، فأقرّوه فيما اشتقّوه منها، وذلك قولهم: قَلْسَيْتُ الـرجُلَ[8]، فالياء في قَلْسَيْتُ بدل من واو «قَلَنْسُوة»، وليست زيادة مرتجلة كياء «سَلْقَيْتُ»[9]، و «جَعْبَيْتُ»[10]. يدلك[11] على ذلك قولهم: تَقَلْنَسَ الرجُلُ، فأقرّوا نون «قَلَنْسُوة»، وحافظوا عليها، وتجشموا أن جاءوا بمثال غريب[12]، وهو «تَفَعْنَلَ»، كل ذلك مراعاة للزائد أن يحذفوه، فدلّ هذا على قوته في أنفسهم وتمكُّن حرمته من محاماتهم.

ومن ذلك قولهم: قد تَعَفْرَتَ الرجلُ إذا صار عِفْرِيتاً، فمثال تَعَفْرَتَ: تَفَعْلَتَ، ولولا ما آثروه من استبقاء[13] التاء الزائدة في «عِفْرِيت»[14] لما

(١) ع: يلحقون.
(٢) الحوشب: العظيم البطن.
(٣) ط، س: ولم.
(٤) الخيسفوج: نبت.
(٥) العيضموز: العجوز الكبيرة.
(٦) الهزنبران: السيىء الخلق. م: «والهزنبزان». وهو بمعناه.
(٧) العريقصان: نبات.
(٨) قليست الرجل: ألبسته القَلَنْسُوة.
(٩) سلقيته: ألقيته على ظهره.
(١٠) جعبيته: صرعته.
(١١) ع: يدل.
(١٢) زاد هنا في ع: تَفَعْنَلَ.
(١٣) ع: استيفاء.
(١٤) في عفريت: سقط من س، م.

تجشّموا هذا المثال على شذوذه وانفراده[1].

وعلى هذا قالوا: تَمَسْكَنَ الرجلُ[2]، وتَمَدْرَعَ[3]، وتَـمَنْدَلَ[4]، من المِدْرَعة، والمِسْكِين، والمِنْدِيل، فجاءوا به عل «تَمَفْعَلَ»، وتجشّموا زيادة الميم في الـفعل[5]، وإنما هي من خواص الاسم[6].

ومثله: تَـمَنْطَقَ[7] من المِنْطَقة، ومَرْحَبَكَ اللَّهُ ومَسْهَلَكَ، وفلان يَتَمَوْلَى علينا، أي: يروم أن يكون لنا مَوْلَىً، وكان يُسمَّى مُحَمَّداً ثم تَمَسْلَمَ[8]. وهذه كلها شواذ، غير أن سبب مجيئها ما ذكرت[9] لك من حالها. ومَنْ زعم أن العلم إذا حُقِّر تَنَكَّر فقد ذهب عن الصواب؛ ألا ترى إلى قول الأعشى[10]:

أَتَيْتُ حُـرَيْثاً زائـراً عن جَنابــةٍ فكـان حُرَيْثٌ عن عـطائيَ جامِـدا

يريد: حارثاً[11]. وقال أيضاً[12]:

---

(1) وانفراده: سقط من س، م.

(2) الرجل: سقط من م، ع. تمسكن الرجل: تشبّه بالمسكين في زيّه.

(3) تمدرع: لبس المدرعة.

(4) تمندل: تمسح بالمنديل.

(5) ط: الميم.

(6) ع: الأسماء.

(7) تـمنطق: شـدّ على وسطه المنطقة، وهي كل ما شدّ به الوسط. وفي اللسان (نطق) ١٢ : ٢٣٢ أن اللحياني هو الذي حكى «تمنطق».

(8) تمسلم: تسمى مُسْلِماً.

(9) ط: ذكر. م: ذكرته.

(10) تقدم تخريجه في ص ٤٢. وفي حاشية س هنا ما نصّه: «يريد الحارث بن وعلة الـرَّقاشي». وفي ع: «جِناية» في موضع: «جَنابة».

(11) يريد حارثاً: سقط من س.

(12) أيضاً: سقط من م، س. ط: وقال أيضاً القطامي. قلت: هو الأعشى، والبيت في =

. . . . أبـا ثُبَيْتٍ، أَمَـا تَنْفَـكُّ تَـأْتَكِـلُ؟

يريد: أبا ثابتٍ[1].. وقال[2]:

سَلِّمْ على عَمْـرةَ حـان الـرَّحِيـل وقُـلْ لهـا: عُمَيْـرُ! أينَ المَقِيـل؟

وقال كُثَيِّـر[3]:

= ديوانه ص ٦٥ وشرح القصائد العشر ص ٤٣٦، وصدره:

«أبلغ يزيد بني شيبان مألكة»

وقد انفردت م بإثبات البيت تاماً. المألكة: الرسالة. تأتكل: تفسد وتسعى بالشر، وقيل: تحتكّ من الغيظ، وقيل: تأكل لحومنا.

(١) يريد أبا ثابت: سقط من س، ط.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ع: كُثَيِّر عَـزَّة. والبيت في ديوانه ص ٢٢٩، وفي م: «المطالب». مطلت: من المَطْل، وهو التسويف والمدافعة بالعِدة والدَّيْن. وقد سقط البيت من ع، س. وفي حاشية س: «يُطلب شعر كثيِّر الذي استشهد به إن شاء اللّه». وفي حاشية ع: «لم يكن في الأصل قول كُثيِّر، وقد أَخْلَيْتُ له». وذكر بدلاً منه في ط البيت التالي:

لقـد طال كتمـاني عُزيـزة حاجـة من الحاج ما تدري عزيزة ماهيـا

قلت: ليس لهذا البيت ذكر في ديوان كثير، والأبيات التي ذكر فيها كُثَيِّر اسم «عَزّة» مصغراً هي:

يقولون: أَجْمِـعْ من عُزَيـزَة سَلْوةً وكيفَ؟ وهـل يَسْلُو اللَّجُوجُ المـطالبُ؟

ديوانه ص ١٥٣. وقوله في ٢٢٧:

ديـارٌ من عُـزيـزةَ قـد عَفـاهـا تَقـادُمُ سـالفِ الحِقَبِ الخَـوالي

وقوله في ص ٤٣٥:

لعمـري لقد بـانَتْ وشَطَّ مَزارُهـا عُـزيـزةَ لا تـفقـد ولا تـتبعَّـدِ

وقوله في ص ٥٠٧:

وإنّي إذا بـانتْ عُزيـزةُ لم أَجِـدْ خليلاً إلى نفسي مليحَ الشَّمـائلِ

هذا ما عثرت عليه في ديوان كُثيِّر مما ورد فيه اسم «عزّة» مصغراً، وذلك بعد استعراضي للمواضع التي ذكر فيها، واعتمدت في ذلك على فهرس الأعلام المثبت في آخر الديوان.

أقـولُ لهـا: عُـزَيْـزَ مَـطَلْتِ دَيْني وشَـرُّ الـغـارِميـنَ ذَوُو الـمِـطالِ

فحقر «عَزَّةَ» كما ترى، وهي مُبَقّاة على عَلَمِيّتها، وهو في الشعر كثير لا يكاد يُحصى.

أبو المُغَطَّش

غَطَشَ الليلُ، وأَغْطَشه اللَّهُ، ولَيْل أَغْطَشُ[1]، وليلة غَطْشاء، أي: مُظْلمة، وقَصَرها الأعشى، فقال[2]:

ويَهْماءَ بـالليـلِ غَـطْشَى الفَـلاةِ يُـؤَنِّـسُـنـي صـوتُ فَـيّـادِهـا

وغَطِشَ[3] الرجلُ فهو[4] غاطِشٌ، والغَطَش كالعَمَش في عينيه. وقد يكون المُغَطَّش اسم المفعول من غَطَّشَه اللَّهُ في معنى أَغْطَشه، قال اللَّه سبحانه: ﴿ وأَغْطَشَ لَيْلَها وأَخْرَجَ ضُحاها ﴾[5].

آخر[6] تفسير أسماء شعراء الحماسة. أنهاه العبد الفقير إلى اللَّه تعالى علي بن جابر القرشي الهاشمي، غفر[7] اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين ربِّ العالمين.

---

(١) وليل أغطش: سقط من ع.

(٢) تقدم تخريجه في ص ١٧٨. وفي حاشية س: «ابن ولاد: والغطشى: الفلاة التي لا يهتدى فيها مقصورة، قال الأعشى: ويهماء، فذكره».

(٣) ع: وغَطَشَ.

(٤) فهو: سقط من س.

(٥) الآية: ٢٩ من سورة النازعات. وبعده في ط: انتهى. ع: تمّ. وسقط ما تبقى من ع.

(٦) آخر... العالمين: ذكر بدلاً منه في ع: «تم» فقط. وفي م: «آخر كتاب المبهج في أسماء...» ولم تظهر بقية النص.

(٧) غفر اللّه... ربّ العالمين: ذكر بدلاً منه في ط تاريخ النسخ، ولعلّه مأخوذ من نسخة أخرى، ونصه: «سنة تسع وستين وستمائة».



فهرس الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الحديث

فهرس الأمثال والأقوال

فهرس القوافي

(١) والفرس الوردِ.
(٢) الأسد الوردِ
(٣) فيه منكسرْ
(٤) ثعلب منكسرْ

(١) الزبير الزبيرا.
(٢) المهرق الزبيرا.



فهرس اللغة

ت

ث

ج

ح

خ

ز

غ

ف

ق

ك

فهرس الأعلام

فهـــرس البلدان والمـواضـــع
والمياه

فهرس الكتب المذكورة في المتن

الشعراء المفسرة أسماؤهم على حروف المعجم[1]

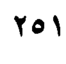
أ

ب

ت

---
(١) لم يراع في هذا الفهرس الألفاظ التالية: أبو، وابن، وبنت، وأم.





فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال لابن السكيت ـ تحقيق د. حسين شرف ـ القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.
- الإبدال لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق د. عز الدين التنوخي ـ دمشق ١٣٨٠ ـ ١٩٦١.
- إتحاف فضلاء البشر للدمياطي البناء ـ القاهرة ١٣٥٩ هـ.
- أخبار أبي القاسم الزجاجي ـ تحقيق د. عبد الحسين المبارك ـ بغداد ١٤٠١ ـ ١٩٨٠.
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ـ طبع على هامش الإصابة لابن حجر ـ مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ.
- أساس البلاغة للزمخشري ـ بيروت ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩.
- الاشتقاق لابن دريد ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٧٨ ـ ١٩٥٨.
- اشتقاق الأسماء للأصمعي ـ تحقيق د. رمضان عبد التوّاب ود. صلاح الدين الهادي ـ القاهرة ١٩٧٩ م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت ـ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٦٨ ـ ١٩٤٩.
- الأصمعيات، اختيار الأصمعي ـ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٧٦ م.
- الأصول في النحو لابن السراج ـ تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ـ النجف ١٩٧٣ م.
- أعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري ـ دار الوراقة ١٣٩٢ هـ.



- تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري ـ طبع في حاشية كتاب سيبويه ـ بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ.
- التصريف الملوكي لابن جني ـ تحقيق محمد سعيد النعسان ـ ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.
- تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ـ تحقيق محمد بهجة الأثري ـ دمشق ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦.
- التكملة والذيل والصلة للصغاني ـ الجزء السادس ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٧٩ م.
- التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني ـ تحقيق أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب ـ بغداد ١٣٨١ ـ ١٩٦٢.
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري ـ القاهرة ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦.
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني ـ تحقيق يسرى القواسمي ـ رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧١.
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت ـ ضبطه وجمع رواياته لويس شيخو ـ بيروت ١٨٩٥ م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ـ مصوّر عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب المصرية ـ دمشق.
- تهذيب اللغة للأزهري ـ تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ـ القاهرة ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤ وما بعدهما.
- تاج العروس للزبيدي ـ ١٣٠٧ هـ ـ وطبعة الكويت أيضاً.
- تاريخ الأدب العربي ـ بروكلمان [الترجمة العربية].
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ القاهرة ١٣٤٩ ـ ١٩٣١.
- تاريخ التراث العربي ـ فؤاد سزكين [الترجمة العربية] ـ نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٩٣ م وما بعدهما.
- تاريخ العلماء النحويين للتنوخي المعرّي ـ تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ـ الرياض ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ـ تحقيق د. محمد علي الهاشمي ـ الرياض ١٤٠١ ـ ١٩٨١.



- جمهرة اللغة لابن دريد ـ حيدر آباد ١٣٤٤ هـ.
- ابن جني النحوي للدكتور فاضل صالح السامرائي ـ دار النذير ـ ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩.
- الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي ـ الجزء الأول ـ تحقيق علي النجدي ناصف و د. عبد الحليم النجّار ود. عبد الفتاح شلبي ـ دار الكاتب العربي ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥، وبقية الأجزاء مخطوطة في مكتبة البلدية بالإسكندرية ـ رقم ٣٥٧٠ ع، وفي مجمع اللغة العربية في القاهرة نسخة منها برقم ١٧٦٢٨. ومنه نسخة أخرى مخطوطة في مكتبة مراد ملا في إستانبول برقم ٦ ـ ٩ وفي مكتبة جامعة القاهرة صورة عنها برقم ٢٤٠١٢.
- حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ـ تحقيق سعيد الأفغاني ـ بني غازي ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤.
- حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ بيروت ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م.
- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي ـ تحقيق د. مصطفى إمام ـ القاهرة ١٩٧٩ م.
- الحماسة لأبي تمام ـ تحقيق د. عبد الله عسيلان ـ الرياض ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
- الحماسة البصرية لصدر الدين أبي الفرج بن الحسين البصري ـ تصحيح د. مختار الدين أحمد ـ حيدر آباد الدكن ١٣٨٣ ـ ١٩٦٤.
- خزانة الأدب للبغدادي ـ بولاق ١٢٩٩ هـ، وطبعت أيضاً بتحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧ وما بعدهما.
- الخصائص لابن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية ١٣٧٢ ـ ١٩٥٢ وما بعدهما.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي ـ تحقيق محمود فايد ـ القاهرة ـ بلا تاريخ.
- دمية القصر للباخرزي ـ تحقيق د. محمد ألتونجي.
- ديوان الأعشى الكبير ـ شرح د. محمد محمد حسين ـ بيروت ١٩٧٤ م.
- ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٩ م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت ـ تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق ١٩٧٤ م.



- ديوان أوس بن حجر - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٨٧ - ١٩٦٧.
- ديوان أبي تمام - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٧٢ م.
- ديوان جران العود - القاهرة ١٣٥٠ - ١٩٣١. وطبعة أخرى بتحقيق د. نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٨٢ م.
- ديوان جرير - تحقيق د. نعمان طه - القاهرة ١٩٧١ م، وطبعة أخرى بشرح محمد الصاوي - دمشق.
- ديوان جميل بثينة - تحقيق د. حسين نصار - القاهرة ١٩٦٧ م.
- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. سيد حسنين - القاهرة ١٣٩٤ - ١٩٧٤. وطبعة أخرى بتحقيق د. وليد عرفات. بيروت ١٩٧٤ م.
- ديوان حميد بن ثور - صنعة عبد العزيز الميمني - القاهرة ١٣٧١ - ١٩٥١.
- ديوان حاتم الطائي - صنعة يحيى بن مدرك الطائي - تحقيق د. عادل سليمان جمال - القاهرة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ديوان ذي الرمة تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح - دمشق ١٣٩٤ - ١٩٧٤، وطبع في بيروت ١٣٨٤ - ١٩٦٤.
- ديوان رؤبة بن العجاج - نشره وليم بن الورد - ليبزج ١٩٠٣ م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب - القاهرة ١٣٦٣ - ١٩٤٤.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس - صنعة نفطويه - تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة ١٣٦٩ - ١٩٥٠.
- ديوان سلامة بن جندل - تحقيق د. فخر الدين قباوة - حلب ١٣٨٧ - ١٩٦٨.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - تحقيق صلاح الهادي - القاهرة ١٣٨٨ - ١٩٦٨.
- ديوان طرفة بن العبد - تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقّال - دمشق ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- ديوان الطرماح - تحقيق د. عزة حسن - دمشق ١٣٨٨ - ١٩٦٨.
- ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق د. حسين نصار - مصر ١٣٧٧ - ١٩٥٧.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٧٨ - ١٩٥٨.
- ديوان العجاج - تحقيق د. عزة حسن - بيروت ١٩٧١ م، وطبع بتحقيق د.

عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق ١٩٧١ م، ونشره وليم بن الورد ضمن مجموع أشعار العرب ـ برلين ١٩٠٣ م.
- ديوان عدي بن زيد ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ بغداد ١٩٦٥ م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٣٧١ ـ ١٩٥٢.
- ديوان عنترة بن شداد العبسي ـ تحقيق محمد سعيد مولوي ـ المكتب الإسلامي ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق ـ تحقيق عبد الله الصاوي ـ القاهرة ١٣٥٤ ـ ١٩٣٦.
- ديوان القطامي ـ تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ـ بيروت ١٩٦٠ م.
- ديوان كثير عزة ـ جمعه وشرحه د. إحسان عباس ـ بيروت ١٣٩١ ـ ١٩٧١.
- ديوان كعب بن مالك ـ تحقيق سامي العاني ـ بغداد ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦.
- ديوان لبيد بن ربيعة ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢ م.
- ديوان لقيط بن يعمر ـ تحقيق د. عبد المعيد خان ـ بيروت ١٣٩١ ـ ١٩٧١.
- ديوان أبي النجم العجلي ـ صنعه وشرحه علاء الدين آغا ـ الرياض ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
- ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ـ جانفي ١٩٧٦، وطبعة أخرى بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٧٧.
- ديوان الهذليين ـ دار الكتب المصرية ١٣٦٩ ـ ١٩٥٠.
- ذيل الأمالي لأبي علي القالي ـ القاهرة ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد ـ تحقيق د. شوقي ضيف ـ القاهرة ١٩٧٢.
- سر صناعة الإعراب لابن جني ـ الجزء الأول ـ تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ـ مصر ١٣٧٤ ـ ١٩٥٤. والطبعة الكاملة بتحقيق د. حسن هنداوي ـ بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
- سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ـ شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي ـ مصر ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩.
- سمط اللآلي لأبي عبيد البكري ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ١٣٥٤ ـ ١٩٣٦.
- سنن الترمذي ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ القاهرة ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م.



- سنن أبي داود ـ إعداد وتعليق عزة عبيد الدعاس ـ حمص ١٣٩١ ـ ١٩٧١.
- سنن ابن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ مصر ١٣٧٢ ـ ١٩٥٢.
- السيرة النبوية لابن هشام ـ تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ـ بيروت ١٣٩١ ـ ١٩٧١.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ـ بيروت.
- شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ـ تحقيق د. محمد علي سلطاني ـ دمشق ١٩٧٩.
- شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي ـ تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ـ دمشق ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ وما بعدهما.
- شرح اختيارات المفضل للتبريزي ـ تحقيق د. فخر الدين قباوة ـ دمشق ١٣٩١ ـ ١٩٧١.
- شرح أشعار الهذليين للسكري ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ القاهرة ١٣٨٤ ـ ١٩٦٣.
- شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري ـ طبعة عيسى البابي الحلبي.
- شرح ديوان الحماسة للتبريزي ـ بولاق ١٢٩٦ هـ.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ـ نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧.
- شرح ديوان المتنبي لابن جني ـ مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم [٢٣] أدب.
- شرح شواهد شرح الشافية لعبد القادر البغدادي ـ تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر ١٣٥٨ هـ.
- شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي ـ بيروت ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦.
- شرح الشافية لرضي الدين الأستر آباذي ـ تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر بلا تاريخ.
- شرح القصائد السبع لأبي بكر بن الأنباري ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٩ م.
- شرح القصائد العشر للتبريزي ـ تحقيق د. فخر الدين قباوة ـ حلب ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣.

- شرح المعلقات السبع للزوزني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة بلا تاريخ.
- شرح المفصل لابن يعيش - إدارة الطباعة المنيرية بلا تاريخ.
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش - تحقيق د. فخر الدين قباوة - حلب ١٣٩٣ - ١٩٧٣.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد العزيز أحمد - مصر ١٣٨٣ - ١٩٦٣.
- شعر الأحوص الأنصاري - تحقيق عادل سليمان جمال - القاهرة ١٣٩٠ - ١٩٧٠.
- شعر الخوارج - جمعه د. إحسان عباس - بيروت ١٩٧٤ م.
- شعر أبي دواد الإيادي.
- شعر الراعي النميري - جمعه ناصر الحاني - دمشق ١٣٨٣ - ١٩٦٤.
- شعر أبي زبيد الطائي - جمعه وحققه د. نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٦٧ م.
شعر زهير بن أبي سلمى بشرح الأعلم الشنتمري - تحقيق د. فخر الدين قباوة - حلب ١٣٩٣ - ١٩٧٣.
- شعر عبد الله بن الزبعرى - جمعه د. يحيى الجبوري - بيروت ١٤٠١ - ١٩٨١.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي جمع وتحقيق د. حسين عطوان - دمشق.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمعه د. داود سلوم - بغداد ١٩٦٩ م.
- شعر النمر بن تولب - صنعة د. نوري حمودي القيسي - بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦ م.
- الصحاح للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار - القاهرة ١٣٧٦ - ١٩٥٦ وطبعة بيروت ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
- صحيح البخاري. طبع دار الشعب.
- ضرائر الشعر لابن عصفور - تحقيق السيد إبراهيم محمد - دار الأندلس ١٩٨٠ م.



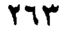
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك - محمد عبد العزيز النجار - القاهرة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي - قرأه وشرحه محمود شاكر - القاهرة ١٣٩٤ - ١٩٧٤.
- الطرائف الأدبية - جمعها عبد العزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٧ م.
- العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري - القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٥.
- عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل لابن جني - نشره وجيه الكيلاني - مصر ١٣٤٣ - ١٩٢٤.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي - الجزء الأول - تحقيق د. عبد الله درويش.
- فرحة الأديب للأسود الغندجاني - تحقيق د. محمد علي سلطاني - دمشق.
- عيون الأخبار لابن قتيبة - القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- الفسر شرح ديوان المتنبي لابن جني - تحقيق د. صفاء خلوصي - بغداد.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري - تحقيق د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين - بيروت ١٣٩١ - ١٩٧١.
- فعلت وأفعلت للسجستاني - تحقيق د. خليل العطية - بغداد ١٩٧٩ م.
- فهارس كتاب سيبويه صنعة محمد عبد الخالق عضيمة - مطبعة السعادة ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري - تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - مصر.
- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - مصر ١٣٨٠ - ١٩٦٠.
- القلب والإبدال لابن السكيت - نشره د. أوغست هفنر - بيروت ١٩٠٣ م، ونشر أيضاً باسم «الإبدال» كما سبق.
- القاموس المحيط للفيروزآبادي - طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
- الكتاب لسيبويه - بولاق ١٣١٦، ١٣١٧ هـ. والطبعة التي حققها عبد السلام هارون - مصر ١٩٧٧ م وما بعدها.



- كتاب الاختيارين صنعة الأخفش الأصغر ـ تحقيق د. فخر الدين قباوة ـ دمشق ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤.
- الكامل للمبرد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ـ مصر.
- لسان العرب لابن منظور ـ بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٨ هـ.
- اللمع لابن جني ـ تحقيق د. فائز فارس ـ الكويت ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢.
- المؤتلف والمختلف للآمدي ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ القاهرة ١٣٨١ ـ ١٩٦١.
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني ـ دمشق ١٣٤٨ هـ.
- المثلث لابن السيد البطليوسي ـ تحقيق صلاح مهدي الفرطوسي ـ بغداد ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
- مجمع الأمثال للميداني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة ـ تحقيق محمد فؤاد سزكين ـ القاهرة ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.
- مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ مصر ١٣٧٥ ـ ١٩٥٦.
- مجالس العلماء للزجاجي ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ الكويت ١٩٦٢ م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ـ تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح شلبي ـ القاهرة ١٣٨٦ هـ.
- المحكم لابن سيده ـ تحقيق د. مراد كامل وعبد الستار فراج وآخرين ـ طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- مختارات ابن الشجري ـ ضبطها وشرحها محمود حسن زناتي ـ دار الكتب الحديثة ـ بلا تاريخ.
- المخصص لابن سيده ـ بولاق ١٣١٦ هـ.
- المذكر والمؤنث لابن جني ـ تحقيق د. طارق نجم عبد الله ـ جدة ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.
- المذكر والمؤنث للمبرد ـ تحقيق د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ـ القاهرة ١٩٧٠ م.
- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ـ حيدر آباد ١٣٨١ ـ ١٩٦٢.



- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي - مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا في إستانبول برقم ١/٢٥١٦، ومنه صورة على الميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية في القاهرة تحت رقم ١٥٢ نحو.
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي - مخطوط في دار الكتب المصرية برقم /٥/ نحو ش.
- المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي - مخطوط في مكتبة الزاوية الحمزاوية في مراكش تحت رقم ٤٣.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي - دار المأمون.
- معجم البلدان لياقوت الحموي - بيروت.
- معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - طبعة عيسى البابي الحلبي - ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
- معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون - مكتبة الخانجي ١٣٩٢ - ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - رتبه عدد من المستشرقين - ليدن ١٩٣٦ م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي.
- المعرب للجواليقي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- معاني القرآن للأخفش الأوسط - تحقيق د. فائز فارس - الكويت ١٤٠٠ - ١٩٧٩.
- معاني القرآن للفراء - تحقيق محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار - القاهرة ١٣٧٤ - ١٩٥٥.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج - الجزآن الأول والثاني - تحقيق د. عبد الجليل شلبي - بيروت ١٩٧٣ م.
- مغني اللبيب لابن هشام - تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله - دار الفكر ١٩٦٩ م.
- المفصل للزمخشري - بيروت بلا تاريخ.
- المقتضب للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة ١٣٨٥ - ١٣٨٨ هـ.
- المقتضب من كلام العرب لابن جني - نشره وجيه الكيلاني - مصر ١٣٤٣ - ١٩٢٤.





- المقرب لابن عصفور - تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري - بغداد ١٣٩١ - ١٩٧١.
- المقاصد النحوية للعيني - طبع على هامش الخزانة - بولاق ١٢٩٩ هـ.
- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق عبد السلام هارون .. مصر ١٣٩١ - ١٩٧١.
- الممتع في التصريف لابن عصفور - تحقيق د. فخر الدين قباوة - حلب ١٣٩٠ - ١٩٧٠.
- المنصف شرح تصريف المازني لابن جني - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - مصر ١٣٧٣ - ١٩٥٤.
- من نسب إلى أمه من الشعراء لمحمد بن حبيب - تحقيق عبد السلام هارون - نشره ضمن نوادر المخطوطات - الجزء الأول - مصر ١٣٩٢ - ١٩٧٢.
- الموشح للمرزباني - تحقيق علي البجاوي - مصر ١٣٨٥ - ١٩٦٥.
- الموطأ للإمام مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- ما يحتاج إليه الكاتب لابن جني - نشره وجيه الكيلاني - مصر ١٣٤٣ - ١٩٢٤.
- النبات والشجر للأصمعي - نشره د. أوغست هفنر ضمن البلغة في شذور اللغة - بيروت ١٩١٤ م.
- النقائض لأبي عبيدة ليدن ١٩٠٥ م.
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري - تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد - بيروت ١٤٠١ - ١٩٨١.
- النوادر لأبي مسحل الأعرابي - تحقيق د. عزة حسن - دمشق ١٣٨٠ - ١٩٦١.
- الهمز لأبي زيد الأنصاري - نشره لويس شيخو - بيروت ١٩١٠ م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت ١٩٧٠ م.
- يتيمة الدهر للثعالبي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٧٥ - ١٩٥٦.





فهـرس الموضوعـات

